

خلاصة

عقبات الأنوار

في إمامة الأئمة الأطهار

الإمام السيد حامد حسين الكهنوي

١٢٤٦ - ١٣٠٦

مكتبة
البحر والنبالة
بيروت - لبنان





جميع حقوق الطبع والترجمة محفوظة



- الكتاب: خلاصة عبقات الأنوار في إمامة الائمة الأطهار (الجزء العاشر).
المؤلف: السيد حامد حسين الكهنوي.
اعداد: علي الحسيني الميلاني.
الناشر: مجمع البحوث الاسلاميّة للدراسات والنشر.
الطبعة: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
العنوان: بيروت - لبنان، ص. ب ٦٤٨٦/١١٣ - الحمراء.

خلاصة عقبات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار

حديث أنا مدينة العلم - السند

بقلم
علي الحسيني الميلاني

الاهداء

الى حامل لواء الامامة الكبرى والخلافة
العظمى ، ولى العصر المهدي المنتظر :
الحجة ابن الحسن العسكري
ارواحنا فداه

ياأيها العزيز مسّنّا الضّرّ وجثنا بيفضاعة مزجاة فأوف
لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين

على

حديث أنا مدينة العلم

من الفاظه :

« أنا مدينة العلم وعلى بابها »

« فمن أراد المدينة فليأتها من بابها »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا
محمد وآله الطيبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من
الاولين والآخرين الى يوم الدين .

كلمة المؤلف

﴿لقد خلق الله العالم بالعلم، وجعل العلم السبب الكلي لخلقه فقال: « الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامرينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً » .

و « العلم » أول مئة امتن الله بها على الانسان بعد خلقه ، فقال في أول ما أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله : « اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم » فكأنه يقول للانسان: كنت في أول جالك حيث كنت علة في أخس المراتب وأدناها ، فتكرمت عليك وأبلغتك الى أشرف المراتب وأعلاها وهو « العلم » قال الزمخشري بتفسيرها: « كأنه ليس وراء التكرم بافادة الفوائد العلمية تكرم حيث قال : الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم . فدل على كمال كرمه بأن علم عباده ما لم يعلموا ، ونقلهم من ظلمة الجهل الى نور العلم . ونبه على فضل علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها الا هو ، وما دونت العلوم ، ولا قيدت الحكم، ولا ضببطت أخبار الاولين ومقالاتهم ، ولا كتب الله المنزلة الا بالكتابة ، ولولا هي لما استقامت أمور الدين والدنيا ، ولو لم يكن على دقيق حكمة الله ولطيف

تدبيره دليل الا أمر القلم والخط لكنى به .

فكمال الانسان انما هو بالعلم ... انه لولا العلم لم يخش العبد ربه تلك الخشية التي يعنىها تعالى بقوله : « انما يخشى الله من عباده العلماء » ولولاه لم يكن « الاتقى » فيكون « الاكرم » عند الله تعالى كما قال : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

ومن هنا يرجح عز وجل العالمين على من سواهم حيث يقول : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر أولوا الالباب » ويأمر من لا يعلم بالرجوع اليهم والسؤال منهم حيث يقول : « فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » ولا ريب في أن الامر بالسؤال والتعلم والاستهداء أمر بالقبول والطاعة والاتباع ، وقد قال عز وجل أيضاً : « أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي الا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون » فالسؤال يستتبع الاتباع والطاعة ، لكن الاطاعة المطلقة لاتجوز الا للعالم المعصوم ، واذا كان كذلك كان صاحب الولاية الكبرى ... قال تعالى : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم » .

« واصطفى الله تعالى محمداً للنبوّة وبعثه بالرسالة ، وأنزل عليه الكتاب والحكمة وعلمه ما لم يكن يعلم ، من التوراة والانجيل ... حتى أنه ما بعث نبياً الا وهو « ص » أعلم منه ... فلم يدخر وسعاً ولم يأل جهداً في هداية الخلق وتعليم الناس وارشاد العباد ... مستسهلاً في هذا السبيل أنواع المصائب ، متحماً لكل المشاق ، صابراً حليماً ... رؤفاً رحيماً ... حتى قام بأبي و أمي بواجب الرسالة خير قيام ، وأدى ما كان عليه بأحسن وجه ... وبقي ما على من حوله والمؤمنين به من بعده ... وكلامنا هنا حول الصحابة خاصة ...

ان الاخذ والتعلم من الاستاذ - أي استاذ - يتطلب قبل كل شيء وعيد الايمان به : البلازمة التامة والاتصال الشديد ، والقلب العقول والاذن الواحدة ، وكلمة

يكون الأستاذ أرفع درجة وأرقى مرتبة وتكون مادة الدرس أدق وأعمق يكون توفر هذه الشروط في الطالب ألزم وأكد ... فماغنك بمن يريد التعلم من النبي «ص» والاختذ من علومه !؟

نعم ... لقد أخذ من النبي «ص» أصحابه كل على قدر ملازمته له واستيعابه لما يليقه ووعيه لما يقوله ... اذكأن فيهم من اذا رأوا تجارة انفضوا اليها وتركوه ومن كان يليه الصق بالأسواق ، ومن كان يسأله عن التافهات ، ومن كان لا يفهم ما يقول ... حتى لقد جهل بعض أكابرهم أبسط المعارف وأوليات الاحكام ...

«وكان علي عليه السلام ... من علم اهل العالم بموضعه من رسول الله صلى الله عليه وآله «بالقرابة القرية والمنزلة الخصيصة» «يتبعه اتباع الفصيل اثر أمه» «اذا سأله اعطاه واذا سكت ابتدأه» وكان «الاذن السواعة»^١ ... فكان كما قال : «... علم الغيب الذي لا يعلمه أحد الا الله . وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلمنيه ودعالي بأن يعيه صديري وتعلم عليه جوانحي» ... وهكذا كان أعلم أصحاب رسول الله «ص» ، والآثار والدلائل على ذلك لاتحصى كثرة ... وهو ما شهد به الرسول الكريم والصحابه والتابعون : فعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لفاطمة : «زوجتك خير أمتي أعلمهم علماً وأفضلهم حليماً وأولهم سلماً»^٢.

وقال : « انه لاول اصحابي اسلاماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حليماً»^٣.

وقال «ص» : « أعلم أمتي من بعدي على بن ابي طالب»^٤.

(١) المستدرك ١١٠/٣ ، تفسير الطبري ٣٥/٢٩ ، حلية الاولياء ٦٧/١ ، مجمع الزوائد ١٣١/١ ، اسباب النزول ٣٢٩ وغيرها .

(٢) مسند أحمد ٢٦/٥ ، مجمع الزوائد ١٠١/٩ و ١١٤ ، الاستيعاب ١٠٩٩/٣ ، الرياض النضرة ١٩٤/٢ .

(٣) كنز العمال ١٣/٦ .

(٤) كنز العمال ١٥٣/٦ .

وقال « ص » : « علي عيبة علمي »^١.

وقال « ص » : « قسمت الحكمة عشرة أجزاء ، فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً »^٢.

وقال « ص » : « أقضى أمتي علي »^٣.

وقال « ص » : « أقضاهم علي »^٤.

وقال « ص » : « أعلم أمتي بالسنة والقضاء بعدي علي بن أبي طالب »^٥.

وعن عمر انه قال : « أقضانا علي »^٦.

وانه قال : « علي أقضانا »^٧.

وانه كان يقول : « لا أبقاني الله بعدك يا علي »^٨.

وانه كان يقول : « لولا علي لهلك عمر »^٩.

وعن سعد بن أبي وقاص انه وقف على قوم مجتمعين على رجل فقال : « ما هذا ؟ فقالوا : رجل يشتم علي بن أبي طالب . فتقدم سعد ، فأفروا له حتى وقف عليه فقال : يا هذا على ما تشتم علي بن أبي طالب ؟ ألم يكن أول من أسلم ؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله «ص» ؟ ألم يكن أزهد الناس ؟ ألم يكن أعلم

(١) تاريخ بغداد ١٥٨/٤ ، كنز العمال ١٥٣/٦ .

(٢) حلية الاولياء ٦٥/١ .

(٣) فتح الباري ١٣٦/٨ ، الرياض النضرة ١٩٨/٢ ، مصابيح السنة ٢٧٧/٢ .

(٤) الاستيعاب ١١٠٢/٣ .

(٥) كفاية الطالب ١٩٠ .

(٦) الاستيعاب ١١٠٢/٣ .

(٧) حلية الاولياء ٦٥/١ ، تاريخ ابن كثير ٢٣٥٩/٧ ، الرياض النضرة ١٩٨/٢ .

(٨) الرياض النضرة ١٩٧/٢ ، فيض القدير ٣٥٧/٤ .

(٩) الاستيعاب ١١٠٣/٣ ، فيض القدير ٣٥٧/٤ .

الناس ...^١.

وعن ابن عباس: «والله لقد أعطي علي بن أبي طالب تسعة أعضار العلم، وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر»^٢.

وعن أبي سعيد الخدري: «أفضاهم علي»^٣.

وعن ابن مسعود: «كنا نتحدث أن أقصى أهل المدينة علي»^٤.

وعن عائشة: «علي أعلم الناس بالسنة»^٥.

وعن عطاء: «انه سئل: أكان في أصحاب محمد أحد أعلم من علي؟ قال:

لا والله ما أعلمه»^٦.

ورجوع الصحابة اليه في المعضلات وعدم رجوعه الى أحد منهم في شيء مشهور، كما نص عليه الاعلام كالحافظ النووي بترجمته من (تهذيب الاسماء واللغات) واستناد جميع العلوم الاسلامية اليه من القضايا الثابتة المتسالم عليها ...

«ومن أقوى الأدلة على علمية أمير المؤمنين عليه السلام من جميع الصحابة... حديث «أنا مدينة العلم وعلي بابها» ... هذا الحديث الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وآله بالاسانيد والطرق المعتمدة في كتب الفريقين، وله ألفاظ مختلفة وشواهد متكررة، حتى نص جماعة من علماء أهل السنة على كونه من الاحاديث المتواترة المشتهرة، وتفرغ آخرون لإبطال كلام الطاعنين في سنده ...

لكن السبب الاصلي لطعن القوم في سنده قوة دلالة على افضلية الامام عليه

(١) المستدرک ٥٠٠/٣ .

(٢) الاستيعاب ١١٠٤/٣ ، الرياض النضرة ١٩٤/٢ .

(٣) فتح الباری ١٣٦/٨ .

(٤) الاستيعاب ١١٠٥/٣ ، الصواعق ٧٦ .

(٥) الرياض النضرة ١٩٣/٢ ، الصواعق ٧٦ .

(٦) الرياض النضرة ١٩٤/٢ .

السلام ... والافضية مستلزمة للامامة والخلافة ... بلا كلام ... ولهذا عمد بعضهم
الى التلاعب في مته بالتأويل والتحريف .

فمنهم من تناول لفظ « علي » وجعله وصفاً من « العلو » للباب ، أي : عال
بابها ، ومنهم من حرف المتن بزيادة فيه ، لكن الزيادة جاءت مختلفة لتعدد الأيدي المختلفة
فزاد فيه بعض الكذابين أسامي الخلفاء الثلاثة قائلاً : « أنا مدينة العلم وأبو بكر
أساسها وعمر جيطانها وعثمان سقفا وعلي بابها » وجاء آخر فذكرهم بلفظ : « أنا
مدينة العلم وأبو بكر وعمر وعثمان سورها وعلي بابها » ... لكن لا ذكر لمعاوية !! .
وهذا ما دعا بعض اللوابعين الى أن يجعله بلفظ : « أنا مدينة العلم وعلي بابها
ومعاوية حلقها » .

✽ وجاء هذا الكتاب ... ليتناول حديث « أنا مدينة العلم وعلي بابها » بالبحث
والتحقيق في سنده ودلالته ... فثبت تواتره فضلاً عن صحته ... وبيان وجوه
دلالة علي منسوب الإمامة بالاستناد الى القواعد والاصول المقررة وعلي ضوء
تصريحات أئمة الفن من أهل السنة ... ثم يتعرض لما تعلق به الطاعنون في سنده
ولما قاله المكابرون في دلالته ، ولما صنعه الكذابون في مته ... فيظهر فساد كل
ذلك جملة وتفصيلاً ... والله أسأل أن ينفع به كما نفع بأصله ، وأن يتقبله منا بمحمد
وآله .

على الجسني الميلازي

١٠ رمضان المبارك ١٤٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

كلام الدهلوى فى الجواب

عن حديث أنا مدينة العلم

قال الشيخ عبدالعزيز الدهلوى فى جواب حديث « أنا مدينة العلم وعلى بابها » ما هذا تعريبه :

« الحديث الخامس : خبر جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنا مدينة العلم وعلى بابها . وهذا الخبر أيضاً مطعون . قال يحيى بن معين : لا أصل له ، وقال البخارى : انه منكر وليس له وجه صحيح ، وقال الترمذى : انه منكر غريب وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ، وقال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد : هذا الحديث لم يثبتوه ، وقال الشيخ محيي الدين النواوى والحافظ شمس الدين الذهبى والشيخ شمس الدين الجزرى : انه موضوع . فالتمسك بهذه الاحاديث الموضوعية - التي أخرجها أهل السنة عن دائرة مايجوز التمسك والاحتجاج به - فى مقام الزامهم بها دليل واضح على مزيد فهم علماء الشيعة !!

ان هذا العمل منهم ليسبه حال من تعامل مع خادم - لشخص عزله عن الخدمة لتقصيراته وخيائنه ، وأخرجه من داره ، ونادى المنادى بذلك بأمره ، معلناً أن لاعلاقة لفلان الخادم بفلان ولا ذمة له عنده - ثم جاء هذا المتعامل مع هذا الخادم عالماً

بكل ماذكر الى سيده لطالبه بدينه على الخادم !! ان هذا الشخص في أعلى مراتب الحق في نظر العقلاء .

ومع هذا، فان هذا الحديث غير مفيد لما يدعونه، فأي ملازمة بين كون الشخص باب مدينة العلم وكونه صاحب الرئاسة العامة بلا فصل بعد النبي !! غاية ما في الباب انه قد تحقق فيه شرط من شروط الامامة على الوجه الاتم ، ومع وجدان أحد الشروط لا يلزم وجود المشروط ، لاسيما مع وجود ذلك الشرط أو ما يفوقه في غيره ، كما ثبت برواية أهل السنة ، مثل : ماصب الله شيئاً في صدري الا وقد صبيته في صدر أبي بكر . ومثل : لو كان بعدي نبي لكان عمر .

فان اعتبرت روايات أهل السنة فهي معتبرة بالنسبة الى الكل ، والاسقط الزامهم لانهم لا يلزمون برواية واحدة .

اقول مستعيناً بلطف الخبير البصير :

ان من غرائب الامور صدور مثل هذه الهفوات من مثل من يدعي - أو يدعى في حقه - انه « مسند المحدثين في عصره » و « امام المحققين في زمانه » !! أي يمكن الطعن في حديث « أنا مدينة العلم وعلي بابها » ؟ هذا الحديث الذي يعد من جلائل فضائل سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام ، ولم يخل كتاب من كتب المناقب من ذكره ؟ انه حديث تشرف بروايته كثير من الائمة المعترين والمحدثين المشتهرين ، ووصحه جمع من جهاذة الحديث ، وحسنه آخرون ، وأرسله كثير من الاعلام المعتمدين ارسال المسلم ، ووصفه آخرون بالشهرة ...

ولابد قبل الورود في الرد على تلك الكلمات البشعة المستهجنة ، والتقولات الباردة الممتنعة ، من ذكر مقدمة تشتمل على فوائد عشرة :

المقدمة

رواة الحديث من الصحابة * رواة
الحديث من التابعين * طبقات الرواة من
العلماء * ذكر من نص على صحته *
ذكر من نص على حسنه * ذكر من أرسله
ارسال المسلم * ذكر من وصف الامير
بباب مدينة العلم * ذكر من نظم هذه
الفضيلة في شعر له * في نواتر حديث
مدينة العلم * في توضيح لثبوته

الفائدة الاولى

في اسماء رواة الحديث من الاصحاب

لقد روى حديث مدينة العلم جماعة من مشاهير الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذه اسماؤهم :

[١] امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام

وقد أخرج حديثه جماعة من أعلام اهل السنة منهم :

سويد بن سعيد الحدثاني

احمد بن حنبل

عباد بن يعقوب الرواجني

ابو عيسى الترمذى

ابو بكر الباغندي الواسطي

محمد بن المظفر البغدادي

ابن شاذان الحربي

ابو عبدالله الحاكم النيسابوري

ابن مردويه الاصبهاني

ابو نعيم الاصبهاني

ابو غالب محمد بن احمد بن سهل المعروف بابن بشران

ابن المغازلي الواسطي

احمد بن محمد العاصمي

مجد الدين ابن الاثير

ابن التجار البغدادي

سبط ابن الجوزي

محمد بن يوسف الكنجي

المحب الطبري الشافعي

شهاب الدين احمد

جلال الدين السيوطي

نور الدين السمهودي

ابن حجر المكي

على المتقي الهندي

ابراهيم الوصايي اليمني

شيخ بن عبدالله العبدروس اليمني

احمد المكي الشافعي

محمود الشبخاني القادري

الشيخ عبدالحق الدهلوي

الشيخ ابراهيم الكردي

الميرزا محمد البدخشاني

الشيخ محمد الصبان المصري

عبدالقادر العجيلي

المولوي محمد مبین اللكهنوی

المولوي ثناء الله هانى هني

المولوي ولي الله اللكهنوی

المولوي حسن على المحدث اللكهنوی

نور الدين السليمانی

سليمان بن ابراهيم البلخي القندوزي

[٢] الامام السبط احسن المجتبی عليه السلام

روى حديثه البلخي عن طريق أبي سعيد البهتری

[٣] الامام السبط الحسين عليه السلام

روى حديثه جماعة منهم :

ابن مردويه الاصبهانی

ابن بشران الواسطي

ابن المغازلی الواسطي

احمد بن محمد العاصمی

ابن النجار البغدادي

سليمان البلخي القندوزي

[٤] عبدالله بن العباس

وقد روى حديثه :

يحيى بن معين
 ابن فهم البغدادى
 ابو العباس الاصم
 ابن تميم القنطرى
 ابن جرير الطبري
 أبو القاسم الطبراني
 أبو الشيخ الاصبهاني
 الحاكم النيسابوري
 ابن مردويه الاصبهاني
 أبو بكر البيهقي
 الخطيب البغدادي
 ابن عبد البر القرطبي
 ابن المغازلي الواسطي
 أبو علي البيهقي
 أحمد بن محمد العاصمي
 أنخطب خوارزم
 عز الدين ابن الاثير
 الكنجي الشافعي
 صدر الدين الحموي
 أبو الحجاج المزي
 جمال الدين الزرندي
 صلاح الدين الملاي

مجد الدين الفيروزآبادي

شمس الدين الجزري

ابن حجر العسقلاني

جلال الدين السيوطي

السمهودي الشافعي

علي المتقي الهندي

الوصابي اليمني

جمال الدين المحدث الشيرازي

عبدالرؤف المناوي

علي العزيزي

محمد البدخشاني

محمد صدر العالم

شاه ولي الله الدهلوي

محمد مبین اللكهنوی

ثناء الله پانی پتی

ولي الله اللكهنوی

نورالدين السليمانی

البلخی القندوزي

[٥] جابر بن عبد الله الانصاري

وقد روى حديثه :

عبد الرزاق الصنعاني

ابوبكر البزار
 ابو القاسم الطبراني
 القفال الشاشي
 ابن السقا الواسطي
 الحاكم النيسابوري
 ابو الحسن العطار الشافعي
 الخطيب البغدادي
 ابو محمد النندجاني
 ابن المغازلي الواسطي
 شبرويه الديلمي
 شهردار الديلمي
 ابن عساكر الدمشقي
 الكنجي الشافعي
 علي الهمداني
 الجزري الشافعي
 ابن حجر العسقلاني
 جلال الدين السيوطي
 السهموي الشافعي
 عبد الوهاب البخاري
 ابن حجر المكي
 علي المتقي الهندي
 العيدروس اليمني

المحدث الشيرازي
عبد الرؤف المناوي
الشيخ علي العزيزي
الشيخ ابراهيم الكردي
الميرزا محمد اليدخشاني
شاه ولي الله الدهلوي
الشيخ محمد الصبان المصري
المولوي محمد مبین الکنهوی
المولوي ثناء الله پانی پتی
المولوي حسن علی المحدث

[٦] عبد الله بن مسعود

وقد روى حديثه :
السيد على الهمداني
الشيخ سليمان البلخي

[٧] حذيفة بن اليمان

وقد روى حديثه البلخي عن ابن المغازلي

[٨] عبد الله بن عمر

وقد روى حديثه جماعة ، منهم :
ابوالقاسم الطبراني
ابوعبد الله الحاكم

ابن حجر المکی
العیدروس الیمنی
المیرزا محمد البدخشانی
الشیخ محمد الصبان
المولوی محمد مبین اللکنهوی
المولوی ثناء الله پانی پتی
المولوی ولی الله اللکنهوی
الشیخ سلیمان البلخی

[۹] انس بن مالک

وقد روى حديثه :

السید علی الهمدانی
الشیخ سلیمان البلخی

[۱۰] عمرو بن العاص

وقد روى حديثه ابو المؤید اخطب خوارزم

الى غيرهم من الاصحاب كما لا يخفى على أولي الابواب ممن تتبع شواهد
هذا الباب، بل انهم جميعاً اتفقوا على صدورهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
واعترفوا بهذه الفضيلة الدالة على ائمة امير المؤمنين عليه السلام، ويشهد بما ذكرنا قول
الزرندي في عنوان الحديث « فضيلة اخرى اعترف بها الاصحاب وابتهجوا ،
وسلكوا طريق الوفاق وانتهجوا »^۱ وقال شهاب الدين أجمد بعد رواية الحديث
عن ابن عباس: « رواه الزرندي وقال: هذه فضيلة اعترف بها الاصحاب وابتهجوا

(۱) نظم درر السمطين : ۱۱۳ .

وسلكوا طريق الوفاق وانتهجوا^١.

أقول : وإذا كان كذلك فكيف يسوغ الطعن فيه ممن يدهي الانتساب الى
الاصحاب ويحاول الذب عنهم في كل باب ؟

(١) توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل - مخطوط .

الفائدة الثانية

في اسماء رواة الحديث من التابعين

ورواه طائفة من كبار التابعين وهم :

[١] الامام زين العابدين على بن الحسين عليه السلام

وقد اورد حديثه :

ابو غالب ابن بشران النحوي

اللقيه ابن المغازلي الواسطي

احمد بن محمد العاصمي

المحب ابن النجار البغدادي

البلخي القنوزي

[٢] الامام الباقر محمد بن علي عليه السلام

وقد اورد حديثه :

ابو غالب ابن بشران

الفقيه ابن المغازلي

احمد بن محمد العاصمي

المحب ابن التجار البغدادي

الشيخ البلخي القندوزي

وقد ذكرناهما - عليهما السلام - في عداد التابعين بناء على اصطلاح اهل

السنة ، كما لا يخفى

[٣] الاصبغ بن نباتة الحنظلي الكوفي

وقد اورد حديثه :

ابن شاذان الحريبي

جلال الدين السيوطي

[٤] جرير الضبي

وقد اورد حديثه :

ابوبكر الباغندي الواسطي

محمد بن المظفر البغدادي

الفقيه ابن المغازلي الواسطي

[٥] الحارث بن عبد الله الهمداني الكوفي

وقد اورد حديثه :

عباد بن يعقوب الرواجني

ابوبكر الخطيب البغدادي

ابو عبد الله الكنجي الشافعي

[٦] سعد بن طريف الحنظلي الكوفي

وقد اورا اءائه :

ابن شاذان الاربى

جلال الالن السوطى

[٧] سعلا بن ءبوا الاساءى الكوفى

وظهر روايته للءاء من اصرىء البلىءى عن الءمواى

[٨] سلمة بن كهلا الءضرمى الكوفى

وقا اورا اءائه :

سولاء بن سعلا

ااءمء بن اءبل

سبء ابن الءوزى

[٩] سللمان بن مهران الكوفى المءروف بالاعمش

وقا اورا اءائه :

ىءى بن مءن

ابن فهم البلاءى

الاصم النساورى

ابن اءم القاءرى

مءمء بن ءرير الطبرى

ابوعلا الله الءاكم النساورى

رواة الحديث من التابعين	٣٣
-------------------------	----

ابو القاسم الطبراني

ابو بكر البيهقي

ابوبكر الخطيب البغدادي

اللقيه ابن المغازلي الشافعي

ابو على البيهقي

احمد بن محمد العاصمي

اخطب خوارزم

العز ابن الاثير

الكنجي الشافعي

صدر الدين الحموثي

صلاح الدين العلائي

مجدالدين الفيروز آبادي

محمد الجزري الدمشقي

جلال الدين السيوطي

[١٠] عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي

وقد اورد حديثه :

عباد بن يعقوب الرواجني

ابوبكر الخطيب البغدادي

الكنجي الشافعي

[١١] عبدالله بن عثمان بن خثيم القاري المكي

وقد اورد حديثه :

عبد الرزاق الصنعاني

ابوبكر القفال الشاشي

ابن السقا الواسطي

ابوعبدالله الحاكم النيسابوري

ابوالحسن العطار الشافعي

ابوبكر الخطيب البغدادي

ابومحمد الفندجاني

الفقيه ابن المغازلي الشافعي

ابن عساكر الدمشقي

الكنجي الشافعي

ابن حجر العسقلاني

[١٢] عبد الرحمن بن عثمان - ويقال بهمان - التيمي المدني

وقد أورد حديثه رواية حديث عبدالله بن عثمان

[١٣] عبدالرحمن بن عسيلة المرادي ابوعبدالله الصنابحي

وقد أورد حديثه :

سويد بن سعيد

أحمد بن حنبل

سبط ابن الجوزي

[١٤] مجاهد بن جبر ابو الحجاج المخزومي المكي

وقد اورد حديثه رواية حديث الاعمش

الفائدة الثالثة

فى أسماء رواة الحديث من الحفاظ والمحدثين

وقد أخرج حديث مدينة العلم كبار الأئمة والحفاظ والعلماء من أهل السنة على مدى القرون المتتالية .

القرن الثالث

ابوبكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني (٢١١)

ابوزكريا يحيى بن معين المروى (٢٣٣)

ابومحمد سويد بن سعيد الهروى الحدائى الانبارى (٢٤٠)

احمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤٠)

عباد بن يعقوب الرواجنى الاسدى (٢٥٠)

ابوعيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (٢٧٩)

ابوعلى الحسين بن محمد بن عبدالرحمن بن فهم البغدادى (٢٨٥)

ابوبكر احمد بن عمرو بن عبدالخالق المعروف بالبزار (٢٩٢)

القرن الرابع

- ابوجعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠)
 ابوبكر محمد بن محمد بن سليمان بن حارث الباغندي الواسطي البغدادي (٣١٢)
 ابوالعباس محمد بن يعقوب الاموي الاصم (٣٤٦)
 ابوالحسن محمد بن احمد بن تميم الحنات القنطري البغدادي (٣٤٨)
 ابوبكر محمد بن عمر بن محمد بن سليم التميمي البغدادي المعروف بالجماعي (٣٥٥)
 ابوالقاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني (٣٦٠)
 ابوبكر محمد بن علي بن اسماعيل الشاشي المعروف بالقفال (٣٦٦)
 ابومحمد عبدالله بن عبدالله بن جعفر بن حيان الاصبهاني المعروف بابي الشيخ (٣٦٩)
 ابومحمد عبدالله بن محمد بن عثمان المعروف بابن السقا الواسطي (٣٧٣)
 ابوالليث نصر بن محمد السمرقندي الحنفي (٣٧٩)
 ابوالحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادي (٣٧٩)
 ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان المعروف بابن شاهين البغدادي (٣٨٥)
 ابوالحسن علي بن عمر بن محمد بن حسن بن شاذان السكري الحربي (٣٨٦)
 ابو عبدالله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري المعروف بابن بطة (٣٨٧)

القرن الخامس

- ابو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري المعروف بالحاكم (٤٠٥)
 ابوبكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني (٤١٦)

ابو نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني (٤٣٠)

ابو الحسن احمد بن مظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي (٤٤١)

ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الشافعي المعروف بالماوردي

(٤٥٠)

ابوبكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨)

ابو غالب محمد بن احمد بن سهل النحوي المعروف بابن يشران (٤٦٢)

ابوبكر احمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي (٤٦٣)

ابو عمر يوسف بن عبدالله المعروف بابن عبد البر النمرى القرطبي (٤٦٣)

ابو محمد الحسن بن احمد بن موسى الفندجاني (٤٦٧)

ابو الحسن علي بن محمد بن الطيب الجلابي المعروف بابن المغازلي (٤٨٣)

ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (٤٨٩)

القرن السادس

أبو علي اسماعيل بن احمد بن الحسين البيهقي (٥٠٧)

ابو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمداني الديلمي (٥٠٩)

احمد بن محمد بن علي العاصمي صاحب (زين الفتى - شرح سورة هل أتى)

شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني (٥٥٨)

ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (٥٦٢)

ابو المؤيد موفق بن احمد المعروف بأخطب خوارزم (٥٦٨)

ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي المعروف بابن عساكر

(٥٧١)

ابو الحجاج يوسف بن محمد البلوي الاندلسي المعروف بابن الشيخ

(٦٠٥) تقريباً

القرن السابع

أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الاثير (٦٠٦)

أبو الحسن علي بن محمد الجزري المعروف بابن الاثير (٦٣٠)

محي الدين محمد بن علي بن عربي الطائفي الاندلسي (٦٣٨)

محب الدين محمد بن محمود البغدادي المعروف بابن النجار (٦٤٣)

كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة القرشي النصيبي الشافعي (٦٥٢)

شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزي (٦٥٤)

أبو عبدالله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (٦٥٨)

عزالدين عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي (٦٦٠)

جلال الدين محمد المعروف بالمولوي الرومي (٦٧٢)

أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النوى (٦٧٦)

محب الدين أحمد بن عبدالله الطبري الشافعي المكي (٦٩٤)

سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغاني (٦٩٩)

القرن الثامن

أحمد بن منصور الكازروني المتوفى بعد (٧٠٧)

حسين بن محمد المعروف بأمير جسيني الفوزي (٧١٨)

أبو المجامع ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن حمويه الجويني الحموي

(٧٢٢)

نظام الدين محمد بن أحمد البخاري - المشهور على ألسنتهم بنظام الاولياء
(٧٢٥)

جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (٧٤٢)

محمد بن يوسف الزرندي المتوفى بعد (٧٥٠)

صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي العلاءي الدمشقي (٧٦١)

السيد علي بن شهاب الدين الهمداني (٧٨٦)

نور الدين جعفر بن سالار البدخشاني المعروف بأمير ملا خليفة الهمداني
بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي الشافعي (٧٩٤)

القرن التاسع

كمال الدين محمد بن عيسى الدميري (٨٠٨)

محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي اللغوي (٨١٦)

امام الدين محمد الهجروي الايجي الواسطي

شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري (٨٣٣)

زين الدين أبو بكر محمد بن محمد بن علي الخوافي (٨٣٨)

شهاب الدين بن شمس الدين الزاولي الدولت آبادي (٨٤٩)

شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر الكتاني العسقلاني (٨٥٢)

السيد شهاب الدين أحمد صاحب توضيح الدلائل

نور الدين علي بن محمد ابن الصباغ المالكي المكي (٨٥٥)

عبد الرحمن بن محمد البسطامي (٨٥٨)

شمس الدين محمد بن يحيى الجيلاني اللاهجي المتوفى بعد (٨٧٧)

القرن العاشر

- شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢)
- حسين بن علي الكاشفي (٩١٠)
- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١)
- نور الدين علي بن عبدالله السهودي (٩١١)
- فضل الله بن روزبهان الشيرازي
- عز الدين عبدالعزيز بن عمر ابن فهد الهاشمي المكي (٩٢٢)
- شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني المصري الشافعي (٩٢٣)
- جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني (٩٢٨)
- كمال الدين حسين بن معين الدين الميدي
- غياث الدين بن همام الدين المدعو بخواند أمير صاحب (حبيب السير)
- عبد الوهاب بن محمد رفيع الدين البخاري (٩٣٢)
- شمس الدين محمد بن يوسف الشامي الدمشقي الصالحي (٩٤٢)
- الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (٩٦٣)
- أحمد بن محمد بن علي حجر الهيثمي المكي (٩٧٤)
- علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي (٩٧٥)؛
- ابراهيم بن عبدالله الوصابي اليمني الشافعي
- محمد بن طاهر الفتني الهندي (٩٨٦)
- عباس بن معين الدين الجرجاني الشهير بميرزا مخلوم (٩٨٨)
- كمال الدين بن فخر الدين الجهمري
- شيخ بن عبدالله العيدروس اليمني (٩٩٠)

جمال الدين عطاء الله بن فضل الله المحدث الشيرازي (١٠٠٠)
أبو العصمة محمد معصوم بابا السمرقندي .

القرن الحادى عشر

علي بن سلطان الهروي المعروف بالقارى (١٠١٤)
محمد عبدالرؤف بن تاج العارفين المناوي (١٠٣١)
الملا يعقوب البنباني اللاهوري .
أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ الأندلسي (١٠٤١)
أحمد بن الفضل بن محمد بن باكتير المكي الشافعي (١٠٤٧)
محمود بن محمد بن علي الشبخاني القادري .
عبدالحق بن سيف الدين الدهلوي البخاري (١٠٥٢)
السيد محمد بن السيد جلال الدين ماه عالم البخاري .
الله ديا بن عبدالرحيم الجشتي العثماني .
عبدالرحمن بن عبدالرسول الجشتي .
شيخ بن علي بن محمد الخفري (١٠٦٣)
علي بن أحمد بن محمد العزيزي (١٠٧٠)
أبو الضياء نور الدين علي بن علي الشبر املسي القاهري الشافعي (١٠٨٢)
تاج الدين السنبهلي النقشبندي

القرن الثانى عشر

ابراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشافعي (١١٠١)
السيد محمد بن عبدالرسول البرزنجي (١١٠٣)

- اسماعيل بن سليمان الكردي البصري
 محمد بن عبد الباقي الازهري الزرقاني المالكي (١١٢٢)
 سالم بن عبدالله بن سالم البصري الشافعي المتوفى بعد (١١٢١)
 الميرزا محمد بن معتمد خان البدينخاني
 محمد صدر العالم
 شاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي (١١٧٦)
 محمد معين بن محمد أمين السندي
 محمد بن سالم بن أحمد الشافعي المصري الشهير بالحنفي (١١٨١)
 محمد بن اسماعيل بن صلاح الامير الصنعاني (١١٨٢)
 الشيخ سليمان جمل
 قمر الدين الحسيني الاور نقابادي (١١٩٣)

القرن الثالث عشر

- شهاب الدين أحمد بن عبد القادر العجيلي الشافعي
 الشيخ محمد بن علي الصبان (١٢٠٥)
 محمد مبین بن محب الله السهالوي اللكهنوي (١٢٢٥)
 ثناء الله پانی پتی (١٢٢٥)
 عبد العزيز بن ولي الله (الدهلوي)
 الشيخ جواد ساباط بن ابراهيم الساباطي الحنفي
 عمر بن أحمد الخرپوتي
 محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠)
 محمد رشيد الدين خان تلميذ (الدهلوي)

جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالعلي المحدث تلميذ (الدهلوي)

نور الدين بن اسماعيل السليمانى

ولي الله بن حبيب الله السهالوي الكهنوي (١٢٧٠)

شهاب الدين محمود بن عبدالله البغدادي الشهير بالالوسي (١٢٧٠)

سليمان بن ابراهيم القندوزي البلخي (١٢٩٣)

سلامة الله البدايوني

حسن الزمان

محمد بن قاسم التركمانى التبريزي ثم الحيدرابادي

علي بن سليمان الشاذلي

عبدالغني الغنيمي

الفائدة الرابعة

فى ذكر من نص على صحة الحديث

ولقد نص جماعة من أكابر علماء أهل السنة على صحة حديث مدينة العلم
ومنهم :

يحيى بن معين

ومحمد بن جرير الطبري وقد اختار اتحاده مع حديث « أنا دار الحكمة »

والحاكم النيسابوري

ومحمد بن طلحة

وسبط ابن الجوزي

ومحمد بن يوسف الكنجي في [كفاية الطالب]

وصلاح الدين العلائي - على ما ذكر السخاوي وابن حجر المكي

وشمس الدين ابن الجزري في [أسنى المطالب]

وشمس الدين السخاوي في [المقاصد الحسنة]

وجلال الدين السيوطي في [جمع الجوامع]

وفضل الله ابن روزبهان الشيرازي في كتابه [الباطل]

وعلي المتقي الهندي
والسيد محمد البخاري
والميرزا محمد البدخشاني في [نزل الأبرار] الذي التزم فيه بالصحة
ومحمد صدر العالم في [معارج العلى]
ومحمد الامير اليماني في [الروضة الندية]
وثناء الله باني پتى في [السيف المسلول]
المولوي حسن الزمان
وستأتي كلماتهم في مواضعها ان شاء الله .

الفائدة الخامسة

في ذكر من نص على حسن الحديث

وقد نص جماعة منهم على حسن هذا الحديث مطلقاً أو في بعض طرقه -
وفيه بعض القائلين بصحته، اما لانه كان يقول بحسنه ثم ظهر له صحته كما صرح
به السيوطي في حق نفسه ، واما لانه يرى في بعض طرقه الصحة وفي بعضها
الحسن كالكنجي - ومن هؤلاء :

الترمذي ، على ما نسب اليه عبدالحق الدهلوي في [اللغات]
والكنجي حيث قال بالنسبة الى حديث ابن عباس «هذا حديث حسن عال»
وصلاح الدين العلائي
والبدر الزركشي على ما نسب اليه المناوي وحسن الزمان
والمجد الشيرازي في [نقد الصحيح]
وابن حجر العسقلاني في فتاواه ، وفي أجوبة الاحاديث التي تعقبها السراج
القزويني
والسخاوي بالنسبة الى حديث ابن عباس في [المقاصد الحسنة]
والسيوطي في [تاريخ الخلفاء] وغيره

والسمهودي ، حيث أورد تصحيح الحاكم وتحسين العلائي وابن حجر ،
سأكتأ على ذلك فلا أقول من أنه يقول بحسنه

ومحمد بن يوسف الشامي الصالحي في [سبل الهدى والرشاد]

وأبو الحسن علي بن عراق في [تنزيه الشريعة]

وابن حجر المكي في [الصواعق] و[المنح المكية] و[تطهير الجنان]

وغيرها

ومحمد طاهر الفتني حيث نقل كلام العلائي وابن حجر في [تذكرة

الموضوعات]

وعلي القاري في [المرقاة]

والمناوي في [فيض القدير]

ومحمد الجبازي الشعراني على ما نقل عنه العزيزي

وعبدالحق الدهلوي في [اللغات] وغيره

والعزيزي في [السراج المنير]

وعلي بن علي الشبراملسي في [تيسير المطالب السنية]

والزرقاني في [شرح المواهب]

والصبان في [اسعاف الراغبين]

والشوكاني في [الفوائد المجموعة]

وحسن علي المحدث في [تفريح الاحباب]

الفائدة السادسة

في ذكر من ارسله ارسال المسلم

وقد ارسل حديث أنا مدينة العلم جماعة كبيرة من أكابر أهل السنة ارسال

المسلم ، منهم :

أبو الليث السمرقندي

أحمد بن محمد العاصمي

أبو المجد الغزنوي

أبو الحجاج البلوي

ابن عربي الأندلسي

ابن طلحة الشافعي

أبو عبدالله الكتجي الشافعي

العز ابن عبدالسلام

محب الدين الطبري الشافعي

سعيد الدين الفرغاني

أمير حسيني القوزي

نظام الاولياء الهندي
 شمس الدين الزرندي
 السيد علي الهمداني
 كمال الدين الدميري
 زين الدين الخوافي
 شهاب الدين الدولت آبادي
 شهاب الدين أحمد
 ابن الصباغ المالكي
 عبدالرحمن البسطامي
 شمس الدين اللاهجي
 حسين بن علي الكاشفي
 جلال الدين الدواني
 الحسين المييدي اليزدي
 خواند أمير المؤرخ
 ابن حجر المكي
 جمال الدين المحدث الشيرازي
 أبو العصمة السمرقندي
 الشيخ علي القاري
 عبدالرحمن الجشتي
 شيخ بن علي الخفري
 الشيخ ابراهيم الكردي
 شاه ولي الله الدهلوي

الشيخ سليمان جمل

قمر الدين الحسيني

المولوي مبین اللکهنوي

المولوي ثناء الله

الشيخ جواد الساباطي

المولوي ولي اللکهنوي

فهل يستريب أحد في كون هذا الحديث من الاحاديث الثابتة ؟

الفائدة السابعة

فى ذكر من وصف امير المؤمنين بـ « باب مدينة العلم »

ولقد وصف كبار أئمة أهل السنة سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام بـ « باب مدينة العلم » ومايمثله ، أو وصفوا النبي صلى الله عليه وآله بـ « مدينة العلم » . كل ذلك أخذاً بحديث : أنا مدينة العلم وعلي بابها . وهذا من أوضح البراهين على تصحيح هؤلاء لهذا الحديث الشريف . ومنهم :

أبو نعيم الاصبهاني

أبو سعد السمعاني

أبو المؤيد الخوارزمي

أبو عبدالله الكنجي

سعيد الدين الكازروني

شمس الدين الزرندي

السيد على الهمداني

الميرزا محمد البدخشاني

الهروي الايجي

شهاب الدين الدولت آبادي

شهاب الدين أحمد

شهاب الدين القسطلاني

جلال الدين الدواني

شمس الدين الصالحى الدمشقي

ابن حجر المكي

جمال الدين المحدث الشيرازي

الشيخ علي القاري

عبد الرؤف المناوي

عبدالحق الدهلوي

سيد محمد ماه العالم

عبدالرحمن الجشتي

الشيخ تاج الدين النقشبندى

الشيخ ابراهيم الكردي

الشيخ سالم البصري

السيد محمد البرزنجي

محمد معين السندي

محمد بن اسماعيل الامير

شهاب الدين احمد العجيلي

رشيد الدين الدهلوي

سلامة الله اليداىوني

حسن الزمان التركماني

عبدالغني الغنيمي

الفائدة الثامنة

في ذكر من نظم هذه المأثرة في اشعاره

ولقد نظم جماعة من كبار العلماء الادباء هذه المنيقة في اشعارهم مثل :

أبي القاسم اسماعيل بن عباد المعروف بالصاحب
وأبي القاسم حسن بن اسحاق الطوسي المعروف بالفردوسي
وأبي المجد مجدود بن آدم الحكيم السنائي
والموفق بن أحمد الخوارزمي المكي
وأفضل الدين ابراهيم بن علي الشهير بالخاقاني
وفريد الدين محمد بن ابراهيم المعروف بالفريد العطار
وجلال الدين محمد بن محمد البلخي الرومي المعروف بالمولوي
ومحيي الدين يحيى بن شرف النووي
وشرف الدين مصلح بن عبدالله الشيرازي الشهير بالسعدي
وشمس الدين محمد بن أحمد الاندلسي الهواري المعروف بابن جابر
وفخر الدين عبدالرحمن بن مكناش القبطي المصري
وعزالدين عبدالعزيز بن عمر الهاشمي المكي المعروف بابن فهد

ومحمد بن اسماعيل بن صلاح الامير الصنعاني
وشهاب الدين أحمد بن عبدالقادر المعجلي

الفائدة التاسعة

فى شهرة هذا الحديث وتواتره على ضوء كلمات علماء اهل السنة
فظهر أن هذا الحديث الشريف من الاحاديث المشهورة بل المتواترة عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ويشهد بذلك أمور :

الاول :

تصريح سبط ابن الجوزي في [تذكرة الخواص] بأن هذا الحديث من
الفضائل المشتهرة الثابتة ، وقد نص القسطلاني على أن المشهور يلحق بالتواتر
عند علماء الدراية .

الثانى :

تصريح الشيخ عبدالحق الدهلوي في [اللغات] و [شرح المشكاة الفارسي]
بشهرة هذا الحديث .

الثالث :

وصف الشيخ محمد بن اسماعيل الامير اليماني الصنعاني اياه في [الروضة

الندية [بالشهرة .

الرابع :

اعتراف (الدملوي) نفسه بشهرته في جواب سؤال بعضهم عن ذلك كما
ستدري ان شاء الله .

الخامس :

تصريح المولوي حسن الزمان في [القول المستحسن] بشهرته كما سيأتي .

السادس :

دعوى ابن حجر المكي في [الصواعق] ' تواتر حديث « مروا أبا بكر
فليصل بالناس » بزعمه وروده عن ثمانية من الصحابة . فلو كان رواية هذا العدد مفيداً
للتواتر فان حديث مدينة العلم - الذي رواه عشرة منهم - متواتر بالاولوية .

السابع :

دعوى ابن حزم في [المحلى] تواتر المنع عن بيع الماء وهو غير منقول الا
عن أربعة من الصحابة ، فاذا كان نقل الاربعة مفيداً للتواتر فان حديث مدينة العلم
متواتر قطعي الصدور بالاولوية القطعية .

الثامن :

زعم ابن تيمية في [المنهاج] تواتر الحديث الموضوع « لو كنت متخذاً

(١) الصواعق المحرقة : ١٣ قال : « واعلم ان هذا الحديث متواتر ، فانه ورد من
حديث عائشة وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وعبدالله بن زبمة وأبي سعيد وعلى بن أبي
طالب وحفصة » .

من أهل الأرض خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً» بدعوى وروده عن ابن مسعود وأبي سعيد وابن عباس وابن الزبير، وقوله مانصه: «وهذا الحديث مستفيض بل متواتر عند أهل العلم بالحديث، فانه قد اخرج في الصحاح من وجوه متعددة من حديث ابن مسعود وأبي سعيد وابن عباس وابن الزبير» .

فيكون حديث مدينة العلم متواتراً عند أهل العلم - بالاولوية القطعية - لانه قد أخرج من وجوه متعددة من حديث عشرة من الاصحاب وهم : أمير المؤمنين عليه السلام والامام الحسن والامام الحسين - عليهما السلام - وابن عباس وجابر وابن مسعود وحذيفة وعبدالله بن عمر وانس وعمر بن العاص .

التاسع :

دعوى (الدهلوي) في [التحفة] في الكلام على مطاعن عثمان تواتر الكلام المكذوب على أمير المؤمنين عليه السلام «انما مثلي ومثل عثمان كمثل أنوار ثلاثة» بمجرد وروده في كتب الفريقين كما زعم حيث قال: «وهذه القصة بلغت من الشهرة والتواتر حداً حتى ذكرت في كتب الفريقين ، فلامجال لانتكارها» .

فاذا كان ورود هذا الكلام الموضوع في كتب الفريقين !! دليلاً على تواتره كان تواتر حديث مدينة العلم قطعياً ، لان من المتعذر احصاء الكتب التي ورد فيها هذا الحديث عند الفريقين .

الفائدة العاشرة

فى زيادة توضيح ثبوت الحديث

ويزيد ثبوت حديث مدينة العلم وقطعية صدوره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضوحاً وجوه :

الاول :

انه من حديث أمير المؤمنين عليه السلام، وقد قامت البراهين الواضحة والادلة القوية على عصمته عليه الصلاة والسلام ، بل اعترف بعصمته الشاه ولي الله و (الدهلوي) نفسه ، كما صرح (الدهلوي) بصدقه عليه السلام باجماع أهل السنة ، ... فلما حيص من الاعتراف بقطعية صدوره .

الثانى :

انه من حديث سيدنا الامام الحسن عليه السلام . ولاريب في عصمته بالادلة العامة والخاصة ، فلاريب في قطعية صدوره .

الثالث :

انه من حديث سيدنا الامام الحسين عليه السلام . ولاريب في عصمته كذلك
فالحديث قطعي الصدور .

الرابع :

انه من حديث سيدنا الامام زين العابدين عليه السلام . ولاريب في عصمته
كذلك ، فالحديث قطعي الصدور .

الخامس :

انه من حديث سيدنا الامام الباقر عليه السلام . ولاريب في عصمته كذلك ،
فالحديث قطعي الصدور .

السادس :

انه من حديث سيدنا الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام - كما سيأتي
ان شاء الله - وهو لاريب في عصمته ، فالحديث قطعي الصدور .

السابع :

انه من حديث سيدنا الامام موسى الكاظم عليه السلام - كما سيأتي - ولاريب
في عصمته كأبائه الطاهرين ، فالحديث قطعي الصدور .

الثامن :

انه من حديث سيدنا الامام الرضا عليه السلام - كما ستعلم عن قريب - وهو
لاريب في عصمته ، فالحديث قطعي الصدور .

التاسع :

لقد جعل (الدهلوي) في [التتحفة] حديث « لانورث... » الموضوع كالقرآن الكريم في افادة اليقين ، بزعم انه من حديث أمير المؤمنين عليه السلام .
وان حديث مدينة العلم من حديثه عليه الصلاة والسلام كما علمت ، فهو كالقرآن الكريم في القطعية على ضوء كلام (الدهلوي) .

العاشر :

لقد جعل (الدهلوي) الحديث الموضوع المذكور مفيداً لليقين كالقرآن المبين لكونه - بزعمه - من حديث حذيفة .
وقد علمت ان حذيفة من رواة حديث مدينة العلم ، فهذا الحديث يساوي أي القرآن العظيم في افادة اليقين .

الحادي عشر :

لقد جعل (الدهلوي) الحديث الموضوع المذكور مفيداً لليقين لانه من حديث كل من الزبير وأبي الدرداء وأبي هريرة والعباس وعبدالرحمن بن عوف وسعد .

فحديث مدينة العلم كذلك لانه من حديث عشرة من الصحابة كما عرفت .
فظهر قطعية صدور حديث مدينة العلم على ضوء كلمات (الدهلوي) نفسه ، والحمد لله على ذلك .

الثاني عشر :

لقد ذكر الحافظ الفاضلي عياض في [الشفاء] مانصه « ... وكذلك قصة

نبيح الماء وتكثير الطعام رواها الثقات والعدد الكثير عن الجماء الغفير عن العدد الكثير من الصحابة ... فهذا النوع كله مما يلحق بالقطعي من معجزاته ...^١.

قلت : فكذلك حديث مدينة العلم : رواه الثقات والعدد الكثير من الائمة عن العدد الكثير من الصحابة ، فهو قطعي أيضاً .

الثالث عشر :

لقد قال القاضي عياض في [الشفاء] في كلامه السابق « ومنها ما رواه الكافة عن الكافة متصلاً عن حدث بها من جملة الصحابة واختبارهم ان ذلك كان في مواطن اجتماع الكثير منهم في يوم الخندق وفي غزوة بواط وعمرة الحديبية وغزوة تبوك وامثالها من محافل المسلمين ومجمع العساكر ، ولم يؤثر عن أحد من الصحابة مخالفة للراوي فيما حكاه ولا انكار لما ذكر عنهم رويوه كما رواه ، فسكوت الساكت منهم كتنطق الناطق ، اذ هم المنزهون عن السكوت على باطل والمداهنة في كذب ، وليس هناك رغبة ولا رغبة تمنعهم ، ولو كان ماسمعه منكرأ عندهم غير معروف لديهم لانكروا كما أنكر بعضهم على بعض أشياء رويوها من السنن والسير وحروف القرآن ، وخطأ بعضهم بعضاً ووهمه في ذلك مما هو معلوم ، فهذا النوع كله مما يلحق بالقطعي من معجزاته لما بيناه ... »^٢.

هذا كلامه ، وعلى هذا الاساس نقول : ان أكثر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قطعي ، ولا سيما حديث مدينة العلم لما سيجيء - في روايات الاعلام - من حديث جابر من ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك في غزوة الحديبية ولم يؤثر عن أحد من الصحابة مخالفة لجابر فيما حكاه في الباب .

بل يظهر من عبارة الزرندي اجماعهم على الاعتراف بذلك ، فقد قال هي

(١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ٣٠٨ - ٣٠٩ يشرح القارى .

(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ٣٠٩ بشرح القارى .

فضيلة « اعترف بها الاصحاب وابتهجوا، وسلكوا طريق الوفاق وانتهجوا » وقد نقل شهاب الدين أحمد هذا الكلام عنه في [توضيح الدلائل] : فاذن كلهم معترفون بهذه الفضيلة وناطقون بها ، وليس هناك رغبة ولا رهبة تمنعهم ، بل كان الامر - بالنسبة الى فضائل الامام عليه السلام - بالعكس ، فقد كانت دواعي الكتم والاختفاء في أكثرهم موجودة .

الرابع عشر :

قال القاضي بعد كلامه السابق : « وأيضاً فان أمثال الاخبار التي لا أصل لها وبنيت على باطل لا بد مع مرور الزمان وتداول الناس وأهل البحث من انكشاف ضعفها وخمول ذكرها ، كما يشاهد في كثير من الاخبار الكاذبة والاراجيف الطارئة . وأعلام نبينا «ص» هذه الواردة من الطريق الاحاد لا تزدد مع مرور الزمان الا ظهوراً ومع تداول الفرق وكثرة طعن العدو وحرصه على توهينها وتضعيف أصلها واجتهاد الملحد على اطفاء نورها الا قوة وقبولاً ، وللطاعن عليها الاحسرة وغليلاً ... »^١.

أقول: وهذا البيان بحذافيره جار في باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام - كما هو الواقع - وهو يكفي برهاناً على صحتها وقطعية صدورها عن النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم .

الخامس عشر :

لقد اشتغل كبار علماء الفريقين - من الصدر الاول حتى الان - بهذا الحديث وتناقلوه وحققوه وشرحوه مبتهجين ومتبركين به ، ومن راجع كلماتهم حوله لم يبق له

(١) الشفا : ٣٠٩ بشرح القارى .

ريب في صحته وثبوته ولم يصغ الى أراجيف شذاذ من أهل الزبغ والعناد .

السادس عشر :

ان هذا الحديث مما اتفق عليه الفريقان ، وذلك من أوضح الأدلة على قطعية
صدوره ، كما بينا ذلك بالتفصيل في مجلد حديث الطير على ضوء كلمات (الدهلوي)
في كتابه [التحفة] .

سَنَدُ حَدِيثِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ

﴿ ١ ﴾

رواية الامام الرضا (ع)

لقد روى سيدنا الامام الرضا عليه السلام حديث مدينة العلم في [الصحيفة]
المباركة عن آباءه المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين ... وهذا نصها :

« وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان قاتل الحسين
في تابوت من نار وعليه نصف عذاب أهل الدنيا ، وقد شد يده ورجلاه بسلاسل
من النار حتى يقع فسي قعر جهنم ، وله ريح يتعوذ أهل النار الى ربهم من شدة
ننته ، وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم ، كلما نضجت جلودهم بدل الله لهم
الجلود ، لايفتر عنهم ساعة ، ويسقون من حميم جهنم ، فالويل من عذاب الله
عز وجل .

وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا مدينة العلم وعلي
بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب .

وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اذا كان يوم القيامة
نوديت من بطنان العرش نعم الاب أبوك ابراهيم ونعم الاخ أخوك علي بن أبي

طالب .

صحيفة الرضا من الاصول المعتبرة

و « صحيفة الرضا عليه السلام » من الكتب المعروفة المعتمدة والاصول المشهورة المعتبرة لدى العلماء الاعلام من أهل السنة، فقد قال أبوشجاع شيرويه ابن شهردار الديلماني مانصه: « أما بعد فاني رأيت أهل زماننا هذا خاصة أهل بلدنا اعرضوا عن الحديث واسانيد، وجهلوا معرفة الصحيح والسقيم، وتركوا الكتب التي صنفها أئمة الدين قديماً وحديثاً، والمسانيد التي جمعوها في الفرائض والسنن، والحلال والحرام، والاداب والوصايا، والامثال والمواعظ، وفصائل الاعمال، واشتغلوا بالقصص والاحاديث المحذوفة أسانيد، التي لم يعرفها نقلة الحديث، ولم تقرأ على أحد من أصحاب الحديث، وطلبوا الموضوعات التي وضعها القصاص لينالوا بها للقطعات في المجالس على الطرق، ثبت في كتابي هذا اثني عشر ألف حديث ونيفاً من الاحاديث الصغار على سبيل الاختصار من الصحاح والغرائب والافراد والصحف المروية عن النبي لعلي بن موسى الرضا وعمر بن شعيب ... »^١.

وقال جارا الله الزمخشري في (دبيع الابرار) : « كان يقول يحيى بن الحسين الحسيني في اسناد صحيفة الرضا: لو قرىء هذا الاسناد على اذن مجنون لافاق ». وقال السمعاني: « الرضوي يفتح الراء والضاد وفي آخرها الواو، هذه النسبة الى الرضا وهو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبي الحسن المعروف بالرضا المدفون بطوس، يروي صحيفة عن آبائه، وجماعة من أولاده نسبوا اليه يقال لكل واحد منهم الرضوي »^٢.

(١) مسند الفردوس - مخطوط .

(٢) الانساب - الرضوي .

وقال سبط ابن الجوزي بترجمة الامام عليه السلام: « وذكر عبدالله بن أحمد المقدسي في كتاب أنساب القرشيين نسخة يرويها علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم ، اسناد لوقريء على مجنون برىء » .
وقال المزني « روى عنه أبوه محمد وعثمان بن المثنوي والنحوي علي بن علي الدعبل وأيوب بن منصور النيسابوري وأبو الضلت عبد السلام بن صالح الهروي والمأمون ابن الرشيد وعلي بن مهدي بن صدقة له عنه نسخة ، وأبو أحمد داود بن سليمان ابن سيف الغازي القزويني له عنه نسخة وأحمد بن عامر بن سليمان الطائي له عنه نسخة كبيرة » ٢ .

وقد عدّها المحب الطبري من مآخذ كتابه معبراً عنها به « مسند الرضا » ، ونقل عنها في مواضع منه ، منها : قوله في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام « ذكر أنه أول من يقرع باب الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم : عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انك أول من يقرع باب الجنة فيدخله بغير حساب بعدي . خرجته الامام علي بن موسى الرضا في مسنده » ٣ .

ومنها قوله « ذكر أخبار جبرئيل عن الله تعالى أن علياً من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة هارون من موسى : عن أسماء بنت عميس قالت : هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك : علي م ك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبي بعدك . خرجته الامام علي بن موسى الرضا » ٤ .

(١) تذكرة خواص الامة : ٣٥٢ .

(٢) تهذيب الكمال . مخطوط .

(٣) الرياض النضرة في مناقب العشرة ٢١١/٢ .

(٤) المصدر نفسه ٢١٦/٢ .

ومنها - قوله « عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك سيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين . خرجته علي بن موسى الرضا »^١ .
كما نقل عنها المحب الطبري في كتابه الآخر [ذخائر العقبى] جملة من فضائل أهل البيت عليهم السلام^٢ .

وروى عن الصحيفة ابراهيم بن عبد الله الوصايفي اليمني في مواضع من كتابه [الاكتفاء في فضل الاربعة الخلفاء - مخطوط] في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام معبراً عنها بـ « مسند الرضا » كذلك ، فليراجع .

وقال ابن باكير المكي « وعن سيدنا علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أسرى بي الى السماء أخذ جبرئيل بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة ، فكنت ألقبها اذ انفلقت وخرجت منها حوار لم أر أحسن منها ، فقالت : السلام عليك يا محمد ، فقلت : وعليك السلام من أنت ؟ قالت : أنا الراضية المرضية ، خلقتني الجبار من ثلاثة أصناف : أعلاي من عنبر ووسطي من كافور وأسفلي من مسك ، عجبني بماء الحيوان ثم قال لي : كوني فكنت خلقتني لانيك وابن عمك علي بن أبي طالب . أخرجه الإمام علي بن موسى الرضا »^٣ .

بل عدها محمد عابد السندي في الكتب المعتبرة التي يرويها بأسانيده الصحيحة حيث قال في (حصر الشارد) « وأما الاربعون من نسخة علي بن موسى الرضا عن آباءه فأروها بالسند المتقدم الى الحافظ ابن حجر عن أحمد بن أبي المقدسي عن سليمان بن حمزة أنا محمود بن ابراهيم أنا الحسن بن محمد بن

١) الرياض النضرة ٢/ ٢٣٤ .

٢) ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى ، أنظر : ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ...

٣) وسيلة المآل في مناقب الال - مخطوط .

عباس الراسمي أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف أنا أبو القاسم الحسن بن محمد
ابن حبيب أنا أبو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة أنا أبو القاسم عبد الله
ابن أحمد بن عامر الطائي .

ترجمة السندی

والسندی من اعلام علماء القوم ، وقد ترجم الصديق حسن القنوجي للشيخ
محمد عابد السندی في (أبجد العلوم) وأثنى عليه قائلا : « الشيخ محمد عابد
السندی ابن أحمد علي بن يعقوب ، الحافظ ، من بني أبي أيوب الانصاري ، ولد
ببلدة سيون وهي على شاطئ النهر شمالي حيدر آباد السند ممالي بلدة بويك ،
هاجر جده الملقب بشيخ الاسلام الى أرض العرب ، وكان من أهل العلم والصلاح .
وأقام الشيخ محمد عابد يزيد دارة علم باليمن معروفة ، واستفاد من علمائها
واقبس من أشعة عظمائها ، حتى عد من أهلها ، ودخل صنعاء اليمن يتطبع لمامهم
وتزوج ابنة وزيره ، وذهب مرة سفيراً من امام صنعاء الى مصر ، وكان شديد
التحنن الى ربوع طابة ، وعاود مرة أرض قومه فدخل نوادي بلدة بأرض السند
مما يلي بندر كراچي وأقام بها ليالي معدودات ثم عاد الى المدينة الطيبة ، وولي
رئاسة علمائها من قبل والي مصر ، وخلف من مصنفاته كتباً مبسولة ومختصرة ...
وكان ذا عصبية للمذهب الحنفي ... » .

من رواة الصحيفة

لقد ظهر من عبارة السندی أن جماعة من حفاظ أهل السنة - أمثال ابن حجر
العسقلاني - يروون صحيفة الامام الرضا عليه السلام .
ويوجد (في المكتبة الناصرية) نسختان من الصحيفة يروى احدهما : أبو
الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري الشافعي . المترجم

ففي [طبقات الشافعية للسبكي ٢٠٧/٧] - والآخرى يرويها : صدر الدين أبسو
المجامع إبراهيم بن محمد الحموي الجويني المتوفى - ٧٢٢ والمترجم في
[تذكرة الحفاظ ٢٩٨/٤] و [مرآة الجنان - حوادث ٧٢٢] و [العبر حوادث
٧٩٥] و [الدرر الكامنة ٦٧/١] وغيرها .

هذا وسيعلم في محله اخراج العاصمي وابن النجار حديث مدينة العلم من حديث
سيدنا الامام الرضا عليه السلام يعين لفظ « الصحيفة » .
ولا يرب أن رواية هذا الامام المعصوم عليه السلام كافية لمن رام الحق ولا
يجدها الا من أضمر البغض والعداء .



رواية الامام الرضا (ع)

بلفظ آخر

وروى الامام عليه السلام حديث مدينة العلم عن آبائه الكرام عن جده رسول
الله صلى الله عليه وعليهم أجمعين بلفظ آخر ، فقد قال ابن المغازلي مانصه : « أخبرنا
أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله تعالى فيما أذن لي في روايته
عنه : أن أباطاهر إبراهيم بن عمر بن يحيى يحدثهم قال نامحمد بن المطلب نا
أحمد بن محمد بن عيسى سنة عشر وثلاثمائة نامحمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم
اللاحقي الصفار بالبصرة سنة أربع وأربعين ومائتين نا أبو الحسن علي بن موسى
الرضا قال حدثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين
عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يا علي أنا مدينة العلم وأنت الباب ، كذب من زعم أنه يصل الى المدينة الا من
[قبل] الباب » .

شأن هذا الاسناد

وهذا اسناد يمتنع الوصول الى كنه عظمته وجلالته ، انه اسناد التمس كبار الائمة والحفاظ أن يحدثهم الامام الرضا عليه السلام بحديث به. وقال أحمد بن حنبل: لو قرىء هذا الاسناد على مجنون لبرء من جنونه - فقد قال أبو سعيد منصور ابن الحسين الابي الوزير مانصه : « حدث أبو الصلت قال : كنت مع علي بن موسى وقد دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء ، فغدا الى طلبه علماء البلد : أحمد بن حرب وياسين بن النضر ويحيى بن يحيى وعدة من أهل العلم فتعلقوا بلجامه في المربعة يقولوا : بحق آباءك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك. قال : حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر ، قال حدثني أبي الصادق جعفر ابن محمد ، قال حدثني أبي باقر علم الانبياء محمد بن علي ، قال حدثني أبي سيد العابدين علي بن الحسين ، قال حدثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي قال سمعت أبي سيد العرب علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الايمان معرفة بالقلب وقرار باللسان وعمل بالاركان . قال قال أحمد بن حنبل: لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبرء من جنونه . وروي عن عبد الرحمن بن أبي حاتم مثل ذلك يحكيه عن أبيه وأنه قرأه على مصروع فأفاق «^١.

وقال ابن الصباغ « وروى المولى السعيد امام الدنيا عماد الدين محمد بن أبي سعيد بن عبد الكريم الوزان في محرم سنة ست وتسعين وخمسائة قال : أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور في كتابه : أن علي بن موسى الرضا لما دخل الى نيسابور فسي السفرة التي خص فيها بفضيلة الشهادة كان في قبة مستورة

(١) نثر الدرر لابي سجد الابي - مخطوط .

بالسقاط على بغلة شهباء ، وقد شق سوق نيسابور ، فعرض له الامامان الحافظان للاحاديث النبوية والمثابران على السنة المحمدية أبو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي ومعهما خلائق لا يحصون من طلبة العلم والحديث وأهل الرواية والندرية فقال له : أيها السيد الجليل ابن السادة الائمة بحق آبائك الطاهرين وأسلافك الاكرمين الا ما أريتنا وجهك المبارك الميمون ، ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدك محمد صلى الله عليه وسلم نذكرك به ، فاستوقف البغلة وأمر غلمانه بكشف المظلة عن القبة وأقر عيون تلك الخلائق برؤية طلعه المباركة ، فكانت له ذؤابتان مدليتان على عاتقه ، والناس كلهم قيام على طبقاتهم ينظرون اليه وهم مابين صارخ وبك و متمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته وعلا الضجيج ، فصاحت الائمة والفقهاء والعلماء معاشر الناس اسمعوا وعوا وانصتوا لسماع ما ينفعكم ولا تؤذونا بكثرة صراخكم وبكائكم ، وكان المستملى أبو زرعة ومحمد بن أسلم الطوسي .

قال علي بن موسى الرضا : حدثني أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه الحسين الشهيد بكر بلا عن أبيه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال حدثني جبرئيل قال سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول : كلمة لا اله الا الله حصنى فمن قالها دخل حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابي .

ثم أرخى الستر على القبة وسار ، فعد أهل المحابر والدوى الذين كانوا يكتبون ثأناً فوا على عشرين ألفاً .

قال الاستاذ أبو القاسم القشيري : اتصل هذا الحديث ببعض أمراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى ان يدفن معه في قبره فرأي في النوم بعد موته قليل له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بتلفظي بلا اله الا الله وتصديقي بأن محمداً رسول

الله»^١.

وفي [جواهر العقدين] عن الجمال الزرندي في كتابه معراج الوصول :
« وزاد - عقب قوله وتصديقي بأن محمداً رسول الله - وكتابتي هذا الحديث
بالذهب تعظيماً له واحتراماً »^٢.

وان شئت المزيد من مراجع القضية فراجع (المقاصد الحسنة) و(مفتاح النجاة)
و (الحق المبين) و(فصل الخطاب). وممن رواها أيضاً سبط ابن الجوزي فسي
(تذكرة الخواص ٣٥٢) وابن حجر المكي في (الصواعق ١٢٢).
وقد أضاف بعضهم في الرواية : « فلما مرت الراحلة نادانا : بشروطها وأنا
من شروطها » قال خواجه پارسا « قيل : من شروطها الاقرار له بأنه امام مفترض
الطاعة » .

الامام الرضا (ع) معصوم من الخطأ

وبالرغم من ثبوت عصمة الامام عليه السلام بالادلة العامة والخاصة غير
المخاضة للحصر والاحصاء ، فاننا نذكر هنا دليلين من الادلة الخاصة به من كتب
أهل السنة بالمناسبة :

١ - مارواه خواجه پارسا في (فصل الخطاب) وعبدالحق الدهلوي في (رسالة
مناقب الائمة) ومحمد مبین اللكهنوي في (وسيلة النجاة) والجامي في (شواهد النبوة)
ورشيد الدين الدهلوي في (ايضاح لطافة المقال) وولي الله اللكهنوي في (مرآة
المؤمنين) عن موسى الكاظم عليه السلام أنه قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام وأمير المؤمنين رضي الله عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) الفصول المهمة في معرفة الائمة ٢٤١ .

(٢) جواهر العقدين - مخطوط .

علي ابنك ينظر بنور الله عزوجل وينتلق بحكمة ، يصيب ولايخطئ ، ويعلم ولا يجهل ، قد ملئ حكماً وعلماً » .

٢- مارواه النجاشي في (شواهد النبوة) والشيخ عبدالحق الدهلوي في (رسالة مناقب الاثمة) وخواجه پارسافي (فصل الخطاب) والمولوي محمد مبین في (وسيلة النجاة) والمولوي ولي الله في (مرآة المؤمنين) أنه « قيل لابي جعفر محمد بن علي الرضا رضي الله عنهما ان اباك سماء المأمون الرضا ورضيه لولاية عهده ، فقال : بل الله سبحانه سماء الرضا ، لانه كان رضا الله عزوجل في سمائه ورضاه رسوله صلى الله عليه وسلم في أرضه ، وخص من بين آباءه الماضين بذلك ، لانه رضى به المخالفون كما رضى به الموافقون ، وكان أبوه موسى الكاظم رضى الله عنه يقول : أدعوا لي ولدي الرضا ، واذا خاطبه قال يا أبا الحسن » .

وغير خفى أن رواية هذا الامام المعصوم هذا الحديث بهذا السند عن جده الاعظم عليه وآله السلام كاف للاذعان بأنه حديث قطعي لا يشوبه ريب ولا يعتريه شك ، والحمد لله رب العالمين .



زواية عبد الرزاق

قال الحاكم بعد ان أخرج الحديث من حديث ابن عباس وصححه مانصه :
« ولهذا الحديث شاهد من حديث سفیان الثوري باسناد صحيح : حدثني أبو بكر محمد بن علي الفقيه الامام الشافعي القفال ببخارى - وأنا سألته - حدثني النعمان بن هارون البلدي ببلد من أهل كتابه ثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد الحراني ثنا عبد الرزاق ثنا سفیان الثوري عن عبدالله بن هثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن هثمان التيمي قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول : سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب ^١ .
كما سيعلم روايته من (المناقب لابن المغازلي) و (تاريخ دمشق) و (تاريخ
بغداد) و (كفاية الطالب) .

رجال الحديث

ولنذكر بعض كلماتهم في توثيق رجال هذا السند تأكيداً لتصحيح الحاكم
آياه فنقول :

أما سفیان الثوري

فهو من رجال الصحاح السنة ، وقد وثقه ابن حبان^٢ ، ترجم له :
١ - السمعاني بقوله : « وأما نسب ثور ابن عبيد مائة فالإمام أبي عبد الله
سفيان بن سعيد... وكان من سادات أهل زمانه فقهاً وورعاً وحفظاً وإتقاناً ، شاملاً
في الصلاح والورع أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في ذكرها ... »^٣ .
٢ - ابن الأثير : « إمام المسلمين وحجة الله على خلقه » يفوت فيجاء إليه
الأحصاء وتعجز العادين ، جمع في زمنه بين الفقه والاجتهاد فيه والحديث والزهد
والعبادة والورع والثقة ، وإلى المنتهى فسي علم الحديث وغيره من العلوم ،
أجمع الناس على دينه وزهده وورعه وثقته ، ولم يختلفوا في ذلك ، وهو أحد
الائمة المجتهدين وأحد أقطاب الإسلام وأركان الدين ^٤ ...
٣ - الذهبي « أحد الأعلام علماً وزهداً »^٥ .

(١) المستدرک علی الصحيحین ١٤٧/٣ .

(٢) الثقات لابن حبان - مخطوط .

(٣) الانساب - الثوري .

(٤) جامع الاصول لابن الاثير .

(٥) الكاشف ٣٧٨/١ .

٤- ابن حجر « قال شعبة وابن عيينة وأبو عاصم وابن معين وغير واحد من العلماء : سفيان أمير المؤمنين في الحديث . وقال ابن المبارك : كتبت عن ألف ومائة شيخ ، ما كتبت عن أفضل من سفيان . فقال له رجل : يا أبا عبد الله رأيت سعيد بن جبيرة وغيره وتقول هذا ؟ قال : هو ما أقول ، ما رأيت أفضل من سفيان . وقال وكيع عن شعبة : سفيان أحفظ مني . وقال ابن مهدي كان وهب يقدم سفيان في الحفاظ على مالك . وقال يحيى القطان : ليس أحد أحب إلى من شعبة ولا يعدله أحد عندي ، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان . وقال الدوري : رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان في زمانه أحداً في الفقه والحديث والزهد وكل شيء . وقال الأجرى عن أبي داود : ليس يختلف سفيان وشعبة في شيء الا يظفر سفيان . وقال أبو داود : بلغني عن ابن معين قال : ما خالف أحد سفيان في شيء الا كان القول قول سفيان . وقال العجلي : أحسن أسناد الكوفة سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ... وقال المروزي عن أحمد : لا يتقدم في قلبي أحد سفيان . وقال عبد الله بن داود : ما رأيت أفقه من سفيان . وقال أبو قطن : قال لي شعبة ان سفيان ساد الناس بالورع والعلم . قال الخطيب : كان اماماً من أئمة المسلمين وعلماً من أعلام الدين مجبلاً على أمانته بحيث يستغني عن تركيته مع الاتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد . وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً وكان عابداً ثبناً . وقال النسائي : هو أجل من ان يقال فيه ثقة ، وهو أحد الأئمة الذين أرجو ان يكون الله ممن جعله للمتقين اماماً . وقال ابن أبي حاتم : ما رأيت أشبه بالنابعين من سفيان . وقال زائدة : كان أعلم الناس في أنفسنا . وقال ابن حبان : كان من سادات الناس فقهاً وورعاً واثقاً »^١.

وأما عبدالله بن عثمان بن خثيم القارى فقد ترجم له

- ١ - ابن حبان قائلًا : « عبدالله بن عثمان بن خثيم المكي ، يروى عن سعيد بن جببر ، روى عنه ابن جريح ، روى عنه أهل الحجاز . مات سنة ١٣٢هـ^١ .
- ٢ - السمعاني : « وأبو عثمان عبدالله بن عثمان بن خثيم من القارة ، يروى عن أبي الطفيل ، عداده في أهل مكة ، روى عنه معمر ، مات سنة ١٤٤هـ ، وقد قيل سنة ١٣٥هـ^٢ .
- ٣ - ابن حجر : « قال ابن أبي مريم عن ابن معين : ثقة حجة . وقال المعجلي : ثقة . وقال أبو حاتم : ماله بأس صالح الحديث . وقال النسائي : ثقة . وقال مرة ليس بالقوي . وذكره ابن حبان في الثقات ... وقال ابن سعد ... كان ثقة وله أحاديث حسنة^١ .

وأما عبدالرحمن بن بهمان المدني

الذي عبر عنه في المستدرک بـ « عبدالرحمن بن عثمان التيمي » فقد .

ترجم له

- ١ - ابن حبان في [الثقات - مخطوط] .
- ٢ - الذهبى وقال : « وثق^٢ » .

(١) الثقات لابن حبان - مخطوط .

(٢) الانساب - القارى .

(٣) تهذيب التهذيب ٣١٤/٥ .

(٤) الكاشف ١٥٨/٢ .

٣ - ابن حجر ووثقه^١.

وروى عبد الرزاق بن همام حديث مدينة العلم بسند آخر ، فقد جاء في [المناقب لابن المغازلي] مانصه : « أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت القرشي ناعلي بن محمد المصري نامحمد بن عيسى بن شيبه البزار نا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب ناعبد الرزاق أنا معمر عن عبد الله بن عثمان عن عبد الرحمن قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية - وهو آخذ بضبع علي ابن أبي طالب - هذا أمير البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره ، مخذول من خذله، ثم مد بها صوته فقال : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب »^٢.

رجال السند

ورجال هذا الحديث ثقات . فأما معمر فقد أخرج له أصحاب الصحاح الستة وقد ترجم له بكل ثناء وتعظيم في [الثقات - مخطوط] و [تهذيب الأسماء واللغات ١٠٧/٢] و [تذكرة الحفاظ ١٩٠/١] و [تهذيب التهذيب ٢٤٣/١٠] و [العبر ٢٢٠/١] و [الكاشف ٢٦٦/٢] و [مرآة الجنان ٣٢٣/١] و [طبقات الحفاظ ٨٢] وغيرها .

وأما عبد الله بن عثمان، وعبد الرحمن بن بهمان، فقد مر طرف من كلمات الثناء عليهما .

(١) تقريب التهذيب ٤٧٤/١ ، تهذيب التهذيب ١٤٩/٦ .

(٢) المناقب لابن المغازلي : ٨٤ .

واما تبذلوزاق بن همام

نفسه ، فقد ترجمه ناله بالتنصیل فی مجلد (حدیث التشبيه) عن طائفة من معاجم التراجم المعتبرة^۱.



تصحیح یحییٰ بن معین

وقد نص یحییٰ بن معین علی صحة حدیث مدینة العلم، قال المزني والمستقلاني بترجمة أبي الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي: «قال القاسم بن عبدالرحمن الانباري حدثنا أبو الصلت الهروي حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت بابها .

قال القاسم : سألت یحییٰ بن معین عن هذا الحديث فقال : صحيح .
قال أبو بكر ابن ثابت الحافظ: أراد أنه صحيح من حدیث أبي معاوية وليس بإطل ، اذ قد رواه غير واحد عنه^۲.

وقال السيوطي: «روى الخطيب في تاريخه عن یحییٰ بن معین أنه سئل عن حدیث ابن عباس فقال : هو صحيح^۳».

وقال المناوي: «ورواه الخطيب في التاريخ باللفظ المذكور من حدیث أبي

(۱) انظر: الكمال في أسماء الرجال للمقدسي - مخطوط ، الانساب : الصنعاني ،

دول الاسلام: حوادث ۲۱۱ ، مرآة الجنان حوادث: ۲۱۱ ، تذكرة الحفاظ ۳۴/۱ ...

(۲) تهذيب الكمال في أسماء الرجال - مخطوط ، تهذيب التهذيب ۳۱۹/۶ .

(۳) جمع الجوامع للحافظ السيوطي .

معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس ، ثم قال قال القاسم سألت ابن معين عنه فقال هو صحيح، قال الخطيب: قلت : أراد انه صحيح من حديث أبي معاوية وليس بباطل ، اذ رواه غير واحد عنه ^١.

وقال الشوكاني في مقام الجواب عن القدح فيه : « وأجيب عن ذلك بأن محمد بن جعفر البغدادي الفيلدي قد وثقه يحيى بن معين، وان أبا الصلت الهروي قد وثقه ابن معين والحاكم، وقد سئل يحيى عن هذا الحديث فقال : صحيح » ^٢.
وقال الامير : « وروى الخطيب في تاريخه عن يحيى بن معين أنه سئل عن حديث ابن عباس فقال : هو صحيح » ^٣.

هذا ، وأما دعوى أنه أراد أنه صحيح من حديث أبي معاوية .. فعارية عن الدليل ، ومن هنا نقل السيوطي والشوكاني وغيرهما تصحيحه اياه مطلقاً ، ولو سلم فان أيام معاوية والاعمش ومجاهد ثقات ، فالحديث صحيح بلا كلام ، وسيأتي لذلك مزيد تأييد وتحقيق من كلام الحافظ العلائي والعلامة الفيروزآبادي ، كما ستعلم عند نقض كلمات (الدهلوي) اثبات يحيى بن معين لهذا الحديث مرة بعد أخرى ... فانتظر .

ترجمته

١ - ابن جزلة: «كان اماماً حافظاً متقناً... قال علي بن المديني: انتهى العلم بالبصرة الى يحيى بن أبي كثير وقتادة ، وعلم الكوفة الى اسحاق والاعمش ، وانتهى علم الحجاز الى ابن شهاب وعمر بن دينار ، وصار علم هؤلاء الستة بالبصرة الى سعيد بن أبي عروبة وشعبة ومعر وحمام بن سلمة وأبي عوانة ،

(١) فيض القدير في شرح الجامع الصغير ٤٧/٣ .

(٢) القوائد المجموعة للقاضي الشوكاني ٣٤٩ .

(٣) الروضة الندية - شرح التحفة العلوية .

ومن أهل الكوفة الى سفيان الثوري وسفيان بن عيينة ، ومن أهل الحجاز الى مالك بن أنس ، ومن أهل الشام الى الاوزاعي، فانتهى علم هؤلاء الى محمد بن اسحاق وهشيم ويحيى بن سعيد وابن أبي زائدة ووكيع وابن المبارك وهو اوسع هؤلاء علماً وابن مهدي وابن آدم، وصار علم هؤلاء جميعاً الى يحيى بن معين .

وقال أحمد : كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس هو بحديث .

وقال ابن الرومي: ماسمعت أحداً قط يقول الحق في المشايخ غير يحيى بن معين ، وغيره كان يتحامل بالقول ...^١.

٢- السمعاني: «كان اماماً ربانياً عالماً حافظاً ثباً متناً مرجوعاً اليه في الجرح والتعديل ... انتهى علم العلماء اليه حتى قال أحمد بن حنبل : ههنا رجل خلقه الله لهذا الشأن وأظهر كذب الكذابين - يعني يحيى بن معين - وقال علي بن المديني : لا نعلم أحداً من لدن آدم كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين . قال أبو حاتم الرازي: اذا رأيت البغدادي يحب أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنة، واذا رأيته يبغض يحيى بن معين فاعلم أنه كذاب »^٢.

٣ - النووي: « هو امام أهل الحديث في زمنه والمعول عليه فيه ... اجتمعوا على امامته وتوثيقه وحفظه وجلالته وتقديمه في هذا الشأن واضطلاعه منه ... وأحواله وفضائله رضى الله عنه غير منحصرة ... »^٣.

٤ - ابن خلكان: « الحافظ المشهور كان اماماً عالماً حافظاً متناً .. وهو صاحب الجرح والتعديل، روى عنه كبار الائمة منهم أبو عبد الله محمد بن اسماعيل

(١) مختار مختصر تاريخ بغداد - مخطوط .

(٢) الانساب - المرى .

(٣) تهذيب الاسماء واللغات ١٥٦/١ .

البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وأبو داود السجستاني وغيرهم من الحفاظ ، وكان بينه وبين الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه من الصعوبة والالفة والاشتراك في الاشتغال بعلوم الحديث ما هو مشهور لاجابة الى الاطالة فيه ...^١.

٥ - أبو الفداء الايوبي : « كان اماماً حافظاً ... »^٢.

٦ - الذهبي : « يحيى بن معين هو الامام الحافظ الجيهذا شيخ المحدثين ... قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عن يحيى فقال : امام . وقال النسائي : أبو زكريا أحد الائمة في الحديث ثقة مأمون . »^٣.

٧ - الذهبي : « يحيى بن معين الامام الفرد سيد الحفاظ قال يحيى القطان : ما قدم علينا مثل هذين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . قال أحمد بن حنبل : يحيى بن معين اعلمنا بالرجال .

قلت : يحيى أشهر من أن تطول الشرح بمناقبه ، قال خنيس بن مبشر أحد الثقات : رأيت يحيى بن معين في النوم فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : أعطاني وحباني وزوجني ثلاث مائة حوراء ، ومهد لي بين الناس . توفي في ذي القعدة غريباً بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٢٣٣ هـ »^٤.

٨ - الذهبي أيضاً : « الامام أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي الحافظ أحد الاعلام وحجة الاسلام ... حديثه في الكتب الستة »^٥.

(١) وفيات الاعيان ١٣٩/٦ .

(٢) المختصر في أحوال البشر ٣٧/٢ .

(٣) سير أعلام النبلاء - مخطوط .

(٤) تذكرة الحفاظ ٤٢٩/٢ .

(٥) العبر في خبر من غبر ٤١٥/١ .

٩ - الذهبي أيضاً : « امام المحدثين ، فضائله كثيرة ، مولده سنة ١٥٨ ، ومات طالب الحج بالمدينة في ذي القعدة ٢٣٣ ، وحمل على أعواد النبي صلى عليه وسلم »^١.

١٠ - البيهقي بنحو ما تقدم^٢.

١١ - القنوجي في [التاج المكلل : ١٤١] .



رواية سويد بن سعيد

من مشايخ مسلم وابن ماجه ، فقد قال ابن كثير - بعد ان روى حديث أنا دار الحكمة ... عن الترمذی - « قلت : رواية سويد بن سعيد عن شريك عن سلمة عن الصنابحي عن علي مرفوعاً : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب »^٣.

كما رواه الذهبي بإسناده عنه كما ستعلم في محله ان شاء الله تعالى .

توجيهه

١ - السمعاني في [الانساب - الحدثاني] .

٢ - المزني في [تهذيب الكمال - مخطوط] .

٣ - الذهبي في [تهذيب التهذيب - مخطوط] و [تذكرة الحفاظ ٢ /

٤٥٤] و [العبر في خبر من غبر ١ / ٤٣٢] .

(١) الكاشف ٣٥٨ / ٢ .

(٢) مرآة الجنان ١٠٨ / ٢ .

(٣) تاريخ ابن كثير ٣٥٩ / ٧ .

٤ - ابن حجر في [تهذيب التهذيب ٢٧٢/٤] .

٥ - السيوطي في [طبقات الحفاظ ١٩٨] .

وغيرهم... وقد اثنوا عليه ووصفوه بالافاضة الحميدة واطروه غاية الاطراء

فليراجع .



رواية أحمد بن حنبل

رواه من طرق عديدة ... فقد قال العلامة محمد بن علي بن شهر آشوب
(المترجم في الوافي بالوفيات ١٦٤/٤ والبلغة للفيروز آبادي ٢٤٠ ولسان الميزان
٣١٠/٥ وبغية الوعاة ١٨١/١ وطبقات المفسرين للداودي ١٩٩/٢) « وقال النبي
عليه السلام بالاجماع أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب .
رواه أحمد من ثمانية طرق »^١ .

وقال سبط ابن الجوزي: « أحمد في الفضائل ثنا ابراهيم بن عبدالله ثنا محمد
ابن عبدالله (عمر) الرومي ثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها »^٢ .

وقال السهودي: « رواه الامام أحمد في الفضائل عن علي رضي الله عنه »^٣ .
كما يظهر ذلك من كلام المناوي والشيخاني القادري فيما سيأتي ان شاء الله .

(١) مناقب آل أبي طالب ٣٤ / ٢ .

(٢) تذكرة خواص الامة : ٤٧ .

(٣) جواهر العقدين - مخطوط .

متى روى أحمد حديثاً وجب المصير إليه

ولقد بنى علماء أهل السنة على وجوب المصير الى الحديث الذي يرويه أحمد بن حنبل ، لانه امام زمانه والمقتدى به في هذا الفن ، قال أخطب خوارزم والكنجي في بيان كثرة فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام : « ويدل على ذلك ما روينه عن امام أهل الحديث أحمد بن حنبل ، وهو اعرف أصحاب الحديث في علم الحديث ، قريح اقرانه وامام زمانه ، والمقتدى به في هذا الفن في ابانه ، والفارس الذي يكب فرسان الحفاظ في ميدانه ، وروايته مقبولة ، وعلى كاهل التصديق محمولة ، ولايتهم في دينه ولايشك أنه يقول بتفضيل الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وأرضاهما واذلنا بظل رضاهما - فجاءت روايته فيه كعمود الصباح ، ولايمكن ستره بالراح ... »^١.

وقال سبط ابن الجوزي في ذكر حديث المؤاخاة: « ونحن نقول: الحديث الذي رواه أحمد في الفضائل ليس فيه ميسرة ولا الحكم ، وأحمد مقلد في الباب ، متى روى حديثاً وجب المصير الى روايته ، لانه امام زمانه وعالم أوانه والمبرز في علم النقل على اقرانه ، والفارس الذي لايجارى في ميدانه ، وهذا هو الجواب عن جميع مايرد في الباب وفي أحاديث الكتاب »^٢.



رواية عباد بن يعقوب

الرواجني الاسدي شيخ البخاري وابن ماجة والترمذي ، وسيظهر ذلك من

(١) المناقب للخوارزمي : ٣ ، كفاية الطالب : ٢٥٣ .

(٢) تذكرة خواص الامة : ٢٢ .

كلام الخطيب البغدادي والكنجي ان شاء الله .
وقد ترجمناه بالتفصيل في مجلد (حديث الطير) .

﴿ ٨ ﴾

رواية الترمذي

رواه في صحيحه كما في [جامع الاصول] حيث قال: « علي : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها . أخرجه الترمذي »^١ .
وفي [مطالب السؤل] : « ولم يزل - أي علي عليه السلام - بملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد الله تعالى علماً حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما نقله الترمذي في صحيحه بسنده عنه - أنا مدينة العلم وعلي بابها »^٢ .
وفيه في شواهد علمه عليه السلام : « ومن ذلك ما رواه الامام الترمذي في صحيحه بسنده - وقد تقدم ذكره في الاستشهاد في صفة أمير المؤمنين بالانزع البطين - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها »^٣ .
وقال السيوطي : « وأخرج الترمذي والحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، هذا حديث حسن على الصواب »^٤ .
وفي [السيرة الشامية] في أسماء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : « مدينة العلم . روى الترمذي وغيره مرفوعاً : أنا مدينة العلم وعلي بابها . والصواب أنه حديث حسن » .

١) جامع الاصول ٤٧٣/٩ .

٢) مطالب السؤل : ٣٥ .

٣) مطالب السؤل : ٦١ .

٤) تاريخ الخلفاء : ١٧٠ .

وقد اعترف ابن تيمية في [المنهاج] وابن روزبهان في [الباطل] باخراج الترمذی حديث مدينة العلم في صحيحه .

كما سيظهر ذلك من : (الصواعق) و (النواقض) و (العقد النبوي) و (الصراف السوي) و (أسماء رجال المشكاة) و (تيسير المطالب) و (النبراس) و (شرح المواهب اللدنية) و (اسعاف الراغبين) و (ذخيرة المآل) و (شرح المثنوي) وغيرها ان شاء الله تعالى .

ترجمته

ولأبأس بإيراد طرف من فضائل الترمذی ومحامده عن كتب أعيان أهل السنة ومشاهيرهم ، فمن ترجم له :

١ - السمعاني : « هذه النسبة الى بوغ وهي قرية مسن قرى ترمذ على ستة فراسخ، منها الامام أبو عيسى بن سورة بن شداد البوغي الترمذی الضرير ، امام عصره بلا مدافعة ، صاحب التصانيف ... »^١

وقال فسي (الترمذی) : « أحد الائمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث ، صنف كتاب الجامع والتاريخ والعلل تصنيف رجل عالم متقن ، وكان يضرب به المثل في الحفظ والضبط ، تلمذ لابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ويشارك معه في شيوخه ... »^٢

٢ - انسجد ابن الاثير : « هو أحد العلماء الحفاظ الاعلام وله في الفقه يد صالحة ، أخذ عن جماعة من أئمة الحديث ولقي الصدر الاول من المشايخ ... وله تصانيف كثيرة في علم الحديث ، وكتابه هذا الصحيح اجسن الكتب وأكثرها

(١) الانساب - البوغي .

(٢) المصدر نفسه - الترمذی .

فائدة واحسنها ترتيباً وأقلها تكراراً ، وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وتبيين انواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب ، وفيه جرح وتعديل ، وفي آخره كتاب العلل قد جمع فيه فوائد حسنة كما لا يخفى قدرها على من وقف عليها ، قال الترمذي رحمه الله : صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز فرفضوا به ، وعرضته على علماء العراق فرفضوا به ، وعرضته على علماء خراسان فرفضوا به ، ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم^١ .

٣ - العز ابن الأثير : « كان اماماً حافظاً ، له تصانيف حسنة منها الجامع الكبير في الحديث ، وهو احسن الكتب ، وكان ضريراً^٢ .

٤ - ابن خلكان بمثل كلام السمعاني^٣ .

٥ - أبو الفداء الايوبي : « كان اماماً حافظاً له تصانيف حسنة منها الجامع الكبير في الحديث وكان ضريراً ، وهو من ائمة الحديث المشهورين الذين يقتدى بهم في علم الحديث ... »^٤ .

٦ - الذهبي : « الامام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي الضرير مصنف الجامع وكتاب العلل ... »

قال ابن حبان في كتاب الثقات : كان أبو عيسى ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر . وقال أبو سعيد الادريسي : كان أبو عيسى يضرب به المثل في الحفظ . وقال الحاكم : سمعت عمر بن عليك يقول : مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد ، بكى حتى عمي وبقي ضريراً

(١) جامع الاصول ١/ ١٩٣ - ١٩٤ .

(٢) الكامل في التاريخ - حوادث : ٢٧٩ .

(٣) وفيات الاعيان ٤/ ٢٧٨ .

(٤) المختصر - حوادث : ٢٧٩ .

سنيين ...

- قال : ما أخرجت في كتابي هذا الا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء ...^١ .
- ٧ - الذهبي أيضاً : « .. كان من أئمة هذا الشأن »^٢ .
- ٨ - الخطيب التبريزي بمثل كلام المجد ابن الاثير^٣ .
- ٩ - السيوطي : «الحافظ العلامة، طاف البلاد وسمع خلقاً كثيراً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم ... »^٤ .
- ١٠ - القاري : « هو أحد أئمة عصره وأجلة حفاظ دهره - قيل : ولد أكمه - سمع خلقاً كثيراً من العلماء الاعلام وحفاظ مشايخ الاسلام مثل قتيبة بن سعيد والبخاري والدارمي ونظرائهم ، وجامعه دال على اتساع حفظه ووفور علمه ، كانه كاف للمجتهد وشاف للمقلد ، ونقل عن الشيخ عبدالله الانصاري انه قال : جامع الترمذي عندي انفع من كتابي البخاري ومسلم .. »^٥ .
- وانظر : [دول الاسلام ١/١٦٨] و [مرآة الجنان ٢/١٩٣] و [تمة المختصر حوادث ٢٧٩] وغيرها .



رواية ابن فهم البغدادي

قال الحاكم في [المستدرک] « حدثنا - بصحة ما ذكره الامام أبو زكريا

(١) تذكرة الحفاظ ٢/٦٣٣ .

(٢) العبر ٢/٦٢٢ .

(٣) أسماء رجال المشكاة المطبوع مع المشكاة ٣/٨٠٣ .

(٤) طبقات الحفاظ ٢٧٨ .

(٥) شرح الشمائل للقاري ١/٧٠ .

يحيى بن معين - أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا الحسين بن فهم ثنا محمد بن يحيى بن الضريس ثنا محمد بن جعفر الفيدى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأت الباب . قال الحسين بن فهم : حدثناه أبو الصلت الهروي عن أبي معاوية .
قال الحاكم : ليعلم المستفيد لهذا العلم : أن الحسين بن فهم بن عبد الرحمن ثقة مأمون حافظ ^١ .

ترجمته

وعبارة الحاكم هذه في حق ابن فهم تغنينا عن ترجمته ، وقد ذكره الحافظ .
الذهبي في حوادث سنة ٢٨٩ قائلًا : « وفيها الحسين بن محمد بن فهم بن علي البغدادي الحافظ أحد أئمة الحديث ، أخذ عن يحيى بن معين وروى الطبقات عن ابن سعد » ^٢ .



رواية البزار

قال الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي « وأما انه باب مدينة علمه ففي قوله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها . رواه البزار والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله ، والترمذي والحاكم عن علي » ^٣ .

(١) المستدرک علی الصحيحین ١٢٧/٣ .

(٢) المعبر فی خبر من غیر ٨٣/٢ .

(٣) التبراس للشيخ إبراهيم الكردي .

وستعلم روايته من (الصواعق) و (العقد النبوي) و (نزل الابرار) و (اسعاف الراغبين) و (مفتاح النجا) و (وسيلة النجاة) و (السيف المسلول) أيضاً .

توجهته

١ - أبو نعيم بقوله : « أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري أبو بكر البزار الحافظ ، قدم اصبهان مرتين »^١.

٢ - الذهبي : « وفيها مات حافظ وقته أبو بكر أحمد بن عمرو البصري البزار صاحب المسند الكبير بالرملة »^٢.

٣ - السيوطي : « البزار الحافظ العلامة الشهير ... »^٣.

٤ - الازهرى : « سنن البزار الحافظ أبي بكر أحمد بن عبد الخالق البزار العتكي .. قال ابن أبي خيثمة : هو ركن من أركان الاسلام ، كان يشبه بابن حنبل في زهده وورعه ... »^٤.

٥ - (الدهلوى) في كتابه [التحفة] ووصفه به « عمدة المحدثين » واعتمد على نقله واستشهد برواياته في مواضع عديدة منه .



رواية ابن جرير الطبري

قال السيوطي بعد ان روى حديث « أنا دار الحكمة وعلي بابها » هن

١) اخبار اصفهان ١٠٤/١ .

٢) دول الاسلام ١٧٧/١ .

٣) طبقات الحفاظ ٢٨٥ .

٤) رسالة الاسانيد للازهرى .

الترمذي والطبري وأبي نعيم ثم ذكر عبارة الترمذي حوله، قال: «وقال ابن جرير: هذا خبر صحيح سنده، وقد يجب ان يكون هذا على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح لعلتين: احدهما: انه خبر لا يعرف له مخرج عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه، والاخرى: ان سلامة بن كهيل عندهم ممن لا يثبت بنقله حجة.

وقد وافق علياً في رواية هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره: ثنا محمد بن ابراهيم الفزاري ثنا عبدالسلام بن صالح بن الهروي ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها. ثنا ابراهيم بن موسى الرازي - وليس بالفراء - ثنا أبو معاوية باسناده مثله. هذا الشريخ لا يعرفه ولا سمعت منه غير هذا الحديث. انتهى كلام ابن جرير».

ترجمته

- ١ - ابن جزلة في مختار مختصر تاريخ بغداد - مخطوط.
- ٢ - السمعي في الانساب - الطبري.
- ٣ - ياقوت في معجم الادباء ٢/٤٢٣.
- ٤ - النووي في تهذيب الاسماء واللغات ١/٧٨.
- ٥ - الذهبي في تذكرة الحفاظ ٢/٧١٠ والعبر.
- ٦ - ابن الوردي في تمة المختصر حوادث ٣٠٧.
- ٧ - الياقعي في مرآة الجنان ٢/٢٦١.
- ٨ - السبكي في طبقات الشافعية ٢/١٣٥.

٩ - ابن الشحنة في روضة المناظر حوادث ٣١٠ .

١٠ - الاسدى في طبقات الشافعية - مخطوط .

١١ - السيوطى في طبقات الحفاظ ٣٠٧ .

١٢ - الداودى في طبقات المفسرين ١٠٦/٢ .

وقد ذكرنا ترجمته بالتفصيل في مجلد حديث الولاية .

وقال ابن خلكان ماملخصه: «كان اماماً في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك ، وله مصنفات مليحة في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله ، وكان من الائمة المجتهدين لم يقلد أحداً ، وكان أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني المعروف بابن طرار على مذهبه وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى .

وكان ثقة في نقله وتاريخه أصبح التواريخ وأثبتها ، وذكره الشيخ أبو اسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء من جملة المجتهدين ...^١ .

وقال أبو الفداء الايوبي: «كان حافظاً لكتاب الله ، عارفاً بالقرآآت ، بصيراً بالمعاني ، وكان من المجتهدين لم يقلد أحداً ، وكان فقيهاً عالماً عارفاً بأقاويل الصحابة والتابعين ومن بعدهم ... ولما مات تعصبت عليه العامة ورموه بالرفض وما كان سببه الا أنه صنف كتاباً فيه اختلاف الفقهاء ولم يذكر فيه أحمد بن حنبل فقيل له في ذلك ، فقال : لم يكن أحمد بن حنبل فقيهاً وانما كان محدثاً . فاشدد ذلك على الحنابلة وكانوا لا يحصون كثرة ببغداد فشنعوا عليه بما أرادوه^٢ .

وقال الجزرى : « الامام أبو جعفر الطبري الاملي البغدادي أحد الاعلام وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف ... قال الخطيب : كان أحد أئمة العلم

(١) فيات الاعيان ١٩١/٤ .

(٢) المختصر - حوادث ٣٠٧ .

يحكم بقوله ويرجع الى رأيه لمعرفته وفضله ، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره فكان حافظاً لكتاب الله ، عارفاً بالقرآآت ، بصيراً بالمعاني ، فقيهاً في أحكام القرآن ، عالماً بالسنن وطرقها ، صحيحها وسقيمها ، ناسخها ومنسوخها ، عارفاً بأفوال الصحابة والتابعين ، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم ...^١.



رواية أبي بكر الباغندي

قال ابن المغازلي « أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أنا أبو الحسين محمد ابن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي نا الباغندي محمد بن محمد ابن سليمان نا محمد بن مصفانا حفص بن عمر العدناني نا علي بن عمر عن أبيه عن جرير عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنامدينة العلم وعلي بابها ولا تؤتى البيوت الا من ابوابها »^٢.

توجيحه

- ١ - السمعاني في [الأنساب - الباغندي] .
- ٢ - الذهبي في [تذكرة الحفاظ ٧٣٦/٢] و [العبر ١٥٣/٢] و [دول الاسلام حوادث ٣١٢] .
- ٣ - السيوطي في [طبقات الحفاظ ٣١١] وغيرهم ، فليراجع .

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ١٠٦/٢ .

(٢) المناقب لابن المغازلي : ٨١ .

﴿١٣﴾

رواية الاصح

قال الحاكم مانصه : « حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي بالرملة ثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأت الباب .

هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وأبو الصلت ثقة مأمون ، فاني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب في التاريخ يقول : سمعت العباس بن محمد الدوري يقول : سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال : ثقة فقلت : أليس قد حدث عن أبي معاوية عن الاعمش أنا مدينة العلم ؟ فقال : حدث به محمد بن جعفر الفيدي وهو ثقة مأمون ... »^١.

وقال ابن المغازلي « أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الاصفهاني قدم علينا واسطاً املاء في جامعنا في شهر رمضان من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصح نا محمد بن عبد الرحيم الهروي نا عبد السلام بن صالح نا أبو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب »^٢.

(١) المستدرک علی الصحيحین ١٢٦/٣ .

(٢) المناقب لابن المغازلي : ٨٣ .

ترجمته

١ - السمعي ماملخصه: «الاصم - بفتح الالف والصاد المهملة وتشديد الميم في آخر الكلمة - هذه صفة لمن كان لا يسمع ، من الصمم ، والمشهور به في المشرق والمغرب : ابو العباس محمد بن يعقوب ، محدث عصره بلا مدافعة ، ولم يختلف قط في صدقه وصحة سماعه ، قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ : ما رأينا الرحالة في بلد من بلاد الاسلام اكثر منها اليه ، فناهيك بهذا شرفاً واشتهاراً وعلواً في الدين وقبولاً في بلاد المسلمين بطول الدنيا وعرضها»^١.

٢ - الذهبي ماملخصه: «الاصم الامام الثقة محدث المشرق، قال الحاكم: سمعت محمد بن الفضل بن خزيمة قال سمعت جدي امام الاثمة - وسئل عن كتاب المبسوط للشافعي فقال - اسمعه من أبي العباس الاصم فانه ثقة قد رأيته يسمع بمصر ، وسمعت أبا احمد الحافظ يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: ما بقي لكتاب المبسوط راو غير أبي العباس الوراق وبلغنا انه ثقة صدوق»^٢. وفي [العبر] : « وفيها محدث خراسان ومسنن العصر ابو العباس الاصم محمد بن يعقوب ... »^٣.

٣ - السيوطي: «الاصم الامام المفيد الثقة محدث المشرق .. محدث عصره بلا مدافعة ...»^٤.

(١) الانساب - الاصم .

(٢) تذكرة الحفاظ ٨٦٠ / ٣ .

(٣) العبر في خبر من غير - حوادث : ٣٦٤ .

(٤) طبقات الحفاظ ٣٥٤ .

﴿ ١٤ ﴾

رواية أبي الحسن ابن تميم البغدادي

لقد ظهرت روايته للحديث من عبارة الحاكم الأنفة الذكر ، كما ستعلم ذلك فيما يأتي أيضاً .

﴿ ١٥ ﴾

رواية أبي بكر ابن الجعابي

لقد قال ابن شهر آشوب : « وقال النبي عليه السلام بالاجماع : انا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن اراد العلم فليأت الباب . رواه احمد من ثمانية طرق وابراهيم الثقفي من سبعة طرق وابن بطة من ستة طرق والقاضي الجعابي من ستة طرق »^١.

ترجمته

ترجم له الحافظ جلال الدين السيوطي بما هذا نصه : « ابن الجعابي الحافظ البارع ، فريد زمانه ، قاضي الموصل أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن مسلم التميمي البغدادي ، ولد في صفر سنة ٢٨٤ وتخرج بابن عقدة ، وصنف الابواب والشيوخ ، روى عنه الدارقطني والحاكم وأبو نعيم - وهو خاتمة اصحابه - . قال أبو علي : ماريت في المشايخ احفظ من ابن الجعابي ، وسمعت من يقول : انه يحفظ مائتي الف حديث ويجب في مثلها ، الا انه كان يفضل الحفاظ ، فانه يسوق المتون بألفاظها واكثر الحفاظ يتسمحن في ذلك ، وكان اماماً في معرفة العلل

(١) مناقب آل ابي طالب ٢/ ٣٤ .

ونفقات الرجال وتواريخهم . مات ببغداد في رجب سنة ٣٥٥ هـ^١.

﴿ ١٦ ﴾

رواية الطبراني

لقد اخرج من حديث ابن عباس ، حيث قال: « ثنا الحسن بن علي المعمرى ومحمد بن علي الصائفي المكي قال ثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأته من بابي »^٢.

ورواه بهذا اللفظ عنه: ابن حجر - علي مانقل عنه السيوطي في شرح الترمذي والسيوطي في (جمع الجوامع) ، والمتقى في (كنز العمال) والبدخشاني في (نزل الأبرار) و(مفتاح النجا) والمولوي مبین في (وسيلة النجاة) وولي الله في (مرآة المؤمنين) كما ستعرف فيما يأتي ان شاء الله تعالى .

وأخرجه فيه عن ابن عباس بلفظ آخر ، قال السيوطي « انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب . عى عد طب ك »^٣.

ورواه بهذا اللفظ عنه: السهودي في (جواهر العقدين) والمتقى في (كنز العمال) كما ستعلم .

وتظهر روايته اياه من حديث ابن عباس من (النكت البديعات) و(شرح المواهب) و(الفوائد المجموعة) كما سيأتي فيما بعد ان شاء الله .

وأخرجه الطبراني في (الأوسط) من حديث جابر بن عبد الله الانصاري ، فقد

(١) طبقات الحفاظ ٣٧٥ وله ترجمة في تذكرة الحفاظ ٣/٩٢٥ وفي العبر ٢/٣٠٢ .

(٢) المعجم الكبير للطبراني - مخطوط .

(٣) الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير ١/١٠٨ .

قال ابن حجر المكي « الحديث التاسع : أخرج البزار والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله ، والطبراني والحاكم والعقيلي في الضعفاء وابن عدي عن ابن عمر والترمذي والحاكم عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انامدينة العلم وعلي بابها^١.

وتظهر روايته له من حديث جابر من (العقد النبوي) و(النبراس) و (نزل الابراء) و(مفتاح النجا) و(تحفة المحبين) و(اسعاف الراغبين) و(وسيلة النجاة) و(السيف المسلول) كما سيأتي فيما بعد ان شاء الله تعالى .

وأخرجه من حديث ابن عمر كما عرفت ذلك من عبارة (الصواعق) الانفة قريباً، وستعرفه من عبارات (نزل الابراء) و(مفتاح النجا) و(تحفة المحبين) و(اسعاف الراغبين) و(وسيلة النجاة) ان شاء الله .

هذا: ويعلم اخرجاه حديث مدينة العلم بنحو الاطلاق من عبارة (كنوز الحقائق) ان شاء الله تعالى .

ترجمته

- ١ - السمعاني في [الانساب - الطبراني] .
 - ٢ - ابن خلكان في [وفيات الاعيان ٢١٥/١] .
 - ٣ - الذهبى في [العبر ٣١٥/٢] .
 - ٤ - البيهقي في [مرآة الجنان ٣٧٢/٢] .
 - ٥ - السيوطى فى [طبقات الحفاظ ٣٧٢] .
 - ٦ - الجزرى فى [طبقات القراء ٣١١/١] .
- وقد ذكرنا ترجمته بالتفصيل عن هذه الكتب وغيرها فى مجلد حديث الطبر .

وقال الذهبي: «الطبراني الحافظ الامام العلامة الحجة أبو القاسم سليمان ابن احمد بن ايوب بن مطير الشامي اللخمي الطبراني مسند الدنيا ...»^١.
وفي [دول الاسلام] «مسند الدنيا الحافظ ابو القاسم ...»^٢.
وقال القنوجي «كان حافظ عصره رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية وأقام في الرحلة ثلاثاً وثلاثين سنة وسمع الكثير وعدد شيوخه ألف شيخ، وله المصنفات الممتعة النافعة الغريبة، منها المعاجم الثلاثة ...»^٣.
هذا، وقد تمسك (الدهلوي) - كغيره - في مواضع عديدة من كتابه (التحفة) بأخبار الطبراني وأقواله.

﴿ ١٧ ﴾

رواية أبي بكر القفال الشاشي

قال الحاكم بعد أن أخرج الحديث من حديث ابن عباس «ولهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثوري بإسناد صحيح : حدثني أبو بكر محمد بن علي الفقيه الامام الشاشي القفال ببخارا - وأنا سألته - حدثني النعمان بن هارون البلدي ببلد من اصل كتابه ثنا احمد بن عبد الله بن يزيد الحراني ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أنا

(١) تذكرة الحفاظ ٩١٢/٣ .

(٢) دول الاسلام ٢٢٣/١ .

(٣) التاج المكلل لصديق حسن خان القنوجي : ٥٤ .

مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب^١.

ترجمته

١ - السمعاني: « الامام ابو بكر محمد بن علي بن اسماعيل القفال الشاشي احد أئمة الدنيا في التفسير والحديث والفقه واللغة ... »^٢.

وقال في (القفال) « امام اهل عصره بلامدافعة ، وكان اماماً اصولياً لغوياً شاعراً افنى عمره في طلب العلم ونشره وشاع ذكره في الشرق والغرب وصنف التصانيف الحسان ... »^٣.

٢ - الرافعي : « امام من أئمة اصحاب الشافعي رضى الله عنه ، مقدم فـى العلوم ، وله تصانيف مشهورة في التفسير والحديث والاصول والفقه ... »^٤.

٣ - النوى : « كان امام عصره بما وراء النهر واعلمهم بالاصول ، وله مصنفات من اجل المصنفات ، وهو اول من صنف الجدل وشرح رسالة الشافعي قال الشيخ ابو اسحاق في طبقاته : له مصنفات كثيرة ليس لاحد مثلها ... وقال الامام ابو عبد الله الحليمي : كان شيخنا القفال الشاشي اعلم من لقيته من علماء عصره ... »^٥.

٤ - ابن خلكان : « الفقيه الشافعي امام عصره بلامدافعة ، كان فقيهاً محدثاً اصولياً لغوياً شاعراً ، لم يكن بما وراء النهر في الشافعيين مثله في وقته ... »^٦.

(١) المستدرک علی الصحیحین ١٢٧/٣ .

(٢) الانساب - الشاشي .

(٣) المصدر نفسه - القفال .

(٤) التدوين بذكر علماء قزوين - ٤٥٧/١ .

(٥) تهذيب الاسماء واللغات للنوى .

(٦) وفيات الاعيان ٣٣٨/٣ .

٥ - الذهبي: « هو صاحب وجه في المذهب »^١.

٦ - اليعاقبي: « الامام التحرير الفاضل الشهير المعروف بالفقال الكبير وبالفقال الشاشي الفقيه الشافعي ، امام عصره بلامنازع وفريد دهره بلامدافع ، صاحب المصنفات المفيدة والطريقة الحميدة ، ... روى عن اكابر من العلماء منهم الامامان الكبيران محمد بن جرير الطبري وامام الاثمة محمد بن خزيمة وأقرانهما ، وروى عنه جماعة من الكبار منهم الحاكم ابو عبدالله وابن مندة وابو عبد الرحمن السلمي وغيرهم ... »^٢.

٧ - السبكي: « الامام الجليل أحد أئمة الدهر ، ذو الباع الواسع في العلوم واليد الباسطة والجلالة التامة والعظمة الوافرة ، كان اماماً في التفسير ، اماماً في الحديث ، اماماً في الكلام ، اماماً في الاصول ، اماماً في الفروع ، اماماً في الورع والزهد ، اماماً في اللغة والشعر ، ذا كراً للعلوم ، محققاً لما يورده ، حسن التصرف فيما عنده ، فرداً من افراد الزمان .

قال فيه ابو عاصم العبادي: هو أفصح الاصحاب قلماً وأثبتهم في دقائق العلوم قدماً واسرعهم بياناً وأثبتهم جناباً واعلاهم اسناداً وارفعهم عماداً . قال الحلبي: كان شيخنا الفقال اعلم من لقيته من علماء عصره ... وقال الحاكم أبو عبد الله: هو الفقيه الأديب امام عصره بما وراء النهر للشافعيين واعلمهم بالاصول واكثرهم رحلة في طلب الحديث ، وقال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي : كان اماماً وله مصنفات كثيرة ليس لاحد مثلها ... وقال ابن الصلاح: الفقال الكبير علم من اعلام المذهب مرفوع ومجمع علوم هو بها عليم ولها جموع ... »^٣

(١) المعبر ٣٣٨/٢ .

(٢) مرآة الجنان - حوادث : ٣٦٥ .

(٣) طبقات الشافعية للسبكي ٢٠٠/٣ .

٨ - الاسنوى: «أحد أئمة الاسلام ...»^١.

﴿ ١٨ ﴾

رواية أبي الشيخ

لقد رواه في (كتاب السنة) على ما ذكره السخاوي حيث قال: «حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها. الحاكم في المناقب من مستدركه والطبراني في معجمه الكبير وأبو الشيخ ابن حبان في السنة له وغيرهم كلهم من حديث أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً به بزيادة: فمن أراد العلم فليأت الباب»^٢.

كما ستعلم ذلك من تصريح السهودي والمناوي والزرقاني.

ترجمته

١ - السمعاني: «والمشهور بهذه النسبة أبو محمد عبدالله بن عبدالله بن جعفر ابن حبان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ حافظ كبير ثقة، صنف التصانيف الكثيرة وأكثر عنه أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، وآخر من روى عنه أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب باصبهان»^٣.

٢ - الذهبي: «أبو الشيخ حافظ أصبهان ومسنّد زمانه، الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأنصاري صاحب التصنيفات السائرة، ويعرف بأبي الشيخ ... وكان مع سعة علمه وغزارة حفظه صالماً خيراً قانتاً لله صديقاً ...»

(١) طبقات الشافعية للأسنوى ٧٩/٢.

(٢) المقاصد الحسنة: ٩٧.

(٣) الانساب - الحياتي.

قال ابن مردويه : ثقة مأمون صنف التفسير والكتب الكثيرة في الاحكام وغير ذلك
قال ابو بكر الخطيب: كان حافظاً ثباتاً صدوقاً ... قال ابو نعيم: كان احداً الاعلام ...
وكان ثقة^١.

٣ - السيوطي: « ابو الشيخ حافظ اصبهان ومسند زمانه الامام ... كان مع
سعة علمه وغزارة حفظه احد الاعلام صالحاً خيراً صدوقاً مأموناً ثقة متقناً صنف
التفسير وغيره . مات في محرم سنة ٣٦٩ »^٢.

هذا وجاء في [كفاية المتطلع] وهو الكتاب الذي ألفه تاج الدين الدهان
في الكتب التي يرويها الشيخ حسن العجمي - مانصه « كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه
وسلم للامام المحدث أبي عبد الله محمد بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف
بأبي الشيخ رحمه الله تعالى : أخبر به عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي
عن محمد حجازي الشعراني عن المعمر محمد أركماس عن الحافظ أحمد بن
حجر العسقلاني عن أبي اسحاق ابراهيم بن صديق الرسام قال انا أبو محمد اسحاق
ابن يحيى الامدي قال انا أبو سفيان خليل الحافظ قال انا ناصر بن محمد الويرى قال
انا جعفر بن عبد الواحد الثقفي قال انا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم
قال انا به مؤلفه أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان فذكره » .

والشيخ حسن العجمي من المشايخ السبعة الذين يفتخر شاه ولي الله في
[الارشاد الى مهمات الاسناد] باتصال أسانيده اليهم . وعلى هذا يكون الشيخ أبو
الشيخ الحياتي من شيوخ مشايخ والد (الدهلوي) .

أضف الى ذلك : تمسك الكابلي في [المواقف] وكذلك (الدهلوي) نفسه
في [التحفة] برواية أبي الشيخ ... فمن العجيب تمسكه بروايته في مورد وعراضه

(١) تذكرة الحفاظ ٩٤٥/٣ .

(٢) طبقات الحفاظ : ٣٨١ .

عنها في مورد آخر ، وهل هذا الا تعصب ؟!



رواية ابن السقا

قال ابن المغازلي: «قوله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي رحمه الله بقرائه عليه فأقر به سنة أربع وثلاثين وأربعمائة قلت له: أخبركم أبو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقا الحافظ الواسطي رحمه الله نا عمر بن الحسن الصيرفي رحمه الله نا أحمد بن عبدالله بن يزيد نا عبد الرزاق قال انا سفيان الثوري عن عبدالله ابن عثمان عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبدالله قال أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعضد علي فقال: هذا أمير البررة وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ثم مدّ بها صوته فقال: أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب»^١.

ترجمته

- ١ - ابن المغازلي في [ذيل تاريخ واسط - مخطوط] .
- ٢ - السمعاني في [الانساب - السقا] .
- ٣ - الذهبي في [تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٥] و [العبر ٢/ ٣٦٥] .
- ٤ - ابن ناصر الدين في [الطبقات] .
- ٥ - السيوطي في [طبقات الحفاظ ٣٨٥] .
- ٦ - البدخشاني في [تراجم الحفاظ - مخطوط] .

(١) المناقب لابن المغازلي : ٨٠ .

ونكتفى هنا بعبارة الذهبى في (العبر) حيث قال « وأبو محمد بن السقا الحافظ
عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، روى عن أبي خليفة وعبدان وطبقتهما ، وما
حدث الامن حفظه ، توفي في جمادى الآخرة ، وكان من كبراء اهل واسط وأولي
الحشمة ، رحل به أبوه »^١.



رواية أبي الليث

وروى أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي حديث مدينة العلم حيث قال :
« عن قيس بن أبي حازم رضى الله عنه قال : جاء رجل الى معاوية رضى الله عنه
فسأله عن مسألة فقال : سل عنها علي بن أبي طالب فهو اعلم بها ، فقال الرجل :
قولك أحب اليّ من قول علي ، فقال معاوية : بشما قلت ولؤم ماجئت به ، لقد
كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهزه للعلم هزاً (كذا) وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم : يا علي انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله يأخذ عنه ، ولقد شهدت عمر بن الخطاب اذا
أشكل عليه شيء فقال (كذا) ههنا علي بن أبي طالب . ثم قال للرجل - معاوية
رضى الله عنه - قم لا أقام الله رجلك ، ومحا اسمه من الديوان .
ويروى أن سائلا سأل عائشة رضى الله عنها عن المسح على الخفين فقالت :
سلوا عنها علي بن أبي طالب ، فانه أعلم بالسنة :
وقال النبي صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها »^٢.

(١) العبر فى خير من غير ٣/٣٦٥ .

(٢) المجالس - مخطوط .

ترجمته

- ١ - الذهبي في [تذكرة الحفاظ] .
 - ٢ - عبد القادر في [الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١٩٦/٢] .
 - ٣ - الكفوى في [كئائب أعلام الاخيار - مخطوط] .
 - ٤ - القارى في [الأئمار الجنية في طبقات الحنفية] .
 - ٥ - الدهان في [كفاية المتطلع - مخطوط] .
 - ٦ - الكاتب الجليلي في [كشف الغنون ٤٤١] .
- وقد ذكرنا ترجمته بالتفصيل في مجلد حديث الطير .



رواية محمد بن المظفر البغدادي

قال ابن المغازلي: «أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، انا ابو الحسين محمد ابن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي نا الباغندي محمد بن محمد بن سليمان نا محمد بن مصفا نا حفص بن عمر العدني نا على بن عمرو عن ابيه عن جرير عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا مدينة العلم وعلي بابها ، ولا تؤتى البيوت الا من أبوابها» .

ترجمته

- ١ - الذهبي في [تذكرة الحفاظ ٩٨٠/٣] و [العبر ١٢/٣] و [دول الاسلام ٢٣١/١] .

- ٢ - الصفدى في [الوافي بالوفيات ٤/٣٤] .
- ٣ - السيوطى في [طبقات الحفاظ ٣٨٩] .
- وغيرهم ... وقد أوردنا ترجمته بالتفصيل في مجلد حديث الثقلين .



رواية ابن شاهين

قال ابن شهر آشوب: «قال النبي عليه السلام بالاجماع أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب . رواه احمد من ثمانية طرق وإبراهيم الثقفي من سبعة طرق وابن بطّة من ستة طرق والقاضى الجعابى من ستة طرق وابن شاهين من اربعة طرق»^١.

ترجمته

- ١ - السمعانى في [الانساب] .
- ٢ - ابن الاثير فى [الكامل حوادث ٣٨٥]
- ٣ - الخوارزمى في [اسماء رجال مسانيد ابي حنيفة]
- ٤ - الذهبي في [العبر ٣/٢٩]
- ٥ - اليافعى في [مرآة الجنان ٢/٤٢٦]
- ٦ - الجزرى في [طبقات القراء ١/٥٨٨]
- ٧ - السيوطى في [طبقات الحفاظ ٣٩٢]
- ٨ - الداودى في [طبقات المفسرين ٢/٢]

(١) مناقب آل أبي طالب ٢/٣٤ .

٩ - الديار بكري في [الخميس حوادث ٣٨٥]

١٠ - الزرقاني في [شرح المواهب اللدنية ١٦٦/١]

ونكتفي هنا بخلاصة ترجمته في [تذكرة الحفاظ] للاختصار :

« ابن شاهين الحافظ المفيد المكثّر محدث العراق ، قال ابن ماكولا : ثقة مأمون سمع بالشام وفارس والبصرة جمع الابواب والتراجم وصنف شيئاً كثيراً قال الازهري : وابن شاهين ثقة عنده عن البغوي سبعمائة جزء ، وقال ابن أبي الفوارس : ثقة مأمون صنف ما لم يصنفه أحد »^١.

(٢٣)

اثبات الصحاح بن عباد

لقد جاء في [المناقب] لابن شهر آشوب - حيث استشهد بأبيات لبعض الشعراء في علم امير المؤمنين عليه السلام - مانصه : « الصحاح : كان النبي مدينة هو بابها لو أثبت النصاب ذات المرسل وله :

باب المدينة لا تبغوا سواه لها لتدخلوها فخلوا جانب التيه «

وقال في ذكر بعض من نظم حديث رد الشمس واشعارهم : « الصحاح :

كان النبي مدينة العلم التي حوت الكمال وكنت افضل باب

ردت عليك الشمس وهي فضيلة ظهرت فلم تستر بلف نقاب »^٢

ترجمته

١ - الثعالبي في [يتيمة الدهر ٣/٣١-١١٨]

(١) تذكرة الحفاظ ٩٧٧/٣ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣٥/٢ .

- ٢ - ابن خلكان في [وفيات الاعيان ١/ ٧٥]
 - ٣ - ابوالفداء الايوبي في [المختصر - حوادث : ٣٨٥]
 - ٤ - ابن الاثير في [الكامل - حوادث : ٣٨٥]
 - ٥ - الذهبي في [العبر - حوادث : ٣٨٥]
 - ٦ - ابن الوردي في [تتمة المختصر - حوادث : ٣٨٥]
 - ٧ - الياقعي في [مرآة الجنان - حوادث : ٣٨٥]
 - ٨ - السيوطي في [بغية الوعاة ١٩٦]
- وقد ذكرنا ترجمته في مجلد حديث الطير بالتفصيل .



رواية ابن شاذان السكري الحربي

رواه في كتاب [الامالي] حيث قال : « ثنا اسحاق بن مروان ، ثنا ابي ثنا عامر بن كثير السراج عن ابي خالد عن سعد بن طريف عن الاصمعي بن نباته عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا مدينة العلم وعلي بابها ، يا علي كذب من زعم انه يدخلها من غير بابها » .

ترجمته

- ١ - السمعاني في [الانساب - السكري]
 - ٢ - ابن الاثير في [الكامل - حوادث : ٣٨٦]
 - ٣ - الذهبي في [العبر - حوادث : ٣٨٦]
- وقد أوردنا ترجمته في مجلد حديث الطير .

﴿٢٥﴾

رواية ابن بطّة

لقد علمت من كلام ابن شهر آشوب أنه قد رواه من ستة طرق .

ترجمته

١ - السمعاني في [الأنساب - العكبري] .

٢ - ابن ناصر الدين في [الطبقات - مخطوط] .

٣ - الجديدي في [تراجم الحفاظ - مخطوط] .

وغيرهم ، وقد ذكرنا في مجلد حديث الطير تمسك ابن تيمية برواياته واعتماده عليها ، كما ذكرنا في مجلد حديث التشبيه ان ابن بطّة من شيوخ مشايخ شاه ولي الله والد (الدهلوي) ...

﴿٢٦﴾

رواية الحاكم

لقد رواه من طرق عديدة حيث قال : « حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي بالرملة . ثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة من العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأت الباب . هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وأبو الصلت ثقة مأمون ، فاني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب في التاريخ يقول : سمعت العباس بن محمد

الدوري يقول: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال: ثقة، فقلت
أليس قد حدث عن أبي معاوية عن الأعمش حديث أنامدينة العلم؟ فقال: قد حدث
به محمد بن جعفر الفيدى وهو ثقة مأمون.

سمعت أبانصر أحمد بن سهل الفقيه القباني أمام عصره ببخارا يقول: سمعت
صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول وسئل عن أبي الصلت الهروي فقال: دخل
يحيى بن معين ونحن معه على أبي الصلت فسلم عليه فلما خرج تبعته فقلت له:
ما تقول رحمك الله في أبي الصلت؟ فقال: هو صدوق، فقلت له: انه يروي حديث
الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنامدينة العلم وعلي بابها
فمن أراد العلم فليأتها من بابها؟ فقال: قد روى هذا ذلك الفيدى عن أبي معاوية
عن الأعمش كما رواه أبو الصلت.

حدثنا بصحة ما ذكره الامام أبو زكريا يحيى بن معين: - أبو الحسين محمد
ابن أحمد بن تميم القنطري ثنا الحسين بن فهم ثنا محمد بن يحيى بن الضريس
ثنا محمد بن جعفر الفيدى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنامدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة
فليأت الباب. قال الحسين بن فهم: حدثنا أبو الصلت الهروي عن أبي معاوية.

قال الحاكم: ليعلم المستفيد لهذا العلم ان الحسين بن فهم بن عبد الرحمن
ثقة مأمون حافظ، ولهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثوري باسناد صحيح حدثني
أبو بكر محمد بن علي الفقيه الامام الشاشي القفال ببخارا - وأنا سألت - حدثني
النعمان بن هارون البلدى ببلد من أصل كتابه ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني
ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن
ابن عثمان التيمي قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب ^١.

أقول :

لقد جهد الحاكم في تصحيح هذا الحديث الشريف وبالغ في تنقيحه، وصححه سنده مرة بعد أخرى ، ليوهن كيد الجاحدين ويقنع ريب المرتابين ... والحمد لله رب العالمين .

ولقد أخرج الحاكم حديث مدينة العلم من حديث أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام أيضاً... قال السيوطي: «وأخرج الترمذي والحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ... » ^٢.

كما يعلم ذلك من (الصواعق) و(العقد النبوي) و(النبراس) و(شرح المواهب) و(نزل الأبرار) و(مفتاح النجا) و(تحفة المحبين) و(اسعاف الراغبين) و(وسيلة النجاة) و(مرآة المؤمنين) و(بنايع المودة) .

وأخرجه من حديث ابن عمر أيضاً. قال ابن حجر: «الحديث التاسع: أخرج البزار والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله، والطبراني والحاكم والعقيلي في الضعفاء وابن عدي عن ابن عمر ، والترمذي والحاكم عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ... » ^٣.

ويعلم ذلك أيضاً من (العقد النبوي) و(نزل الأبرار) و(مفتاح النجا) و(تحفة المحبين) و(اسعاف الراغبين) و(وسيلة النجاة) و(مرآة المؤمنين) و(بنايع المودة) كما ستقف عليه فيما بعد ان شاء الله تعالى .

١) المستدرک علی الصحیحین ١٢٦/٣ - ١٢٧ .

٢) تاريخ الخلفاء : ١٧٠ .

٣) الصواعق المحرقة : ٧٣ .

ترجمته

- ١ - أبو موسى المديني في [المصنف المفرد - مخطوط] .
 - ٢ - عبد الغافر الفارسي في [تاريخ نيسابور] .
 - ٣ - الفخر الرازي في [مناقب الشافعي] .
 - ٤ - ابن الاثير في [جامع الاصول] .
 - ٥ - ابن الاثير في [الكامل - حوادث : ٤٠٥] .
 - ٦ - النووي في [تهذيب الاسماء واللغات] .
 - ٧ - ابن خلكان في [وفيات الاعيان ٣/٤٠٨] .
 - ٨ - أبو الفداء الايوبي في [المختصر ٢/١٤٤] .
 - ٩ - الذهبي في [تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٩] .
 - ١٠ - ابن الوردي في [تمة المختصر ١/٤٥٣] .
 - ١١ - الخطيب التبريزي في [رجال المشكاة - المطبوع مع المشكاة] .
 - ١٢ - الباقعي في [مرآة الجنان - حوادث : ٤٠٥] .
 - ١٣ - السبكي في [طبقات الشافعية ٤/١٥٥] .
 - ١٤ - السيوطي في [طبقات الحفاظ ٩/٤٠٩] .
 - ١٥ - القنوجي في [التاج المكلل ١١٣] .
- وغيرهم، وقد ذكرنا طرفاً من تراجمه في بعض المجلدات السابقة، وسنذكر بعضها الآخر في المجلدات اللاحقة .
- هذا بالإضافة الى ان شاه ولي الله الدهلوي يعتبره في [قرة العينين] مجدد الدين على رأس القرن الرابع، ويتمسك برواياته فيه وفي (ازالة الخفاء)، وكذلك الدهلوي) نفسه في مباحث كتابه (التحفة) .



اثبات الفردوسی

لقد أرسل أبو القاسم حسن بن اسحاق الفردوسی حدیث مدینة العلم ارسال
المسلم حيث قال فی [الشاهنامه] :

« چهارم علی بود جفت بتول که اورا بخوبی ستاید رسول
که من شهر علمم علیم درست درست این سخن قول پیغمبر است
گواهی دهم کین سخن را زاوست تو گوئی دو گوشم بر آواز اوست
بدان باش کو گفت زان پر مگرد چو گفتار و رایت نیاور بدرد »

أقول : وهذا خير شاهد على اشتهار حدیث مدینة العلم واستفاضته بین الامة
منذ العصور القديمة ، بل يدل على صحته وثبوته لدى جميع المسلمين حتى
المتعصبين من أهل السنة ، وذلك لان الفردوسی نظم (الشاهنامه) بامر السلطان محمود
ابن سبکتکین ، وقد كان هذا السلطان من اشد الناس قیاماً على الشيعة واتباع اهل
البيت عليهم السلام ، وكان مولعاً بعلم الحديث ومن فقهاء الشافعية ، فلو كان في
الحديث مجال للظن لفعل ، وهذه عبارات بعض علماء اهل السنة في الثناء عليه :

ترجمة السلطان محمود :

۱ - قال ابن تیمیة في (منهاج السنة) : « واما ما ذكره من الصلاة التي لا يجيزها
أبو حنيفة وفعلها عند بعض الملوك حتى رجع عن مذهبه ، فليس بحجة على فساد
مذهب أهل السنة ، لان أهل السنة يقولون أن الحق لا يخرج عنهم ، لا يقولون أنه
لا يخطيء أحد منهم ، وهذه الصلاة ينكرها جمهور أهل السنة كمالك والشافعي
وأحمد ، والملك الذي ذكره هو محمود بن سبکتکین ، وانما رجع الى ما ظهر

عنده انه من سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وكان من خيار الملوك وأعدلههم، وكان من أشد الناس قياماً على أهل البدع لاسيما الرافضة .

٢ - قال ابن خلكان: « وذكر امام الحرمين ابوالمعالى عبدالملك الجويني - المقدم ذكره - في كتابه الذي سماه مغيث الخلق في اختيار الاحق : ان السلطان المحمود المذكور كان على مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه ، وكان مولعاً بعلم الحديث، وكانوا يسمعون الحديث من الشيوخ بين يديه وهو يسمع، وكان يستفسر الاحاديث ، فوجد أكثرها موافقاً لمذهب الشافعي رضى الله عنه ، فوقع في جلده جكة فجمع الفقهاء من الفريقين في مرو والتمس منهم الكلام في ترجيح احد المذهبين على الآخر ، فوقع الاتفاق على ان يصلوا بين يديه ركعتين على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه وعلى مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه لينظر فيه السلطان ويتفكر ويختار ما هو احسنهما ، فصلى القفال المروزي - وقد تقدم ذكره - بطهارة مسبغة وشرايط معتبرة من الطهارة والسترة واستقبال القبلة وأتى بالاركان والهياث والسنن والاداب والفرائض على وجوه الكمال والتمام وقال : هذه صلاة لايجوز الامام الشافعي دونها رضى الله تعالى عنه .

ثم صلى ركعتين على ما يجوز أبو حنيفة رضى الله عنه ، فلبس جلد كلب مدبوغاً ، ثم لطح ربه بالنجاسة وتوضأ بنبذ التمر وكان فى صميم الصيف فى المغازة واجتمع الذباب والبموض ، وكان وضوئه منكساً منعكساً ، ثم استقبل القبلة وأحرم بالصلاة من غير نية فى الوضوء وكبر بالفارسية ثم قرأ آية بالفارسية دو برك سبز ، ثم نقر نقرتين كنقرات الديك من غير فصل ومن غير ركوع ، وتشهد وضرط فى آخره من غير نية السلام ، وقال: ايها السلطان هذه صلاة ابي حنيفة .

فقال السلطان : لولم تكن هذه الصلاة صلاة أبي حنيفة لقتلتك ، لان مثل هذه الصلاة لايجوزها ذو دين ، فأنكرت الحنفية ان تكون هذه صلاة أبي حنيفة ، فأمر

القفال باحضار كتب ابي حنيفة وأمر السلطان نصرانياً كاتباً يقرأ المذهبين جميعاً ، فوجدت الصلاة على مذهب ابي حنيفة على ما حكاها القفال ، فأعرض السلطان عن مذهب ابي حنيفة وتمسك بمذهب الشافعي رضى الله عنه. انتهى كلام امام الحرمين. وكانت مناقب السلطان محمود كثيرة، وسيره من أحسن السير ومولده ليلة عاشوراء سنة احدى وستين وثلاثمائة، وتوفى في شهر ربيع الآخر وقيل حادى عشر صفر سنة احدى وقيل اثنتين وعشرين وأربعمائة بغزنة ، رحمه الله تعالى^١.

٣ - الذهبي: « قال عبدالغافر الفارسي: كان صادق النية فى اعلاء كلمة الله تعالى ، مظفراً فى غزواته ، ما خلت سنة من سننى ملكه عن غزوة او سفرة، وكان ذكياً بعيد الغور موفق الرأى ، وكان مجلسه مورد العلماء ... »^٢.

٤ - البيهقي بنحو ما تقدم.

٥ - السبكي: « محمود بن سبكتكين السلطان الكبير ابو القاسم سيف الدولة ابن الامير ناصر الدولة أبى منصور : احدائمة العدل، ومن دانت له البلاد والعباد وظهرت محاسن آثاره ، وكان يلقب قبل السلطنة سيف الدولة ، واما بعدها فللقب يمين الدولة ، وبهذا اللقب سمي الكتاب اليميني الذى صنفه ابو النصر محمد بن عبد الجبار العنبي فى سيرة هذا السلطان ، واهل خوارزم وما والاها يعتنون بهذا الكتاب ويضبطون أنفاظه أشد من عناية اهل بلدنا بمقامات الحريري .

كان هذا السلطان اماماً عادلاً شجاعاً مفرطاً فقيهاً فهماً سمحاً جواداً سعيداً مؤيداً وقد اعتبرت فوجدت اربعة لائحامس لهم فى العدل بعد عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه - الا أن يكون بعض الناس لم تطل لهم مدة ولا ظهرت عنهم آثار ممتدة

(١) وفيات الاعيان ٨٤/٢ .

(٢) البر - حوادث : ٤٢١ .

(٣) مرآة الجنان - حوادث : ٤٢١ .

وهم السلطان محمود والوزير نظام الملك - وبينهما في الزمان مدة - وسلطان وملك في بلادنا هما السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فاتح بيت المقدس ، وقبله الملك نور الدين محمود بن زنكي الشهيد ... »^١.

هذا وقد ترجم الفردوسي : دولت شاه السمرقندي في [تذكرة الشعراء : ٥٧] وذكر بعض احواله مع السلطان محمود بن سبكتكين بالتفصيل ... فليراجع .

﴿ ٢٨ ﴾

رواية ابي بكر ابن مردويه

رواه من حديث أمير المؤمنين عليه السلام قائلا: « عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب » .

ومن حديث ابن عباس حيث قال: « عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن اراد العلم فليأت الباب » .
وتظهر روايته له من حديث ابن عباس من عبارة الشوكاني الاتية ان شاء الله تعالى .

ترجمته

- ١ - السمعاني [الانساب - البيهقي] .
- ٢ - ياقوت الحموي [معجم البلدان ٢/ ٣٤٦] .
- ٣ - الذهبي [تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢١٢] و [العبر - حوادث : ٤٥٨] .
- ٤ - ابن كثير [التاريخ - حوادث : ٤٥٨] .

- ٥ - السبكي [الطبقات - مخطوط] .
٦ - السيوطي [طبقات الحفاظ ٤٤٦] .
٧ - الزرقاني [شرح المواهب اللدنية ٦٨/١] .



رواية أبي نعيم

لقدرواه ابو نعيم الاصبهانى في كتاب [معرفة الصحابة] ففى [جمع الجوامع للجلال السيوطي] « انا مدينة العلم وعلي بابها . ابو نعيم فى المعرفة عن علي^١ . وقال السيوطي أيضاً : « الحديث السادس عشر : عنه - اى عن علي كرم الله وجهه - : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انا مدينة العلم وعلي بابها . اخرجه ابو نعيم فى المعرفة »^٢ .

كما تعلم روايته الحديث فى المعرفة من (الاكتفاء) و (نزل الابرار) و (مفتاح النجا) و (تحفة المحبين) ، وقد نقلها نور الدين السليمانى فى (الدر اليتيم) كما ستعرف ان شاء الله تعالى .

كما ذكر أبو نعيم معنى حديث مدينة العلم فى جملة ألقاب سيدنا امير المؤمنين عليه السلام ، وذلك يدل على ثبوته بلاريب ، وهذا نص كلامه بترجمة الامام عليه السلام : « سيد القوم محب المشهود ومحبوب المعبود ، باب مدينة الحكم [العلم] والعلوم ، ورأس المخاطبات ومستنبط الاشارات ، راية المهتدين ونور المطيعين وولي المتقين وامام العادلين ، اقدمهم اجابة وايماناً ، واقومهم قضية وايقناً ،

(١) جمع الجوامع .

(٢) القول الجلى فى مناقب على - مخطوط .

واعظمهم حلماً وأوفرهم علماً ، على بن أبي طالب رضى الله عنه ، قدوة المتقين ، وزينة العارفين ، المنبى عن حقائق التوحيد ، المشير الى لوازم علم التفريد ، صاحب القلب العقول واللسان السؤل ، والاذن الواعى والعهد الوافى ، ففأعيون الفتن ، ووقى من فنون المحن ، فدفع الناكثين ووضه القاسطين ودمغ المارقين الاخيشتن في دين الله ، الممسوس فى ذات الله ^١.

ترجمته

- ١ - الفخر الرازى في [مناقب الشافعى] .
- ٢ - ابن الاثير فى [الكامل - حوادث : ٤٣٠] .
- ٣ - الخوارزمى فى [اسماء رجال مسانيد أبي حنيفة] .
- ٤ - ابن خلكان فى [وفيات الاعيان ٣٦/١] .
- ٥ - ابو الفداء الأيوبى فى [المختصر - حوادث ٤٣٠] .
- ٦ - الذهبى فى [تذكرة الحفاظ ١٠٩٢/٣] و [العبر ١٧٠/٣] و [دول الاسلام حوادث ٤٣٠] .
- ٧ - ابن الوردى فى [تنمة المختصر - حوادث : ٤٣٠] .
- ٨ - الخطيب التبريزى فى [اسماء رجال المشكاة المطبوع مع المشكاة ٨٠٥/٣] .
- ٩ - الصفدى فى [الوافى بالوفيات ٨١/٧] .
- ١٠ - البيهقى فى [مرآة الجنان - حوادث : ٤٣٠] .
- ١١ - السبكي فى [طبقات الشافعية ١٨/٤] .
- ١٢ - الاسنوى فى [طبقات الشافعية ٤٧٤/٢] .
- ١٣ - السيوطى فى [طبقات الحفاظ ٤٧٣] .
- ١٤ - الشعرانى فى [لواقح الانوار فى طبقات الاخيار] .

١٥ - الديار بكرى فى [الخميس - حوادث : ٤٣٠] .

١٦ - القنوجى فى [التاج المكلال : ٣١] .

١٧ - (الدهلوي) فى [بستان المحدثين] .

وغيرهم كما سيأتى في بعض مجلدات الكتاب .

قال ابن خلكان : « الحافظ ابو نعيم احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق ابن موسى بن مهران الاصبهانى الحافظ المشهور صاحب كتاب حلية الاولياء ، كان من اعلام المحدثين واكابر الحفاظ الثقاة ، اخذ عن الافاضل واخذوا عنه وانتفعوا به ، وكتابه الحلية من احسن الكتب وله كتاب تاريخ اصبهان نقلت منه ... »^١ .
وفي (العبر) .. «تفرد بالدنيا بعلو الاسناد مع الحفظ والاستبحار من الحديث وفنونه ... وصنف التصانيف الكبار المشهورة في الاقطار»^٢ .



رواية احمد بن المظفر الفقيه الشافعى

رواه باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما تقدم عن (المناقب)
لابن المغازلي ، وستقف عليه فيما بعد ايضاً ان شاء الله تعالى .

ترجمته

ترجم له الذهب^٣ كما تظهر جلالته من رواية ابن المغازلي عنه ووصفه اياه
بالفقيه الشافعى في مواضع عديدة من كتابه (المناقب) .

(١) وفيات الاعيان ٢٦/١ .

(٢) العبر فى خبر من غير ١٠/٣

(٣) نفس المصدر .

* ٣١ *

رواية ابي الحسن الماوردي

وقد رواه اقضى القضاة ابو الحسن على بن محمد بن حبيب البصري الشافعي المعروف بالماوردي على مافي [المناقب لابن شهر آشوب] حيث قال: « وقال النبي عليه السلام بالاجماع: انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليأت الباب رواه اجمد من ثمانية طرق و ابراهيم النخعي من سبعة طرق وابن بطلة من ستة طرق والقاضي الجعابي من ستة طرق وابن شاهين من اربعة طرق والمخطيب التاريخي من ثلاثة طرق ويحيى بن معين من طريقين، وقد رواه السمعاني والقاضي الماوردي وابو منصور السكري^١.

ترجمته

١ - السمعاني بما ملخصه: « أقضى القضاة ابو الحسن على بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي من اهل البصرة سكن بغداد، وكان من وجوه الفقهاء الشافعيين وله تصانيف عدة في اصول الفقه وفروعه وغير ذلك، قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة^٢»

٢ - ابن الاثير: « كان اماماً وله تصانيف كثيرة منها الحاوي وغيره في علوم كثيرة، وكان عمره ستاً وثمانين سنة^٣. »

٣ - ابن خلكان بما هذا ملخصه: « كان من وجوه الفقهاء الشافعية وكبارهم

(١) مناقب آل ابي طالب ٢ / ٣٤٠ .

(٢) الانساب - الماوردي .

(٣) الكامل في التاريخ - حوادث : ٤٥٠ .

وكان حافظاً للمذهب ، وله فيه كتاب الحاوي الذي لم يطالعه احد الا وشهد له بالتبحر والمعرفة التامة بالمذهب ، وفوض اليه القضاء ببلدان كثيرة ...»^١.

٤ - الاذهبي: «وكان اماماً في الفقه والاصول والتفسير، بصيراً بالعربية ...»^٢.

٥ - الايفاعي: «الامام النحرير والبحر الكبير اقضى القضاء ...»^٣.

٦ - السبكي: «الامام الجليل القدر الرفيع الشأن أبو الحسن الماوردي صاحب الحاوي ... كان اماماً جليلاً رفيع الشأن ، له اليد الباسطة في المذهب والتفنن التام في سائر العلوم ، قال الشيخ ابو اسحاق : درس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة وله تصانيف كثيرة في الفقه والادب وكان حافظاً للمذهب . وقال الخطيب : من وجوه الفقهاء الشافعيين ، وله تصانيف عدة في أصول الفقه وفروعه وغير ذلك ، قال: وجعل اليه القضاء ببلدان السلطان، وكان احد الائمة له التصانيف الحسان في كل فن من العلم ...

ومن كلام الماوردي الدال على دينه ومجاهدته لنفسه ما ذكره في كتاب ادب الدين والدنيا فقال: ومما أدرك به من حالي اني صنف في البيوع كتاباً جمعته ما استطعت من كتب الناس ، واجتهدت فيه نفسي وكررت فيه خاطري ، حتى اذانهدت واستكمل وكنت اعجب به وتصورت اني اشهد الناس اطلاعاً بعلمه ، حضرنى - وأنا في مجلس - اعرابيان فسألاني عن بيع عقده في البادية على شروط تضمنت اربع مسائل لم اعرف لشيء منها جواباً ، فأطرقت مفكراً وبحالي وحالهما معتبراً ، فقالا : أما عندك فيما سألناك جواب وانت زعيم هذه الجماعة ؟ فقلت : لا ، فقالا: ايها لك وانصرفاً ، ثم أتيا من قد يقدمه في العلم كثير من أصحابي فسألاه

(١) وفيات الاعيان ٣٢٦/١ .

(٢) المعبر في خبر من غير - حوادث : ٤٥٠ .

(٣) مرآة الجنان - حوادث : ٤٥٠ .

فأجابهما مسرعاً بما اقنعهما، فانصرفا عنه راضيين بجوابه حامدين لعلمه - الى ان قال - فكان ذلك زاجر نصيحة وتدبر عظيمة تذلل لهما قياد النفس وانخفض لهما جناح العجب .

قال الخطيب : كان ثقة ...^١.



رواية ابي بكر البيهقي

قال أخطب خوارزم « أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي ، قال اخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن احمد الواعظ ، قال أخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين ابن داود العلوي رحمه الله تعالى ، قال اخبرنا محمد بن محمد بن سعد الهروي الشعرائي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن النيسابوري قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب »^٢.

ترجمته

- ١ - الفخر الرازي في [مناقب الشافعي] .
- ٢ - ابن الاثير في [الكامل - حوادث : ٤٥٨] .
- ٣ - ياقوت في [معجم البلدان ١/ ٨٠٤] .
- ٤ - ابن خلكان في [وفيات الاعيان ١/ ٢٠] .

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٣٠٣ .

(٢) المناقب للخوارزمي : ٤٠ .

- ٥ - أبو الفداء الأيوبي في [المختصر - حوادث : ٤٥٨] .
- ٦ - ابن الوردي في [تتمة المختصر - حوادث : ٤٥٨] .
- ٧ - الذهبي في [تذكرة الحفاظ ١١٣٢/٣] و [العبر ٢٤٠/٣] و [دول الاسلام حوادث : ٤٥٨] .
- ٨ - الخطيب التبريزي في [اسماء رجال المشكاة المطبوع مع المشكاة ٨٠٦/٣] .
- ٩ - الميافعي في [مرآة الجنان - حوادث ٤٥٨] .
- ١٠ - السبكي في [طبقات الشافعية ٨/٤] .
- ١١ - الاسنوي في [طبقات الشافعية ١٩٨/١] .
- ١٢ - السيوطي في [طبقات الحفاظ ٤٣٣] .
- ١٣ - القاري في [المراقبة ٢٣/١] .
- ١٤ - المناوي في [فيض القدير ٢٨/١] .
- ١٥ - الزرقاني في [شرح المواهب ٣٣/١] .
- ١٦ - (الذهلوي) في [بستان المحدثين] .
- ١٧ - الثعنوجي في [التاج المكلل : ٢٨] .

وغيرهم ، وقد ذكرنا ترجمته في بعض مجلدات الكتاب بالتفصيل ، ونقتصر هنا على عبارة ابن خلكان ، وهي هذه : « أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله ابن موسى البيهقي الخسروجردي الفقيه الشافعي الحافظ الكبير المشهور ، واحد زمانه وفرد أقرانه في الفنون ، من كبار اصحاب الحاكم ابي عبدالله ابن البيع في الحديث ، ثم الزائد عليه في انواع العلوم ، أخذ الفقه عن أبي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي ، غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه الى العراق ، والحجاز وسمع بخراسان من علماء عصره ، وكذلك ببقية البلاد التي انتهى اليها

وشرع في التصنيف فصنف فيه كثيراً حتى قيل تبلغ تصانيفه ألف جزء، وهو اول من جمع
نصوص الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه في عشر مجلدات ... وكان قانعاً من الدنيا
بالقليل ، وقال امام الحرمين في حقه : ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه
منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منة . وكان من اكثر الناس نصراً لمذهب
الشافعي ، وطلب الى نيسابور لنشر العلم فأجاب وانتقل اليها ، وكان على سيرة
السلف ، وأخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان ... » .



رواية أبي غالب ابن بشران النحوي

لقد علمت روايته من عبارة (المناقب) لابن المغازلي، وستقف على ذلك فيما
بعد أيضاً ان شاء الله تعالى .

توحيته

- ١ - الذهبى في [العبر - حوادث ٤٦٢] .
 - ٢ - القرشى في [الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١١/٢] .
 - ٣ - البيهقي في [مرآة الجنان - حوادث ٤٦٢] .
 - ٤ - القارى في [الاثمار الجنية في طبقات الحنفية] .
- وقد أوردنا ذلك في مجلد حديث الطير .



رواية الخطيب البغدادي

لقد أخرج حديث مدينة العلم عن ابن عباس بطرق متعددة حيث قال :

«أخبرنا الحسين بن علي الصيمري قال حدثنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي قال ثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر الحضرمي قال حدثنا جعفر بن محمد البغدادي أبو محمد الفقيه وكان في لسانه شيء قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب^١.
«أخبرني أحمد بن محمد المعتيقي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد قال ثنا أبو بكر أحمد بن فاذويه بن عزة الطحان قال ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يزيد ابن سليم قال حدثني رجاء بن سلمة قال حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب^٢.

« حدثنا محمد بن أحمد بن رزق قال أخبرنا أبو بكر مكرم القاضي قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباري قال ثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان بن ميسرة الهروي قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها^٣.
وأخرجه من حديث جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال:
«أخبرنا يحيى بن علي الدسكري بحلوان قال أخبرنا أبو بكر محمد بن المقرئ بإصبهان قال ثنا أبو الطيب محمد بن عبد الصمد الدقاق قال ثنا أحمد بن عبد الله أبو جعفر المكتب قال أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان قال سمعت جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

١) تاريخ بغداد ١٧٢/٧ .

٢) المصدر نفسه ٣٤٨/٤ .

٣) المصدر نفسه ٢٠٤/١١ .

الحديبية وهو آخذ بيد علي : هذا أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخنول من خذله يمد بهاصوته، أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب^١. وأخرجه من حديث سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام قائلا: « أخبرنا عبد الله ابن محمد بن عبد الله جدنا محمد بن المظفر حدثنا أبو جعفر الحسين بن حفص الخثعمي حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا يحيى بن بشير الكندي عن اسماعيل بن ابراهيم الهمداني عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي ، وعن عاصم بن ضمرة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الله خلقني وعلياً من شجرة، أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشيعا ورقها، فهل يخرج من الطيب الا الطيب ، وأنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأت الباب^٢. ويعلم هذا من (كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) أيضاً. كما سيأتي .

وأخرجه من حديث ابن عباس في كتاب (المتفق والمفترق) على ما جاء في [الاكتفاء للوصابي] وهذا نصه : - « وعنه (أي عن ابن عباس رضي الله عنه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب . أخرجه الحاكم في المستدرک والخطيب في المفترق والمتفق^٣. كما أورد في (تاريخ بغداد) عدة روايات عن يحيى بن معين تتضمن اثبات وتصحيح حديث مدينة العلم ، وستقف عليها ان شاء الله تعالى فيما بعد .

ترجمته

١ - السمعاني في [الانساب - البغدادى] .

١) تاريخ بغداد ٣٧٧/٢ .

٢) المصدر نفسه ٤٩/١١ .

٣) الاكتفاء للوصابي عن المتفق والمفترق للخطيب - مخطوط .

- ٢ - ابن الاثير في [الكامل - حوادث : ٤٦٣] .
- ٣ - الخوارزمي في [اسماء رجال جامع مسانيد أبي حنيفة] .
- ٤ - ابن خلكان في [وفيات الاعيان ٢٧/١] .
- ٥ - ابو الفداء الايوبي في [المختصر - حوادث : ٤٦٣] .
- ٦ - ابن الوردي في [تمة المختصر - حوادث : ٤٦٣] .
- ٧ - الذهبي في [تذكرة الحفاظ ١١٣٥/٣] و [العبر ٢٥٣/٣] وغيرهما
- ٨ - الياقفي في [مرآة الجنان ٨٧/٣] .
- ٩ - السبكي في [طبقات الشافعية ٢٩/٤] .
- ١٠ - الاسنوي في [طبقات الشافعية ٢٠١/١] .
- ١١ - السيوطي في [طبقات الحفاظ : ٤٣٤] .
- ١٢ - الديار بكري في [الخميس - حوادث : ٤٦٣] .
- ١٣ - المناوي في [فيض القدير ٢٩/١] .
- ١٤ - الزرقاني في [شرح المواهب ١٠٥/١] .
- ١٥ - الشعالي في [مقاليد الاسانيد] .
- ١٦ - البغدادي في [تراجم الحفاظ - مخطوط] .
- ١٧ - تقي الدين ابن قاضي شعبة الاسدي في [طبقات الشافعية - مخطوط]
- ١٨ - (الدهلوي) في [بستان المحققين] .
- ١٩ - القنوجي في [التاج المكلل] .

قال القنوجي: « الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي ابن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات كان من الحفاظ المقتنين والعلماء المتبحرين، ولو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم، وصنف قريباً من مائة مصنف، وفضله أشهر من أن

يوصف ، وأخذ الفقه عن أبي الحسن المحاملي والقاضي أبي الطيب الطبري وغيرهما ، وكان فقيهاً فغلب عليه الحديث والتاريخ ، ولد في جمادى الآخرة سنة ٣٩٢ يوم الخميس لست بقين من الشهر ، وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ٤٦٣ ببغداد ، رحمه الله تعالى ، وقال السمعاني : توفي في شوال وسمعتان الشيخ أبا اسحاق الشيرازي رحمه الله كان من جملة من حمل نعشه لأنه انتفع به كثيراً وكان يراجه في تصانيفه ، والعجب انه كان في وقته حافظ المشرق وابو عمرو يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب وماتا في سنة واحدة ...»^١.



رواية ابن عبد البر القرطبي

لقد روى حديث مدينة العلم بترجمة الامام امير المؤمنين عليه السلام حيث قال : « وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأتها من بابها »^٢.

ترجمته

- ١ - السمعاني في [الانساب - القرطبي] .
- ٢ - ابن خلكان في [وفيات الاعيان ٣/٤٨٨] .
- ٣ - ابو الفداء الايوبي في [المختصر حوادث : ٤٦٣] .
- ٤ - ابن الوردي في [تمة المختصر - حوادث : ٤٦٣] .

(١) التاج المكلل : ٣٢ .

(٢) الاستيعاب في معرفة الاصحاب ١١٠٢/٣ .

٥ - الذهبي في [تذكرة الحفاظ ١١٢٨/٣] و [العبر ٢/٢٥٥] وغيرهما .

٦ - اليافعي في [مرآة الجنان - حوادث : ٤٦٣] .

٧ - ابن شحنة في [روضة المناظر - حوادث ٤٦٣] .

٨ - ابن ناصر الدين في [طبقات الحفاظ - مخطوط] .

٩ - السيوطي في [طبقات الحفاظ ٤٣٢] .

١٠ - الزرقاني في [شرح المواهب ١٢٦/١] .

١١ - الثعالبي في [مقاليد الاسانيد] .

١٢ - البدخشاني في [تراجم الحفاظ - مخطوط] .

١٣ - القنوجي في [التاج المكلل ١٥٣] .

١٤ - (الدهلوي) في [بستان المحدثين] .

قال الميرزا محمد البدخشاني مالمخصه : « يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي ابو عمر المعروف بابن عبد البر أحد الأئمة - ذكره في نسبة القرطبي - المحافظ ، كان اماماً فاضلاً كبيراً جليل القدر ، صنف التصانيف . مات سنة ٤٦٣ . وذكره الذهبي وابن ناصر الدين في طبقات الحفاظ » .



رواية الغندجاني

لقد روى أبو محمد الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني حديث مدينة العلم كما تقدم ويأتي في كلام ابن المغازلي، وقد أوردنا شطراً من ترجمة الغندجاني في مجلد حديث الثقلين عن [كتاب الانساب] .



رواية ابن المغازلي

لقد روى هذا الحديث بطرق عديدة وألفاظ مختلفة ، حيث قال : « حدثنا ابراهيم بن عبدالرحمن قال حدثنا محمد بن عبدالرحيم الهروي بالرملة قال حدثنا ابو الصلت الهروي عبدالسلام بن صالح قال حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأته من بابها » .

« قوله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها : أخبرنا أبو الحسن احمد بن المظفر بن احمد الطمار الفقيه الشافعي رحمه الله بقراءتي عليه فأقر به سنة اربع وثلاثين واربعمئة قلت له : اخبركم ابو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي رحمه الله ناعمر بن الحسن الصيرفي رحمه الله نا احمد بن عبدالله بن يزيد ناعبد الرزاق قال انا سفيان الثوري عن عبدالله ابن عثمان عن عبدالرحمن بن يهمان عن جابر بن عبدالله قال : أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعضد علي فقال : هذا امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله ، ثم مدبها صوته فقال : انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب .

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج رحمه الله تعالى أنا أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز اذناً تامحمد بن حميد اللخمي أنا أبو جعفر محمد بن عمار بن عطية نا عبدالسلام بن صالح الهروي نا أبو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب .

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أنا أبو الحسين محمد بن المقطر بن موسى ابن عيسى الحافظ البغدادي نا الباغندي محمد بن محمد بن سليمان نا محمد بن مصفا نا حفص بن عمر العدني نا علي بن عمر عن أبيه عن جرير عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ولا تؤتى البيوت الا من أبوابها .

أخبرنا أبو منصور زيد بن طاهر بن سيار البصري - قدم علينا واسطاً - نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن داسة نا أحمد بن عبيد الله نا بكر بن أحمد بن مقبل نا محمد بن الحسن بن العباس نا عبد السلام بن صالح نا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب .

أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهاني - قدم علينا واسطاً - املاء في جامعنا في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وأربعمائة - أنا أبو سعيد محمد ابن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا محمد بن عبد الرحيم الهروي نا عبد السلام بن صالح نا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب .

أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت القرشي نا علي بن محمد المقرئ نا محمد بن عيسى بن شعبة اليزاز نا احمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب نا عبد الرزاق أنا معمر بن عبد الله بن عثمان عن عبد الرحمن قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الحديبية - وهو أخذ بضبع علي بن أبي طالب - هذا امير البردة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ، ثم مد بها صوته فقال : أنا مدينة العلم

وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب .

أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله تعالى - فيما
أذن لي في روايته عنه - أن أبا طاهر إبراهيم بن عمر بن يحيى يحدثهم نا محمد
ابن عبيد الله بن [محمد بن عبيد الله بن] المطلب نا أحمد بن محمد بن عيسى سنة
عشر وثلاثمائة نا محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم اللاحقي الصفار بالبصرة سنة
اربع واربعين ومائتين نا أبو الحسن علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي عن أبيه
جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي
ابن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي انا مدينة العلم وأنت
الباب ، كذب من زعم أنه يصل الى المدينة الا من قبل الباب »^١.

ترجمته :

ترجم له جماعة من أكابر علماء أهل السنة، وأثنوا عليه الثناء البالغ، كما ذكرنا
في بعض مجلدات الكتاب .

﴿ ٣٨ ﴾

رواية أبي المظفر السمعاني

قال ابن شهر آشوب « قال النبي عليه السلام بالاجماع : أنا مدينة العلم وعلي
بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب .

رواه أحمد من ثمانية طرق ، وإبراهيم الثقفي من سبعة طرق ، وابن بطلة
من ستة طرق ، والقاضي الجعابي من ستة طرق ، وابن شاهين من أربعة طرق ،

والخطيب التاريخي من ثلاثة طرق ، ويحيى بن معين من طريقين .
وقد رواه السمعاني والقاضي الماوردي وابو منصور السكري^١.

ترجمته :

- ١ - عبد الغافر الفارسي في [سياق تاريخ نيسابور] .
- ٢ - السمعاني في [الانساب - السمعاني] .
- ٣ - الرافعي في [التدوين ١١٨/٤] .
- ٤ - ابن خلكان في [وفيات الاعيان] .
- ٥ - الذهبي في [العبر حوادث ٤٨٩] و [دول الاسلام حوادث ٤٨٩] .
- ٦ - الياقعي في [مرآة الجنان - حوادث : ٤٨٩] .
- ٧ - السبكي في [طبقات الشافعية ٣٣٥/٥] .
- ٨ - الاسنوي في [طبقات الشافعية ٢٩/٢] .
- ٩ - ابن قاضي شهبه في [طبقات الشافعية - مخطوط] .
- ١٠ - الداودي في [طبقات المفسرين ٣٣٩/٢] .

وغيرهم . قال الرافعي ما ملخصه :

« منصور بن محمد السمعاني التميمي أبو المظفر تفقه على أبيه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه حتى برع في الفقه ، ثم ورد بغداد واجتمع بأبي اسحاق الشيرازي ، وجرى بينه وبين أبي نصر بن الصباغ صاحب الشامل مسألة اجسن الكلام فيها ، ثم انتقل الى مذهب الشافعي رضي الله عنه .

وقال ابو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي في سياق تاريخ نيسابور:

ابو المظفر السمعاني وحيد عصره فضلا وطريقة ، من بيت العلم والزهد .

(١) مناقب آل أبي طالب ٣٤/٢ .

وصنف الامام ابو المظفر التفسير في ثلاث مجلدات وصنف في الخلاف
كتباً مشهورة ، توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

﴿ ٣٩ ﴾

رواية أبي علي البيهقي

لقد روى ابو علي اسماعيل بن احمد بن الحسين البيهقي حديث مدينة
العلم ، كما علمت سابقاً من عبارة (المناقب) لاخطب خطباء خوارزم .

توحيده

١- ابن الاثير في [الكامل - حوادث : ٥٠٧] .

٢- ابو الفداء في [المختصر - حوادث : ٥٠٧] .

٣- ابن الوردي في [تنمة المختصر - حوادث : ٥٠٧] .

٤- السبكي في [طبقات الشافعية الوسطى - مخطوط] .

٥- الاسنوي في [طبقات الشافعية ١/ ٢٠٠] .

٦- ابن شحنة في [روضة المناظر - حوادث : ٥٠٧] .

وغيرهم . قال ابن الاثير : « واسماعيل بن احمد بن الحسين بن علي ابو
علي بن أبي بكر البيهقي الامام ابن الامام ، ومولده سنة ثمان وعشرين واربعمائة ،
وتوفي بمدينة بيهق ، ولوالده تصانيف كثيرة مشهورة » .

﴿ ٤٠ ﴾

رواية شيرويه الديلمي

رواه في [فردوس الاخبار] حيث قال : « أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن

أراد العلم فليأت الباب»^١.

ترجمته

- ١ - الرافعي في [التدوين ٨٥/٣] .
 - ٢ - ابن الصلاح في [طبقات الشافعية] .
 - ٣ - الذهبي في [تذكرة الحفاظ ١٢٥٩/٤] و [العبر ١٨/٤] وغيرهما .
 - ٤ - اليافعي في [مرآة الجنان - حوادث : ٥٠٩] .
 - ٥ - الاسنوي في [طبقات الشافعية ١٠٤/٢] .
 - ٦ - السبكي في [طبقات الشافعية ١١١/٧] .
 - ٧ - ابن قاضي شهبه في [طبقات الشافعية - مخطوط] .
 - ٨ - السيوطي في [طبقات الحفاظ : ٤٥٧] .
 - ٩ - المناوي في [فيض القدير ٢٨/١] .
 - ١٠ - الهمداني في [روضة الفردوس - مخطوط] .
 - ١١ - الشعالي في [مقاليد الاسانيد] .
 - ١٢ - الكاتب الجلبى في [كشف الظنون ١٢٥٤/٢] .
- وغيرهم ، وستقف على ترجمته بالتفصيل في موضعه ان شاء الله تعالى .
- هذا، ولا يخفى على أهل العلم ان كتاب (الفردوس) في أعلى درجات الاعتبار والشهرة لدى العلماء الاعلام، وجهابذة الحديث والاخبار، كما نص مؤلفه (الديلمي) في ديباجته على انه قد انتقى أحاديثه من الاحاديث الصحاح والغرائب والافراد، وصرح بخلوه عن الاكاذيب والموضوعات .
- كما اشاد ولده بفضل هذا الكتاب وشأنه في (مسند الفردوس) وكذا السيد

(١) فردوس الاخبار - مخطوط .

علي الهمداني في (روضة الفردوس) فراجع .

﴿٤١﴾

رواية العاصمي

رواه في [زين الفتى فى تفسير سورة هل أتى] حيث قال : « ذكر مشابهه
 أينما آدم عليه السلام : أما آدم عليه السلام فانه قد وقعت المشابهة بين المرتضى
 وبينه عليه السلام بعشرة أشياء : أولها : بالخلق والطينة ، والثاني : بالمكث
 والمدة ، والثالث : بالصاحبة والزوجة ، والرابع : بالتزويج والخلة ، والخامس :
 بالعلم والحكمة ، والسادس : بالذهن والفتنة ، والسابع : بالامر والخلافة ، والثامن :
 بالاعداء والمخالفة ، والتاسع : بالوفاة والوصية ، والعاشر : بالاولاد والعتره » .
 قال : « وأما بالعلم والحكمة فان الله تعالى قال لادم عليه السلام : وعلم آدم
 الاسماء كلها » فضل بالعلم العباد الذين كانوا لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون بما
 يؤمرون ، واستحق بذلك منهم السجود له ، فكما لا يصير العلم جهلا والعالم جاهلا
 فكذلك لم يصير آدم المفضل بالعلم مفضولا ، وكذلك حال من فضل بالعلم ، واما
 من فضل بالعبادة فربما يصير مفضولا ، لان العابد ربما يسقط عن درجة العبادة ان
 تركها معرضاً عنها ، او توانى فيها تغافلا منها فيسقط فضله ، ولذلك قيل : بالعلم
 يعلو ولا يعلى ، والعالم يزدو ولا يزور ، ومن ذلك وجوب الوصف لله سبحانه بالعلم
 والعالم فساد الوصف له بالعبادة والعابد ، ولذلك من على نبيه عليه السلام بقوله :
 وعلمك ما لم تكن تعلم ، وكان فضل الله عليك عظيماً ، فعظم الفضل عليه بالعلم
 دون سائر ما اكرمه به من الخصال والاخلاق وما فتح عليه من البلاد والافاق .
 وكذلك المرتضى رضوان الله عليه فضل بالعلم والحكمة ففاق بهما
 جميع الامة ما خلا الخلفاء الماضين رضى الله عنهم اجمعين ، ولذلك وصفه الرسول

عليه السلام بهما حيث قال : يا علي ملئت علماً وحكمة ، وذكر في الحديث عن المرتضى رضوان الله عليه : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ذات ليلة في بيت ام سلمة فيكرت اليه بالغداة ، فاذا عبدالله بن عباس بالباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وأنا عن يمينه وابن عباس عن يساره فقال النبي عليه السلام : يا علي مأول نعم الله عليك ؟ قال : ان خلقتني فاحسن خلقي . قال : ثم ماذا؟ قال: ان عرفني نفسه، قال: ثم ماذا؟ قال قلت: وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. قال: فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على كتفي وقال: يا علي ملئت علماً وحكمة . ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم : انا مدينة العلم وعلي بابها ، وفي بعض الروايات: انا دار الحكمة وعلي بابها .

اخبرني شيخي محمد بن احمد رحمه الله قال حدثنا ابو سعيد الرازي قال قرء على ابي الحسن بن محمد بن مهرويه القزويني بها في الجامع وانا اسمع قال حدثنا ابو احمد داود بن سليمان بن وهب الفراء قال حدثني علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب. ولهذا الحديث طرق اخر تذكرها في فصل خصائص المرتضى رضوان الله عليه ان شاء الله عز وجل .

ورواه في « ذكر مشابه داود ذي الايد صلوات الله وسلامه عليه » قال :
« وقعت المشابهة بين المرتضى رضوان الله عليه وبين داود عليه السلام بشمانية اشياء... والثامن بفصل الخطاب... واما فصل الخطاب فقول تعالى : وآتينا الحكمة وفصل الخطاب ... فكذلك المرتضى رضوان الله عليه أوتي من فصل الخطاب كما ذكرناه في معنى قوله عليه السلام : انا مدينة العلم وعلي بابها، وفي فصل قضائه .

ورواه ايضاً في «اسماء الامام عليه السلام» حيث ذكر فيها «باب مدينة العلم وباب دار الحكمة» ثم قال : واما باب مدينة العلم فانه اخبرنا محمد بن أبي زكريا رحمه الله قال : فيما أجاز لنا ابو حفص بن عمر قال اخبرنا ابو بكر بن اسحاق قال اخبرنا العباس بن الفضل قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه : أنا مدينة العلم وعلي بابها^١.



اثبات الحكيم السنائي

لقد ارسله ابو المجد مجدود بن آدم الشهير بالحكيم السنائي في كتاب [حديقة الحقيقة والشريعة والطريقة] ارسال المسلم حيث قال مانصه : فى مناقب زوج البتول وابن عم الرسول ابنى الحسن والحسين ، المبارز الكرار غير الفرار ، غالب الجيش ، سيد المهاجرين والانصار امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه : من احب علياً فقد استمسك بالعروة الوثقى » الذي انزل الله تعالى في شأنه : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، وقال النبي عليه السلام : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، وقال : يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وقال جابر بن عبد الله رضى الله عنهما : دخلت عائشة رضى الله عنها وعن ابيها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا عائشة ما تقولين فى امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه ؟ فاطرقت ملياً ثم رفعت رأسها فقالت بيتين :

اذا ما التبر حك على المحك تبين غشه من غير شك
وفينا الفش والذهب المصنى على بيننا شبه المحك «
وفي [حديقة الحقيقة] في مدح الامام عليه السلام :

« آل يس شرف بدو دیده ایزد او را بلم بگزیده
مرنبی را وصی وهم داماد چان پیغمبر از جمالش شاد
کتب نادیده بود خوانده بود بدل علم هر دو جهان را حاصل
بفصاحت چو او سخن گفתי مستمع زان جدیت در سفتی
لطف او بود لطف پیغمبر عفت او عفت شیر شرزه نور
خوانده در دین و ملک مختارش هم در علم وهم علمدارش »

ترجمته

۱ - عبد الرحمن الجامی فی [نفحات الانس من حضرات القدس ۵۹۵]

۲ - دولت شاه السمرقندی فی [تذکرة الشعراء ۱۰۶] .

۳ - مجد الدین البدخشانی فی [جامع السلاسل - مخطوط] .

وغيرهم ... وقد عده (الدهلوی) فی [التحفة] من كبار اهل السنة المقبولين
لديهم ، ومن أجله عظمائهم الذين جمعوا بين الشريعة والطريقة ... كما استشهد
بشعر له في تفسيره [فتح العزيز] معبراً عنه ؛ « بعض المحققين » .

هذا ، وقد ذكر الكاتب الجليلی كتابه المذكور بقوله : « حديقة الحقيقة وشرعية
الطريقة المعروف بفخرى نامه ، فارسی منظوم لابي المجد - محمد - بن آدم
الشهير بالحكيم السنائی المتوفى سنة ۵۲۵ ، نظم من بحر الخفيف لبهرام شاه
القنوی السبکتکيني ، ورتب على عشرين باباً فی التوحيد وكلام الله ونعت
الرسول وفضل الصحابة والخلفاء وفضل السیدین الشهيدين ، والامامين أبي حنيفة

والشافعي، والعقل والعلو والعشق والقلب والتصرف وصفة البشر والشيوخوخة وغور
النفلة والحكمة والشهوة وصناعة الافلاك والربيع . ومدح بهرام شاه ومدح ولده
دولت شاه . والحكم والامثال . فرغ من نظمه سنة ٥٢٤^١.

﴿٤٣﴾

رواية شهر دار الديلمى

لقد روى حديث مدينة العلم فى كتابه [مسند الفردوس] الذى خرج فيه سند
كل حديث رواه والده فى كتاب (الفردوس) . قال المناوى فى [فيض القدير]
«فر للديلمى فى مسند الفردوس المسمى بمأثور الخطاب المخرج على كتاب
الشهاب، والفردوس للامام عماد الاسلام أبى شجاع الديلمى، ألفه محذوف الاسانيد
مرتباً على الحروف ليسهل حفظه وأعلم بازائها بالحروف للمخرجين كما مر، ومسند
لولده سيد الحفاظ ابى منصور شهر دار بن شبرويه، خرج سند كل حديث تحته
وسماه: ابانة الشبهة فى معرفة كيفية الوقوف على ما فى كتاب الفردوس من علامات
الحروف»^٢.

وقد تقدم ذكر رواية والده الحديث فى كتاب (الفردوس) .

ترجمته

- ١ - الذهبى فى [العبر - حوادث : ٥٥٨] .
- ٢ - السبكى فى [طبقات الشافعية ٢٢٩/٤] .
- ٣ - الاسنوى فى [طبقات الشافعية ١٠٥/٢] .

(١) كشف الظنون ١/٦٤٥ .

(٢) فيض القدير ١/٢٨ .

- ٤ - الاسدي في [طبقات الشافعية - مخطوط] .
- ٥ - الثعالبي في [مقاليد الاسانيد] .
- ٦ - (الدهلوي) في [بستان المحدثين] .
- ٧ - القنوجي في [اتحاف النبلاء المتقين] .
- وقد تقدم عن المناوي وصفه اياه بسيد الحفاظ .



اثبات السمعاني

لقد قال السمعاني مانصه :

«الشهيد يفتح الشين المعجمة وكسر الهاء وسكون اليااء المعجمة بنقطتين من تحتها وفي آخرها الدال المهملة ، اشتهر بهذا الاسم جماعة من العلماء المعروفين قتلوا فعرفوا بالشهيد ، أولهم ابن باب مدينة العلم وريحانة رسول الله الشهيد ابن الشهيد الحسين بن علي سيد شبان (كذا) اهل الجنة ، وكان يكنى ابا عبدالله ... »^١.

توجيه

- ١ - ابن الاثير في [الكامل - حوادث : ٥٦٢] و [اللباب - السمعاني] .
- ٢ - المحب ابن النجار في [تاريخه - مخطوط] .
- ٣ - ابن خلكان [وفيات الاعيان ٣٠١/١] .
- ٤ - أبو الفداء في [المختصر - حوادث : ٥٦٢] .
- ٥ - ابن الوردي في [تمة المختصر - حوادث : ٥٦٢] .
- ٦ - الذهبي في [تذكرة الحفاظ ١٣١٦/٤] و [العبر ١٧٨/٤] .

(١) الانساب - الشهيد .

- ٧ - الياقعي في [مرآة الجنان ٣٧١/٤] .
- ٨ - السبكي في [طبقات الشافعية ١٨٠/٧] .
- ٩ - الاسنوي في [طبقات الشافعية ٥٥/٢] .
- ١٠ - ابن ناصر الدين في [طبقات الحفاظ - مخطوط] .
- ١١ - الاسدي في [طبقات الشافعية - مخطوط] .
- ١٢ - السيوطي في [طبقات الحفاظ ٤٧١] .
- ١٣ - الديار بكري في [الخميس - حوادث ٥٦٢] .
- ١٤ - الميرزا محمد البهخشاني في [تراجم الحفاظ - مخطوط] .
- ١٥ - القنوجي في [التاج المكلل ٧٦] .

وغيرهم . قال في (تذكرة الحفاظ) ماملخصه : « السمعاني الحافظ البارع العلامة تاج الاسلام أبو سعد عبد الكريم التميمي السمعاني المروزي صاحب التصانيف ، ولد في شعبان سنة ست وخمسمائة ، ورحل الى الاقاليم النائية ، وكان ذكياً فهماً سريع الكتابة مليحها ، درس وأفتى ووعظ وأملى ، وكتب عن دب ودرج ، وكان ثقة حافظاً حجة واسع الرحلة عدلاً ديناً جميل السيرة حسن الصحبة كثير المحفوظ .

قال ابن النجار : وسمعت من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ وهذا شيء لم يبلغه أحد ، وكان مليح التصانيف كثير الشيء والاسانيد لطيف المزاح ظريفاً حافظاً واسع الرحلة ثقة صدوقاً ديناً ، سمع منه مشايخه وأقرانه ، وحدث عنه جماعة .

مات في ربيع الاول سنة اثنتين وستين وخمسمائة بمرو ، وله ست وخمسون سنة » .



رواية الخطيب الخوارزمي

قال أبو المؤيد الموفق بن أحمد بن اسحاق الخوارزمي المكي المعروف بأخطب خوارزم والخطيب الخوارزمي في ألقاب علي عليه السلام :
 « الألقاب لـ ، هو : أمير المؤمنين ، ويعسوب الدين والمسلمين ، ومبير الشرك والمشركين ، وقاتل الناكثين والفاستين والمارقين ، ومولى المؤمنين ، وشبيه هارون ، والمرضى ، ونفس الرسول ، وأخوه ، وزوج البتول ، وسيف الله المسلول وأبو السبطين ، وأمير البررة ، وقاتل الفجرة ، وقسيم الجنة والنار ، وصاحب اللواء ، وسيد العرب ، وخاصف النعل ، وكاشف الكرب ، والصدوق الأكبر ، وأبو الريحنتين ، وذو القرنين ، والهادي ، والفاروق ، والواعي ، والشاهد ، وباب المدينة ، وببضة البلد ، والولي ، والوصي ، وقاضي دين الرسول ، ومنجز وعده »^١.
 وقال في الفصل السابع : في بيان غزاة علمه وأنه اقضى الأصحاب : -
 « أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي قال أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن الحسين البيهقي ، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله ، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سعد الهروي الشيرازي ، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن النيسابوري قال حدثنا أبو الصلت الهروي ، قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب »^٢.

(١) المناقب للخوارزمي : ٨ .

(٢) نفس المصدر : ٤٠ .

وقال في الفصل السادس عشر مانصه : « روى أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أرسل الى معاوية رسله : الطرماح وجريز بن عبدالله البجلي وغيرهما قبل مسيره الى صفين ، وكتب اليه مرة بعد أخرى يحتج عليه ببيعة أهل الحرمين له وسوابقه في الاسلام ، لثلا يكون بين أهل العراق وأهل الشام محاربة ، ومعاوية يعتل بدم عثمان ويستغوي بذلك جهال أهل الشام وأجلاف العرب ، ويستميل طلبة الدنيا والولايات ، وكان يشاور في أثناء ذلك ثقافته وأهل مودته وعشيرته في قتال علي عليه السلام ، فقال له أخوه عتبة : هذا أمر عظيم لا يتم الا بعمر بن العاص فانه قريع زمانه في الدهاء والمكر ، يخذع ولا يخذع ، وقلوب أهل الشام مائلة اليه ، فقال معاوية : صدقت ولكنه يحب علياً فأخاف ان لا يجيبني ، فقال : اخذعه بالاموال ومصر .

فكتب اليه معاوية : من معاوية بن أبي سفيان - خليفة عثمان بن عفان امام المسلمين وخليفة رسول رب العالمين ذي التورين ، ختن المصطفى على ابنتيه وصاحب جيش العسرة وبثر دومة ، المعدوم الناصر الكثير الخاذل المحصور في منزله المقتول عطشاً وظلماً في محاربه المعذب بأسيايف الفسقة - الى عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقته وامير عسكره بذات السلاسل ، المعظم رايه المختم تدبيره :

أما بعد فلن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين وما أصيبوا به من الفجعية بقتل عثمان وما ارتكب به جاره حسداً وبنياً بامتناعه من نصرته وخذلانه إياه واشلائه الغاغة عليه [واشياً العامة عليه] حتى قتلوه فسى محاربه ، فيالها من مصيبة عمت المسلمين وفرضت عليهم طلب دمه من قتلته ، وانا ادعوك الى الحظ الاجزل من الثواب والنصيب الاوفر من حسن المآب ، بقتال من آوى قتل عثمان رضي الله عنه وأحلّه جنة المأوى .

فكتب اليه عمرو : من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاوية بن أبي سفيان : أما بعد فقد وصل كتابك فقرأته وفهمته ، فأما ما دعوتني اليه من خلع ربة الاسلام من عنقي والتهور في الضلالة معك واعانتني اياك على الباطل واختراط السيف على وجه علي بن أبي طالب رضى الله عنه وهو اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصيه ووارثه وقاضى دينه ومنجز وعده وزوج ابنته سيدة نساء اهل الجنة وأبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة [فلن يكون] .

وأما ما قلت من انك خليفة عثمان فقد صدقت ، ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافتك ، وقد بويح لغيره وزالت خلافتك .

وأما ما عظمتني ونسبتني اليه من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأني صاحب جيشه فلا أغتر بالتركية ولا أميل بها عن الملة .

وأما ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصيه الى الحسد والبغى على عثمان ، وسميت الصحابة فسقة ، وزعمت أنه أشلاهم على قتله ، فهذا غواية ، ويحك يا معاوية : أما علمت أن أبا حسن بذل نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبات على فراشه ، وهو صاحب السبق الى الاسلام والهجرة وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو مني وأنا منه ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غد يرخم : ألا من كنت مولاه فعلي مولاه ، ألهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، وهو الذي قال فيه عليه السلام يوم خيبر : لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله ، وهو الذي قال فيه عليه السلام يوم الطير : اللهم ابتني بأحب خلقك اليك ، فلما دخل اليه قال : والى والى ، وقد قال فيه يوم النضير : علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره

مخذول من خذله ، وقد قال فيه : علي وليكم من بعدي ، وأكد القول عليك وعليّ
وعلى جميع المسلمين وقال : اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله عزوجل وعترتي
وقد قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها .

وقد علمت يامعاوية ما أنزل الله تعالى من الايات المتلوات فسي فضائله التي
لا يشترك فيها أحد كقوله تعالى : « يسوفون بالنذر » و « انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » . « أفمن كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » وقال الله
تعالى لرسوله عليه السلام « قل لأسالكم عليه أجراً الا المودة في القربى » وقد
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ترضى أن يكون سلك سلمي وحربك
حربي وتكون أخي وولي في الدنيا والاخرة ، يا أبا الحسن من أحبك فقد أحبنى
ومن أبغضك فقد أبغضنى ، ومن أحبك أدخله الله الجنة ، ومن أبغضك أدخله الله
النار .

وكتابك يامعاوية الذي كتبت هذا جوابه ، ليس مما ينخدع به من له عقل أو
دين ، والسلام^١ .

ترجمته

والخطيب الخوارزمي من أعيان علماء اهل السنة ومن أساطين محدثيهم الثقات
المعتمدين ، وقد أثنى عليه ونقل عنه كبار علمائهم ومشاهير حفاظهم أمثال :
أبي حامد محمود بن محمد الصالحاني .
وعماد الدين الكاتب الاصفهاني .
وأبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي .

- ومحب الدين ابن التجار البغدادي .
- وجمال الدين القفطي .
- وأبي المؤيد الخوارزمي .
- وأبي عبدالله الكنجي الشافعي .
- وشمس الدين الذهبي .
- وجمال الدين الزرندي .
- وصلاح الدين الصفدي .
- وعبدالقادر القرشي .
- ومحمد بن أحمد الفاسي .
- وأحمد بن ابراهيم الصنعاني المعروف بابن الوزير .
- وشهاب الدين أحمد صاحب توضيح الدلائل .
- ونور الدين ابن الصباغ المالكي .
- وجلال الدين السيوطي .
- ونور الدين السهودي .
- والشمس الدمشقي الصالحي .
- وشهاب الدين ابن حجر المكي .
- وأحمد بن باكثير المكي .
- وعبدالله بن محمد المطيري .
- وولي الله اللكهنوي .
- و (الدهلوي نفسه) ...
- فراجع أسفارهم ، وقد أوردنا طرقاتاً من كلماتهم في بعض المجلدات .

﴿٤٦﴾

رواية ابن عساكر

لقد روى ابوالقاسم علي بن حسن المعروف بابن عساكر الدمشقي حديث مدينة العلم بطرق عديدة كما قال الكنجي وهذا نص عبارته :

« أخبرنا العلامة قاضي القضاة أبو نصر محمد بن هبة الله ابن قاضي القضاة ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي، أخبرنا الحافظ ابوالقاسم أخبرنا ابوالقاسم ابن [محمد] السمرقندي أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة أخبرنا حمزة بن يوسف أخبرنا أبو أحمد ابن عدي حدثنا النعمان بن هارون البلدي ومحمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي وعبد الملك بن محمد قالوا حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان قال سمعت جابراً يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الحديبية - وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب وهو يقول - : هذا أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره ومخذول من خذله ، ثم مد بها صوته وقال : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب .

قلت : هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه وذكر طرقه عن مشايخه »^١.

ترجمته

- ١ - ياقوت الحموي في [معجم الأدباء ١٣/٧٣] .
- ٢ - الخوارزمي في [أسماء رجال جامع مسانيد أبي حنيفة] .
- ٣ - ابن خلكان في [وفیات الاعيان ١/٣٣٥] .

- ٤ - أبو الفداء في [المختصر - حوادث : ٥٧١] .
- ٥ - ابن الوردي في [تمة المختصر - حوادث : ٥٧١] .
- ٦ - الذهبي في [تذكرة الحفاظ ١٣٢٨/٤] و [العبر ٢١٢/٤] و [دول الاسلام حوادث ٥٧١] .
- ٧ - الياضي في [مرآة الجنان ٣/٣٩٣] .
- ٨ - السبكي في [طبقات الشافعية ٧/٢١٥] .
- ٩ - الاسنوي في [طبقات الشافعية ٢/٢١٦] .
- ١٠ - ابن قاضي شهبه في [طبقات الشافعية - مخطوط] .
- ١١ - جلال الدين السيوطي في [طبقات الحفاظ ٤٧٤] .
- ١٢ - الديار بكري في [الخميس - حوادث : ٥٧١] .
- ١٣ - القندوجي في [التاج المكلل ٨٤] .

قال ابن خلكان مالمخصه : « الحافظ ابو القاسم ابن عساكر الدمشقي الملقب ثقة الدين ، كان محدث الشام في وقته ، ومن اعيان الفقهاء الشافعية ، غلب عليه الحديث فاشتهره وبالح في طلبه الى ان جمع منه مالم يتفق لغيره ، ورحل وطوف وجاب البلاد ولقى المشايخ ، وكان حافظاً ديناً جمع بين معرفة المتون والاسانيد وكان حسن الكلام على الاحاديث ، محظوظاً في الجمع والتأليف ، صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلدة أتى فيه بالعجائب ، وهذا الذي ظهر هو الذي اختاره وماصح له هذا الا بعد مسودات ما يكاد ينضب حصرها ، وله غيره توالي ف حسنة واجزاء ممتعة » .

وفي (العبر) : « الحافظ ابن عساكر صاحب التاريخ الثمانين مجلداً ، محدث الشام ، ثقة الدين ، ساد أهل زمانه في الحديث ورجاله ، وبلغ في ذلك الذروة العليا ، ومن تصفح تاريخه علم منزلة الرجل في الحفظ » .

﴿ ٤٧ ﴾

اثبات افضل الدين الخاقاني

لقد أرسله أفضل الدين ابراهيم بن علي المعروف بالخاقاني ارسال المسلم،
وأثبتته جازماً به في كتابه [تحفة العراقيين] حيث قال في قصيدة له في مدح محمد
ابن مطهر العلوي :

« اين قدر وصفا كه خاطر م راست	از خدمت سيد اجل خاست
اين مايه كه طبع را قوام است	هم همت سيد امام است
ذو الفضل محمد مطهر	آن عرق محمد پيمبر
آن مردم ديده مصطفی را	وان وارث صدق مصطفی را
قدرش ز دو گون بر گذشته	يكموى ز مصطفی نگشته

الى أن قال :

در شهر علم حيدر	وين سيد دين كليد آن در
وقف ابديست بر زبانش	هر خانه كه داشت شهر دانش
جای شرفست و بحر علم است	استاد سراي شهر علم است
پيش كرمش ز روى تسليم	پيش قلمش ببوى تعليم
شهری كه خراجش آورد دهر	او میوه باغ آنچنان شهر

هذا ، وقد ذكر كتاب (تحفة العراقيين) في [كشف الظنون] بقوله : « تحفة
العراقيين ، فارسی ، منظومة لأفضل الدين ابراهيم بن علي الخاقاني الشاعر المتوفى
سنة ٥٨٢ هـ ، وزنه من مزاحفات المسدس »^١.

(١) كشف الظنون ١/ ٣٦٩ .

ترجمته

- ١ - دولت شاه السمرقندى في [تذكرة الشعراء : ٨٨] .
٢ - عبدالرحمن الجامى في [نفحات الانس : ٦٠٧] .

﴿ ٤٨ ﴾

اثبات ابن الشيخ

لقد ذكر أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي الأندلسي المعروف بابن الشيخ حديث مدينة العلم في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام جازماً بصحته وقاطعاً بثبوته وذلك حيث قال في كتابه [ألف با] بعد أن أورد كلمات لابن عباس في أعلمية الإمام عليه السلام مانصه : « واذا قد وقع ذكر علي وابن عباس رضى الله عنهما فلنذكر بعض فضائلهما ، ولنبدأ بمفاخر علي الزكي العلي ابن عم النبي ، ولتن بالثناء على ابن عباس العدل الرضي ابن عم النبي أيضاً :

قال أبو الطفيل: شهدت علياً يخطب وهو يقول : سلوني ، فوالله لانسألوني عن شيء الا أخبرتكم به، وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وأنا أعلم بليل نزلت أم تنهار ، أم في سهل أم في جبل ، ولو شئت لأوقرت سبعين بعيراً من تفسير فاتحة الكتاب .

وسأئني قول النبي صلى الله عليه وسلم فيه : أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأتها من بابها ، وقول ابن عباس فيه : لقد أعطي علي تسعة أعشار العلم وأيم الله لقد شاركهم في العشر العاشر ... »^١.

وأورده مرة أخرى في كتابه المذكور. بعد أن ذكر حكاية فيها قول الحجاج الثقفى في أمير المؤمنين عليه السلام « فانه المرء يرغب عن قوله » - قائلا :
 « قلت : ولما رأيت هذه الحكاية في الكامل وقول الحجاج في علي رضي الله عنه هذا الجفا لم أملك نفسي وحملتني الغيرة على حبيبي علي رضي الله عنه أن كتبت في طرة الكتاب :

حجاج فيما قلته تكذب في قول من فيه الورى يرغب
 ذاك على ابن أبي طالب من مثله أو منه من يقرب
 يكفيه أن كان ابن عم الذي في جاهه تطمع يا مذنب
 صلى عليه الله من سيد ما تطلع الشمس وما تغرب
 وقلت أيضاً : أنظر الى الحجاج وقلة جده مع سطاخة خده يقول في مولانا علي هذه المقالة ويرغب عما قاله ، تالله ما حمله على هذا القول الردي الا الحسد المردي ، والا فقد علم الغوي أن مكان علي في العلم المكان العلي ، كيف لا ؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأتها من بابها . وابن عباس رضي الله عنه يقول : والله لقد أعطي علي بن أبي طالب رضي الله عنه تسعة أعشار العلم ، وأيم الله لقد شاركهم في العشر العاشر . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أقضانا علي . وقال ابن مسعود رضي الله عنه : أعلم أهل المدينة بالفرائض ابن أبي طالب ... »^١.

كتاب الف باء

هذا ، وقد ذكر كتابه (الف باء) في [كشف الظنون] بقوله : « ألف با فى المحاضرات للشيخ أبي الحجاج يوسف بن محمد البلوى الاندلسي المعروف بابن الشيخ ، وهو مجلد ضخمة ، أوله : ان أصبح كلام سميع وأعجز ، وأوضح نظام وأوجز

حمد الله تعالى نفسه... الخ، ذكر فيه انه جمع فوائد بدائع العلوم لابنه عبدالرحيم ليقرأه بعد موته ، اذ لم يلحق بعد لصغره الى درجة التبلأ ، وسمى ما جمعه لهذا الطفل بكتاب ألف با ... وهو تأليف غريب لكن فيه فوائد كثيرة^١.



رواية أبي السعادات ابن الاثير

لقد روى أبو السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري حديث مدينة العلم حيث قال: «علي: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها . أخرجه الترمذي^٢. وفي [توضيح الدلائل] «عن علي رضي الله تعالى عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال : انا مدينة العلم وعلي بابها. رواه في (جامع الأصول) وقال : أخرجه الترمذي^٣».

ترجمته

- ١ - أبو الحسن ابن الاثير في [الكامل - حوادث : ٦٠٦] .
- ٢ - ابن المستوفى في [تاريخ اربل - مخطوط] .
- ٣ - ابن خلكان في [وفيات الاعيان ١/٤٤١] .
- ٤ - أبو الفداء في [المختصر - حوادث : ٦٠٦] .
- ٥ - ابن الوردي في [تتمة المختصر - حوادث : ٦٠٦] .

(١) كشف الظنون ١/١٥٠ .

(٢) جامع الأصول ٩/٤٧٣ .

(٣) توضيح الدلائل - مخطوط .

- ۶ - الذهبی فی [العبر حوادث ۶۰۶] و [دول الاسلام - حوادث ۶۰۶] .
 ۷ - الخطیب التبریزی فی [اسماء رجال المشکاة ۸۰۸/۳] .
 ۸ - الیافعی فی [مرآة الجنان - حوادث : ۶۰۶] .
 ۹ - السبکی فی [طبقات الشافعية ۱۵۳/۵] .
 ۱۰ - الاسنوی فی [طبقات الشافعية ۱۳۰/۱] .
 ۱۱ - ابن شحنة فی [روضة المناظر - حوادث : ۶۰۶] .
 ۱۲ - ابن قاضي شهبة فی [طبقات الشافعية - مخطوط] .
 ۱۳ - السيوطی فی [بغية الوعاة : ۳۸۵] .
 ۱۴ - القنوجی فی [التاج المکمل ۱۰۰] .

وغيرهم ، وقد ذكرنا ذلك في مجلد حديث الطير ، قال السبكي ما ملخصه
 « المبارك بن محمد الشيباني العلامة مجد الدين أبو السعادات الجزري ابن الاثير
 صاحب جامع الاصول وغريب الحديث وشرح مسند الشافعي وغير ذلك ، كان
 فاضلا رئيساً مشاراً اليه ، توفي سنة ست وستمائة » .



اثبات فريد الدين العطار

لقد أثبت الشيخ فريد الدين محمد بن ابراهيم الهمداني المعروف بالعطار حديث

مدينة العلم في مواضع من ديوانه (مظهر العجائب) منها قوله في قصيدة له :

« هیچ میدانم که معجز آن کیست	وین همه مدح و ثنا در شان کیست
که نهاده پای بر کتف رسول	مصطفی کرده چو معراجش قبول
که بده خود تاجدار انما	که بده در ملک معنی هل اتی
که بده قرآن ناطق درعیان	که شده در لو کشف اسرار دان

کيست باب علم ازگفت رسول
وقال في ديوانه [اسرار نامه] :
« اگر فرمانبری فرمان شه پر
اگر فرمانبری فرمان حيدر
وقال في ديوانه [آلهی نامه] :
« پيمبرگفت با آن نور دیده
علي چون با نبی باشد زيك نور
چنان در شهر دانش باب آمد
خودکرا بود ست در علم قبول
وگر نه افتادی خود به چه در
چو باب است آن بعلم مصطفی در »

توجمته

ترجم له كبار علماء أهل السنة وعدوه من مشاهير عرفائهم كما سيأتي في بعض مجلدات الكتاب بالتفصيل إن شاء الله تعالى ، وقد نص (الدهلوي) على أنه من الأكابر المقبولين لدى أهل السنة ، كما استشهد هو والكابلي بكلام له ، قال الكابلي : قال الشيخ الجليل فريد الدين أحمد بن محمد النيسابوري : من آمن بمحمد ولم يؤمن بأهل بيته فليس بمؤمن ، أجمع العلماء والعرفاء على ذلك ولم ينكره أحد » انظر : [الصوايق للكابلي] و [التحفة الاثنا عشرية] .



رواية ابی الحسن ابن الاثير

لقد روى أبو الحسن علي بن محمد الجزري المعروف بابن الاثير حديث مدينة العلم في كتابه [أسد الغابة في معرفة الصحابة] حيث قال : « أنبأنا زيد ابن الحسن بن زيد أبو اليمان الكندي وغيره كتابة قالوا : أنبأنا أبو منصور زريق أنبأنا

أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق أنبأنا أبو بكر بن مكرم بن أحمد ابن مكرم القاضي حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباري حدثنا أبو الصلت الهروي حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت بابي^١.

ترجمته

- ١ - ابن خلكان في [وفيات الأعيان ١/٣٤٧] .
 - ٢ - الذهبي في [دول الإسلام - حوادث : ٦٣٠] و [العبر ٥/١٢٠] .
 - ٣ - اليافعي في [مرآة الجنان - حوادث : ٦٣٠] .
 - ٤ - السبكي في [طبقات الشافعية ٥/١٢٧] .
 - ٥ - الاسنوي في [طبقات الشافعية ١/١٣٢] .
 - ٦ - ابن شحنة في [روضة المناظر حوادث ٦٣٠] .
 - ٧ - الاسدي في [طبقات الشافعية - مخطوط] .
 - ٨ - السيوطي في [طبقات الحفاظ : ٤٩٢] .
- وغيرهم من كبار العلماء في كتبهم المعتبرة ، قال الذهبي ما ملخصه بلفظه : « ابن الاثير الامام العلامة الحافظ فخر العلماء عز الدين أبو الحسن علي بن الاثير الجزري المحدث اللغوي صاحب التاريخ ومعرفة الصحابة والانساب وغير ذلك كانت داره مجمع الفضلاء ، وكان مكملًا في الفضائل ، علامة نسابه اخبارياً عارفاً بالرجال وأنسابهم ، لاسيما الصحابة مع الامانة والتواضع والكرم . مات في أواخر شهر شعبان سنة ثلاثين وستمائة^٢ » .

(١) أسد الغابة ٤/٢٢٢ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٤/١٣٩٩ .



اثبات محيي الدين ابن العربي

لقد أرسله محيي الدين ابن العربي الطائي ارسال المسلم حيث قال في كتابه (الدر المكنون والجواهر المصون) - على ما نقل عنه البلخي القندوزي - مانصه : « والامام علي رضي الله عنه ورث علم الحروف من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فعليه بالباب »^١.

ترجمته

وقد ترجم لابن العربي جمع من أعلام المؤرخين والرجاليين ، ونقل عنه كبار المحدثين والعرفاء ، وفيهم من وصفه بالادوصاف الجليلة وعزاه الى المقامات العالية ، وممن ترجم له وأثنى عليه أو نقل عنه في كتابه واعتمد عليه :

- ١ - ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد .
- ٢ - ابن نقطة في تكملة الاكمال .
- ٣ - ابن العديم في تاريخ حلب .
- ٤ - المنذري في الوفيات .
- ٥ - ابن الأبار في التاريخ .
- ٦ - ابن الزبير في التاريخ .
- ٧ - ابن الديبشي في ذيل تاريخ بغداد .
- ٨ - أبو العلاء القرظي في مشتهه النسبة .

- ٩ - قطب الدين اليونيني في تاريخ مصر .
 - ١٠ - سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان .
 - ١١ - القطب اليونيني في ذيل مرآة الزمان .
 - ١٢ - ابن فضل الله في المسالك .
 - ١٣ - الاسكندري في لطائف المنن .
 - ١٤ - الياضي في مرآة الجنان .
 - ١٥ - الصفدي في الوافي بالوفيات .
 - ١٦ - ابن شاکر الكتبي في فوات الوفيات .
 - ١٧ - الشعراني في لواقح الانوار .
 - ١٨ - الجامي في نفحات الانس .
 - ١٩ - الكفوي في كتابات أعلام الاختيار .
 - ٢٠ - الازنيقي في مدينة العلوم .
 - ٢١ - البرزنجي في الاشاعة .
 - ٢٢ - السهالوي في الصبح الصادق .
 - ٢٣ - صديق حسن في الجنة في اتباع السنة .
 - ٢٤ - (الدهلوي) في رسالة الرؤيا .
- ومنهم من ألف في مناقبه كتاباً مفرداً كالجلال السيوطي ، له (تنبيه الغبي في مناقب ابن عربي) .
- واليك بعض مصادر ترجمته : الوافي بالوفيات ١٧٣/٤ ، البداية والنهاية ١٥٦/١٣ ، سير أعلام النبلاء ٤٨/١٥ ، مرآة الجنان ١٠٠/٤ ، طبقات المفسرين ٣٨ ، النجوم الزاهرة ٣٣٩/٦ فوات الوفيات ٢٤١/٢ ، شذرات الذهب ١٩٠/٥ ، نفح الطيب ٩٠/٧ ، تاريخ ابن الأبار ٣٥٦/١ ، التكملة لوفيات النقلة ٥٥٥/٣ .



رواية محب الدين ابن النجار

ورواه محب الدين محمد بن محمود البغدادي المعروف بابن النجار بإسناده عن سيدنا الامام الرضا عليه السلام اذ قال: « أنبأتنا رقية بنت معمر بن عبد الواحد أنبأتنا فاطمة بنت محمد بن أبي سعد البغدادي ، أنا سعيد بن أحمد النيسابوري أنا علي بن الحسن بن بندار بن المثنى أنا علي بن محمد بن مهرويه ثنا داود بن سليمان الغازي ثنا علي بن موسى الرضا عن آباءه عن علي مرفوعاً : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب^١ .

توجيهه

- ١ - الذهبى في [تذكرة الحفاظ / ١٤٢٨ / ٤] و [العبر / ١٨٠ / ٥] .
- ٢ - الصفدى في [الوافى بالوفيات / ٩ / ٥] .
- ٣ - اليافعى في [مرآة الجنان / ١١١ / ٤] .
- ٤ - الاسنوى في [طبقات الشافعية / ٥٠٢ / ٢] .
- ٥ - الكتبى في [فوات الوفيات / ٥٢٢ / ٢] .
- ٦ - ابن قاضى شهبة الاسدى في [طبقات الشافعية - مخطوط] .
- ٧ - صديق حسن القنوجى في [التاج المكلل / ١٨٠] .

ترجمة على بن محمد بن مهرويه

ولا يخفى أن : « على بن محمد بن مهرويه » الواقع فى سند الحديث فى

(١) ذيل تاريخ بغداد - مخطوط .

رواية ابن النجار والعاظمي من كبار المحدثين الموثقين ، فقد قال السمعاني: « وأبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني حدث في القرية ببغداد والجبّال عن يحيى بن عبدك القزويني وداود بن سليمان الغازي ومحمد بن المغيرة والحسن ابن علي بن عفان .

روى عنه : عمر بن محمد بن سنّك وأبو بكر محمد بن عبدالله الابهري ومحمد بن عبيدالله بن الشخير وأبو حفص ابن شاهين الواعظ وغيرهم .

ذكره أبو الفضل صالح بن محمد بن أحمد الحافظ في طبقات أهل همدان وقال: أبو الحسن القزويني قدم علينا سنة ثمان عشرة ، روى عن هارون بن هزاري وداود بن سليمان الغازي نسخة على بن موسى الرضا، ومحمد بن الجهم السمری والعباس بن محمد الدوري ويحيى بن أبي طالب وأبي حاتم الرازي ، سمعت منه مع أبي، وكان يأخذ على نسخة على بن موسى الرضا، وكان شيخاً مسناً ومجته الصدق ^١ .

وكذا ذكره الرافعي، وذكر عن الخطيب أنه حدث ببغداد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ...^٢.

ترجمة داود بن سليمان الغازي

و« داود بن سليمان الغازي القزويني » أيضاً من مشاهير الرواة وأئمة الحديث، فقد ذكر الرافعي مانصه : « داود بن سليمان بن يوسف الغازي أبو أحمد القزويني شيخ اشتهر بالرواية عن علي بن موسى الرضا ، ويقال: ان علياً كان مستخفياً في داره مدة مكثه بقزوين ، وله نسخة عنه يرويها أهل قزوين عن داود كاسحاق بن محمد

(١) الانساب - القزويني .

(٢) التلويين يذكر علماء قزوين ٤١٧/٣ .

وعلي بن محمد بن مهرويه وغيرهما ...^١.

وفي [ايضاح لطافة المقال للرشيد الدهلوي] في ذكر الامام الرضا عليه السلام «وقد روى عنه اكثرائمة الحديث، قال في مفتاح النجا بترجمته: روى عنه اسحاق ابن راهويه ويحيى بن يحيى وعبدالله بن عباس القزويني وداود بن سليمان وأحمد ابن حرب ومحمد بن أسلم وخلق غيرهم ، روى له ابن ماجة ...» .



اثبات ابن طلحة

وقد أثبتته ابن طلحة الشافعي جازماً بصحته، مستشهداً به، في كلام له في الفصل الرابع حول صفة أمير المؤمنين عليه السلام: «الأئمة البطين». وهذا نص بعض كلامه :

« ولم يزل بملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد الله تعالى علماً حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -«فيما نقله الترمذي في صحيحه بسنده عنه- أنا مدينة العلم وعلي بابها. فكان من غزارة علمه يدلل جوامح القضايا، ويوضح مشكلات الوقائع ، ويسهل مستصعب الاحكام ، فكل علم كان له فيه أثر ، وكل حكمة كان له عليها استظهار ، وسيأتي تفصيل هذا التأصيل في الفصل السادس المعنود لبيان علمه وفضله ان شاء الله تعالى » .

وقال في الفصل السادس الذي أشار اليه: «ومن ذلك ما رواه الامام الترمذي في صحيحه بسنده وقد تقدم ذكره في الاستشهاد في صفة أمير المؤمنين بالانزع البطين: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها ، ونقل

الامام أبو محمد الحسين بن مسعود القاضي البغوي في كتابه الموسم بالمصاييح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا دار الحكمة وعلي بابها . لكنه صلى الله عليه وسلم خص العلم بالمدينة والدار بالحكمة لما كان العلم أوسع أنواعاً وأبسط فنوناً ، وأكثر تشعباً ، وأغزر فائدة ، وأعم نفعاً من الحكمة ، خص الاعم بالكبر والاختص بالاصغر ، الى آخر ما سيأتي ان شاء الله تعالى فيما بعد » .

كتاب « مطالب السؤل »

وكتاب « مطالب السؤل » يعد في الكتب الجلية والاسفار المعتبرة ، وقد اعتمد عليه كبار العلماء في شتى كتبهم ، ولقد استند اليه واستشهد بمواضيعه محمد محبوب العالم في مواضع من تفسيره الذي أثنى عليه (الدهلوي) وتلميذه الرشيد وأشادوا بعظمته ووثاقته .

كما صرح ابن طلحة نفسه في صدر كتابه (مطالب السؤل) بثبته بأحاديث هذا الكتاب ، وقد أوردنا نص كلامه في مجلد (حديث الطير) .

بل صرح في الفصل السادس - حيث أورد فيه حديث مدينة العلم - بقوله « لم أورد فيه ما يصل اليه وارد الاضطراب ، ولأودعته ما يدخل عليه رائد الارتباب ولاضمنته غثاً تمجه أصداف الاسماع ، ولاغثاء تقذفه أصناف الالباب ، بل مررت له أخلاف رواية الخلف عن السلف ، حتى اكتنفت بزيد الاوطاب ، ونظمت فيه جواهر درر صرحت ألسن السنن ونظمت بها آيات الكتاب ، وقررت به بأدلة نظير محكمة الاسباب بالصواب ، هامية السحاب بالمحباب مفتحة الابواب للطلاب مشرة ان شاء الله تعالى لجامعها جميل الثناء وجزيل الثواب » .

ومما قال في الفصل المذكور: « فقد صدرت هذا الفصل المعقود لبيان فضله الموفور وعلمه المشهور من الايات القرآنية والاحاديث النبوية بما فيه شفاء الصدور ووفاء بالمستطاع والمقدور ، واهتداء يخرج القلوب الضالة من الظلمات الى النور

واقترعت عليها لكونها واضحة جداً، راجحة صحة ومعتقداً، وقد جعلت المعقبات
الالهية من بين يديها ومن خلفها لحفظها رسداً، ولم أتجاوزها الى ايراد أخبار كثيرة
عدداً واهية سنداً ومستنداً » .



رواية سبط ابن الجوزي

ونقله شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزغلي المعروف بـ « سبط ابن
الجوزي » عن أحمد بن حنبل وصححه حيث قال : « حديث أنا مدينة العلم :
قال أحمد في الفضائل حدثنا ابراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن عبدالله الرومي ثنا
شريك عن سلمة بن كهيل عن الصناحبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، وفي رواية : أنا دار الحكمة وعلي بابها ،
وفي رواية : أنا مدينة الفقه وعلي بابها ، فمن اراد العلم فليأت الباب . ورواه
عبدالرزاق فقال : فمن أراد الحكم فليأت الباب .

فان قيل : قد ضعفوه . فالجواب : ان الدارقطني قال : قد رواه سويد بن
غفلة عن الصناحبي ولم يذكر سويد بن غفلة ، وقول الدارقطني ان ثبت فهو صفة
الارسال ، والمرسل حجة في باب الاحكام فكيف يباب الفضائل .

فان قيل : في هذه الروايات مقال . قلنا : نحن لم نتعرض لها ، بل نحتج بما
نخرجه أحمد وهو الرواية الاولى عن علي . واذ اثبتت الرواية الاولى ثبتت الروايات
كلها ، لان رواية الحديث بالمعنى جائزة في أحكام الشريعة فههنا أولى .

فان قيل : محمد بن علي^٢ الرومي شيخ شيخ أحمد بن حنبل ضعفه ابن حبان
فقال : يأتي على اللغات بما ليس من أحاديث الاثبات . قلنا : قد روى عنه ابراهيم

ابن محمد شيخ أحمد، ولو كان ضعيفاً لبين ذلك، وكذا أحمد فانه أسند اليه ولم يضعفه ومن عادته الجرح والتعديل، فلما أسند عنه علم أنه عدل في روايته^١.

هذا، والجدير بالذكر انه قال في كتابه في الباب الثاني المعقود لبيان فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: «فضائله أشهر من الشمس والقمر، وأكثر من الحصى والمدر، وقد اخترت منها مائت واشتهر، وهي قسمان: قسم مستنبط من الكتاب والثاني من السنة الطاهرة التي لاشك فيها ولا ارباب»^٢.

فثبت أن حديث مدينة العلم من فضائله عليه السلام الثابتة المشهورة التي لا ريب فيها ولا ارباب.

ويدل على التزامه بنقل مائت فحسب قوله في الفصل الذي عقده في ذكر أم أمير المؤمنين عليهما السلام «قلت: وقد أخرج لها أبو نعيم الحافظ حديثاً طويلاً في فضائلها، الا انهم قالوا في اسناده روح بن صلاح ضعفه ابن عدي، فلذلك لم نذكره»^٣.

على أن مجرد رواية احمد الحديث في فضائله كاف لصحته لدى سبط ابن الجوزي وغيره، لانهم يرون ان كل حديث يرويه أحمد حجة، وأنه يجب المصير اليه، كما تقدم في رواية احمد للحديث.

توجمته

وتوجد ترجمة سبط ابن الجوزي مع التجليل والاكبار في كتب التاريخ وطبقات الفقهاء، كما نقل عنه كبار العلماء الاعلام في كتب الحديث والفقه والسيرة...

(١) تذكرة خواص الامة: ٤٧ - ٤٨.

(٢) تذكرة خواص الامة: ١٣.

(٣) المصدر نفسه: ١٠.

ومن ذلك :

- ١ - وفيات الاعيان لابن خلكان .
- ٢ - ذيل مرآة الزمان لليونيني .
- ٣ - المختصر في أخبار البشر لابي الفداء .
- ٤ - تمة المختصر لابن الوردي .
- ٥ - العبر في خبر من غير للذهبي .
- ٦ - الوافي بالوفيات للصفدي .
- ٧ - مرآة الجنان لليافعي .
- ٨ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي .
- ٩ - الاثمار الجنية في طبقات الحنفية للقاري .
- ١٠ - طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة .
- ١١ - مختصر الجواهر المضية للفيروزابادي .
- ١٢ - غاية المرام بأخبار البلد الحرام لابن فهد .
- ١٣ - اتحاف الورى بأخبار أم القرى لابن فهد .
- ١٤ - طبقات المفسرين للداودي .
- ١٥ - كتائب أعلام الاخبار للكفوي .
- ١٦ - القول المنبي للسخاوي .
- ١٧ - حسن المقصد للسيوطي .
- ١٨ - الدر المختار للحصكفي .
- ١٩ - جواهر العقدين للسهمودي .
- ٢٠ - الصواعق المحرقة لابن حجر .
- ٢١ - انسان العيون للحلي .

- ٢٢ - كفاية الطالب للكنجي .
- ٢٣ - مفتاح النجا للبدخشاني .
- ٢٤ - التحفة (للدهلوي) .

واليك بعض مصادر ترجمته : المختصر ٢٦/٣ ، العبر ٢٢٠/٥ ، مرآة الجنان ١٣٦/٤ ، الجواهر المضية ٢٣١/٢ ، طبقات المفسرين ٣٨٣/٢ .

﴿ ٥٦ ﴾

رواية الكنجي

وقد عقد أبو عبدالله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي باباً من كتابه [كفاية الطالب] لحديث مدينة العلم فأثبت فيه بطرق عديدة ووجوه سديدة حيث قال :

« الباب الثامن والخمسون في تخصيص علي بقوله صلى الله عليه وسلم : انا مدينة العلم وعلي بابها - أخبرنا العلامة قاضي القضاة صدر الشام أبو الفضل محمد ابن قاضي القضاة شيخ المذاهب أبي المعالي محمد بن علي القرشي أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا زين الحفاظ وشيخ أهل الحديث علي الاطلاق أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالله حدثنا محمد بن المظفر حدثنا أبو جعفر الحسين بن حفص الخثعمي حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا يحيى بن بشير [بشر] الكندي عن اسماعيل ابن ابراهيم الهمداني عن أبي اسحاق عن الحرث عن علي، وعن عاصم بن ضمرة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [ان الله خلقني وعلياً من شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشيعا ورقها، فهل يخرج من الطيب الا الطيب ؟ وأنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأتها [فليات الباب] .

قلت : هكذا رواه الخطيب في تاريخه وطرقه .

وأخبرنا العلامة قاضي القضاة أبو نصر محمد بن هبة الله وقاضي القضاة محمد ابن هبة الله بن محمد الشيرازي : أخبرنا المحافظ أبو القاسم أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة أخبرنا حمزة بن يوسف أخبرنا أبو أحمد ابن عدي حدثنا النعمان بن هارون البلدي ومحمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي وعبد الملك بن محمد قالوا : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن ابن بهمان قال سمعت جابرًا يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الحديبية - وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب وهو يقول - هذا أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره، مخذول من خذله، ثم مد بها صوته وقال : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأت الباب [فليأتها من بابها] .

[قلت] هكذا رواه ابن عساکر في تاريخه وذكر طرقه عن مشايخه .

أخبرنا علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأزجي بدمشق عن المبارك بن الحسن أخبرنا أبو القاسم بن البصري أخبرنا أبو عبد الله [بن] محمد أخبرنا محمد بن الحسين حدثنا أبو الحسن علي بن اسحاق بن زاطيا حدثنا عثمان بن عبد الله العثماني حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها .

قلت : هذا حديث حسن عال .

وقد تكلم العلماء في معنى هذا الحديث ان علياً باب العلم ، فأكثروا حتى قالت طائفة : انما أراد النبي صلى الله عليه وسلم « أنا مدينة العلم » أي : أنا معدن العلم وموضعه ، وما كان عند غيره فغير معدود من العلم ، وقوله : « وعلي بابها » يريد : ان باب هذه المدينة رفيع من حيث أن شريعة النبي صلى الله عليه

وسلم أثبت الشرائع وأقومها وأهداها، لا يدخل عليها النسخ ولا التحريف ولا التبديل بل هي محفوظة بحفظ الله عز وجل، مصونة من النقص لا ينسخها شيء، فلهاذا نسبها إلى العلو، وكتابه آخر الكتب التي أنزلها الله عز وجل فلا يدخل عليه النسخ قال الله تعالى: «ومهيئاً عليه» أي: أن القرآن يحكم على سائر الكتب المنزلة قبله، وما ورد فيه من الحرام والحلال لا يتغير ولا ينسخ ولا يبطل، فكان القرآن أجل الكتب التي أنزلها الله تعالى، وشرعية الرسول صلى الله عليه وسلم أجل الشرائع وأعلاها وأبهاها وأسنها وأسمها، حيث لا يدخل عليها النسخ ولا التبديل، فهي عالية سامية حال بابها.

قلت - والله أعلم - أن وجه الحديث عندي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنا مدينة العلم وعلي بابها» أراد صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى علمني العلم وأمرني بدعاء الخلق إلى الأقرار بوحدةانيته في أول النبوة، حتى مضى شطر زمان الرسالة على ذلك، ثم أمرني الله بمحاربة من أبى الأقرار لله عز وجل بالوحدةانية بعد منعه من ذلك «فأنا مدينة العلم» في الأوامر والنواهي، وفي السلم والحرب حتى جاهدت المشركين «وعلي بن أبي طالب بابها» أي هو أول من يقاتل أهل البغي بعدي من أهل بيتي وسائر أمتي، ولولا أن علياً بين [سن] للناس قتال أهل البغي وشروع الحكم في قتلهم وإطلاق الأسارى منهم وتحريم سلب أموالهم وذرائعهم لما عرف ذلك، فالنبي صلى الله عليه وسلم سن في قتال المشركين نهب أموالهم وسبب ذرائعهم، وسن علي في قتال أهل البغي أن لا يجزى على جريح، ولا يقتل الأسير، ولا تسبى النساء والذرية، ولا تؤخذ أموالهم. وهذا وجه حسن صحيح.

ومع هذا فقد قال العلماء من الصحابة والتابعين وأهل بيته بتفضيل علي وزيادة علمه وغزاته وحدة فهمه ووفور حكمته وحسن قضاياه وصحة فتواه، وقد كان

أبو بكر وعمر وعثمان وغيرهم من علماء الصحابة يشاورونه في الأحكام، ويأخذون بقوله في النقض والإبرام، اعترافاً منهم بعلمه ووفور فضله ورجاحة عقله وصحة حكمه .

وليس هذا الحديث في حقه بكثير، لأن رتبته عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وسلم وعند المؤمنين من عباده أجل وأعلى من ذلك^١.

كفاية الطالب

هذا، وقد صرح الحافظ الكنجي في مقدمة كتابه [كفاية الطالب] بأنه «كتاب يشتمل على بعض ما روينا عن مشايخنا في البلدان، من أحاديث صحيحة من كتب الأئمة والحفاظ في مناقب أمير المؤمنين علي، الذي لم ينل رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة في آبائه وعلماؤه مولده الا وهو قسمه فيها ...» .

ترجمته

وترجم له كبار العلماء وأعيان المؤرخين في كتب التاريخ والرجال، وقد ترجمنا له في بعض مجلدات الكتاب .



اثبات العز ابن عبدالسلام

ولقد ذكره الشيخ عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي الدمشقي الشافعي في كلامه أنشأه عن لسان مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، أورده بنصه شهاب الدين أحمد في كتابه [توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل] حيث قال :

(١) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب : ٢٢٠ - ٢٢٣ .

« قال سلطان العلماء في عصره ، وبرهان العرفاء في دهره ، الشيخ القدوة الامام في الاجلة الاعلام ، مفتي الانسام ، عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام عن لسان حال أول الاصحاب بلامقال ، وأفضل الاتراب لدى عد الخصال : علي ولي الله في الارض والسماء ، رضي الله تعالى عنه ونفعنا به في كل حال :

يا قوم نحن أهل البيت عجنت طينتنا بيد العناية في معجن الحماية ، بعد أن رش علينا [عليها] قبض الهداية ، ثم خمرت بخميرة النبوة وسقيت بسالوحى ، ونفخ فيها روح الامر ، فلا أقدامنا تزل ، ولا أبصارنا تضل ، ولا أنوارنا تفل ، واذا نحن ضللنا فمن بالقوم يدل الناس ؟ ا من أشجار شتى وشجرة النبوة واحدة ، ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أصلها وأنا فرعها ، وفاطمة الزهراء ثمرها ، والحسن والحسين أغصانها ، فأصلها نور ، وفرعها نور ، وثمرها نور ، وغصنها نور ، يكاد زيتها يضيء ولولم تمسسه نار ، نور على نور ، يا قومى : لما كانت القروى تبنى على الاصول ، بنيت فصل فضلي على طيب أصلي ، فورثت علمي عن ابن عمي ، وكشف به غمي ، تابعت رسولا أميناً ، وما رضىيت غير الاسلام ديناً ، فلو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً ، ولقد توجنتى بتاج من كنت مولاه ومنطقني بمنطقة أنا مدينة العلم وعلى بابها ، وقلدني بتقليد أفضاكم علي ، وكساني بحلة أنا من علي وعلي منى ، شعر :

عجبت منك أشغلتنى بك عنى ادئيتنى منك حتى ظننت أنك أني
الى آخر ما ذكر^١.

ترجمته

١ - الذهبي « وعزالدين شيخ الاسلام ابو محمد عبدالعزيز بن عبدالسلام

(١) توضيح الدلائل على ترجيح القضايا - مخطوط .

ابن أبي القاسم السلمي الدمشقي الشافعي ... برع في الفقه والاصول والعربية ودرس وأفتى وصنف ، وبلغ رتبة الاجتهاد ، وانتهت اليه معرفة المذهب ، مع الزهد والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلابة في الدين ...^١.

٢ - اليافعي: « الشيخ الفقيه العلامة الامام المفتي المدرس القاضي الخطيب سلطان العلماء ومحل التجاء ، المقدم في عصره على سائر الاقران ، بحر العلوم والمعارف والمعظم في سائر البلدان ، ذو التحقيق والانتان ، والعرفان والايقان المشهود له بمصاحبة العلم والصلاح والجلالة والوجاهة والاحترام ، الذي أرسل النبي صلى الله عليه وسلم مع الشاذلي اليه السلام ، مفتي الانام وشيخ الاسلام عز الدين عبد العزيز بن عبدالسلام أبي القاسم السلمي الدمشقي الشافعي ... برع في الفقه والاصول والعربية ، ودرس وأفتى ، وصنف المصنفات المفيدة ، وأفتى الفتاوى السديدة ، وجمع من فنون العلوم العجب العجائب من التفسير والحديث والفقه والعربية والاصول واختلاف المذهب والعلماء وأقوال الناس وما أخذهم ، حتى قيل بلغ رتبة الاجتهاد ورحل اليه الطلبة من سائر البلاد ، وانتهت اليه معرفة المذهب مع الزهد والورع ، وقمعه للضلالات والبدع ، وقيامه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وغير ذلك مما عنه اشتهر ، كان يصدع بالحق ويعمل به ، متشدداً في الدين ، لاناأخذه في الله لومة لائم ، ولا يخاف سطوة ملك ولا سلطان ، بل يعمل بما أمر الله ورسوله وما يقتضيه الشرع المطهر ، توفي رحمه الله بمصر سنة ستين وستمائة^٢ ».

٣ - الاسنوي « كان رحمه الله شيخ الاسلام علماً وعملاً وورعاً وزهداً وتصانيف

(١) المعبر في خبر من غير حوادث : ٦٦٠ .

(٢) مرآة الجنان - حوادث : ٦٦٠ .

وتلاميذ ، أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ...^١.

٤ - ابن قاضيه شهبة الاسدي : « الشيخ الامام العلامة وحيد عصره ، سلطان العلماء عز الدين أبو محمد السلمى ... روى عنه الديماطي وخرج له أربعين حديثاً ، وابن دقيق العيد - وهو الذي لقبه بسلطان العلماء - وخلق ، وكان أماراً بالمعروف نهاء عن المنكر ، وقد ولي الخطابة بدمشق فأزال كثيراً من بدع الخطباء ... وأبطل صلاة الرغائب والنصف فوقع بينه وبين ابن الصلاح بسبب ذلك منازعة ... »^٢.

٥ - السيوطي : « أبو محمد شيخ الاسلام ، سلطان العلماء ، قال الذهبي في البر : انتهت اليه معرفة المذهب مع الزهد والورع وبلغ رتبة الاجتهاد . وقال الشيخ أبو الحسن الشاذلي : قيل لي ما على وجه الارض مجلس في الفقه أبهى من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، . وقال ابن كثير في تاريخه : انتهت اليه رياسة المذهب وقصد بالفتوى من سائر الافاق ، ثم كان في آخر عمره لا يتعبد بالمذهب ، بل اتسع نطاقه وافتى بما أدى اليه اجتهاده . وقال تلميذه ابن دقيق العيد : كان ابن عبد السلام أحد سلاطين الاسلام . وقال الشيخ جمال الدين ابن الحاجب : ابن عبد السلام أفتى من الغزالي »^٣.



جلال الدين محمد المعروف بمولوى

وقد ضمن جلال الدين محمد بن محمد البلخي المعروف بمولوي حديث مدينة

(١) طبقات الشافعية للاستوى ١٩٧/٢ .

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة الاسدى - مخطوط .

(٣) حسن المحاضرة ٣١٤/١ .

العلم قصيدة له أنشأها بمدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في [ديوانه المثنوى]
هذا أولها :

« از علی آموز اخلاص عمل شیر حق را دان منزله از دغل »
الى أن قال :

« چون تو بایی آن مدینه علم را چون شعاعی آفتاب حلم را
باز باش ای باب بر جویای باب تا رسند از تو قشور اندر لباب
باز باش ای باب رحمت تا ابد بارگاه ماله کفو؟ احد »

ترجمته

١- عبد القادر القرشي: «محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن قاسم
ابن مسيب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ابن أبي قحافة التيمي
المعروف بمولانا جلال الدين الغزنوي». [القونوي] كان عالماً بالمدب، واسع
الفقه، عالماً بالخلاف وأنواع من العلوم، ... ثم ان الشيخ جلال الدين انقطع
وتجرد وهام، وترك التصنيف والاشتغال ...»^١.

٢ - الفاضل الازنيقي «ومن علماء الحنفية الشيخ جلال الدين ... وتلقب
أيضاً بسلطان العلماء، أو لقب [لقبه] بهذا اللقب النبي صلى الله عليه وسلم، هكذا
سمعه كثير من الصلحاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ...»^٢.

٣ - عبد الرحمن النجاشي ترجمة مفصلة^٣.

٤ - مجد الدين البدرخشاني كذلك^٤.

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١٢٣/٢ - ١٢٤ .

(٢) مدينة العلوم للازنيقي .

(٣) نفحات الانس : ٤٥٩ .

(٤) جامع السلاسل - مخطوط .

هذا ، وقد أثنى المولوي عبدالملي بن نظام الدين الانصاري الملقب عندهم
بـ « بحر العلوم » على « المولوي » و « المثنوي » في مقدمة كتابه « شرح المثنوي » .



اثبات محيي الدين النووي

لقد أثبت حديث مدينة العلم حيث ضمنه في بيت شعر له في مدح أمير
المؤمنين عليه السلام ... كما في [توضيح الدلائل] في ذكر من مدح الامام
عليه السلام : « وكالامام في الاسلام والمشار اليه في الاعلام ، مرجع العلوم
والفتاوي أبي زكريا محيي الدين يحيى النووي ، فانه قد قال وأجاد المقال :
امام المسلمين بلا ارتياب أمير المؤمنين أبو تراب
نبي الله خازن كل علم على للخزانة مثل باب »

ترجمته

ترجم له أعلام الحفاظ والمؤرخين وأثنوا عليه بما لا مزيد عليه ... راجع :

- ١ - تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٠ .
- ٢ - العبر ٥/ ٣١٢ .
- ٣ - مرآة الجنان - حوادث سنة ٦٧٦ .
- ٤ - تمة المختصر - حوادث ٦٧٦ .
- ٥ - طبقات الشافعية للانسوى ٢/ ٤٧٦ .
- ٦ - طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٣٩٥ .
- ٧ - النجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٨ .
- ٨ - طبقات الحفاظ ١٠/ ٥١٠ .

- ۹ - الخمیس - حوادث ۶۷۶ .
 ۱۰ - اتحاف النبلاء المتقین بمآثر الفقهاء والمحدثین .

✽ ۶۰ ✽

اثبات السعدی شیرازی

لقد أثبت الشيخ شرف الدين مصلح بن عبدالله السعدی شیرازی هذا الحديث حيث ضمنه في قصيدة له في مدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، ذكرها نورالدين جعفر الشهير بمير ملا البدخشي وهذا نصها :

« منم کز جان شدم مولای حیدر	امیر المومنین آن شاه صفدر
علی کور اخدای ^۱ شک ولی خواند	بامر حق علی کردش پیمبر
بحق ^۲ پادشاه هر دو عالم	خدای بی نیاز فرد اکبر
بحق آسمانها وملائک	کز آن جا هیچ جای نیست برتر
به پنج ارکان شرع وهفت اقلیم	به نه چرخ وده ودو برج دیگر
به کرسی وبه عرش ولوح محفوظ	بحق جبرئیل آن خوب منظر
به میکائیل واسرائیل وصورش	به عزرائیل وهول گور ومنکر
به تورات وزبور وصحف وانجیل	بحق حرمت هر چار دفتر
بحق آیه الکرسی ویس	بحق سورة طه سراسر
بحق آدم ونوح ستوده	بحق هود وشیت دادگستر
بدرد یحیی ودرمان لقمان	به ذوالقرنین ولوط نیک محضر
به ابراهیم و قربان کردن او	به اسحاق واسماعیل وهاجر
بختم انبیا احمد که باشد	شفیع عاصیان در روز محشر

بحق مکه و بطحا و زمزم	بحق مروه و رکنی زمشعر
بتعظیم رجب با قدر شعبان	بحق روزه و تصدیق داور
به رنج اهل بیت و آه زهرا	به خون ناحق شبیر و شبر
به آب دیده طفلان محروم	به سوز سینه پیران محروم
که بعد از مصطفی در جمله عالم	نه بد فاضل تر و بهتر ز حیدر
مسلم بد سلونی گفتن او را	که علم مصطفی را بود او در
یقین اندر سخا و علم و عصمت	زیغمبر نبود او هیچ کمتر
اگر دانی بگوئی جز علی کیست	که دلیل زیر رانش بود و رخور
چه گویم وصف آن شاهی که جبریل	گاهی بد مدح گویش گاه چاکر
بدان گفتیم که تا خلقان بدانند	که سعدی زین سعادت نیست بی بر
یا سعدی تو نیکو اعتقادی	ز دین و اعتقاد خویش برخور ^۱ .

ترجمته

۱ - عبدالرحمن الجامی فی [نفحات الانس ۶۰۰].

۲ - السمرقندی فی [تذکرة الشعراء : ۲۲۳].



روایة المحب الطبري

رواه فی [الریاض النضره] حیث قال: « ذکر اختصاصه بأنه باب دار العلم
وباب مدینة العلم : عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أنا دار العلم وعلى بابها .

أخرجه في المصاييح في الحسان ، وأخرجه أبو عمرو قال : أنا مدينة العلم وزاد : فمن أراد العلم فليأتها من بابها^١.

وفي [ذخائر العقبى] : « ذكر أنه رضي الله عنه باب دار العلم وباب مدينة العلم عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار العلم وعلى بابها . أخرجه البغوي في المصاييح في الحسان .

وأخرجه أبو عمرو قال : أنا مدينة العلم وعلى بابها ، وزاد : فمن أراد العلم فليأتها من بابها^٢.

ترجمته

ترجم له كبار الائمة الحفاظ بكل تبجيل واكبار . راجع :

١ - تذكرة الحفاظ ١٤٧٤/٤ .

٢ - طبقات السبكي ١٨/٨ .

٣ - مرآة الجنان ٢٢٤/٤ .

٤ - النجوم الزاهرة ٧٤/٨ .

٥ - طبقات الحفاظ ٥١١ .



اثبات الفرغاني

وقد أثبتته سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغاني ، وأرسله ارسال المسلم حيث

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة ٢٥٥/٢ .

(٢) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى : ٧٧ .

قال في [شرح التائي] بشرح قول ابن الفارض :

«كراماتهم من بعض ماخصهم به بما خصهم من ارث كل فضيلة»
قال: «وأما حصة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: العلم [فالعلم] والكشف
وكشف معضلات الكلام العظيم والكتاب الكريم الذي هو من اخص معجزاته
صلى الله عليه وسلم ، بأوضح بيان بما ناله بقوله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة
العلم وعلى بابها ، وبقوله: من كنت مولاه فعلي مولاه، مع فضائل أخر لاتعد ولا
تحصى» .

وقال في الشرح الفارسي بشرح :

« وأوضح بالتأويل ما كان مشكلا علي بعلم ناله بالوصية » .
قال: «أوضح علي بالتأويل ما كان مشكلا ففهمه من معاني الكتاب والسنة على
غيره ممن الاصحاب ، لاسيما عمر القائل في هذا الشأن : لولا علي لهلك عمر ،
ولقد أوضح تلك المشكلات بما ناله من العلوم وانتقل اليه بالوصية من المصطفى
صلى الله عليه وسلم ، ولهذا قال : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ،
أذكركم الله في أهل بيتي - قاله ثلاثاً - .
وقال أيضاً : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي .
وقال أيضاً : أنا مدينة العلم وعلي بابها » .

الفرغاني وشرح التائية

وليعلم أن شرح الفرغاني على التائية من الكتب المعروفة ، وهو من أكابر
علماء أهل السنة ، قال في [كشف الظنون] :

« تائية في التصوف للشيخ أبي حفص عمر بن علي بن الفارض الحموي
المتوفى سنة ٥٧٦ ... ولها شروح، منها : شرح السعيد محمد بن أحمد الفرغاني

المتوفى في حدود سنة ٧٠٠، وهو الشارح الاول لها، وأقدم الشارحين له، حكى أن الشيخ صدر الدين القنوي عرض لشيخه محيي الدين ابن العربي في شرحها، فقال للصدر: لهذه العروس بعل من أولادك، فشرحها الفرغاني والتلمساني، وكلاهما من تلاميذه، وحكى أن ابن عربي وضع عليها قدر خمسة كرايس وكانت بيد صدر الدين، قالوا: وكان في آخر درسه يختم بيته منها ويذكر عليه كلام ابن عربي، ثم يتلوه بما هو رده بالفارسية، وانتدب لجمع ذلك سعيد الدين، وحكى أن الفرغاني قرأها أولاً على جلال الدين الرومي المولوي، ثم شرحها فارسياً ثم عربياً، وسماه منتهى المدارك، وهو كبير أورد في أوله مقدمة في أحوال السلوك أوله: الحمد لله الرب القديم الذي تعزز ...^١.

وقد ذكره الجامي وقال: «هو من اكمل أرباب العرفان، وأكابر أصحاب الذوق والوجدان، ولم يبين أحد مسائل علم الحقيقة مع الضبط والتحقيق كما بين في ديباجة شرح تائية ابن الفارض، وقد كان قد كتبه أولاً بالفارسية، وعرضه على شيخه الشيخ صدر الدين القنوي قدس سره وقد استحسنته الشيخ كثيراً وقرضه، وقد أورد الشيخ السعيد تقريضه في ديباجة الشرح على سبيل التيمن والتبرك، ثم انه كتبه لتعميم وتنميم فائدته باللسان العربي، وأضاف اليه فوائد أخرى، جزاه الله تعالى عن الطالبين خير الجزاء.

وله تصنيف آخر سماه بمنهاج العباد الى المعاد، بين فيه مذاهب الائمة الاربعة رضوان الله عليهم أجمعين في مسائل العبادات وبعض المعاملات ...^٢.

وترجم له محمود بن سليمان الكفوي بقوله: «الشيخ الفاضل الرباني، والمرشد الكامل الصمداني، سعيد الدين الفرغاني. هو من أعزة اصحاب الشيخ

(١) كشف الظنون ١/٢٦٥.

(٢) فحاحات الانس: ٥٥٩.

صدر الدين القنوى، مريد الشيخ محيي الدين العربي .
 كان من أكمل أرباب العرفان ، وأفضل اصحاب الذوق والوجدان ، وكان
 جامعاً للعلوم الشرعية والحقيقية، وقد شرح أحسن الشروح أصول الطريقة، وكان لسان
 عصره وبرهان دهره ودليل طريق الحق، وسر الله بين الخلق، بسط مسائل علم الحقيقة
 وضبط فنون اصول الطريقة في ديباج شرح القصيدة الثائية الفارضية ...^١.
 وقال الذهبي : « والشيخ سعيد الكاشاني الفرغاني ، شيخ خانقاه الطاجون
 وتلميذ الصدر القنوى ، كان أحد من يقول بالوحدة ، شرح ثائية ابن الفارض
 في مجلدين ، ومات في ذى الحجة عن نحو سبعين سنة »^٢.



اثبات الكازرونى

لقد أثبت أحمد بن منصور الكازرونى حديث مدينة العلم ، اذ وصف أمير
 المؤمنين عليه السلام : « باب العلم » بترجمته عليه السلام في كتابه [مفتاح الفتوح]
 حيث قال مانصه :

« أبو الحسن علي بن أبي طالب ، أول من سماه النبي صلى الله عليه وسلم
 أمير المؤمنين ، خاتم الخلفاء الراشدين ، أقدمهم اجابة وايماناً ، وأولهم تصديقاً
 وإيقاناً ، وأقومهم قضية واتقاناً ، باب العلم ، ومعدن الفضل ، وحائز السبق ، ويعسوب
 الدين ، وقاتل المشركين والمتمردين ، ذوا القرنين ، وأب [ابو] الريحانتين ، ابن
 عم النبي لحاً وقسمة ، وأخوه حقاً ونسباً ، وصاحبه دنياً وديناً ، ختم الله به الخلافة
 كما ختم بمحمد صلى الله عليه وسلم الرسالة ، ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم

(١) كتاب اعلام الاخير - مخطوط .

(٢) العبر في خبر من غير - حوادث : ٦٩٩ .

يضم الشكل الى الشكل، والجنس الى الجنس، والمثل الى المثل، ادخر علماً لنفسه واختصه بأخوته ، وناهيه بهذا شرفاً وفخراً .

ومن تأمل في كلامه وكتبه وخطبه ورسالاته علم أن علمه لا يوازي علم أحد ، وفضائله لا يشاكل فضائل احد بعد محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن جملتها كتاب نهج البلاغة ، وأيم الله لقد وقف دونه فصاحة الفصحاء وبلاغة البلغاء وحكمة الحكماء .

نزلت في شأنه آيات كثيرة ، ووردت في فضائله أحاديث غير قليلة ، كتب التفسير مشحونة بذلك ، ويطون الاسانيد مطوية عليها ، لا يحصيها عاد ، ولا يحويها تعداد، فما من مشكل الا وله فيه اليد البيضاء، ولا من معضل الا وجلاه حق الجلاء لقد صدق الفاروق حيث قال : أعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن .

لعلي اسماء أوردها الائمة في كتبهم منها في السماء « اعلى » ، وفي الارض : « علي » ، وفي التوراة : « ولي » وفي الانجيل : « وفي » ، وفي الزبور : « بقي » وعند جملة العرش : « سخي » وفي الجنة : « الساقبي » ، وعند المؤمنين : « المرتضى » و« حيدر » ، وفي القرآن : « ركعاً سجداً » ويسمى « قصماً » ، سماه النبي صلى الله عليه وسلم . علماً ، وكناهه بأبي الحسن ، وأبى التراب ، نسبة نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحسبه حسبه ، ودينه دينه ، قريب القرية ، قديم الهجرة .

وأمة فاطمة رضی الله عنها بنت أسد، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي، قيل: ولدت فاطمة علماً في الكعبة ، ونقل عنها : أنها كانت اذا ارادت أن تسجد لصنم وعلي في بطنها لم يمكنها ، يضع رجله على بطنها ويلصق ظهره بظهرها ، ويمنحها عن ذلك ، ولذلك يقال عند ذكر اسمه : كرم الله وجهه ، أى : كرم الله وجهه من أن يسجد لصنم^١ .

(١) مفتاح الفتوح في شرح المصابيح - مخطوط .

كتاب مفتاح الفتوح

وكتاب « مفتاح الفتاح » من شروح كتاب « المصاييح » المعروفة ، قال في [كشف الظنون] : « ومن شروح المصاييح : مفتاح الفتوح ، أوله : الحمد لله الذي قصرت الافهام عما يليق بكبريائه .. الخ . ذكر فيه : انه جمعه من شرح السنة والغريبين والفائق والنهاية ، ووضع حروف الرموز لتلك الكتب ، وفرغ منه في احدى وعشرين [من] رمضان سنة سبع وسبعمئة^١ .



اثبات أمير حسيني الفوزي

لقد أثبت حسين بن محمد المعروف بأمر حسيني الفوزي حديث مدينة العلم ، اذ وصف أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الوصف في جملة أوصافه التي ذكرها في ترجمته عليه السلام في كتاب [نزهة الارواح] .

ترجمته

ويوجد الثناء عليه وعلى « نزهة الارواح » وسائر مصنفاته في الكتب المؤلفة في تراجم العرفاء ومشايخ الصوفية ، مثل :

١ - نفحات الانس : ٦٠٥ .

٢ - جامع السلاسل - مخطوط .

وفي [كشف الظنون] : « نزهة الارواح فارسي لفخر السادات حسين بن محمد

(١) كشف الظنون ١٢٠١/٢ ،

المعروف بأمير حسيني الفوزي ، ألفه سنة ٧١١ ، مختصر منثور ومنظوم ...^١.

﴿٦٥﴾

رواية صدر الدين الحموي

لقد روى صدر الدين أبو المجمع إبراهيم بن محمد الحموي الجويني حديث مدينة العلم حيث قال: « أخبرني الشيخ الصالح أحمد بن محمد بن محمد القزويني مشافهة بها ، بروايته عن الإمام أبي القاسم محمد بن عبد الكريم اجازة » ح « وأنبأني الشيخ العدل بهاء الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بسماعي عليه بمسجد الربوة ظاهر مدينة دمشق ، قال أنبأنا شيخ الشيوخ تاج الدين أبو محمد عبدالله بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجويني اجازة ، قال أنبأنا شيخ الشيوخ سعد الدين أبو سعد عبدالواحد بن أبي الحسن علي بن محمد بن حمويه اجازة » ح « وأخبرنا الشيخ علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة الثعلبي اجازة بروايتهما عن أبي بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي ، قال أنبأنا شيخ الشيوخ أبو سعد قراءة عليه بنيسابور في سلخ شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد الحافظ قال أنبأنا السيد أبو طالب حمزة بن محمد الجعفري قال أنبأنا محمد بن أحمد الحافظ قال أنبأنا أبو صالح الكراسي [الكرابيسي] أنبأنا صالح بن أحمد قال أنبأنا أبو الصلت الهروي قال أنبأنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد بابها فليأت علياً^٢ . وفي [ينابيع المودة] بعد أن أورده عن ابن المغازلي: « أيضاً : أخرج هذا

١) كشف الظنون ١٩٣٩/٢

٢) فرائد السمطين ٩٨/١

الحديث موفق بن أحمد والحموي والدلمي في الفردوس وصاحب كتاب المناقب عن مجاهد عن ابن عباس^١.

تورجته

١- الذهبى: « وفيها قدم شيخ الشيوخ صدر الدين ابراهيم ابن الشيخ سعد الدين بن حمويه الجويني طالب حديث ، فسمع الكثير ، وروى لنا عن أصحاب المؤيد الطوسي ، وأخبر أن ملك التتار غازان ابن ارغون أسلم على يده بواسطة نائبه نوروز ، وكان يوماً مشهوداً^٢ .

٢- الذهبى أيضاً حيث قال في ذكر شيونخه: « وسمعت من الامام المحدث الاوحد الاكمل فخر الاسلام صدر الدين ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن حمويه الخراساني الجويني شيخ الصوفية، قدم علينا طالب حديث، وروى لنا عن رجلين من أصحاب المؤيد الطوسي، وكان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الاجزاء، على يده أسلم غازان الملك ، مات سنة ٧٢٢ ، وله ثمان وسبعون سنة^٣ .

٣- اليافعى بمثل عبارة العبر^٤.

٤- الاسنوى : « كان اماماً في علوم الحديث والفقه ، كثير الاسفار في طلب العلم ، طويل المراجعة ، مشهوراً بالولاية^٥ .

وقد أوردنا هذه الكلمات وغيرها في مجلد حديث الطير .

(١) يتايع المودة : ٧٢ .

(٢) العبر - حوادث : ٧٩٥ .

(٣) تذكرة الحفاظ ١٥٠٥/٤ .

(٤) مرآة الجنان - حوادث : ٧٢٢ .

(٥) طبقات الشافعية للاسنوى .

﴿٦٦﴾

اثبات نظام الاولياء البخارى

لقد أثبت نظام الدين محمد بن أحمد بن علي البخاري المشهور على ألسنتهم بنظام الاولياء حديث مدينة العلم ، وصرح بأنه من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وخصائصه على ما نقل عنه عبدالرحمن الجشتي في [مرآة الاسرار - مخطوط] في ذكر أحواله عليه الصلاة والسلام .

توجمته

- ترجم له كبار العرفاء في كتبهم المؤلفة في تراجم مشايخهم أمثال :
- ١ - عبدالرحمن الجاهي في [نفحات الانس : ٥٠٤] .
 - ٢ - مجد الدين البديخشاني في [جامع السلاسل - مخطوط] .
 - ٣ - عبدالحق الدهلوي في [أخبار الاخيار : ٥٦] .
 - ٤ - والد (الدهلوي) في [الانتباه في سلاسل أولياء الله] .

﴿٦٧﴾

رواية المزي

لقد روى جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي حديث مدينة العلم بترجمة الامام عليه السلام قائلا :

« وروي أنه صلى الله عليه وسلم قال : أنا مدينة العلم وهي بابها ، فمن أراد العلم فليأت من بابها »^١.

(١) تهذيب الكمال - مخطوط .

وقد رواه أيضاً في الكتاب المذكور بترجمة أبي الصلت الهروي كما تقدم
ويأتي .

ترجمته

- ١ - الذهبي في [تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٨] وغيره .
- ٢ - ابن الوردي في [تنمة المختصر حوادث : ٧٤٢] .
- ٣ - الاسنوي في [طبقات الشافعية ٧/٤٦٤] .
- ٤ - ابن شحنة في [روضة المناظر حوادث ٧٤٢] .
- ٥ - ابن حجر في [الدرر الكامنة ٥/٢٣٣] .
- ٦ - ابن تغري بردي في [النجوم الزاهرة ١٠/٧٦] .
- ٧ - السيوطي في [طبقات الحفاظ ٥/١٧٧] .
- ٨ - الشوكاني في [البدر الطالع ٢/٣٥٣] .
- ٩ - صديق حسن خان في [التاج المكلل ٥/٤٧٥] .

قال السيوطي : «المزي الامام العالم الحبر الحافظ الاوحد محدث الشام...
تفقه قليلا ثم أقبل على هذا الشأن ، ورحل وسمع الكثير ونظر في اللغة ومهر فيها
وفي التصريف وقرأ العربية ، وأما معرفة الرجال فهو حامل لوائها ، لم تراعين
منه ، صنف تهذيب الكمالي والاطراف ، وأمسى مجالسه وأوضح مشكلات
ومعضلات ماسبق اليها من علم الحديث ورجاله ، وولى مشيخة دار الحديث
الاشرفية ، مات يوم السبت ثاني عشر صفر سنة ٧٤٢هـ » .

وقال الاسنوي ماملخصه : «كان أحفظ أهل زمانه ، لاسيما الرجال المتقدمين
وانتهت اليه الرحلة من أقطار الارض لروايته ودرايته ، وكان اماماً في اللغة
والتصريف ، ديناً خيراً منقبضاً عن الناس ، طارحاً للتكلف ، فقيراً ، صنف تهذيب

الكمال في أسماء الرجال ، وكتاب الاطراف » .



رواية جمال الدين الزرندی

قال جمال الدين محمد بن يوسف الزرندی الانصاري في ذكر ترتيب كتابه :
« فالسمط الاول مشتمل على فضائل جناب سيد المرسلين وخاتم النبيين ورسول
رب العالمين محمد عليه أفضل صلوات المصلين وشماله وصفاته وما خصه الله
تعالى به من آياته ومعجزاته ، وعلى مناقب ابن عمه وباب مدينة علمه أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب رضي الله عنه »^١.

ثم قال في القسم الثاني من السمط الاول : « القسم الثاني من السمط الاول
في مناقب أمير المؤمنين وامام المتقين ، عين مناهج الحق واليقين ورأس الاولياء
والصديقين ، زوج فاطمة البتول قرة عين الرسول ، ابن عمه وباب مدينة علمه ،
مؤازره وأخيه ، وقرة عين صنو أبيه ، المرتضى المجتبي الذي في الدنيا والاخرة
امام سيد . وفي ذات الله سبحانه وتعالى واقامة دينه قوي أيد ، ذي القلب العقول
والاذن السواعة والهمة التي هي بالعهود والذمام وافية ، يعسوب السدين وأخي
رسول رب العالمين ... الليث الفاهر والعقاب الكاسر والسيف البتور والبطل
المنصور والضيغم الهصور والسيد الوقور والبحر المسجور والعلم المنشور ،
والعباب الزاخر الخضم واللود الشاهق الاشم ، وساتي المؤمنين من الحوض
بالاوفى والاتم ، أسد الله الكرار ، أبي الائمة الاطهار . المشرف بمزية من كنت
مولاه فعلي مولاه ، المؤيد بدعوة اللهم وال من والاه وهاد من هاداه ، كاسر

الانصاب وهازم الاحزاب ، المتصدق بخاتمه في المحراب، فارس ميدان الطعان والضراب ، هزبر كل عرين وضرغام كل غاب، الذي كل لسان كل معتاب ومغتاب وبيان كل ذام ومرتاب عن قدح في قدح معاليه لنقاء جناحه عن كل ذم وعاب ، المخصوص من الحضرة النبوية بكرامة الاخوة والانتخاب المنصوص عليه بأنه لدار الحكمة ومدينة العلم بساب ، وبفضله واصطفائه نزل الوحي ونزل [نطق] الكتاب ، المكنى بأبي الريحانتين وأبي الحسن وأبي التراب ...»^١.

وقال: «فضيلة أخرى اعترف بها الاصحاب وابتهجوا، وسلکوا طريق الوفاق وانتهجوا : عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد بابها فليأت علياً»^٢.

وقال الزرندي في كتابه [معارج الوصول] : « روى ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد بابها ، فليأت علياً »^٣.

وقال الزرندي في كتابه [الاعلام] مانصه : « باب في خلافة أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي رضي الله عنه يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبدالمطلب ، فهو ابن عمه وبسبب مدينة علمه وموازده ومؤاخره وقررة عين صنو أبيه ... المخصوص من الحضرة النبوية بكرامة الاخوة والانتخاب والمنصوص عليه بأنه لدار الحكمة ومدينة العلم باب ...»^٤.

(١) نظم درر السطين : ٧٧ .

(٢) المصدر : ١١٣ .

(٣) معارج الوصول الى معرفة فضل آل الرسول - مخطوط .

(٤) الاعلام - مخطوط .

الزرندي حجة

والزرندي من أكابر حفاظ أهل السنة، وقد أوردنا نصوص عباراتهم في الثناء عليه في مجلد (حديث التور).

وجاء في [ذخيرة المآل] :

« هذا الذي قرره الاجلة والمقتضى ولازم الادلة وذلك أن أجلة العلماء لما صرحت لهم الأدلة بهذه الخصوصيات لأهل البيت الشريف قرروا ذلك وحرروه، مثل: السيد علي السمهودي امام أهل السنة في جواهره والحافظ الطبري الشافعي في ذخائره، والحجة الزرندي الشافعي في معالمه [معارج] وشيخ الاسلام ابن حجر الشافعي في صواعقه، وجلال الدين السيوطي الشافعي في الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة، وأحياء الميت في ذكر أهل البيت، والسمطين في السبطين، وأسنى المطالب في فضائل علي بن أبي طالب ».

« الحجة » في الاصطلاح

قال الذهبي: « فأعلى العبارات في الرواة المقبولين: ثبت حجة، حافظ ثقة متقن ثقة، ثقة ثم ثقة، ثم صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس، ثم محله الصدق وجيد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ، وحسن الحديث، وصدوق إن شاء الله، وصويلح، ونحو ذلك »^١.

وقال: « والحافظ أعلى من المفيد في العرف، كما أن الحجة فوق الثقة »^٢.

وقال العراقي: « قال ابن أبي حاتم وجدت الالفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى، فإذا قيل للواجد: انه ثقة أو متقن فهو ممن يحتج بحديثه ».

(١) ميزان الاعتدال ٤ / ١ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٩٧٩ / ٣ .

قال ابن الصلاح : وكذا اذا قيل : ثبت أو حجة ، وكذا اذا قيل في العدل : انه حافظ أو ضابط . قال الخطيب : أرفع العبارات أن يقال : حجة أو ثقة ^١.

وقال السخاوي : « فكلام ابي داود يقتضي أن الحجة أقوى من الثقة ، وذلك أن الاجري سأل عن سليمان ابن بنت شرحبيل فقال : ثقة يخطيء كما يخطيء الناس قال الاجري : فقلت : هو حجة ؟ قال : المحجة أحمد بن حنبل . وكذا قال عثمان ابن أبي شيبة في أحمد بن عبدالله بن يونس : ثقة وليس بحجة ، وقال ابن معين في محمد بن اسحاق : ثقة وليس بحجة ، وفي أبي أويس : صدوق وليس بحجة وكان لهذه النكتة قدمها الخطيب حيث قال : أرفع العبارات أن يقال : حجة أو ثقة ^٢.

وقال القاري : « ثم الحافظ في اصطلاح المحدثين من أحاط علمه بمائة ألف حديث متناً واسناداً ، والطالب هو المبتدي الراغب فيه ، والمحدث والشيخ والامام هو الامتداد الكامل ، والحجة من أحاط علمه بثلاثمائة ألف حديث متناً واسناداً ، وأحوال رواياته جرحاً وتعديلاً وتاريخاً ، والحاكم هو الذي أحاط علمه بجميع الاحاديث المروية كذلك ^٣».



تحسين صلاح الدين العلائي

لقد أثبت صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي الدمشقي الشافعي حديث مدينة العلم وذكر ما يشهد بصحته ، فقد جاء في [المقاصد الحسنة] في

(١) شرح ألفية الحديث للزين العراقي ٤ / ٢ .

(٢) شرح ألفية الحديث للسخاوي ٢١ / ٣ .

(٣) جمع الوسائل في شرح الشامل ٧ / ١ .

الكلام على هذا الحديث مسانصه : « بل صرح العلاني بالتوقف في الحكم عليه بذلك ، فقال : وعندي فيه نظر ، ثم بين ما يشهد بصحته ، لكون أبي معاوية راوي حديث ابن عباس حدث به ، فزال المحذور ممن هو دونه ، قال : وأبو معاوية ثقة حافظ يحتج بافراده كابن عيينة وغيره ، فمن حكم على الحديث مع ذلك بالكذب فقد أخطأ ، قال : وليس هو من الالفاظ المنكرة التي تأبها العقول ، بل هو كحديث أرحم أمتي بأمتي - يعني الماضي - وهو صنيع معتمد »^١.

وقال السيوطي : « قال الحافظ صلاح الدين العلاني - ومن خطه نقلت - في أجوبته عن الاحاديث التي تعقبها السراج القزويني على مصابيح البغوي وادعى أنها موضوعة - : حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها قد ذكره أبو الفرج في الموضوعات من طرق عدة وجزم ببطلان الكل ، وكذلك قال من بعده جماعة منهم الذهبي في الميزان وغيره ، والمشهور بروايته أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً . وعبد السلام هذا تكلموا فيه كثيراً : قال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني وابن عدي : منهم زاد الدارقطني : رافضى ، وقال أبو حاتم : لم يكن عندي بصدوق ، وضرب أبو زرعة على حديثه .

ومع ذلك فقد قال الحاكم ثنا الأصم ثنا عباس - يعني الدوري - قال : سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت ، فقال : ثقة ، فقلت : أليس قد حدث عن أبي معاوية حديث أنا مدينة العلم ؟ فقال : قد حدث به محمد بن جعفر الفيلدي وهو ثقة عن أبي معاوية . وكذلك روى صالح جزرة عن ابن معين ، ثم ساقه الحاكم من طريق محمد بن يحيى بن الضريس وهو ثقة حافظ عن محمد بن جعفر الفيلدي عن أبي معاوية . قال العلاني : فقد برىء أبو الصلت عبد السلام من عهده وأبو

معاوية ثقة مأمون من كبار الشيوخ وحفاظهم المتفق عليهم، وقد تفرد به عن الأعمش فكان ماذا . وأي استحالة في أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا في حق علي رضي الله عنه ؟

ولم يأت كل من تكلم في هذا الحديث وجزم بوضعه بجواب عن هذه الروايات الصحيحة عن ابن معين .

ومع ذلك فله شاهد رواه الترمذي في جامعه عن اسماعيل بن موسى الفزاري عن محمد بن عمر بن الرومي عن شريك بن عبدالله عن سلمة بن كهيل عن سويد ابن غفلة عن أبي عبدالله الصنابحي عن علي مرفوعاً: أنا دار الحكمة وعلي بابها ورواه أبو مسلم الكجي وغيره عن محمد بن عمر بن الرومي وهو ممن روى عنه البخاري في غير الصحيح وقد وثقه ابن حبان وضعفه أبو داود، قال أبو زرعة فيه لين، وقال الترمذي بعد اخراج الحديث : هذا حديث غريب ، وقد روى بعضهم هذا عن شريك ولم يذكر فيه الصنابحي ولا يعرف هذا عن أحد من الثقات غير شريك .

قال العلائي : فقد برىء محمد بن عمر بن الرومي من التفرد به ، وشريك هو : ابن عبدالله النخعي القاضي ، احتج به مسلم وعلق له النجاري ووثقه يحيى ابن معين ، وقال العجلي: ثقة حسن الحديث ، وقال عيسى بن يونس : ما رأيت أحداً قط أروع في علمه من شريك، فعلى هذا يكون تفرد [مفردة] حسناً فكيف اذا انضم الى حديث أبي معاوية ؟ ولا يرد عليه رواية من أسقط منه الصنابحي لأن سويد بن غفلة تابعي مخضرم أدرك الخلفاء الأربعة ، وسمع منهم ، فذكر الصنابحي فيه من المزيّد في متصل الاسانيد ، ولم يأت أبو الفرج ولا غيره بعله قاذحة في حديث شريك ، سوى دعوى الوضع دعماً بالصدر . انتهى كلام الحافظ

صلاح الدين العلائي^١.

وقد أورد السيوطي هذا الكلام في [قوت المغتدى] أيضاً.
وقال في [النكت البديعات]: « وتعقب الحافظ أبوسعيد العلائي على ابن
الجوزي في هذا الحديث بفصل طويل سفته في الاصل وملخصه ، أن قال : هذا
الحديث حكم ابن الجوزي وغيره بوضعه ، وعندى في ذلك نظر ، الى أن قال
والحاصل أنه ينتهي بطرقه الى درجة الحسن المحتج به ، فلا يكون ضعيفاً فضلاً
عن أن يكون موضوعاً » .

وتجد كلام العلائي المذكور في الكتب التالية أيضاً : (الاجاديت المشتهرة
للزركشي) و (الدرر المنتثرة للسيوطي) و(جواهر العقدين للسهمودي) و(الميرة
الشامية) و(تنزيه الشريعة لابن عراق) و(تذكرة الفتني) و(المراقبة للقاري) و(فيض
القدير للمناوي) و(حاشية المواهب اللدنية للشبراملسي) و(القول المستحسن) .

ترجمته

- ١ - الذهبي في [المعجم المختص - مخطوط] .
 - ٢ - الاسنوى في [طبقات الشافعية ٢/٢٣٩] .
 - ٣ - ابن حجر في [الدرر الكامنة ٢/١٧٩] .
 - ٤ - السيوطي في [طبقات الحفاظ ٥٢٨] .
 - ٥ - اعليمي في [الانس الجليل ٢/١٠٦] .
 - ٦ - الشوكاني في [البدر الطالع ١/٢٤٥] .
- وهذه ترجمة الشوكاني له ملخصة : « ولد في ربيع الاول سنة ٦٩٤ ، سمع

(١) اللالي المصنوعة في الاحاديث الموضوعة ٣٣٢/١ .

(٢) قوت المغتدى في شرح صحيح الترمذى .

على شرف الدين الفزاري وبرهان الدين الذهبي وابن عبدالدائم والقاسم بن
عساكر وجماعة كثيرة بلغوا الى سبعمائة ، ورحل الى الاقطار، واشتغل قبل ذلك
بالفقه والعربية ، ومهر وصنف التصانيف في الفقه والاصول والحديث .
قال ابن حجر في الدرر : انه صنف كتباً كثيرة جداً سائرة مشهورة نافعة .
ووصفه الذهبي بالحفظ وقال : استحضر الرجال والعلل وتقدم في هذا الشأن
مع صحة الذهن وسرعة الفهم .
وقال غيره : وكان اماماً في الفقه والنحو والاصول والحديث وفنونه حتى
صار بقية الحفاظ، عارفاً بالرجال علامة في المتنون والاسانيد ، ومصنفاته تنبىء
عن امامته في كل فن .
وقال الاسنوى : كان حافظ زمانه ...
مات سنة ٧٦١ هـ .



رواية السيد علي الهمداني

لقد روى حديث مدينة العلم حيث قال : « عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها .
وعن ابن مسعود ، وعن أنس مثل ذلك »^١ .
وقال في [السبعين في فضائل أمير المؤمنين علي] : « الحديث الثاني والعشرون
قال جابر : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عضد علي وقال : هذا امام
البررة وقاتل الفجرة ، مخذول من خذله ، منصور من نصره ، ثم مد صوته وقال :

(١) أنظر : تبائع المودة : ٢٥٤ .

أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب . رواه ابن المغازلي^١ .
 وقال في [روضة الفردوس] : « الباب الأول يفتح بما يروي باب مدينة
 العلم ومنبع الكرم والحلم صاحب المناقب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه »^٢ .
 وقال في الباب الحادي عشر الحاوي لما روى عن جابر : « وعنه قال قال عليه
 السلام : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب »^٣ .
 وأرسله ارسال المسلم في كتابه الآخر : [مشارب الاذواق] .

ترجمته :

ترجم له كبار العلماء الاعيان والعرفاء الاعلام ذاكرين مدائحهم العظيمة ومناقبه
 الكريمة ، كما سيأتي في مجلد (حديث التشبيه) ان شاء الله تعالى .



اثبات نور الدين البدخشاني

وقد أثبتته نور الدين جعفر بن سالار البدخشاني المعروف بأمير ملا، خليفة السيد
 الهمداني المذكور حيث نقل حديثاً عن الامام عليه السلام واصفاً اياه بـ «باب
 مدينة العلم ومنبع الكرم والحلم ...»^٤ .

(١) أنظر : بتاييع المودة : ٢٣٤ .

(٢) روضة الفردوس - مخطوط .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) خلاصة المناقب - مخطوط .

ترجمته :

- ١ - شاه ولي الله في [الانتباه في سلاسل أولياء الله] .
- ٢ - مجد الدين البدخشاني في [جامع السلاسل - مخطوط] .

﴿ ٧٢ ﴾

تحسين البدر الزركشي

لقد حكم بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي الشافعي بأن حديث مدينة العلم « ينتهي الى درجة الحسن المحتج به ، ولا يكون ضعيفاً فضلاً عن كونه موضوعاً » .

وممن نقل عنه ذلك : المناوي^١.

ترجمته :

١ - الاسدي : « محمد بن بهادر بن عبدالله : العالم العلامة المصنف المحرر بدر الدين أبو عبدالله المصري الزركشي ، مولده سنة خمس وأربعين ، وأخذ عن الشيخين جمال الدين الاسنوي وسراج الدين البلقيني ، ورخل الى حلب الى الشيخ شهاب الدين الازدعي وتخرج في الحديث بمغلطائي ، وسمع الحديث بدمشق وغيرها .

قال بعض المؤرخين : كان فقيهاً ، أصولياً اديباً ، فاضلاً في جميع ذلك ، ودرس وأفتى ، توفي في رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة^٢ .

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤٧/٣ .

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة الاسدي - مخطوط .

٢ - ابن حجر فذكر مشايخه ومصنفاته^١.

٣ - السيوطي وقال: «أخذ عن الاسنوي ومغلطائي وابن كثير والاذري وغيرهم وألف تصانيف كثيرة في عدة فنون ...»^٢.

٤ - الداودي: «الامام العالم العلامة المصنف المحرر ... وكان فقيهاً أصولياً مفسراً، أديباً فاضلاً في جميع ذلك، ودرس وأفتى ...»^٣.

٥ - (الدهلوي) نفسه في [بستان المحدثين] حيث ذكر كتابه «التنقيح لالفاظ الجامع الصحيح». وقد ذكر مشايخه ومصنفاته وأثنى عليه.



اثبات فخر الدين ابن مكناس

وقد أثبت فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكناس القبطي المصري، حيث أورد في أبيات له امتدح بها أمير المؤمنين عليه السلام، فقد قال ابن حجة:

«ونقلت منه ما امتدح به أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه:

يا ابن عم النبي ان أناساً قد توالوك بالسعادة فازوا
أنت للعالم في الحقيقة باب يالماما وما سواك مجاز»^٤.

(١) الدرر الكامنة لابن خير ١٧/٤.

(٢) حسن المحاضرة ٤٣٧/١.

(٣) طبقات المفسرين، ١٥٧/٢.

(٤) خزائن الأدب لابن حجة الحموي: ٧٥، ٣٣٩.

ترجمته

ترجم له ابن حجر العسقلاني بقوله :

«عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن مكانس القبطي المصري فخر الدين ، ولد في سلخ ذي الحجة سنة ٦٤٥ ، وكان أبوه من الكتاب في الدواوين فنشأ في ذلك ، وكان له ذكاء ، فتولع بالادب فأخذ عن القبراطي وغيره ، وصحب الشيخ بدر الدين البشتكي ، ونظم الطريقة النباتية فأجاد مع قصور بين في العربية لكنه كان قوي الذهن ، حسن الذوق ، حاد النادرة ، يتوقد ذكاء ، وولى نظر الدولة وغيرها من المناصب بالقاهرة ، وصودر مرة مع صاحب كريم الدين أخيه ، ثم ولي وزارة الشام فأقام بها مدة ، ودخل الى حلب صحبة الظاهر برقوق ، وطارح فضله الشام في البلدين ، ثم طلب من دمشق ليلي الوزارة بالديار المصرية فيقال انه اغتيل بالسم وهو راجع ، فوصل الى بيته ميتاً وذلك في ثاني عشر ذي الحجة سنة ٧٩٤ ولم يكمل خمسين سنة ، اجتمعت به غير مرة ، وسمعت منه شيئاً من الشعر ...»^١.



اثبات كمال الدين الدميرى

وقال كمال الدين محمد بن موسى الدميرى مانصه: «ومناقبه رضي الله تعالى عنه كثيرة جداً ، ويكفي منها قوله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها»^٢.

(١) الدرر الكامنة ٣٣٠ / ٢ .

(٢) حياة الحيوان للدميرى ٥٥ / ١ .

ترجمته

١ - تقي الدين الاسدي قائلا : « محمد بن موسى بن عيسى الدميري المصري كمال الدين، ولد في حدود الخمسين وتكسب بالخياطة ، ثم خدم الشيخ بهاء الدين السبكي وأخذ عنه ، وعن الشيخ جمال الدين الاسنوي وأثنى عليه ثناء كثيراً ، وتخرج ومهر في الفنون وقال الشعر وولى تدريس الحديث بالقبعة الزكية بالقرب من باب النصر ، وحج مراراً وجاور وتكلم على الناس في جامع الظاهر بالحسينية ، وكان داحظ من العبادة والتلاوة لا يفتر لسانه غالباً عنهما ، وله شرح المنهاج في أربع مجلدات ضمنه فوائد كثيرة خارجة عن الفقه ، والديباجة في شرح سنن ابن ماجة في أربع مجلدات ، وجمع كتاباً سماه حياة الحيوان أجاد فيه ذكر فيه جملاً من الفوائد الطبية والخواص والادوية والحديثية وغير ذلك، وله خطب مدونة جمعية ووعظية .

وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجر في المعجم : وكان له حظ من العبادة تلاوة وصياماً ومجاورة بمكة والمدينة، واشتهرت عنه كرامات واختباراً بمورمغيات يسندها الى المنامات تارة والى بعض الشيوخ أخرى ، وغالب الناس يعتقد انه يقصد بذلك السر . توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانمائة^١ .

٢ - تقي الدين الفاسي فذكر شيوخه ومصنفاته ، وذكر كتاب « حياة الحيوان » وقال « وهو كتاب نفيس وقد اختصرته » وذكر أنه « لما رآه الشيخ بهاء الدين السبكي أهلاً للتدريس والفتوى تكلم له مع جدى القاضي كمال الدين أبي الفضل النويري في أن يجيز له ذلك ففعل » قال : « وبرع في التفسير والحديث والفقه وأصوله والعربية والادب »^٢.

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الاسدي - مخطوط .

(٢) العقد الثمين في تاريخ بلد الله الامين ٣٧٢/٢ .

٣ - شمس الدين السخاوى ترجمة مطولة تلخصها في مايلي بلفظه : «وصفه الزيلعي في الطبقة بالفاضل كمال الدين كمال ، وبرع في التفسير والحديث والفقه وأصوله والعربية والادب وغيرها ، وأذن له بالافتاء والتدريس وتصدى للآراء ، انتفع به جماعة ، وكتب على ابن ماجة شرحاً عظم الانتفاع به ، وحياة الحيوان وهو نفيس أجاده وأكثر فوائده .

وقد ترجمه التقي الفاسي في تاريخ مكة ، وذكره شيخنا في أنبائه فقال : مهر في الفقه والادب والحديث وشارك في الفنون ، ودرس للمحدثين بقبة بيبرس وفي عدة أماكن ، ووعظ فأفاد وخطب فأجاد ، وكان ذاخظ من العبادة تلاوة وصياماً ومجاورة الحرمين ، ويذكر عنه كرامات كان يخفيها وربما أظهرها وأحالتها على غيره^١.

٤ - جلال الدين السيوطي وقال : «.. مهر في الادب ودرس الحديث بقبة بيبرس ، ولمه تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان ، واشتهرت عنه كرامات وأخبار بأمور مغيبات ...»^٢.



اثبات مجد الدين الفيروز آبادي

وقال مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروز آبادي مانضه : - «حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها . ذكره أبو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات من عدة طرق ، وجزم ببطلان الكل ، وقال مثل ذلك جماعة . وغندى في ذلك نظر كما سنبيته .

(١) الضوء اللامع بأعيان القرن التاسع ٥٩/١٠ - ٦٢ .

(٢) حسن المحاضرة ١/ ٣٣٠ .

والمشهور بروايته أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عن أبي معاوية
 محمد بن خازم الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه ،
 وعبد السلام هذا ضعفه جداً واتهم بالرفض وهو مع ذلك صدوق ، وقد روى
 عباس بن محمد الدوري في سؤالاته عن يحيى بن معين أنه سأله عن أبي الصلت
 هذا فوثقه ، فقال : أليس قد حدث عن أبي معاوية حديث أنامدنة العلم وعلى بابها؟
 فقال : قد حدث به عن أبي معاوية محمد بن جعفر الفيدى ، وكذلك روى صالح
 ابن محمد الحافظ وأحمد بن محمد بن محرز عن يحيى بن معين أيضاً ، وفي
 رواية ابن محرز قال يحيى : هذا الحديث هو من حديث أبي معاوية ، أخبرنى
 ابن نمير قال : حدث به أبو معاوية قديماً ثم كف عنه ، وأبو الصلت الهروي كان
 رجلاً موسراً يطلب هذه الأحاديث ويكرم المشايخ ، يعني : فخصه أبو معاوية بهذا
 الحديث . فقد برىء عبد السلام عن عهدته هذا الحديث ، وأبو معاوية الضرير حافظ
 يحتج بأفراده كإبن عيينة وغيره ، وليس هذا الحديث من الألفاظ المنكرة التى تأباهما
 العقول ، بل هو مثل قوله صلى الله عليه وسلم : في حديث أرفأ أمتى بأمتى أبوبكر
 الحديث .

وقد حسنه الترمذى وصححه غيره ، ولم يأت من تكلم على حديث أنا مدنية
 العلم بجواب عن هذه الروايات الثابتة عن يحيى بن معين ، والحكم بالوضع عليه
 باطل قطعاً ، وإنما سكنت أبو معاوية عن روايته شائعاً لغرابته لابلطانه ، إذ لو كان
 كذلك لم يحدث به أصلاً مع حفظه واتقانه .

وللحديث طريق آخر رواه الترمذى في جامعه عن اسماعيل بن موسى الفزارى
 عن محمد بن عمر الرومى عن شريك بن عبد الله عن سلمة بن كهيل عن سويد بن
 غفلة عن أبي عبد الله الصنابحي عن علي رضى الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال : أنا دار الحكمة وعلي بابها ، وتابعه أبو مسلم الكجى وغيره على روايته عن

محمد بن عمر الرومي، ومحمد هذا روى عنه البخاري في غيره الصحيح، ووثقه ابن حبان وضعفه أبو داود، وقال الترمذي بعد سياق الحديث: هذا حديث غريب وقد روى بعضهم هذا عن شريك ولم يذكروا فيه الصنابحي، قال: ولانعرف هذا عن أحد من الثقات غير شريك.

قلت: فلم يبق الحديث من أفراد محمد الرومي، وشريك هذا احتج به مسلم وعلق له البخاري، ووثقه ابن معين والعللي وزاد حسن الحديث، وقال عيسى بن يونس: ما رأيت أحداً قط أورع في علمه من شريك، فعلى هذا يكون مفردة حسناً ولا يرد عليه رواية من أسقط الصنابحي منه، لأن سويد بن غفلة تابعي مخضرم، روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، وسمع منهم فيكون ذكر الصنابحي من باب المزيد في متصل الاسانيد.

والحاصل ان هذا الحديث ينتهي بمجموع طريقي أبي معاوية وشريك الى درجة الحسن المحتج به، ولا يكون ضعيفاً فضلاً عن أن يكون موضوعاً، ولم أجد لمن ذكره في الموضوعات طعناً مؤثراً في هذين السندين، وبالله التوفيق'.
وقد أورد الشيخ عبدالحق الدهلوي هذه العبارة في (اللمعات في شرح المشكاة) كما ستعرف فيما بعد ان شاء الله تعالى.

ترجمته:

- ١ - تقي الدين الاسدي في [طبقات الشافعية - مخطوط] .
- ٢ - تقي الدين الفاسي في [العقد الثمين ٣٩٢/٢] .
- ٣ - السخاوي في [الضوء اللامع ٧٩/١٠] .
- ٤ - السيوطي في [بغية الوعاة ٢٧٣/١] .
- ٥ - الكفوي في [كتائب اعلام الانبياء - مخطوط] .

٦ - الشوكاني في [البدر الطالع ٢/ ٢٨٠] .

٧ - طاش كبرى زاده في [الشقائق النعمانية : ٢١] .

وغيرهم... ولنذكر طرفاً من عبارات بعضهم ، قال طاش كبرى زاده في ذكر علماء الطبقة الرابعة ما ملخصه: « ومنهم المولى الفاضل صاحب القاموس ، برع في العلوم كلها سيما الحديث والتفسير واللغة ، وله تصانيف كثيرة تنيف على أربعين مصنفاً ، وكان سريع الحفظ ، وكان يقول : لأنام الا وأحفظ مائتي سطر ، وكان كثير العلم والاطلاع على المعارف العجبية ، وبالسجدة : كان آية في الحفظ والتصنيف ... » .

وقال الشوكاني ما ملخصه: « الامام الكبير ، الماهر في اللغة وغيرها من الفنون ولد سنة ٧٢٩ بكازرون ، وارتحل الى العراق ودخل واسط ، ثم دخل بغداد ، ثم ارتحل الى دمشق ، ودخل بعلبك وحماة وحلب والقدس ، واستقر بالقدس نحو عشر سنين ، ودرس وتصدر وظهرت فضائله وكثر الاخذ عنه ، وتلمذ له جماعة من الاكابر كالصلاح الصفدي وغيره ، وجال في البلاد الشمالية والشرقية ، ودخل الروم والهند ، ثم دخل اليمن ، وكان زائد الحظ مقبولاً عند السلاطين ، فلم يدخل بلداً الا وأكرمه صاحبها ، مع كثرة دخوله الى الممالك ، وله مصنفات كثيرة نافعة وقد أخذ عنه الاكابر في كل بلاد وصل اليه ، ومن جملة تلامذته : الحافظ ابن حجر والمقرئزي والبرهان الحلبي ، ومات ممتهماً بسمعه وحواسه في ليلة عشرين من شوال سنة ٨١٢ » .

﴿٧٦﴾

اثبات امام الدين الهجوى

وأثبت امام الدين محمد الهجوى الابجى حديث مدينة العلم في كتاب

(أسماء النبي وخلفائه الأربعة) على ما نقل عنه شهاب الدين أحمد في [توضيح الدلائل] حيث قال بعد ذكر بعض أسماء أمير المؤمنين عليه السلام وإيراد الهجروي المذكور لها : « ومنها باب مدينة العلم - عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبسارك وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت من بابها ، رواه الطبري من تخريج أبي عمرو ، وأورده الامام الفقيه المذكور وقال كما في الحديث » .

ترجمته

والهجروي من كبار فقهاء أهل السنة وعرفائهم ، وقد وصفه شهاب الدين المذكور في كتابه : « الامام الشيخ العالم العارف الرباني ، الملقب لوفور علمه ومعرفته بالغزالي الثاني ، مرشد الخلائق الفقيه امام الدين محمد الهجروي الايجي قدس سره » ونحو ذلك .



اثبات يوسف الاعور الواسطي

ولم يجتره يوسف الاعور الواسطي في رسالته المشهورة في رد الامامية على جحد أصل حديث مدينة العلم ، فأخذ بتكذيب في تأويله يميناً وشمالاً ، فذكر وجوهاً في الجواب عنه سنجب عنها في ما بعد ان شاء الله تعالى ، وهذا نص كلامه : « الثاني من وجوه حجج الرافضة بالعلم حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها . والجواب عنه أيضاً من وجوه : أحدها - ان هذا الحديث يتضمن العلم لعلي ولاشك أنه بحر علم زاخر لا يدرك قعره ، الا أنه لا يتضمن ثبوت الرجحان على غيره ، بدليل ثبوت العلم لغيره على وجه المساواة بقول النبي صلى الله عليه وسلم

في مجموع الاصحاح : أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم . فثبت العلم
لكلهم .

ثانيها : ان بعض أهل السنة ينقل زيادة على هذا القدر ، وذلك قولهم : ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها وأبو بكر وعمر وعثمان
حيطانها وأركانها . والباب فضاء فارغ والحيطان والاركان ظرف محيط ، فرجحانهم
على الباب ظاهر .

ثالثها : دفع فى تأويل على بابها ، اي مرتفع . وعلى هذا يطل الاحتجاج
به للرافضة » .

فالعجب كل العجب من (الدهلوى) كيف جمع بين الطعن فى سنده والنكول
عن معناه ومدلوله ، حتى فاق بصنيعه أهل النصب والانحراف ؟



رواية شمس الدين ابن الجزرى

لقد روى حديث مدينة العلم حيث قال : « أخبرنا الحسن بن أحمد بن هلال
قراءة عليه عن علي بن أحمد بن عبد الواحد ، أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد
فى كتابه من اصبهان أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسين المقرئ أخبرنا أحمد بن
عبد الله بن أحمد الحافظ أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني أخبرنا الجرجاني
أخبرنا الحسن بن سفيان أخبرنا عبد الحميد بن بحر أخبرنا شريك عن سلمة بن
كهيل عن الصنابحى عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أنا دار الحكمة وعلي بابها .

ورواه الترمذى فى جامعه عن اسماعيل بن موسى حدثنا محمد بن عمر
الرومى حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصنابحى عن

علي وقال: حديث غريب . ورواه بعضهم عن شريك ولم يذكروا فيه الصنابحي قال : ولا يعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات غير شريك ، وفي الباب عن ابن عباس . انتهى .

قلت : ورواه بعضهم عن شريك عن سلمة ولم يذكر فيه عن سويد ، ورواه الاصبغ بن نباتة والحارث عن علي نحوه .

ورواه الحاكم من طريق مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأتها من بابها. وقال الحاكم: صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

ورواه أيضاً من حديث جابر بن عبد الله ولفظه : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب »^١.

اعتبار أحاديث أسنى المطالب

ولا يخفى أن ابن الجزري يصرح في خطبة هذا الكتاب باعتبار الأحاديث التي حواها ، وهذا نص كلامه : « وبعد فهذه أحاديث مسندة مما تواتر وصح وحسن من أسنى مناقب الأسد الغالب ، مفرق الكنائب ، ومظهر العجائب ، ليث بنى غالب أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وأرضاه ، أردفتها بمسلسلات من حديثه وبمتصلات من روايته وتحديثه ، وبأعلى اسناد صحيح اليه من القرآن والصحبة والخروقة التي اعتمد فيها أهل الولاية عليه نسأل الله تعالى أن يثيبنا على ذلك ويقربنا لديه » .

وقال في خاتمته : « فهذا نزر من بحر وقل من كثر ، بالنسبة الى مناقبه الجليلة ومحاسنه الجميلة ، ولو ذهبنا لاستقصاء ذلك بحقه لطال الكلام بالنسبة الى هذا

المقام ، ولكن نرجو من الله تعالى أن يسر افراد ذلك بكتاب نستوعب فيه ما بلغنا من ذلك ، والله الموفق للصواب .

ترجمته

ترجم له ووصف بالافصاف الجليلة في جميع المعاجم الرجالية وكتب الحديث وغيرها ، ومن ذلك :

- ١ - معجم الشيوخ لنجم الدين ابن فهد المكي .
- ٢ - أنباء الغمر لابن حجر العسقلاني .
- ٣ - الدرر الفريدة للمقريزي .
- ٤ - الضوء اللامع للسخاوي .
- ٥ - الانس الجليل للعلمي .
- ٦ - الحبل المتين في اجازات الامين لابن روزبهان .
- ٧ - شرح الشمائل له .
- ٨ - طبقات الحفاظ للسيوطي .
- ٩ - حسن المقصد له .
- ١٠ - ميزان المعدلة له .
- ١١ - الاتقان له .
- ١٢ - الصواعق لابن حجر المكي .
- ١٣ - مقاليد الاسانيد للنعالي .
- ١٤ - الشقائق النعمانية لطاش كبرى زاده .
- ١٥ - النواقض للبرزنجي .
- ١٦ - كفاية المتطلع للدهان .

- ١٧ - مدارج الاسناد لأبي علي الصفوي .
 ١٨ - حصر الشارد لمحمد عابد السندي .
 ١٩ - المرافض للسهارنفوري .
 ٢٠ - الصواقع للكابلي .
 ٢١ - الانتباه في سلاسل أولياء الله لشاه ولي الله الدهلوي .
 ٢٢ - البدر الطالع للشوكانبي .
 ٢٣ - بستان المحدثين (للهلوي) .
 ٢٤ - التحفة له .
 ٢٥ - اشباع الكلام لشاه سلامة الله .
 ٢٦ - التاج المكلل لصديق حسن خان .
 وقد ذكرنا ترجمته بالتفصيل في مجلد حديث الغدير، وهذا بعض مصادرها:
 الضوء اللامع ٢٥٥/٩، الأنس الجليل ١٠٩/٢، الشقائق النعمانية ٩٨/١ طبقات
 الحفاظ ٥٤٣، البدر الطالع ٢٥٧/٢، التاج المكلل ٤٦٣ .



اثبات زين الدين الخوافي

لقد أثبت الشيخ زين الدين أبو بكر محمد بن محمد بن علي الخوافي حديث مدينة العلم جازماً به، على ما نقل عنه شهاب الدين أحمد في [توضيح الدلائل] حيث قال بعد ذكر نزول قوله تعالى : « وتعيها أذن واعية » في شأن أمير المؤمنين عليه السلام قال : « قال شيخ المشايخ في زمانه وواحد الاقران في علومه وعرفانه الشيخ زين الدين أبو بكر محمد بن محمد بن علي الخوافي قدس الله تعالى سره :

فلذا اختص علي كرم الله وجهه بمزيد العلم والحكمة ، حتى قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، وقال عمر : لولا علي لهلك عمر .

ترجمته

- ١ - عبدالرحمن الجامي في [نفحات الانس ٤٩٢] .
- ٢ - محمد بن قاسم في [حاشية روض الاخيار] .
- ٣ - خواند أمير في [حبيب السير] .
- ٤ - عبدالحق الدهلوي في [أخبار الاخيار ٤٨] .
- ٥ - القشاشي في [السمط المجيد ٧٧] .

٦ - شاه ولي الله الدهلوي في [الانتباه في سلاسل أولياء الله] . وقد أثنوا عليه الثناء البالغ ووصفوه بالواصف الجميلة ، وعن الخواجا محمد بارسا - وهو شيخ الخوافي - وصف الخوافي بقوله : « ذوالعلم النافع والعمل الرافع ، ملاذ الجمهور شفاء الصدور ، وصفوة العلماء والعرفاء والفقهاء ، رافع أعلام السنة وقامع أضاليل البدعة ، ناهج مناهج الحقيقة سالك مسالك الشريعة والطريقة الداعي الى الله سبحانه على طريق اليقين : سيدنا ومولانا زين الملة والدين ... »



اثبات ملك العلماء الدولة آبادي

وقد أثبت ملك العلماء شهاب الدين ابن شمس الدين الزاولي الدولة آبادي وأرسله ارسال المسلم في [هداية السعداء - مخطوط] وذكره من جملة الادلة على أن علياً عليه السلام هو وارث النبي صلى الله عليه وآله وسلم دون عمه

العباس .

توجمته

ترجم له كبار العلماء في كتبهم ، وقد أوردنا ترجمته في مجلد حديث النور،
ونقتصر هنا على ترجمة غلام على آزاد له وهي هذه : « مولانا القاضي شهاب
الدين بن شمس الدين الزاولي الدولت آبادي نورالله ضريحه ، ولد القاضي
بدولت آباد دهلي وتلمذ على القاضي عبد المقتدر الدهلي ومولانا خواجكي
الدهلوي وهو من تلامذة مولانا معين الدين العمراني رجمهم الله تعالى ، ففاق
أقرانه وسبق اخوانه ، وكان القاضي عبدالمقتدر يقول في حقه يأتيني من الطلبة من
جلده علم ولحمه علم وعظمه علم ، ولما توجه الموكب التيموري الى الهند ،
وخرج مولانا خواجكي قبل وصوله الى دهلي منها الى كالمبي خرج القاضي شهاب
الدين صحبة أستاذه الى كالمبي فأقام مولانا خواجكي بكالمبي ، وذهب القاضي الى
دار الخيور جونفور - يفتح الجيم وسكون الواو والنون وضم الفاء وسكون
الواو وآخرها راء ، بلدة عظيمة من صوبة اله آباد ، كانت دار الخلافة للسلطين
الشرقية ، وذكر طبقتهم مسطور في تواريخ الهند ، نشأ بها كثير من المشايخ
والعلماء - فاغتنم السلطان ابراهيم الشرقي والي جونفور وروده ونصر سقاء الله
تعالى سحائب الاحسان وروده ، عظمه بين الكبراء ولقبه بملك العلماء ، فزين
القاضي مسند الافادة ، وفاق البرجيس في افاضة السعادة ، وألف كتباً سارت بها
ركبان العرب والعجم ، واذكى سراجاً أهدى من النار الموقدة علم العلم ...
توفي لخمس بقين من رجب المرجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ... »^١.

(١) سبحة المرجان في آثار هندوستان : ٣٩ .

﴿٨١﴾

اثبات ابن حجر العسقلاني

ولقد أثبت شهاب الدين أبو الفضل ابن حجر العسقلاني حديث مدينة العلم ، وأورده في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، وحكم بطلان القول بوضعه ، ونص على كثرة طرقه ... في كتبه المختلفة :

فقال بترجمة أمير المؤمنين عليه السلام في جملة من فضائله : « وروى أنه عليه الصلاة والسلام قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها .

وقال عمر : علي أقضانا وأبي أقرؤنا .

وقال يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب : كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن .

وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس : كنا إذا أتانا الثبت عن علي لم نعدله .

وقال معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل شهدت علياً يخطب وهو يقول : سلوني فوالله لا نسألوني عن شيء إلا أخبركم به ، وسلوني عن كتاب الله فوالله مامن آية إلا وأنا أعلم ألبيل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل ... » .

وقال السيوطي : « وقال الحافظ ابن حجر في أجوبته : حديث ابن عباس أخرجه ابن عبد البر في كتاب الصحابة المسمى بالاستيعاب ولفظه : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت من باب ، وصححه الحاكم ، وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس بهذا اللفظ ، ورجاله رجال الصحيح إلا عبد السلام الهروي ، فإنه ضعيف .

قاله في جواب فتيا رفعت اليه في هذا الحديث ^١.
وقد أورد هذه الفتوى عنه ابن حجر المكي في (المنح المكية) كما سيأتي .
وصرح في فتوى أخرى له بحسن حديث مدينة العلم وبطلان القول بوضعه،
جاء ذلك في (اللالي المصنوعة) حيث قال : « وسئل شيخ الاسلام أبو الفضل ابن
حجر عن هذا الحديث في فتيا فقال: هذا الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك
وقال: انه صحيح، وخالفه أبو الفرج ابن الجوزي فذكره في الموضوعات وقال:
انه كذب . والصواب خلاف قوليهما معاً، وان الحديث من قسم الحسن لا يرتقى
الى الصحة ولا ينحط الى كذب، وبيان ذلك يستدعي طولاً، ولكن هذا هو المعتمد
في ذلك، انتهى ومن خطه نقلت ^٢.

وقد ذكرت فتواه هذه في (جمع الجوامع) و (النكت البديعات) و (الدرر
المنشرة) و (جواهر العقدين) .

كما ذكر حكمه بحسن الحديث في (السيرة الشامية) و (تنزيه الشريعة) و (تذكرة
الموضوعات) و (المراقبة) و (فيض القدير) و (رجال المشكاة) و (حاشية المواهب اللدنية)
و (شرح المواهب اللدنية) و (نزل الأبرار) و (تحفة المحبين) و (الروضة الندية)
و (وسيلة النجاة) و (السيف المسلول) و (الفوائد المجموعة) و (مرآة المؤمنين)
و (القول المستحسن) .

وقد حكم بحسنه في أجوبته عن الاحاديث التي انتقدها السراج القزويني
على المصاييح، وزاد أن له شاهداً ... جاء ذلك في (اللالي المصنوعة) بعد العبارة
السابقة، حيث قال : « وذكر في أجوبته عن الاحاديث التي انتقدها السراج
القزويني على المصاييح نحو ذلك. وزاد أن الحاكم روى له شاهداً من حديث

(١) قوت المغنذی .

(٢) اللالي المصنوعة ١ / ٣٣٤ .

جابر قال : حدثني أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي القفال حدثني النعمان بن هارون البلدي ثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد الحراني ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثوري عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن جابر مرفوعاً به .

وقد صرح العسقلاني في (لسان الميزان) بكثرة طرقه ، وهذا نص كلامه كما في (اللائي المصنوعة) بعد العبارة السابقة : « وقال في لسان الميزان - عقب إيراد النهي رواية جعفر بن محمد عن أبي معاوية وقوله : هذا موضوع - مانصه : وهذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرک الحاكم أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل ، فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع »^١.

توحيده

- ١ - البدر البشتكي في [الطبقات] .
- ٢ - الفاسي في [ذيل التقييد] .
- ٣ - ابن ناصر الدين في [توضيح المشتبه] .
- ٤ - ابن خطيب الناصرية في [الدر المنتخب] .
- ٥ - المقریزی في [العقود الفريدة] .
- ٦ - ابن قاضي شهبة الاسدي في [الاعلام] .
- ٧ - التقي ابن فهد المكي في [ذيل طبقات الحفاظ] .
- ٨ - النجم ابن فهد المكي في [معجم الشيوخ] .
- ٩ - القطب الخيضر في [طبقات الشافعية] .
- ١٠ - السخاوي في [الضوء اللامع] .
- ١١ - السيوطي في [طبقات الحفاظ] .

١ (اللائي المصنوعة ١/ ٣٣٤ ، وأنظر لسان الميزان ١٢٢/ ٢ .

- ١٢ - السيوطي أيضاً فى [نظم العقيان] .
 ١٣ - السيوطي أيضاً فى [حسن المحاضرة] .
 ١٤ - الشوكاني فى [البدر الطالع] .
 ١٥ - شاه ولي الله فى [قرة العينين] .
 ١٦ - (الدهلوي) فى [بستان المحدثين] .
 ١٧ - صديق حسن خان فى [التاج المكلل] .
- يوجد ترجمته والنقل عنه والاعتماد عليه فى هذه الكتب وغيرها ، وقد أوردنا طرفاً من كلمات القوم فى التعظيم له والثناء عليه فى بعض مجلدات الكتاب ، ومن مصادر ترجمته : ذيل طبقات الحفاظ لابن فهد ٣٨٠ ، الضوء اللامع ٣٦/٢ شذرات الذهب ٢٧٠/٢ ، نظم العقيان ٤٥ ، البدر الطالع ٨٧/١ - ٩٢ طبقات الحفاظ ٥٤٧ ، حسن المحاضرة ٣٦٣/١ . وللسخاوي : الجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر .



رواية شهاب الدين أحمد

وعقد شهاب الدين أحمد فى [توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل] باباً خاصاً برواية حديث مدينة العلم وحديث أنا دار الحكمة وتحقيق أعلمية سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : « الباب الخامس عشر فى أن النبى صلى الله عليه وآله وبارك وسلم دار حكمة ومدينة علم وعلى لهما باب ، وأنه أعلم الناس بالله تعالى وأحكامه وآياته وكلامه بلا رتياب :

عن مولانا أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وبارك وسلم : يا علي ان الله أمرني أن أدنك فأعلمك لتمي ، وأنزلت هذه الآية : وتعيها أذن واعية ، وأنت أذن واعية لعلمي . رواه الحافظ الامام أبو نعيم في الحلية ، ورواه سلطان الطريقة وبرهان الحقيقة الشيخ شهاب الدين أبو جعفر عمر السهروردي في العوارف بأسناده إلى عبد الله بن الحسن رضي الله تعالى عنهما ولفظه قال : حين نزلت هذه الآية : « وتعيها أذن واعية » قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم لعلي رضي الله تعالى عنه : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي . قال علي كرم الله تعالى وجهه : فما نسبت شيئاً بعده وما كان لي أن أنسى . قال شيخ المشايخ في زمانه وواحد الاقران في علومه وعرفانه الشيخ زين الدين أبوبكر محمد بن محمد بن علي الخوافي قدس الله تعالى سره : فلذا اختص على كرم الله وجهه بمزيد العلم والحكمة حتى قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : أنامدنة العلم وعلي بابها ، وقال عمر : لسولا علي لهلك عمر .

وعن علي رضي الله تعالى عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، رواه في جامع الاصول وقال : أخرجه الترمذي .

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد بابها فليأت علماً . رواه الزرندي وقال : هذه فضيلة اعترف بها الاصحاب وابتهجوا ، وسلکوا طريق الفواق وانتهجوا . رواه الطبري وقال : أخرجه أبو عمر ولفظه : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت من بابها .

وقال في ذكر أسماء أمير المؤمنين عليه السلام : « ومنها : « باب مدينة العلم » . عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم :

أنامدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأتها من بابه، رواه الطبري من تخريج أبي عمر، وأورده الامام الفقيه المذكور وقال كما في الحديث : وأعلم ان الباب سبب لزوال الحائل والمانع من الدخول الى البيت، فمن أراد الدخول وأتى البيوت من غير أبوابها شق وعسر عليه دخول البيت، فهكذا من طلب العلم ولم يطلب ذلك من علي رضي الله عنه وبيانه، فانه لا يدرك المقصود، فانه رضي الله عنه كان صاحب علم وعقل وبيان، ورب من كان عالماً ولا يقدر على البيان والافصاح وكان علي رضي الله عنه مشهوراً من بين الصحابة بذلك فياب العلم وروايته واستنباطه من علي رضي الله عنه، وهو كان باجماع الصحابة مرجوعاً اليه في علمه موثقاً بفتواه وحكمه والصحابة كلهم يراجعونه مهما أشكل عليهم ولا يسبقونه، ومن هذا المعنى قال عمر : لولا علي لهلك عمر . رضي الله تعالى عنهم .

وقال : « ومنها « الفاروق » وقد تقدم حديثه قبل ذلك، واني قد وجدت بخط بعض سادة العلماء والاكابر ما هذه صورته بتجوير المحابر ما قال امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه على المنبر :

أنا النون والقلم، وأنا النور ومصباح الظلم، أنا الطريق الاقوم، أنا الفاروق الاعظم، أنا عيبة العلم، أنا أوبة الحلم، أنا النبا العظيم، أنا الصراط المستقيم، أنا وارث العلوم، أنا هيولى النجوم، أنا عمود الاسلام، أنا مكسر الاصنام، أنا ليث الزحام، أنا أنيس الهوام، أنا الفخار الافخر، أنا الصديق الاكبر، أنا امام المحشر، أنا ساقى الكوثر، أنا صاحب الرايات، أنا سريرة الخفيات، أنا جامع الايات، أنا مؤلف الشتات، أنا مفرج الكربات، أنا دافع الشقاة، أنا حافظ الكلمات، أنا مخاطب الاموات، أنا حلال المشكلات، أنا مزيل الشبهات، أنا صنيعة الغزوات، أنا صاحب المعجزات، أنا الزمام الاطول، أنا محكم المفصل أنا جافظ القرآن، أنا تبيان الايمان، أنا قسيم الجنان، أنا شاطر النيران، أنا

مكلم الثعبان ، أنا حاملم الاوثان ، أنا حقيقة الاديان ، أنا عين الاحيان ، أنا قرن الاقران
أنا مثل الشجعان ، أنا فارس الفرسان ، أنا سؤال متى ، أنا الممدوح بهل أتى ،
أنا شديد القوى ، أنا حامل اللوا ، أنا كاشف الردى ، أنا بعيد المدى ، أنا حصمة
الورى ، أنا ذكى الوغى ، أنا قاتل من بغى ، أنا موهوب الشذا ، أنا ائمد القذى
أنا صفوة الصفا ، أنا كفوا الوفا ، أنا موضح القضايا ، أنا مستودع الوصايا ، أنا معدن
الانصاف ، أنا محض العفاف ، أنا صواب الخلاف ، أنا رجل الاحراف ، أنا سور
المعارف ، أنا معارف العوارف ، أنا صاحب الاذن ، أنا قاتل الجن ، أنا يعسوب
الدين وصالح المؤمنين وامام المتقين ، أنا أول الصديقين ، أنا الحبل المتين ،
أنا دعامة الدين ، أنا صحيفة المؤمن ، أنا ذخيرة المهيمين ، أنا الامام الامين ، أنا
الدرع الحصين ، أنا الضارب بالسيفين ، أنا الطاهر بالرمحين ، أنا صاحب بدر
وحنين ، أنا شقيق الرسول ، أنا بلع البتول ، أنا سيف الله المسلول ، أنا أوام الغليل
أنا شفاء العليل ، أنا سؤال المسائل ، أنا نجحة الوسائل ، أنا قانع الباب ، أنا مفرق
الاحزاب ، أنا سيد العرب ، أنا كاشف الكرب ، أنا ساقى العطاش ، أنا النائم هلى
الفراس ، أنا المجوهرة الثمينة ، أنا باب المدينة ، أنا حكمة الحكمة ، أنا واضع
الشريعة ، أنا حافظ الطريقة ، أنا موضح الحقيقة ، أنا مطية الوديعه ، أنا مبيد الكفرة
أنا أبو الائمة ، أنا الدوحة الاصيله ، أنا مفضل الفضيلة ، أنا خليفة الرسالة ، أنا
سميدع البسالة ، أنا وارث المختار ، أنا ظهير الاطهار ، أنا عقاب الكفور ، أنا
مشكاة النور ، أنا جملة الامور ، أنا زهرة النور ، أنا بصيرة المصائر ، أنا ذخيرة
الذخائر ، أنا بشارة البشر ، أنا الشفيغ المشفع في المحشر ، أنا ابن عم البشير
النذير ، أنا طود الاطواد ، أنا جود الاجواد ، أنا حلية الخلد ، أنا بيضة البلد ، أنا
صمصام الجهاد ، أنا جلسة الاساد ، أنا الشاهد المشهود ، أنا العهد المعهود ، أنا
منحة المنائح ، أنا صلاح المصالح ، أنا غمضة الغوامض ، أنا لحظة اللواظ ،

أنا عنوية اللفظ ، أنا أعجوبة الحفظ ، أنا نفيس النفائس ، أنا غياث الضنك ، أنا سريع الفتك ، أنا رحيب الباع ، أنا وقر الاسماع ، أنا ارث الوارث ، أنا نفثة النافث ، أنا جنب الله ، أنا وجه الله .

وقال : « قال الامام الهمام المتفق على علو شأنه في العلوم والاعمال ، المتسق له درارى الفضل في سلك النظم بألسنة أهل الكمال ، الحافظ الورع البارع العالم العامل العارف الكامل بلاشك ومرية ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني في كتابه الفائق اللائق المسمى بالحلية :

وسيد القوم ، محب الشهود ومحبوب المعبود ، باب مدينة الحكم والعلوم ورأس المخاطبات ومستنبط الاشارات ، راية المهتدين ونور المعطين وولي المتقين وامام العادلين ، أقدمهم اجابة وإيماناً ، وأقومهم قضية وإيقانا ، وأعظمهم حلماً وأوفرهم علماً : على بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليه ، قدوة المتقين وزينة العارفين المنبئ عن حقائق التوحيد والمشير الى لوازم علم التفريد ، صاحب القلب العقول ، واللسان السلول ، والاذن الواعي والعهد الوافي ، فقاعيون الفتن ، ووقى من فنون المحن ، فدفع الناكثين ووضع القاسطين ودمغ المارقين ... » .

كما أورد كلام العز ابن عبد السلام عن لسان حال أمير المؤمنين عليه السلام وشعر أبي زكريا النووي ، وكلام الزرندي في نظم درر السعطين ... وقد تقدم كل واحد في محله .

﴿ ٨٣ ﴾

اثبات ابن الصباغ

وقد أرسله نور الدين علي بن محمد بن الصباغ المالكي المكي ارسال المسلم بعد ذكر

حكم الامام عليه السلام في قضية الخشي ، قال: «فانظر رحمك الله الى استخراج أمير المؤمنين علي رضي الله عنه بنور علمه وثاقب فهمه ما أوضح به سبيل السداد وبين به طريق الرشاد ، وأظهر به جانب الذكورة على الانوثة من مادة الایجاد وحصلت له هذه المنة الكاملة والنعمة الشاملة بملاحظة النبي عليه السلام وتربيته اياه وحنوه عليه وشغفته ، فاستعد لقبول الأنوار ونهايا لفيض العلوم والاسرار، فصارت الحكمة من ألفاظه ملتقطة والعلوم الظاهرة والباطنة بفؤاده مرتبلة ، لم تزل بحار العلوم تتفجر من صدره ويطفو عبابها ، حتى قال صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها^١ .

توجهته

ترجم له نجم الدين عمر بن فهد الديلمي وعده من علماء ملكة المكرمة، وأرخ وفاته سنة ٨٥٥ هـ ، وكذا تلميذه السخاوي^٢ .

وقد وصفه أحمد بن عبدالقادر العجيلي في (ذخيرة المآل) بأوصاف جلييلة مثل « الشيخ » و « الامام » وصرح بكونه من علماء المالكية ، ونقل كلماته واعتمد عليها في مواضع من كتابه .

وكذا عبدالله بن محمد المطيري في كتابه (الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة) وهكذا اعتمد على كتابه (الفصول المهمة) ونقل عنه كل من : المولوي اكرام الدين الدهلوي في (سعادة الكونين) والبلخي القندوزي في (يتابع المودة) والسهمودي في (جواهر العقدين) والحلي في (انسان العيون) والشيخانسي القادري في (الصراط السوي) والصفوري في (نزهة المجالس)

(١) الفصول المهمة في معرفة الائمة : ١٩ .

(٢) الضوء اللامع ٢٨٤/٥ .

ومحبوب عالم في (تفسيره) والصبان في (اسعاف الراغبين) والعدي الحمزاوي في (مشارك الانوار) والشبلنجي في (نور الابصار) .
هذا ... وقد عده رشيد الدين خان - تلميذ (الدهلوي) - في (ايضاح لطافة المقال) في علماء أهل السنة المؤلفين في فضائل أهل البيت عليهم الصلاة والسلام اذ ذكره واصفاً اياه بـ « الشيخ الجليل » وذكر كتابه (الفصول المهمة) . وكفى بذلك حجة قاهرة على ثقته واعتباره ، وبينه زهرة على جلالته واشتهاره .

﴿٨٤﴾

اثبات البسطامي الحنفي

وقد أثبت عبدالرحمن بن محمد بن علي بن احمد البسطامي الحنفي حديث مدينة العلم في كتابه (درة المعارف الالهية في الاسرار الحرفية) على ما نقل عنه البلخي حيث قال: « ثم ان الامام علياً كرم الله وجهه ورث علم الاسرار والحروف من سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها »^١.

ترجمته

ترجم له السخاوي بقوله : « عبدالرحمن بن محمد بن علي بن احمد ، أو احمد بن علي البسطامي الحنفي ممن أخذ عن العز محمد بن جماعة في سنة بضع وثمانين مائة ، وتميز في علم الحروف ، وله فيه شمس الافاق في علم الحروف والافاق ، وكان حياً سنة احدى وأربعين »^٢.

(١) يتابع المودة : ٤٠٠ .

(٢) الضوء اللامع للسخاوي ٢٨٤ / ٤ .

﴿٨٥﴾

اثبات الشمس الجيلاني

أثبت شمس الدين محمد بن يحيى بن على الجيلاني اللاهجي النوربخشي حديث مدينة العلم، ضمن فضائل لأمير المؤمنين عليه السلام في [مفاتيح الاعجاز في شرح گلشن راز] بشرح قوله :
« زهر سایه که اول گشت حاصل در آخر شد یکی دیگر مقابل »

مفاتيح الاعجاز

وقد ذكر حاجي خليفة كتابه المذکور في شروح «گلشن راز» حيث قال «وشرحه مظفر الدين علي الشيرازي، والشيخ شمس الدين محمد بن يحيى بن على اللاهجي الجيلاني النوربخشي شرحاً فارسياً ممزوجاً سماه مفاتيح الاعجاز، بيضه في ذي الحجة سنة ٨٧٧ هـ»^١.

﴿٨٦﴾

اثبات السخاوى

وقد أثبت شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى المهرري وحقق حديث مدينة العلم في كتابه [المقاصد الحسنة] حيث قال :
« حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها ، الحاكم فى المناقب من مستدرکه ، والطبراني في معجمه الكبير ، وأبسو الشيخ ابن حيان في السنة له ، وغيرهم ، كلهم من حديث أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً

به بزيادة فمن أراد العلم فليأت الباب .

ورواه الترمذي في المناقب من جامعه ، وأبو نعيم في الحلية وغيرهما من حديث علي رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنا دار الحكمة وعلي بابها .

قال الدارقطني في العلل عقب ثانيهما : انه حديث مضطرب غير ثابت وقال الترمذي : انه منكر . وكذا قال شيخه البخاري وقال : انه ليس له وجه صحيح وقال يحيى بن معين - فيما حكاه الخطيب في تاريخ بغداد - : انه كذب لأصل له . وقال الحاكم - عقب أولهما - : انه صحيح الاسناد . وأورده ابن الجوزي من هذين الوجهين في الموضوعات ، ووافقه الذهبي وغيره على ذلك ، وأشار الى هذا ابن دقيق العيد بقوله : هذا الحديث لم يثبتوه وقيل انه باطل ، وهو مشعر بتوقفه فيما ذهبوا اليه من الحكم بكذبه ، بل صرح العلائي بالتوقف في الحكم عليه بذلك فقال : وعندي فيه نظر ، ثم بين ما يشهد بصحته ، لكون أبي معاوية راوى حديث ابن عباس حدث به ، فزال المحذور ممن هو دونه ، قال : وأبو معاوية ثقة حافظ يحتج بافراده كابن عيينة وغيره ، فمن حكم على الحديث بالوضع مع ذلك فقد أخطأ ، قال : وليس هو من الالفاظ المنكرة التي تأباه العقول ، بل هو كحديث أرحم أمتي بأمتي - يعني الماضي - .

وهو صنيع معتمد ، فليس هذا الحديث بكذب .

خصوصاً وقد أخرج الديلمي في مسنده بسند ضعيف جداً عن ابن عمر مرفوعاً : علي بن أبي طالب باب حطة فمن دخل فيه كان مؤمناً ، ومن خرج منه كان كافراً . ومن حديث أبي ذر رفته : علي باب علمي ومبين لامتي ما أرسلت به من بعدي حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر اليه عبادة .

ومن حديث ابن عباس رفته : أنا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين

نحيوطه الحديث .

وأورد صاحب الفردوس - وتبعه ابنه المذكور بلاسناد - عن ابن عباس رفعه : أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفا وعلي بابها . وعن أنس مرفوعاً : أنا مدينة العلم وعلي بابها ومعاوية حلقتهما . وبالجمل، فكلها ضعيفة، وألفاظ أكثرها ركيكة، وأحسنها حديث ابن عباس بل هو حسن .

وقد روى الترمذى أيضاً والنسائي وابن ماجه وغيرهم من حديث جبشي بن جنادة مرفوعاً : علي منى وأنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو علي^١ .

ترجمته

١ - عبد القادر العبدروس اليميني ترجمة مفصلة ذكر فيها شيوخه وتعايناه وما قبل في حقه من سائر العلماء ، وقد وصفه في أول الترجمة : « الشيخ العلامة الرحلة الحافظ » وقال : « لم يخلف بعده مثله في مجموع فنونه ... وأما مقرواته ومسموعاته فكثيرة جداً لا تكاد تنحصر ، وأخذ عن جماعة لا يحصون ، حتى بلغت عدة من أخذ عنه زيادة عن أربعمئة نفس ، وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس والاملاء ... »

وكان شيخه شيخ الإسلام ابن حجر يجه ويثني عليه وينوه بذكره ويعرف بعلمه وفخره ويرجحه على سائر جماعته المنسوبين إلى الحديث وصناعته ... ومما وصفه به بعض الحفاظ : هو والله بقية من رأيت من المشايخ ، وأنا وجميع طلبة الحديث بالبلاد الشامية والبلاد المصرية وسائر بلاد الإسلام عيال عليه ، والله ما أعلم في الوجود له نظيراً . وقال غيره : هو الآن من الأفراد في علم الحديث الذي اشتهر فيه فضله وليس بعد شيخ الإسلام ابن حجر فيه مثله ... وقال آخر : هو الذي انعقد

على تفرد به بالحديث النبوى الاجماع ، وانه في كثرة اطلاعه وتحقيقه لفنونه بلغ ما لا يستطاع ، ودونت تصانيفه واشتهرت وثبت سيادته في هذا الفن النفيس وتقررت ولم يخالف أحد من المعتلاء في جلالته ووفور ثقلته وديانته وأمانته، بل صرحوا بأجمعهم بأنه هو المرجوع اليه في التعديل والتجريح والتحسين والتصحيح ، بعد شيخه شيخ مشايخ الاسلام ابن حجر حامل راية العلوم والاثار...^١.

٢ - فضل الله بن روزبهان في [شرح الشماثل] اذ وصفه بـ « الشيخ الامام الرحلة ، حافظ العصر مسند مصر ، الذي تفرد في زمانه بعلو الاسناد ورفعة الشان حتى أذعن لجلالة قدره أجلة أئمة الدوران » .

٣ - عبيد الغفار العدناني في [عجالة المراكب وبغية الطالب] بقوله :
« المحافظ الكبير العلم الشهير خاتمة الحفاظ بلانزاع ، ولد بربيع الاول سنة ٨٢١ بالقاهرة... امام جليل القدر وخاتم حفاظ العصر . توفي سنة ٩٠٢ بالمدينة الشريفة » .
٤ - الشوكاني ترجمة مفصلة كذلك^٢.



اثبات الكاشفى الواعظ

ولقد أثبتته حسين بن على الكاشفى المعروف بالواعظ البيهقي في ذكر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وبيان فضائله ومناقبه...^٣.

(١) التور السافر : ١٦ .

(٢) اليدر الطالع ١٨٤/٢ .

(٣) روضة الشهداء للحسين الكاشفى .

روضة الشهداء

وغير خفي أن كتاب (روضة الشهداء) من الكتب المعروفة التي اهتمت بها العلماء قال في [كشف الظنون] «روضة الشهداء فارسي لحسين بن علي الكاشفي المعروف بالواعظ البيهقي المتوفى سنة ٩١٠، وترجمه الفضولي محمد بن سليمان البغدادي المتوفى سنة ٩٧٠ وسماه حديقة السعداء قال فيه: اقتديت بروضة الشهداء في أصل التأليف وألحقت القوائد من الكتب، فكان كتاباً مستقلاً كما مر في الحاشية، وترجمه أيضاً الجامي المصري المتوفى سنة ٩٨٠ وسماه سعادته نام، قال: اقتفيت أثره غير أنني أوردت الآيات والاحاديث في خلال الحكايات...»^١.



رواية جلال الدين السيوطي

لقد روى جلال الدين السيوطي حديث مدينة العلم وأثبتته وحققه في جملة من مصنفاته :

قال في [القول الجلي] «الحديث السادس عشر - وعنه - أي على كرم الله وجهه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها، أخرجه أبو نعيم في المعرفة .

الحديث السابع عشر عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. أخرجه الحاكم وتعقب .
الحديث الثامن عشر - عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها. أخرجه الطبراني «١».

القول الجلي

وقد قال السيوطي في أول كتابه (القول الجلي): «وبعد فهذه نبذة من قطرة من قطرات بحار زاخرة، أوردت فيها يسيراً من المناقب الباهرة، لسيدنا علي كرم الله وجهه، ملفية بالقول الجلي في فضائل علي، وضممتها أربعين حديثاً مختصرة متبعة بالمعزو لمخرجيها وبعض غريب ألفاظها ومشكل معانيها، والله أسأل أن يتحفظني بالقبول، وأن يرزقني ببركة الاستمساك بحب آل البيت أشرف مأمول». وقد عده (الدهلوي) في [رسالة أصول الحديث] والمولوي صديق حسن خان الفتوح في [الحطة في ذكر الصحاح الستة] في كتب أحاديث المناقب التي صنفها كبار المحدثين، حيث قالوا - واللفظ الثاني - : «وأحاديث المناقب والمثالب تسمى علم المناقب، وفيها أيضاً تصانيف عديدة متنوعة، وقد أفرز بعض المحدثين مناقب بعضهم عن بعض سيما مناقب الالوالاصحاب لغرض تعلق به، كمناقب قريش، ومناقب الانصار، ومناقب العشرة المبشرة المسماة بالرياض النضرة في مناقب العشرة المبشرة للمحب الطبري، وذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى، وحلبة الكميت في مناقب أهل البيت، والدياج في مناقب الأزواج وصنفت كتب كثيرة في مناقب الخلفاء الراشدين كالقول الصواب في مناقب عمر ابن الخطاب، والقول الجلي في مناقب علي، وللنسائي رسالة طويلة الذيل في مناقبه كرم الله وجهه، وعليها نال الشهادة في دمشق من أيدي نواصب الشام، لفرط تعصبهم وعداوتهم معه رضي الله عنه».

وقال السيوطي في [جمع الجوامع]: «أنا مدينة العلم وعلي بابها ومن

(١) القول الجلي في مناقب سيدنا علي - مخطوط.

أراد العلم فليأت الباب: ك وتعقب عن جابر، ك وتعقب ، والخطيب عن ابن عباس .
 أنا مدينة العلم وعلي بابها . أبو نعيم في المعرفة عن علي .
 أنا مدينة العلم وعلي بابها ومن أراد العلم فليأته عن بابي . طب عن ابن عباس^١ .
 ورواه في [الجامع الصغير] بقوله : « أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن
 أراد العلم فليأت الباب . عك عد طب ك^٢ .

وقال في [الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة] : « حديث أنا مدينة العلم
 وعلي بابها . الترمذي من حديث علي وقال منكر ، وأنكره البخاري أيضاً ، والحاكم
 في مستدركه من حديث ابن عباس وقال : صحيح ، قال الذهبي : بل هو موضوع
 وقال أبو زرعة : كم خلق افتضحوا فيه ، وقال يحيى بن معين : لا اصل له ، وكذا
 قال أبو حاتم ويحيى بن سعيد ، وقال الدارقطني : غير ثابت ، وقال ابن دقيق العيد :
 لم يشتهه ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات .
 وقال الحافظ أبو سعيد العلالي : الصواب انه حسن باعتبار طريقه لاصحيح
 ولاضعيف ، فضلاً عن أن يكون موضوعاً .

قلت : وكذا قال شيخ الاسلام ابن حجر في فتوى له ، وقد بسطت كلام
 العلالي وابن حجر في التعقبات التي لي على الموضوعات^٣ .
 وقال في [تاريخ الخلفاء] « وأخرج البزار والطبراني في الاوسط عن جابر
 ابن عبدالله ، وأخرج الترمذي والحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها . هذا حديث حسن على الصواب لاصحيح كما
 قال الحاكم ولا موضوع كما قاله جماعة منهم ابن الجوزي والنووي ، وقد بينت

(١) جمع الجوامع راجع : كنز العمال .

(٢) الجامع الصغير من احاديث البشير النذير بشرح المناوي ٤٧/٣ .

(٣) الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة : ٢٣ .

جاله في التعقبات على الموضوعات^١.

وتعقب في [النكت البديعات على الموضوعات] على ابن الجوزي في حكمه بوضعه قائلاً «حديث ت ك أنامدنة العلم وعلى بابها، أوردته من حديث علي وابن عباس. قلت: حديث علي أخرجه الترمذى والحاكم، وحديث ابن عباس أخرجه الحاكم والطبراني، وحديث جابر أخرجه الحاكم. وتعقب الحافظ أبو سعيد العلائي على ابن الجوزي في هذا الحديث بفصل طويل سقته في الاصل وملخصه أن قال: هذا الحديث حكم ابن الجوزي وغيره بوضعه، وعندني في ذلك نظر، الى أن قال: والحاصل انه ينتهي بطرقه الى درجة الحسن المحتج به، ولا يكون ضعيفاً فضلاً عن أن يكون موضوعاً. ورأيت فيه فتوى قدمت للحافظ ابن حجر فكتب عليها: هذا الحديث أخرجه الحاكم في المستدرک وقال انه صحيح، وخالفه ابن الجوزي فذكره في الموضوعات وقال انه كذب، والصواب خلاف قوليهما معاً وأن الحديث من قسم الحسن لا يرتقى الى الصحة ولا ينحط الى الكذب، وبيان ذلك يستدعي طولا. ولكن هذا هو المعتمد، هذا لفظه بحروفه»

وكذا فعل في [اللائي المصنوعة] وانتقد حكم ابن الجوزي مستشهداً بكلمات

الحاكم والخطيب والعلائي وابن حجر العسقلاني^٢...

وهكذا في (قوت المفتى على جامع الترمذی) حيث شيد أركانه وأثبتته بكلام العلائي وابن حجر المتقدمين في محلها، بل حكم بصحته في كتاب [جمع الجوامع] حيث قال مانصه: «قال الترمذی وابن جریر معاً: ثنا اسماعيل بن موسى السري أنا محمد بن عمر الرومي عن شريك عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن غفلة عن الصنابحي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا دار الحكمة

(١) تاريخ الخلفاء: ١٧٠.

(٢) اللائي المصنوعة ١/٣٣٢.

وعلي بابها . حل قال الترمذي : هذا حديث غريب ، وفي نسخة : منكر ، وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكر وافيته عن الصنابحي ولا تعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك ، وفي الباب عن ابن عباس .

وقال ابن جرير : هذا خبر عندنا صحيح ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح لعلتين : أحدهما أنه خبر لا يعرف له مخرج عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ، والآخرى : أن سلمة بن كهيل عندهم ممن لا يثبت بنقله حجة ، وقد وافق علياً في رواية هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره : حدثني محمد بن اسماعيل الفزاري ثنا عبد السلام بن صالح الهروي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها . حدثني إبراهيم بن موسى الرازي - وليس بالقراء - ثنا أبو معاوية بأسناده مثله ، هذا الشيخ لأعرفه ولا سمعت منه غير هذا الحديث انتهى كلام ابن جرير . وقد أورد ابن الجوزي في الموضوعات حديث علي وابن عباس وأخرجك حديث ابن عباس وقال : صحيح الأسناد . وروى خط في تاريخه عن يحيى بن معين أنه سئل عن حديث ابن عباس فقال : هو صحيح . وقال عد في حديث ابن عباس : أنه موضوع .

وقال الحافظ صلاح الدين العلائي : قد قال بطلانه أيضاً الذهبي في الميزان وغيره ولم يأتوا في ذلك بعلّة قاذحة سوى دعوى الوضع دفماً بالصدر . وقال الحافظ ابن حجر في لسانه : هذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرک الحاكم أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل ، فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع ، وقال في فتوى له : هذا الحديث أخرجه في المستدرک وقال : أنه صحيح ، وخالفه ابن الجوزي فذكره في الموضوعات وقال أنه كذب ، والصواب خلاف قوليهما

مما وإن الحديث من قسم الحسن ، لا يرتقى الى الصحة ولا ينحط الى الكذب ،
وبما أن ذلك يستدعي طويلاً ولكن هذا هو المعتمد في ذلك انتهى .

وقد كنت أجيب بهذا الجواب دهرأ الى أن وقفت على تصحيح ابن جرير
لحديث علي في تهذيب الآثار ، مع تصحيح كـ لحديث ابن عباس ، فاستخرت
الله تعالى وجزمت بارتقاء الحديث عن رتبة الحسن الى مرتبة الصحة . والله أعلم .
وصنف السيوطي جزء في طرق حديث أنا مدينة العلم وعلى بابها كما نص
على ذلك في فهرست مصنفاته في الكتب التي صنفها في فن الحديث وتعلقاته ، وقد
أورد الفهرست في ترجمته لنفسه في [حسن المحاضرة] .

تجميعه

١ - الشعراني ترجمة مطولة، تلخصها فيمالي : « ومنهم شيخنا وقدوتنا الى
الله الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى ، وقد ذكر الشيخ عبدالقادر الشاذلي
بعض مناقبه في جزء وما أنا ملخص لك عيونه فأقول وبالله التوفيق : كان الشيخ
جلال الدين رحمه الله تعالى مجبولاً على الخصال الحميدة الجميلة من صفاء الباطن
وسلامة السريرة وحسن الاعتقاد ، زاهداً ورعاً مجتهداً في العلم والعمل ، وله من
المؤلفات أربعمائة وستون مؤلفاً مذكورة في فهرست كتب من عشر مجلدات الى
مادونها ، وانتشرت مؤلفاته في البلاد ، وكان رضي الله عنه يقول : قد رزقني الله
تعالى التبحر في سبعة علوم : التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان
والبدیع ، وكان رضي الله عنه يقول : قد بلغت مقام الكمال في جميع آلات الاجتهاد
المطلق المتسبب ، وصرحت بذلك تحدثاً بنعمة الله تعالى ، قال : وأما أنا فأحفظ
ما لي ألف حديث ، ولو وجدت أكثر لحفظته ، ولله لا يوجد على وجه الأرض الآن

أكثر من ذلك ، وأما الاجتهاد في الفقه فقد ألفنا فيه كتباً ، وكان يقول : ما أجبته قط عن مسألة الا وأعددت لها جواباً بين يدي الله عزوجل ان سئلت عنه .
وكان رضى الله عنه أعلم أهل زمانه بالفقه والحديث وفنونه ، حافظاً متفتناً ، يعرف غريب ألفاظه واستنباط الاحكام ، وكان رضى الله عنه يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة ، ومناقب الشيخ كثيرة مشهورة ^١ .

٢ - العبدروس اليمنى « وفي يوم الجمعة وقت العصر تاسع عشر جمادى الاولى ، سنة احدى عشرة توفى الشيخ العلامة الحافظ أبو الفضل جلال الدين ... السيوطي المصري الشافعي ... ووصلت مصنفاته نحو ستمائة مصنف سوى ما رجع عنه وغسله ، وولى المشيخة في مواضع متعددة من القاهرة ، ثم انه زهد في جميع ذلك وانقطع الى الله بالروضة ، وكانت له كرامات وعلم غالبها بعد وفاته ... »^٢
٣ - ابو مهدي الثعالبي بقوله : « هو الامام الحافظ ابو الفضل ... له التصانيف التي عم نفعها وعظم في نفوس ذوي الكمال وقبها ، واغبط بها الشادي والبادي ، وانتجع الى خصيب مرعاهما الحاضر والبادي ، وقد أفرد أسماءها في جزء ... »^٣ .

٤ - ووصفه محمد بن يوسف الشامي في [سبل الهدى والرشاد] بـ « شيخنا يحافظ الاسلام بقية المجتهدين الاعلام » .

٥ - والضاوى بـ « الحافظ الكبير الامام الجلال »^٤ .

٦ - والمقرئ المالكي في [فتح المتعالى فى مدح النعال] بـ « مجدد المائة

(١) لوائح الانوار فى طبقات الاخيار للشعراني .

(٢) الثور السافر عن اخيار القرن العاشر ٥٤ - ٥٨ .

(٣) مقالات الاسانيد للثعالبي .

(٤) فيض التقدير فى شرح الجامع الصغير - مقدمة الكتاب .

التاسعة ومقرب الفوائد الشامعة الجلال السيوطي .

٧- والقشاشي بـ « شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الجامع بين العلم والدين السالك سبيل السادة الاقدمين »^١.

والجدير بالذكر : ان السيوطي شيخ مشايخ والد (الدهلوي) كما في [الارشاد الى مهمات الاسناد] حيث قال : « فصل : قد اتصل سندي والحمد لله بسبعة من المشايخ الجلة الكرام الائمة القادة الاعلام من المشهورين بالحرمين المحترمين المجمع على فضلهم من بين الخافقين ...

فصل : سند هؤلاء المشايخ السبعة ينتهي الى الامامين الحافظين القدوتين الشهيرين بشيخ الاسلام زين الدين زكريا والشيخ جلال الدين السيوطي ... » .
كما انه من مشايخه في سلسلة النعوف والخرفة كما في [الانتباه في سلاسل اولياء الله] ، وقد ذكر ذلك ولده (الدهلوي) في [رسالة اصول الحديث] أيضاً.

﴿ ٨٩ ﴾

رواية السهمودي

وقد رواه نور الدين علي بن عبيد الله السهمودي وأثبتته اذ قال : « وقد أخرج ابن السمان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع عمر يقول لعلي رضي الله عنهما - وقد سأله عن شيء فأجابه ففرج عنه - : لأبقياني الله بعدك يا علي، قال الزين العراقي في شرح التقريب في ترجمة علي رضي الله عنه قال عمر رضي الله عنه : أقضانا علي، وكان يتعوذ من معضلة ليس لها أبو حسن انتهى ، وهذا التعوذ رواه الدارقطني وغيره ولفظه : أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن ، وفي

رواية له عن أبي سعيد الخدري قال: قدما مع عمر مكة ومعه علي بن أبي طالب فذكر له علي شيئاً فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم بأباً حسن قالوا: وإنما لم يوله شيئاً من البعوث لأنه كان يمسكه عنده لاختد رأيته ومشاورته وأخرج الحافظ الذهبي عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: ذكر لعطاء أكان أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفته من علي؟ قال: لا والله ما علمته. قلت: وهذا وأشباهه مما جاء في فضيلة علي في هذا الباب شاهد لحديث أنا مدينة العلم وعلي بابها، رواه الامام أحمد في الفضائل عن علي رضي الله عنه والحاكم في المناقب من مستدركه، والطبراني في معجمه الكبير، وأبو الشيخ ابن حبان في السنة له، وغيرهم، كلهم عن ابن عباس مرفوعاً بزيادة: فمن أراد العلم فليأت الباب.

ورواه الترمذي من حديث علي مرفوعاً: أنا مدينة العلم وعلي بابها، وقال الترمذي عقب هذا: انه منكر، وكذا قال شيخه البخاري، وقال الحاكم عقب الاول: انه صحيح الاسناد، وأورده ابن الجوزي مع الثاني في الموضوعات. وقال الحافظ أبو سعيد الملائي: الصواب انه حسن باعتبار طريقة لصحيح ولاضعيف، فضلاً عن أن يكون موضوعاً، وكذا قال الحافظ ابن حجر في فتوى له^١.

ترجمته

ترجم له واثني عليه واعتمد على كلماته في الكتاب المذكور وغيره جل من تأخر عنه من العلماء الاعلام... راجع:

١ - السخاوي في [الضوء اللامع].

(١) جواهر العقدين - مخطوط.

- ٢ - جار الله بن فهد المكي في [ذيل الضوء اللامع] .
 - ٣ - قطب الدين المكي في [الاعلام باعلام بيت الله الحرام] .
 - ٤ - العيدروس اليمنى في [النور السافر] .
 - ٥ - العدثاني في [عجالة الراكب وبلغة الطالب] .
 - ٦ - محمد بن يوسف الشامي في [سبل الهدى والرشاد] .
 - ٧ - ابن باكتير المكي في [وسيلة المآل] .
 - ٨ - الشبخاني في [الصراط السوى] .
 - ٩ - عبدالحق الدهلوي في [جذب القلوب] .
 - ١٠ - الكردي الكوراني في [بلغة المسير] .
 - ١١ - تاج الدين الدهان في [كفاية المتطلع] .
 - ١٢ - رضى الدين الشامي في [تنفيد العقود السنيه] .
 - ١٣ - البرزنجي في [الاشاعة] و [النواقض] .
 - ١٤ - البدخشى في [مفتاح النجا] .
 - ١٥ - العجيلي في [ذخيرة المآل] .
 - ١٦ - الشوكاني في [البدر الطالع] .
 - ١٧ - رشيد الدين الدهلوي في [ايضاح لطافة المقال] .
 - ١٨ - حيدر علي في [ازالة الغين] .
- وقد أوردنا شطراً من عبارات هؤلاء القوم في مجلد حديث الغدير . وانظر:
- الضوء اللامع ٢٤٥/٥ ، البدر الطالع ٤٧٠/١ ، النور السافر ٥٨ - ٦٠ .

جواهر العقدين :

قال في [كشف الظنون] : « جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم

الجلی والنسب العلی ، للسید نورالدین أبی الحسن علی بن عبد الله السمهودی
المدنی الشافعی المتوفی سنة احدى عشرة وتسعمائة ، وهو مجلد أوله : الحمد لله
الذي أعز أولیائه الخ ، رتب علی قسمین الاول فی فضل العلم والعلماء وفيه ثلاثة
أبواب ، والثانی فی فضل أهل البيت النبوی وشرفهم وفيه خمسة عشر باباً ، ذکر
أنه فرغ من تألیفه سنة ۸۹۸هـ^۱.

وقد ذکر رشید الدین خان کتاب (جواهر العقدين) فی الكتب التي ألفها علماء
أهل السنة فی مناقب أهل البيت النبوی علیهم الصلاة والسلام .
كما يظهر اعتباره من كلام السمهودی نفسه فی خطبة الكتاب .



تصحیح ابن روزبهان

وقد اعترف فضل الله بن روزبهان الختجي الشيرازي - مع ما هو عليه من
التعصب والتعنّت - بصحة حديث مدينة العلم ، اذ قال في [ابطال الباطل] في
جواب كلام العلامة الحلي رحمه الله واستدلّاه بأعلمية أمير المؤمنين عليه السلام
لآليات الامامة ، ثم استشهاده بحديث الترمذي في صحيحه ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها .

قال ابن روزبهان : « ما ذكره المصنف من علم أمير المؤمنين فلا شك في أنه
من علماء الامة ، والناس محتاجون اليه فيه وكيف لا ؟ وهو وصي النبي صلى الله
عليه وسلم في ابلاغ العلم وبدائع حقائق المعارف ، فلا نزاع لاحد فيه . وأما
ذكره من صحيح الترمذي فصحيح » .

وقال بجواب قوله « التاسع عشر : في مسند أحمد بن حنبل وصحيح مسلم قال : لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سلوني الا علي بن أبي طالب . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها » قال :

« هذا يدل على وفور علمه واستحضاره اجوبة الوقائع واطلاعه على العلوم والمعارف ، وكل هذه الامور مسلمة ولا دليل على النص ... » .

فهذا منه اعتراف بصحة حديث مدينة العلم مع ما هو عليه من العناد واللجاج مع الحق وأهله ، فالعجب من (الدهلوي) كيف تفوه بالظن في سند هذا الحديث؟

ترجمته

ترجم له شمس الدين السخاوي في [الضوء اللامع ١٧١/٦] وأثنى عليه رشيد الدين خان الدهلوي واعتمد على اقواله في مختلف كتبه ، كما نسج على منواله وتبعه في خرافاته حيدر علي صاحب (منتهى الكلام) في مواضع من كتابه . وبالجملة ، فهو من أكابر محدثي أهل السنة ، ومن مشاهير متكلميهم ، وقد ذكرنا ترجمته في مجلد حديث الطير .

﴿ ٩١ ﴾

اثبات العز ابن فهد المكي

وقال عز الدين عبد العزيز بن عمر المعروف بابن فهد الهاشمي المكي بترجمة مولانا علي عليه السلام :

« مفرق الكتائب ومفرج النوائب ، غضنفر الهيجاء بلامرية وهزبر المعامع من غير مافرية ، معدن الفضائل وطيب الشمائل ، ذي العدل العميم والفضل الجسيم

المجمع على كمال سيادته المتفق على شدة ابائه وفرط شجاعته، ذي السبق والاخوة
والمنعة والفتوة ، زوج البتول وابن عم الرسول ، لث بني غالب ذي الفضائل
والمناقب، أمير المؤمنين علي الذي فضله بين الانام جلي، عليه من ربه الرحمة
والرضوان ما يختلف الملوان :

ليث الحروب المدره الضرغام من	بحسامه جاب الدياجي والظلم
صهر الرسول أخوه باب علومه	أقضى الصحابة ذو الشائل والشم
الزهدي والورع الشديد شعاره	ودثاره العدل الميم مع الكرم
في جوده ما البحر ما التيار ما	كل السيول وما الغواوي والديم
وله المشجاعة والشهامة والحيا	وكذا الفصاحة والبلاغة والحكم
ما عتتر ما غيره في البأس ما	أسد الشرى معه اذا الحرب اصطلم
مانجل ساعدة البليغ لديه ما	سبحان ان نثر الكلام وان نظم
حاز الفضائل كلها سبحان من	من فضله أعطاه ذاك من القدم
نصر الرسول وكم فداه فياله	من نجل عسم فضله للخلق عسم
كل أقر بفضلته حقاً وذا	أمر جلي في علي ما انبهم
فعلبه منى ألف ألف تحية	وعلى الصحابة كلهم أهل الذمم

توجهته

١ - السخاوي بقوله : « عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير
محمد العز أبو فارس وأبو الخير ابن صاحبنا النجم أبي القاسم الهاشمي المكي
الشافعي ويعرف كسلفه « ابن فهد » برع في الحديث طلباً وضبطاً ... وأذنت له
فسي التدريس والافادة والتحديث ، وكذا أذن له الجوجري في تدريس الفقه

(١) غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام - ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام .

والنحو والأفادة ، والمحوي ضمن جماعة في اقراء الالفية ، وليس يعد أبيه ببلاد الحجاز من يدانيه في الحديث ، مع المشاركة في الفضائل ، وجودة الخط والفهم ، وجميل الهيئة وعلي الهمة ، والمروءة والتخلق بالآوصاف الجميلة ، والتقنع باليسير و اظهار التجمل وعدم التشكى ، وهو حسنة من حسنات بلده ^١ .

٢ - ابنه جاز الله ابن فهد وقال : « وبعد المؤلف انفرد بها وصار شيخ المحدثين فيها ، وأخذ عنه غالب مروياته خلق من أهلها والقادمين عليها ... » ^٢ .

٣ - وقال تاج الدين المكي في كتابه [كفاية المتطلع] الذي جمع فيه مرويات شيخه حسن العجيمي مانصه : « الموطأ رواية أبي عبد الرحمن عبد الله بن سلمة القعنبي رحمه الله تعالى - أخبره عن الامام صفى الدين أحمد بن محمد القشاشي عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد الهاشمي عن عمه الرحلة محمد جار الله بن الرحلة عز الدين عبد العزيز بن الحافظ عمر بن الحافظ تقي الدين بن فهد قال أخبرني والدي عمر بن فهد مع ابن عمه شيخنا الخطيب محب الدين النويري ... » .

ويستفاد من هذه العبارة أيضاً كون « عبد العزيز بن فهد » من مشايخ « الشيخ حسن العجيمي » المعلوم كونه أحد السبعة من مشايخ « شاهولي الله الدهلوي » ، فهو إذن من شيوخ مشايخ والد (الدهلوي) .

(١) الضوء اللامع ٢٢٤/٤ .

(٢) ذيل الضوء اللامع وتوجد ترجمته في شذرات الذهب ١٠٠/٨ .

* ٩٢ *

اثبات القسطلاني

ولقد أثبتته شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني الشافعي حيث قال في ذكر أسماء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «والذي رأيته في كلام شيخنا في القول البديع، والقاضي عياض في الشفاء، وابن العربي في القبس والاحكام له، وابن سيد الناس، وغيرهم، يزيد على الاربعمائة، وقد سردتها مرتبة على حروف المعجم».

ثم ذكر في حرف الميم أسماء له صلى الله عليه وآله وسلم منها «مدينة العلم»^١.

تورجمته

- ١ - السخاوي في [الضوء اللامع ١٠٣/٢] .
- ٢ - ابن فهد المكي في [ذيل الضوء اللامع] .
- ٣ - الشعراني في [لوائح الانوار] .
- ٤ - العيدروس في [النور السافر : ١١٣] .
- ٥ - الثعالبي في [مقاليد الاسانيد] .
- ٦ - القشاشي في [السمط المجيد : ٩٧] .
- ٧ - الدهان المكي في [كفاية المتطلع] .
- ٨ - الشوكاني في [البدر الطالع ١٠٢/١] .
- ٩ - (الدلهوى) في [بستان المحدثين] .

١٠ - صابىق حسن خان فى [اتحاف النبلاء المتقين] .

قال ابن فهد: «كثرت مؤلفاته واشتهرت، منها المواهب اللآنية بالمنح المحمدية عظيم فى بابيه، وارشاد السارى على صحيح البخارى مزجاً فى أربع مجلدات وشرح صحيح مسلم مثله لم يكمله، واشتهر بالصلاح والتقى على طريق أهل الفلاح ... مات فى ليلة الجمعة سابع المحرم سنة ٩٢٣ ... ولم يخلف بعده مثله فنحن الله ببركاته » .



اثبات جلال الدين الدوانى

ولقد أثبت جلال الدين محمد بن أسعد الدوانى الصديقى حديث مدينة العلم اذ قال فى [شرح الزوراء] مانصه : « فأول ما أقول : ان لهذه الرسالة شأنًا وهو : انى رأيت فى منامى - فى خارج بغداد ظاهر دار السلام على قرب من شاطئ الزوراء - أمير المؤمنين يعسوب الموحدين علياً كرم الله وجهه فى مبشرة طويلة محصلها : انه كرم الله وجهه كان ملتفتاً الى بنظر العناية، ومعتنياً بشأني بطريق الكلائة، فصار ذلك باعثاً على أن أعلق رسالة معنونة باسمه العالى متبركاً به، وأتلوها على روضته المقدسة وقت التشرف بزيارته والاكتحال بنور تراب عتيته، وكنت متردداً فى تعيين المقصد فى تلك الرسالة، فتارة كنت أعزم أن اكتبها فى تحقيق ماهية العلم لمناسبة قول النبى صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلى بابها، وأخرى يخطر ببالى غير ذلك، ولم يتعين شىء من الخواطر، الى أن وفقني الله تعالى للاستعداد بلثم العتبة القدسية الغرورية والمقدسة الحائرية على النبى وعلى ساكنيهما الصلاة والسلام ثم بعد المراجعة سألتني واحد من أصحابى المستعدين لدرك الحقائق ممن كان له درك رائق وذهن فائق، كريم الشيم والسجايا حسن الاسم والمسمى، وقد قرأ على

كتاب حكمة الاشراق للشيخ الاجل والحكيم الاكمل شهاب الدين السهروردي ،
وكنيت أقرر له أثناء مباحثة هذا الكتاب طرفاً من السوانح ، وأبلي عليه بعضاً من
اللوائح ، أن أجمعها له في رسالة ، فصار سؤاله سبباً للاقدام على هذه الرسالة ،
فاجتمع مقاصدها في خاطري في أقرب من ساعة وكنيت ذاهلاً عن المقصد الاول
الى أن أتممته ، فلما نظرت فيها بعد التمام ، وجدتها بعينها هي التي كانت ترام ،
فتيقنت أن نفحات الامداد فيها كانت تهب من باب مدينة العلم ، وسفينة الجود
المستوي على جودي الحكم والحلم على النسي وعليه الصلاة والسلام والتحية
والاكرام ، وسميتها بالزوراء ، وهي اسم الدجلة ، والمناسبة ظاهرة ، مع ما فيه
من التلويح الى أن هذا الفيض من زيارة المشاهد المقدسة والمواقف المونسة ،
والله تعالى مناح الغيوب فتاح القلوب » .

وقال : « فاجعل ذلك هنالك تكسربه صولة ما فطبعك عنه في بدو النظر حتى
يأتيك اليقين ، وتتصعد الى الافق المبين ، وترى بعين العيان ما يعجز عنه البيان ،
وتشرف على حقيقة قول سيدنا النبي المبعوث عليه السلام لتتيمم سائر ما أتت به
الانبياء : النوم أخ الموت ، وقول صاحب سره وباب مدينة علمه عليه السلام : الناس
نيام فاذا ماتوا انتبهوا » .

ترجمته

١ - المخاوي قائلاً : « محمد بن أسعد مولانا جلال الدين الصديقي الدواني
-يفتح المهملات وتخفيف النون نسبة لقرية من كازرون - الكازروني الشافعي القاضي
بأقليم فارس ، والمذكور بالعلم الكثير ، ممن أخذ عن المحيوي اللاري وحسن
ابن البقال ، وتتقدم في العلوم سيما العقلية ، وأخذ عنه أهل تلك النواحي ، وارتحلوا
اليه من الروم وخراسان وماوراء النهر ، وسمعت الثناء عليه من جماعة ممن أخذ

عني ، واستقر به السلطان يعقوب في القضاء ، وصنف الكثير ، من ذلك شرح على شرح التجريد للطوسي عم الانتفاع به ، وكذا كتب على العضد ، مع فصاحة وبلاغة وصلاح و تواضع ، هو الآن في سنة سبع وتسعين حى ابن بضع وسبعين ^١.

٢ - العبيدروس قال : « وفي سنة ثمان وعشرين : توفي العلامة محمد بن أسعد جلال الدين الصديقي الدواني ... » ^٢.

٣ - محمد بن يعقوب الاماسي في [حاشية روض الاختيار] وقال : « قد تفوق في رأس المائة التاسعة في الفنون الحكمية ، وتبحر في العلوم الشرعية من الفقه والحديث والقرائة ، وصنف في التصوف وعلم الاخلاق ، ومؤلفاته قريبة الى مائة روى العلوم الادبية والعقلية والحديث والتفسير والفقه عن والده مولانا أسعد الصديقي المحدث بالجامع المرشدي بكازرون ... »

٤ - الشوكانى وقال : « عالم العجم بأرض فارس ، وامام المعقولات وصاحب المصنفات ، أخذ العلم عن المحيوي والبقال ، وفاق في جميع العلوم لاسيما العقلية وأخذ عنه أهل تلك النواحي ، وارتحل اليه أهل الروم وخراسان وما وراء النهر ، وله شهرة كبيرة وصيت عظيم ، وتكاثر تلامذته ... » ^٣.

روايتهم لتصانيفه

وقد روى علماء أهل السنة تصانيف جلال الدين الدواني بأسانيدهم المتصلة كما هو واضح لمن راجع كتب هذا الشأن مثل (الامم لايقاظ الهمم) و (كفاية المتطلع) و (الامداد بمعرفة الاسناد) و (الدرر السنية فيما علامن الاسانيد الشوانية) و (اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر) و (حصر الشارد) .

(١) الضوء اللامع ١٣٣/٧ .

(٢) النور السافر ١٣٣ - ١٣٤ .

(٣) البدر الطالع ١٣٠/٢ .



اثبات الميبدى

وقد أثبت القاضى كمال الدين حسين بن معين الدين اليزدى الميبدى وحقق حديث مدينة العلم حيث أوردته عن صحيح الترمذى ولفظه « أنا مدينة العلم وعلى بابها » ونقل بعده قوله صلى الله عليه وآله وسلم: « أنا ميزان الحكمة وعلي لسانه » عن الغزالي ، الى غيرهما من فضائله عليه السلام الباهرة ومتافه المشتهرة ...^١

توجمته

ترجم له كبار العلماء الاعلام ووصفوه بالاوصاف الجميلة الحميدة، وقد ترجمنا له بالتفصيل في مجلد حديث التشبيه .



اثبات عبد الوهاب البخارى

وقد أثبت عبد الوهاب بن محمد بن رفيع الدين أحمد البخارى فى تفسيره [الانورى] بتفسير قوله تعالى « قل لأسألكم عليه أجرأ الا المودة فى القربى » اذ قال : « اعلم يا هذا أن الآية لبيان فرضية حب أهل البيت على جميع المسلمين الى يوم القيامة صلى الله على محمد وأهل بيته ، فقد روى : أنها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وابناهما » ثم قال بعد ذكر نبذة من فضائلهم « عن جابر رضى الله عنه قال : أخذ

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضد علي وقال: هذا أمير البررة وقاتل الفجرة ،
مخدول من خذله منصور من نصره ، ثم مد صوته وقال : أنا مدينة العلم وعلى
بابها فمن أراد العلم فليأت الباب . رواه ابن المغازلي ثم قال بعد أحاديث رواها
مانصه : « اعلم يا هذا أن هذه الاحاديث وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في علي رضي الله عنه . » .

توجهته

- ١ - الشيخ عبدالحق الدهلوي في [أخبار الاختيار ٢٠٦] .
- ٢ - السيد محمد ماه عالم في [تذكرة الأبرار - مخطوط] .



اثبات خوائد أمير

وقال غياث الدين بن همام الدين المدعو بخوائد أمير في خطبة كتابه [حبيب
السير في أخبار أفراد البشر] : « ... صلوات الله عليه وسلامه وعلى عترته ، سيما
وصيه ووارث علمه وخليفته المكرم بتكريم أنا مدينة العلم وعلي بابها ، المشرف
بتشريف أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، مظهر العجائب ومظهر الغرائب ،
أمير المؤمنين وإمام المسلمين على بن أبي طالب ... » .

حبيب السير

جاء في [كشف الظنون] : « حبيب السير في أخبار أفراد البشر - فارسي
لغياث الدين بن همام الدين المدعو بخوائد أمير ، وهو تاريخ كبير ... من الكتب

الممتعة المعبرة ...»^١.

وقد اعتمد عليه العلماء كحسام الدين السهارنفورى في (المرافض) و (الدهلوى) نفسه في مواضع من (التحفة) ...

﴿ ٩٧ ﴾

اثبات محمد بن يوسف الصالحى الشامى

وقد حكم بحسنه وأثبتته محمد بن يوسف الصالحى الشامى في [سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد] حيث قال في ذكر أسماء النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « مدينة العلم . روى الترمذى وغيره مرفوعاً : أنا مدينة العلم وعلى بابها. والصواب أنه حديث حسن كما قال الحافظان العلاتى وابن حجر ، وقد بسط الشيخ الكلام عليه في كتابه تهذيب الموضوعات ، وفي النكت » .

توجهته

١ - الشعر انى « ومنهم : الاخ الصالح العالم الزاهد المتمسك بالسنة المحمدية : الشيخ محمد الشامى نزيل التربة البرقوتية رضى الله عنه ، كان عالماً صالحاً متفتناً فى العلوم ، وألف السيرة المشهورة التي جمعها من ألف كتاب ، وأقبل الناس على كتابتها ، ومشى فيها على أنموذج لم يسبق اليه ... »^١.

٢ - ووصفه ابن حجر المكى في [الخيرات الحسان] : « الامام العلامة الصالح الفهامة ، الثقة المطلع والحافظ المتبحر ، الشيخ محمد الشامى الدمشقى ثم المصري ... » .

٣ - وقال المفتى صدر الدين خان فى [منتهى المقال] : « قال الشيخ الامام

(١) لواقع الانوار فى طبقات الاخيار .

العالم العلامة ، أفضل المحققين والمحدثين محمد الشامي ، في باب الدليل على مشروعية السفر ، وشد الرحال لزيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والرد على من زعم أن شد الرحل لزيارته « ص » معصية : قد تقدم أنه انعقد الاجماع على تأكد زيارته ... »

٤ - وقال المولوى حسن زمان : « وقال العلامة الحافظ الشامي صاحب السيوطى ، في السيرة المسماة بسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد صلى الله عليه وسلم : ومشروعية السفر لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله الامجاد قد ألفت فيها الشيخ تقي الدين السبكي ، والشيخ كمال الدين ابن الزمكاني ، والشيخ أبو داود سليمان كتاب الانتصار ، وابن جملة ، وغيرهم من الائمة ... »^١.



تحسين أبي الحسن ابن عراق الكنانى

وقد حكم بحسنه أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكنانى في [تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة] قال : « حديث أنا دار الحكمة وعلي بابها . ابن بطة نع مرطب حب عذخ . وفي لفظ : أنا مدينة الفقه ، وآخر : أنا مدينة العلم وفيه جماعة كثيرة مجروحون ومجاهيل ، تعقب بأنه أخرجه الحاكم والترمذى ، وقال الحافظ ابن حجر : أخرجه الحاكم وصححه ، وخالف ابو الفرج ابن الجوزى فذكره في الموضوعات .

والصواب خلاف قوليهما معاً ، وأن الحديث من قسم الحسن لا يرتقى الى الصحة ولا ينحط الى الكذب ، وبيان ذلك يستدعي طولاً ، لكن هذا هو المعتمد

(١) القول المستحسن في فخر الحسن وله ترجمة في شذرات الذهب ٢٥٠ / ٨ .

وكذا حسنة العلائي » .

توحيده

١ - رحمة الله السندی في [مختصر تنزيه الشريعة] « شيخنا الامام الحافظ العلامة ، عالم المدينة النبوية في زمانه ، الشيخ علي بن محمد بن العراق ، ولي الخلاق المشهور في الافاق » .

٢ - العیدروس « أعلم أن في قلبي حسرة عظيمة اذ لم يتيسر لي الوقوف على توارىخ جماعة من الاعيان المشهورين ، كطائفة من الاولياء الكرام ، وجملة من العلماء الاعلام ، مثل شيخ الشيوخ على الاطلاق الشيخ محمد بن عراق وولديه الشيخ الامام العلامة علي والشيخ الفاضل عبدالنافع ... »^١ .

٣ - العیدروس في [النور السافر] أيضاً : « ... فكان من كبار أهل العلم وله جملة مصنفات ... »^٢ .

٤ - الصديق حسن خان القنوجي : « الشيخ علي بن محمد ابن عراق عالم المدينة المنورة ، وخطيب مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، كان نائباً مناب أبيه في العلم والعمل والتقوى ، له تصانيف مفيدة ، منها كتاب : تنزيه الشريعة عن الاحاديث الموضوعية ، لخصه تلميذه الشيخ رحمة الله السندي ، وهو في غاية اللطف من الاختصار »^٣ .

(١) النور السافر .

(٢) نفس المصدر .

(٣) أبجد العلوم لصديق حسن القنوجي . وله ترجمة في شذرات الذهب ٣٣٢/٨

والكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ١٩٧/٢ .

﴿ ٩٩ ﴾

تحسين ابن حجر المكي

وحكم بحسنه شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي المكي في عدة من مصنفاته :

قال في [الصواعق] في أحاديث فضائل علي عليه السلام: « التاسع - أخرج البزار والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله، والطبراني والحاكم والعقيلي في الضعفاء وابن عدي عن ابن عمر ، والترمذي والحاكم عن علي رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها . وفي رواية: فمن أراد العلم فليأت الباب . وفي أخرى عند الترمذي عن علي قال : أنا دار الحكمة وعلي بابها . وفي أخرى عند ابن عدي : علي باب علمي ... »

وصوب بعض محققي المتأخرين المطلعين من المحدثين أنه حديث حسن ومركب الكلام عليه ^١.

وقال في [المنح المكية شرح القصيدة الهمزية] - : « ... وكعلي رضي الله عنه لقوله صلى الله عليه وسلم - في الحديث الحسن خلافاً لمن زعم وضعه - أنا مدينة العلم وعلي بابها ، ومن ثم قال ابن عباس رضي الله عنه : جميع ما اثرته لكم من التفسير فانما هو من على كرم الله وجهه ... » .

وقال « ... ان لهم فيه أربعة آراء: صحيح وهو ما ذهب اليه الحاكم ويوافقه قول الحافظ العلائي ... وحسن وهو التحقيق، ويوافقه قول شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر: رجاله رجال الصحيح الا عبد السلام الهروي فانه ضعيف عندهم انتهى

وسبقه: لى آخر كلامه الحافظ العلائى فقال: الهروي هذا تكلموا فيه كثيراً انتهى .
وبعارض ذلك تعقيب أبى زرة على حديثه ، ونقل الحاكم عن يحيى بن
معين : انه وثقه ، فثبت أنه حسن مقارب للصحيح بما عادت من قول ابن حجر
ان رواته كلهم رواية الصحيح الا الهروي ، وأن الهروي وثقه جماعة وضعفه
آخرون .

وضعيف أي بناء على رأى من ضعف الهروي .
وموضوع وعليه كثيرون أئمة حفاظ كالقزوينى وابن الجوزي ، وجزم ببطلان
جميع طرقه الذهبى فى ميزانه وغيره .
وهؤلاء - وان كانوا أئمة أجلاء ، لكنهم - تساهلوا تساهلاً كثيراً كما علم مما
قررت ، وكيف ساغ الحكم بالوضع مع ما تقرر أن رجاله كلهم رجال الصحيح
الا واحداً فمختلف فيه ، ويجب فيه تأويل كلام القائلين بالوضع ، بأن ذلك لبعض
طرقه لا كلها ، وما أحسن قول بعض الحفاظ في أبى معاوية أحد رواته المتكلم
فيهم بما لا يسمع : هو ثقة مأمون من كبار المشايخ وحفاظهم ، وقد تفرد به عن
الاعمش فكان ماذا؟ وأي استحالة في أنه « ص » يقول مثل هذا في حق علي ... »
وقال في [تطهير الجنان] مدافعاً عن معاوية « السادس - خروجه على
علي كرم الله وجهه ومحاربه له ، مع أنه الامام الحق باجماع أهل الحل والعقد
والافضل والاعدل والاعلم بنص الحديث الحسن - لكثرة طرقه خلافاً لمن زعم
وضعه ولمن زعم صحته ولمن أطلق حسنه - : أنا مدينة العلم وعلي بابها . قال
الائمة الحفاظ : لم يرد لاحد من الصحابة رضي الله عنهم من الفضائل والمناقب
والمزايا ما ورد لعللى كرم الله وجهه ... »^١
قال : « قال ابن عباس : وهذا - أي كون علي رضي الله عنه يخبر بالاشياء

(١) تطهير الجنان : ٧٤ هامش الصواعق .

المغيبه فيقع كما أخبر - لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره - أي بالمغيبات - فيخبرها علي كرم الله وجهه كما أخبره صلى الله عليه وسلم ، ومن استند اخباره الى اخبار الصادق لا يكون الاصادقاً ، وفي هذه منقبة عليّة جداً لعلّى كرم الله وجهه لما أتحفه صلى الله عليه وسلم به من العلوم الغيبية ، ولذا كان باب مدينة العلم النبوي وأمين السر العلوي » .

وفي [فتاواه] : « وسئل رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفاها وعلي بابها . هل الحديث صحيح ام لا ؟ » .

فأجاب بقوله : الحديث رواه صاحب مسند الفردوس وتبعه ابنه بلا اسناد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً وهو حديث ضعيف ، كحديث أنامدينة العلم وعلي بابها ومعاوية حلقنها ، وهو ضعيف أيضاً .

وأما حديث : أنامدينة العلم وعلي بابها ، فهو حديث حسن بل قال الحاكم : صحيح - وقول البخاري : ليس له وجه صحيح والترمذي : منكر ، وابن معين : كذب ، معترض - وإن ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ، وتبعه الذهبي وغيره على ذلك ... »^١ .

ترجمته

- ١ - الشعراني في [لوائح الانوار في طبقات الاخيار] .
- ٢ - الخفاجي في [ريحانة الالباء ٢١١ - ٢١٢] .
- ٣ - العيديدروس في [النور السافر ٢٨٧ - ٢٩٨] .
- ٤ - الشرقاوي في [التحفة البهية في طبقات الشافعية] .

(١) فتاوى ابن حجر المكي .

- ٥ - القاري في [المرقاة في شرح المشكاة] .
 ٦ - عبدالحق الدهلوي في [مائت بالسنة] .
 ٧ - الدهان المكي في [كفاية المتطلع] .
 ٨ - ابن سالم البصري في [الامداد في علو الاسناد] .
 ٩ - الشنواني في [الدرر السنية في الاسانيد الشنوانية] .
 ١٠ - (الدهلوى) في [رسالة أصول الحديث] .
 ولعبد القادر بن أحمد الفاكهي: «كتاب في فضائل شيخه ابن حجر الهيتمي»
 كما في [البدر الطالع ١٠٩/١] بترجمته .



رواية المتقى الهندي

وقال علي بن حسام الدين الشهير بالمتقى : « أنا مدينة العلم وعلي بابها
 فمن أراد العلم فليأت الباب . عى عد طبعك عن ابن عباس ، عذك عن جابر »^١ .
 « أنا مدينة العلم وعلي بابها . أبو نعيم في المعرفة عن علي .
 أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت من باب طبع ابن عباس »^٢ .
 وقال المتقى : « قال الترمذي وابن جرير معاً : ثنا اسماعيل بن موسى السرى
 أنبأ محمد بن عمر الرومي عن شريك عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن
 الصنابحي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلي
 بابها حل . قال الترمذي : هذا حديث غريب ، وفى نسخة : منكر ، وروى بعضهم

(١) كنز العمال ٢٠١/١٢

(٢) كنز العمال ٢١٢/١٢

هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه الصنابحي ولم يعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك ، وفي الباب عن ابن عباس . انتهى .

وقال ابن جرير: هذا خبر صحيح سنده وقد يجب أن يكون هذا على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح لعلتين أحدهما أنه خبر لا يعرف له مخرج عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه والآخرى أن سلمة بن كهيل عندهم ممن لا يثبت بنقله حجة ، وقد وافق علياً في هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره : ثنا محمد بن ابراهيم الفزاري ثنا عبد السلام بن صالح الهروي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها . ثنا ابراهيم بن موسى الرازي - وليس بالفرق - ثنا أبو معاوية بأسناده مثله ، هذا الشيخ لا أعرفه ولا سمعت منه غير هذا الحديث . انتهى كلام ابن جرير .

وقد أورد ابن الجوزي في الموضوعات حديث علي وابن عباس . وأخرج ك حديث ابن عباس وقال : صحيح الاسناد ، وروى خط في تاريخه عن يحيى ابن معين : أنه سئل عن حديث ابن عباس فقال: هو صحيح ، وقال عد في حديث ابن عباس : انه موضوع ، وقال الحافظ صلاح الدين العلائي : قد قال بطلانه أيضاً الذهبي في الميزان وغيره ، ولم يأتوا في ذلك بعلّة قاذحة سوى دعوى الوضع دفعاً بالصدر .

وقال الحافظ ابن حجر في لسانه : هذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرك الحاكم أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل ، فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع وقال في فتوى: هذا الحديث أخرجه ك في المستدرك وقال: أنه صحيح ، وخالفه ابن الجوزي فذكره في الموضوعات وقال : أنه كذب .

والصواب خلاف قولهما معاً وأن الحديث من قسم الحسن لا يرتقى إلى

الصحة ولا ينحط الى الكذب، ويبان ذلك يستدعي طولاً، ولكن هذا هو المعتمد في ذلك . انتهى .

وقد كنت أجب بهذا الجواب دهرأ الى أن وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث علي في تهذيب الآثار مع تصحيح ك لحديث ابن عباس، فاستخرت الله وجزمت بارتقاء الحديث عن مرتبة الحسن الى مرتبة الصحة والله أعلم^١.

ترجمته

ذكر جماعة ترجمة المتقى وآيات علو درجته ومقامه ، ومنهم :

١ - عبدالحق الدهلوي في [أخبار الأئمة] ٢٤٥ [.

٢ - العبدروس اليميني في [النور السافر] ٣١٥ [.

٣ - غلام علي آزاد في [سبحة المرجان] ٤٣ [.

٤ - تاج الدين الدهان المكي في [كفاية المتطلع] .

٥ - حاجي خليفة في [كشف الظنون ١٥١٨/٢] .

٦ - صديق حسن خان في [ابجد العلوم] .

وللشيخ عبدالقادر الفاكهي كتاب (القول النقي في مناقب المتقى) .

كما للشيخ عبدالوهاب المتقى القادري كتاب (اتحاف النقي في فضل الشيخ

علي المتقى) .



رواية الوصابي الشافعي

ورواه ابراهيم بن عبدالله الوصابي اليميني الشافعي في كتاب فضائل أمير

المؤمنين عليه السلام حيث قال : « الباب التاسع في فضل علمه رضي الله عنه ...
وعنه - أي عن علي رضي الله عنه - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا مدينة
العلم وعلي بابها . أخرجه ابو نعيم في المعرفة ^١ .
قال : « وعنه - أي عن ابن عباس رضي الله عنه - قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب ، أخرجه
الحاكم في المستدرک ، والخطيب في المفترق والمتفق ^٢ .

﴿ ١٠٢ ﴾

تحسين محمد طاهر الفتني

وقال محمد طاهر الفتني : « أنا مدينة العلم وعلي بابها . أورده من حديث علي
وابن عباس وجابر . قلت : قد تعقب العلائي على ابن الجوزي في حكمه بوضعه
فانه ينتهي طرقة الى درجة الحسن ، فلا يكون ضيقاً فضلاً عن أن يكون موضوعاً .
وقال ابن حجر : صححه الحاكم وخالفه ابن الجوزي فكذبه ، والصواب خلاف
قولهما ، والحديث حسن لا صحيح ولا كذب ^٣ .
قال : « له متابعات ، فمن حكم بكذبه فقد أخطأ ^٤ .

ترجمته

١ - العبدروس في حوادث سنة ٩٨٦ هـ : « وفيها استشهد الرجل الصالح

(١) الاكتفاء في فضل الاربعة الخلفاء - مخطوط .

(٢) نفس المصدر - مخطوط .

(٣) تذكرة الموضوعات : ٩٥ .

(٤) نفس المصدر : ٩٦ .

العلامة جمال الدين محمد طاهر الملقب بـ«ملك المحدثين الهندي رحمه الله آمين على يد الدبتدعة من فرقتي الراضة السبابة والمهدوية الثتالة ، وسبب ذلك أنه كان يناقشهم ويناقضهم ويريدهم يرجعون الى الحق ويتروكون ماهم عليه من الضلالة والزندقه ، وكان هذا دأبه أبداً ، وجرى له معهم وقائع كثيرة وقهرهم في مجالس عديدة ، وأظهر فضائحتهم وكشف خزعبلاتهم وردعهم ، وأدحض حجبتهم وأبطلها وبالغ في الرد عليهم والتحذير عنهم ، حتى قال بكفرهم وجزم بخروجهم من الدين والمنهج القويم وضلالهم عن الصراط المستقيم ، وأراد اعدام هذا المذهب القبيح رأساً ، وسعى في ذلك سعياً بليغاً ، وأراد التوصل الى سلطان الزمان لذلك ، فاحتالوا عليه حتى قتلوه قبل أن يصل الى ذلك ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

وهو الذي أشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بالمزية في الرؤيا التي رآها الشيخ المتقي السابقة ، وناهيك بها من منقبة عليّة ، وكان على قدم من الصلاح والورع والتبحر في العلم ...^١.

٢ - عبدالحق الدهلوى بمثل ما تقدم^٢.

٣ - غلام على آزاد بقوله : « مولانا الشيخ محمد طاهر الفتني ... هو خادام الأحاديث المقدسة وناصر السنن المؤسسة ... »^٣.

٤ - صديق حسن خان القنوجي بقوله : « ... صار رأساً في العلوم الحديثة والادبية ، ورحل الى الحرمين الشريفين وأدرك علماءهما ومشايخهما سيما الشيخ على المتقي ... وقد ذكر الشيخ عبدالحق الدهلوى ترجمته في أخبار الاخيار ،

(١) النور السافر ٣٦١ .

(٢) أخبار الاخيار : ٢٦٨ .

(٣) سبحة المرجان ٤٣ - ٤٤ .

وذكرتها أنا في اتحاف النبلاء ، وأيضاً أفردت ترجمته في رسالة مستقلة ...^١.

﴿١٠٣﴾

رواية ميرزا مخدوم الشيرازي

وقد ذكره عباس بن معين الدين الشهير بميرزا مخدوم الجرجاني ثم الشيرازي في [نواقض الروافض] في الفصل الثاني « في فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ... » حيث أورد طائفة من أحاديث فضائله ومناقبه عليه السلام ، قائلاً : « وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها . أخرجه الترمذى » .

﴿١٠٤﴾

رواية العيدروس اليمنى

وروى شيخ بن عبدالله العيدروس اليمنى حديث مدينة العلم حيث قال : « وأخرج البزار والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبدالله ، والطبراني والحاكم والعقيلي في الضعفاء وابن عدى عن ابن عمر ، والترمذى والحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها . وفي رواية : فمن أراد العلم فليأت الباب ، وفي أخرى عند الترمذى عن علي : أنا دار الحكمة وعلي بابها . وفي أخرى عند ابن عدى : علي باب علمي^٢ . »

وقد ذكر العيدروس قصيدة ابن جابر الاندلسي مستحسناً إياها بقوله : « ولله

(١) أبجد العلوم ٨٩٥ .

(٢) المغد النبوى والسر المصطفى - مخطوط .

در ابن جابر الاندلسي حيث قال :

وان علياً كان سيف رسولـه
وصهر النبي المجتبى وابن عمه
وخير نساء النـر زوجته غدت
وزوجه رب السماء من سمائه
قباتا وحلي الزهد خير حلاهما
فأثمرت الجنات من حلل ومن
وماض من قد بات والصوف لبسه
وقال رسول الله اني مدينة
من العلم وهو الباب والباب فاقصد^١
كما أورد قصيدة أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف وقد
نظم في أحد أبياتها حديث مدينة العلم وهو ذا :

« ومن سر باب العلم أكرم حلة علي العلي أكرم بذاك المذهب^٢ »

تـرجـمـته

١ - عبد القادر بن شيخ العيدروس ترجمة مطولة هذا ملخصها : « وفي ليلة السبت لخمس وعشرين نخلت من رمضان سنة تسعين : توفي الشيخ الكبير والعلم الشهير القطب العارف بالله شيخ بن عبدالله العيدروس بأحمد آباد ، ودفن بها في صحن داره وعليه قبة عظيمة ، وكان مولده سنة تسع عشرة وتسعمائة ... ولقد صار بحمد الله شيخ زمانه باتفاق عارفي وقته ، وقد ألهم الله أهله حيث سموه شيخاً قبل أوانه ووقته ... ومن شيوخه شيخ الاسلام الحافظ شهاب الدين ابن حجر الهيتمي المصري ، والفقيه الصالح العلامة عبدالله بن أحمد باقشير الحضرمي ، وله من كل

(١) العقد النبوي والسر المصطفوي .

(٢) نفس المصدر .

منهما اجازة ، فسي جماعة آخرين يكثر عددهم ، واجتمع بالعلامة الديبع بزبيد ،
وأما مقرواته فكثيرة جداً ، ومن تصانيفه العقد النبوي والسر المصطفى ... ومناقبه
وكراماته ليس هذا محلها ، وقد أفردا غير واحد من العلماء بالتصنيف ...^١

٢ - ووصفه الشيخاني القادري لدى النقل عن كتابه: «الشيخ الامام والغوث
الهام بحر الحقائق والمعارف السيد السند والفرد الامجد الشريف الحسيني»^٢.



رواية جمال الدين المحدث الشيرازي

وقال جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي المعروف بجمال الدين
المحدث : « الحديث السادس عشر عن جابر بن عبدالله وعبدالله ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنا مدينة العلم - وفي رواية : أنا دار الحكمة -
وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب »^٣.

وقال المحدث الشيرازي في مقدمة كتابه : « وبعد فيقول العبد الفقير الى الله الغنى
عطاء الله بن فضل الله المشتهر بجمال الدين المحدث الحسيني أحسن الله أحواله
وحقق بجلوده العميم آماله : هذه أربعون حديثاً في مناقب أمير المؤمنين وامام
المتقين ، ويعسوب المسلمين ورأس الاولياء والصديقين ، ومبين مناهج الحق
واليقين ، كاسر الانصاب وهازم الاحزاب ، المتصدق بخاتمه في المحراب ، فارس
ميدان الطعان والضراب ، المخصوص بكرامة الاخوة والانتجاب ، المنصوص عليه
بأنه لدار الحكمة ومدينة العلم باب ، وبفضله واصطفائه نزل الوحي ونطق الكتاب ... ».

(١) النور السافر ٣٧٢ .

(٢) الصراط السوى - مخطوط .

(٣) الاربعين في فضائل أمير المؤمنين - مخطوط .

وقد وصفه عليه الصلاة والسلام بمثل هذه العبارات في صدر كتابه الآخر [تحفة
الاحياء من مناقب آل العبا] .
كما أثبت في كتاب [روضة الاحباب] عند بيان مقام أمير المؤمنين عليه السلام
ومنزلته العلمية ...

روضة الاحباب

وكتابه (روضة الاحباب في سيرة النبي والال والاصحاب) من الكتب المشتهرة
في الافاق في التاريخ والسيرة، وقد اعتمد عليه المؤرخون وصرحوا باعتبارها واستندوا
الى رواياته منهم غياث الدين خواند امير في (حيب السير) والديار بكري في
(الخميس) وعبد الحق الدهلوي في (مدارج النبوة) وشاه ولي الله والد (الدهلوي)
في (ازالة الخفا) ، وقد ذكره حاجي خليفة في [كشف الظنون]^١.



اثبات أبي العصمة محمد معصوم السمرقندی

وقد أثبت أبو العصمة محمد معصوم بابا السمرقندی في رسالته [الفصول
الاربعة] حديث مدينة العلم واحتج به ، حيث قال في الفصل الثاني في الجواب
على قضية غصب فذك : « وبعد التسليم بصحة ما قبل من شهادة الامير بذلك، فانه
لا يلزم على القاضي قبول تلك الشهادة ، مع أن الشريعة المطهرة صريحة في عدم
قبولها ، وهذا من الادلة على كذب هذه الرواية، اذ لا يتصور من حضرة الامير كرم
الله وجهه مع اختصاص شرف « أنا مدينة العلم وعلي بابها » به أن يقدم على مثل
هذه الشهادة ، ومن هذا القليل شهادة الحسنين رضي الله عنهما » .

(١) كشف الظنون ١/٩٢٢ .



رواية على القارى

وقال علي بن سلطان محمد الهروي المعروف بالقارى في [شرح الفقه الاكبر] بشرح قول الماتن « ثم على بن أبي طالب » مانصه : « أي ابن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي ، وهو المرتضى زوج فاطمة الزهراء وابن عم المصطفى والعالم في الدرجة العليا ، والمعضلات التي سألها كبار الصحابة ورجعوا الى فتواه فيها فضائل كثيرة شهيرة تحقق قوله عليه السلام : أنا مدينة العلم وعلى بابها ، وقوله عليه السلام : أقضاكم علي »^١.

وقال في [المرواة] « ثم اعلم أن حديث أنا مدينة العلم وعلى بابها رواه الحاكم في المناقب من مستدركه من حديث ابن عباس وقال : صحيح . وتعقبه الذهبي فقال : بل هو موضوع ، وقال أبو زرعة : كم خلق افتضحوا فيه ، وقال يحيى ابن معين : لأصل له ، وكذا قال أبو حاتم ويحيى بن سعيد ، وقال الدارقطني : ثابت ، ورواه الترمذي في المناقب من جامعه وقال : انه منكر ، وكذا قال البخاري وقال : انه ليس له وجه صحيح ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال ابن دقيق العيد : هذا الحديث لم يثبتوه وقيل انه باطل .

لكن قال الحافظ أبو سعيد العلائي : الصواب انه حسن باعتبار طريقه لأصحيح ولاضعيف ، فضلاً عن أن يكون موضوعاً ذكره الزركشي ، وسئل الحافظ العسقلاني عنه فقال : انه حسن لأصحيح كما قال الحاكم ولا موضوع كما قال ابن الجوزي ، وقال السيوطي : وقد بسطت كلام العلائي والعسقلاني في التعقبات التي على

الموضوعات^١.

ترجمته

١ - المحبى: « على بن محمد السلطان الهروى المعروف بالقارى الحنفى نزيل مكة، وأحد صدور العلم، فرد عصره، الباهر السمى فى التحقيق وتنقيح العبارات، وشهرته كافية عن الاطراء فى وصفه ... اشتهر ذكره وطار صيته، وألف التأليف الكثيرة اللطيفة التأدية، المحتوية على الفضائل الجليلة ... »^٢.

٢ - الشوكانى: « قال العصامى فى وصفه: الجامع للعلوم العقلية والنقلية والتضلع فى السنة النبوية، أحد جماهير الاعلام ومشاهير أولى الحفظ والافهام - ثم قال - لكنه امتحن بالاعتراض على الائمة لاسيما الشافعى وأصحابه، واعترض على الامام مالك بن أنس فى ارساله يديه، ولهذا تجد مؤلفاته ليس عليها نور العلم، ولهذا نهى عن مطالعتها كثير من العلماء والاولياء انتهى .

وأقول: هذا دليل على علوم منزله، فان المجتهد شأنه أن يبين ما يخالف الادلة الصحيحة ويعترضه، سواء كان قائله عظيماً أو حقيراً، فنلك شكاة ظاهر عنك عارها. وكان وفاة صاحب الترجمة سنة ١٠١٤ هـ^٣.

٣ - صديق حسن خان القنوجى فى [اتحاف النبلاء] وقال: « تأليفه مقبولة ومتداولة بين أهل العلم، فما معنى ليس عليها نور العلم؟ » .
وقد اعتمد أقواله واستند اليها كبار العلماء المتأخرين عنه، كالفاضل الرشيد وشاه سلامة الله، والمولوى حيدر على، كما ان جماعة رووا كتبه بالاسانيد المتصلة

(١) المرقاة فى شرح المشكاة ٥٧١/٥ .

(٢) خلاصة الاثر ١٨٥/٣ .

(٣) البدر الطالع ١/٤٤٥ .

الى مؤلفها القاري، كجاج الدين الدهان ومحمد عابد السندي ...

﴿١٠٨﴾

رواية عبدالرؤف المناوي

ورواه عبدالرؤف بن تاج العارفين المناوي الشافعي في كتبه ... ففي [كنوز الحقائق] : « أنامدينة العلم وعلي بابها . ط . »^١.

وفي [فيض القدير] بشرح حديث : « عن باب مدينة العلم وربان سفينة الفهم سيد الحنفاء زين الخلفاء ، ذى القلب العقول واللسان السؤل بشهادة الرسول ، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب القائل فيه المصطفى : من كنت مولاه فعلي مولاه والقائل هو : لو شئت لأوقرت لكم من تفسير الفاتحة سبعين وقرأ ، والقائل : أنا عبدالله وأخو رسوله والصديق الأكبر ليقولها بعدي الاكاذب ... »

وقال شارحاً حديث مدينة العلم : « فان المصطفى صلى الله عليه وسلم المدينة الجامعة لمعاني الديانات كلها ، ولا بد للمدينة من باب ، فأخبر أن بابها هو علي كرم الله وجهه ، فمن أخذ طريقه دخل المدينة ومن أخطأه أخطأ طريق الهدى ، وقد شهد له بالأعلمية الموافق والمؤلف والمعادي والمخالف ، وخرج الكلاباذي : ان رجلاً سأل معاوية عن مسألة فقال : سل علياً هو أعلم مني ، فقال : أريد جوابك فقال : ويحك كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغره بالعلم غراً ، وكان أكابر الصحب يعترفون له بذلك ، وكان عمر رضي الله عنه يسأله عما أشكل عليه ، جاءه رجل فسأله فقال : ههنا علي فاسأله ، فقال : أريد أن أسمع منك يا أمير المؤمنين

(١) كنوز الحقائق - هامش الجامع الصغير ٨٠/١ .

(٢) فيض القدير في شرح الجامع الصغير ٥١/١ - ٥٢ .

فقال: قم لأقام الله رجليك، ومحاسمه من الديوان، وصبح عنه من طرق أنه كان يتعوذ من قوم ليس هو فيهم، حتى أمسكه عنده ولم يوله شيئاً من البعوث لمشاورته في المشكل . وأخرج الحافظ عبد الملك بن سليمان قال: ذكر لعطاء أكان أحدم الصاحب أفقه من علي ؟ فقال: لا والله، وقال الحرالي : قد علم الاولون والآخرين أن فهم كتاب الله منحصر الى علم علي ومن جهل ذلك فقد ضل عن الباب الذي من ورائه، يرفع الله من القلوب الحجاب حتى يتحقق اليقين الذي لا يتغير بكشف الغطاء . الى هنا كلامه « ثم نقل اختلاف العلماء فيه ... »^١.

وقد أفنى بحسن الحديث في [التيسير] حيث قال بعد شرحه إياه « وهو حسن باعتبار طرقه لأصحيح ولا ضعيف ، فضلاً عن كونه موضوعاً ووهم ابن الجوزي »^٢.

تورجمته

ترجم له المحبى ترجمة حافلة هذا ملخصها : « الامام الكبير، الحجة الثبت القدوة، صاحب التصانيف السائرة، وأجل أهل عصره من غير ارتياب، وكان اماماً فاضلاً زاهداً عابداً، قانتاً لله خاشعاً له ، كثير النفع، وكان متقرباً بحسن العمل مثابراً على التسييح والاذكار، صابراً صادقاً، وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف انواعها وتباين أقسامها ما لم يجتمع فى أحد ممن عاصره . ولي تدريس المدرسة الصالحة فحسده أهل عصره ، وكانوا لا يعرفون مزية علمه لانزوائه عنهم، ولما حضر الدرس فيها ورد عليه من كل مذهب فضلاؤه منتقدين عليه ، وشرع فى اقراء مختصر المزني، ونصب الجدل فى المذاهب، وأتى فى تقريره بما لم يسمع من

(١) فيض القدير ٤٦/٣ .

(٢) التيسير فى شرح الجامع الصغير ٣٧٢/١ .

غيره ، فأذعنوا لفضله وصار أجلاء العلماء يبادرون لحضوره ، وأخذ عنه منهم خلق كثير، وتآليفه كثيرة. وبالجمله فهو أعظم علماء هذا التاريخ آثاراً ، ومؤلفاته غالباً متداولة كثيرة النفع، وللناس عليها نهافت زائد ويتغالون في أئمانها، وأشهرها شرحاه على الجامع الصغير وشرح السيرة المنظومة للعراقي. وكانت ولادته في سنة ٩٥٢ ، وتوفي ١٠٣١ هـ^١.

وقد روى كتبه ونقل عنها كبار العلماء كما في (مقاليد الاسانيد) و(الامداد بمعرفة علو الاسناد) و(أسانيد أحمد التخلي المكي) و(غرة الراشدين) و(ازالة الغين)، وقد مدح (الدهلوي) كتابه (فيض القدير) في (أصول الحديث).



اثبات الملا يعقوب البنباني

وقد سلم الملا يعقوب البنباني اللاهوري ثبوت هذا الحديث في (عقائده) وان ناقش في مدلوله ... وسيأتي نص كلامه في محله .

ترجمته

- ١ - رزق الله الدلقب بحافظ عالم في [الافق المبين في أحوال المقربين].
 - ٢ - محمد صالح المؤرخ في [عمل صالح] .
 - ٣ - شاه نواز خان في [مرآت آفتاب نما] .
- وقد نقل (الدهلوي) مناقشته في دلالة حديث الثقلين معتمداً عليها في حاشية (التحفة الاثنا عشرية) . وقد ذكرناها وبيننا ما فيها في مجلد حديث الثقلين .

﴿١١٠﴾

اثبات المقرئ الاندلسي

وقد أثبت أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ الاندلسي حديث مدينة العلم، اذ نقل الايات المذكورة في الوجه (١٠٤) من قصيدة ابن جابر الاندلسي ثم قال « وهذا ماوقفت عليه من هذه القصيدة الفريدة ، وليس بيدي الان ديوان شعره حتى أكتبها بكمالها، فانها مناسبة لهذا الباب الذي جعلناه ختماً للكتاب، كما لا يخفى^١ .

توجيحه :

١ - الشهاب الخفاجي بقوله: « العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ المغربي المالكي نزيل مصر، فاضل لغز المناقب مشرق، وبدر لعلومه سار من المغرب للمشرق، وهو رفيق السداد وبيت مجده منتظم الاسباب ثابت الاوتاد ، وهو - كما قيل - فيه دمث من غير خفر، ولبن جانب من غير خور ، ذو رأي يرد اللبن في الصرع والنار في الزند ، وله آثار يثنى عليها ثناء النسيم على الند ، وأدب امتزج باللطف امتزاج الماء بالخمر، وفيصل حكم رفع به التنازع بين زيد وعمرو ، وهولفه مالك اكرم سيد مالك ، وقد بوأه الله في الحديث تكرمة بين العلياء والسند ، وجد في ارث المجد بغير كلاله عن أكرم أب وجد ... »^٢ .

٢ - المصحبي بقوله « ... حافظ المغرب جاحظ البيان ، ومن لم ير نظيره في جودة القريحة وصفاء الذهن وقوة البديهة ، وكان آية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث ، ومعجزاً باهراً في الادب والمحاضرات ، وله المؤلفات

(١) نفح الطيب ٦٠٣/٤ .

(٢) دحانة الالباب ٢٩٣ - ٢٩٧ .

الشائمة ...^١

٣ - رضى الدين الشامى في [تنزيه العقود السنية] بترجمة الشريف المبارك ابن الشريف نامى : « فصل فى الحوادث المتعلقة بدولة صاحب الترجمة رحمه الله الى عام وفاته : ففي سنة ثنتين وأربعين بعد الالف توفي العالم العلامة الشيخ أحمد المقرئ المالكي صاحب التصانيف الجمة والعلوم الكثيرة ، ولد بتلمسان وسكن فاس من أرض المغرب ، وأخذ العلم بها ، واتسعت معرفته وكملت فضيلته ورحل الى الحرمين ومصر والشام ... وكان واسع الفضل ، له مشاركة تامة في سائر العلوم ... » .

٤ - صديق حسن خان القنوجي، بنحو ما تقدم^٢.

والجدير بالذكر أن الشهاب أحمد المقرئ من شيوخ مشايخ والد (الدهلوي) الذين حمد الله باتصال سنده اليهم ، ووصفهم « بالمشايخ الاجلة الكرام والائمة القادة الاعلام والمشاهير بالحرمين المحترمين ، والمجمع على فضلهم » ن بين الخافقين » .



رواية ابن باكثير المكي

ورواه أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي الشافعي حيث قال : « وعنه - أي عن علي رضي الله عنه - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم

(١) خلاصة الاثر ٣٠٢/١ - ٣١١ .

(٢) التاج المكلل : ٣٢٤ .

وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابها . أخرجه أبو عمرو ^١ .

ترجمته

وذكرنا ترجمة ابن با كثير واعتبار كتابه المذكور في مجلد حديث الولاية .



رواية الشيخاني القادري

ورواه محمود بن محمد بن علي الشيخاني القادري حيث قال: « روى الامام أحمد في الفضائل والترمذي مرفوعاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها . ولهذا كان ابن عباس يقول : من أتى العلم فليأت الباب وهو علي رضي الله عنه ^٢ .

الصراط السوى

ويظهر اعتبار كتاب « الصراط السوى » هذا من كلام مؤلفه في صدره ، فانه قال بعد التحميد والتصلية « أما بعد ، فان العمل بغير العلم وبال ، والعلم بغير العمل خيال ، ولا يقبض العلم الا بموت العلماء كما في الحديث المتفق على صحته في رواية عبد الله بن عمر : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بموت العلماء ، كلما ذهب عالم ذهب بما معه حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا

(١) وسيلة المال في مناقب الال - مخطوط .

(٢) الصراط السوى في مناقب آل النبي - مخطوط .

وأضلوا .

وأعلم أن الفحول قد قبضت والوعول قد هلكت، وانقرض زمان العلم وخمدت
جمرته وهزمته كرة الجهل وعلت دولته، حتى لم يبق من الكتب التي يعتمد عليها
في ذكر الانساب الا بعض الكتب المؤلفة التي صنفها أصحاب البدعة كما ستقف
على أسمائها في تضاعيف الكتاب ان شاء الله تعالى ، يلوح لك شرارها من بعيد
كالسراب لكونها فارغة عن الصدق والصواب ، وذلك اما لانداس محبة آل
بيت النبي صلى الله عليه وسلم من قلوب الصالحين من أهل السنة والعباد بالله
من تلك الفتنة ، أولئك في الايمان وترداد في اليقين ، أو لشين فاحش وكلم في
أمر الدين، والدليل على ذلك أنني سمعت من جماعة لا يعبأ الله بها أنهم يسبون الاشراف
الفاطنين بمكة المشرفة والمدينة المنورة من بني الحسن والحسين فأجبتها بقول القائل:
لو كل كلب عوى لقمته حجراً لاصبح الصخر مثقالا بدينار
ثم نوذي في سري في الروضة بين القبر الشريف والمنبر بالانتصار لاهل
البيت ، فشرعت عند ذلك في كتاب أذكر فيه مناقب أهل البيت على ما اتفق عليه
أهل السنة والجماعة على وجه الاختصار ، وأذكر فيه ان شاء الله تعالى مع ذكر
كل واحد من أئمة أهل البيت من كان معاصراً لهم من أصحابهم وأعدائهم ، كما
ترى ذلك ان شاء الله تعالى قريباً، وسميته (الصراط السوي في مناقب آل النبي)
ولقد اجاد من قال ارتجالاً فيه شعراً حسناً :

هذا كتاب نفيس قد حوى درراً

في مدح آل رسول الله والشرف

انعم به من كتاب تحفة برزت

ما مثلها في خبايا الدهر من تحف

فمن به صاح واغنم في مطالعه

واستخرج الجوهر المكنون في الصدف

يزول عنك العنا والهم سائرته

وفيه تهدي صراطاً غير مختلف

فهو الصراط السوي في الاسم شهرته

تأليف محمود تالي منهج السلف

القادري طريقاً في مسالكة

الشافعي اتباعاً للمهود وفي»

﴿١١٣﴾

الشيخ عبدالحق الدهلوي

وقال الشيخ عبدالحق الدهلوي في [اللغات في شرح المشكاة] بصدد اثبات حديث مدينة العلم مانصه : « واعلم ان المشهور من لفظ الحديث في هذا المعنى: أنا مدينة العلم وعلي بابها . وقد تكلم النقاد فيه ، وأصله من أبي الصلت وكان شيعياً ، وقد تكلم فيه ، وصحح هذا الحديث الحاكم ، وحسنه الترمذي وضعفه آخرون ، ونسبه الى الوضع طائفة ، ونحن ننقل ما ذكره علماؤنا في ذلك بعباراتهم ، وان كانت مشتملة على التكرار فنقول: قال الشيخ مجد الدين الشيرازي اللغوي صاحب القاموس في نقد الصحيح : حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها ذكره أبو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات من عدة طرق . وجزم بطلان الكل وقال مثل ذلك جماعة ، وعندي في ذلك نظر كما سنبينه ، والمشهور بروايته أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عن أبي معاوية محمد بن خازم الضربير عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وعبد السلام هذا ضعفه جداً واتهم بالرفض .

ومع ذلك فقد روى عباس بن محمد الدوري في سؤالاته عن يحيى بن معين أنه سألته عن أبي الصلت هذا فوثقه فقال : أليس قد حدث عن أبي معاوية : أنا مدينة العلم وعلي بابها ؟ فقال : قد حدث به عن أبي معاوية محمد بن جعفر الفيزي وكذلك روى صالح بن محمد الحافظ الملقب جزرة ، وأبو الصلت أحمد بن محمد بن محرز عن يحيى بن معين أيضاً ، وفي رواية أبي الصلت ابن محرز قال يحيى في هذا الحديث : هو من حديث أبي معاوية أخبرني ابن نمير قال حدث به أبو معاوية قديماً ثم كف عنه ، وكان أبو الصلت الهروي رجلاً موسراً يطلب هذه الأحاديث ويكرم المشايخ - يعني فخصه أبو معاوية بهذا الحديث - فقد برىء عبدالسلام عن عهدة هذا الحديث ، وأبو معاوية الضرير حافظ يحتج بأفراده كابن عيينة وغيره ، وليس هذا الحديث من الالفاظ المنكرة التي تأباه العقول بل هو مثل قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أرفأمتى أبو بكر الحديث . وقد حسنه الترمذي وصححه غيره ولم يأت من تكلم على حديث أنا مدينة العلم بجواب عن هذه الروايات الثابتة عن يحيى بن معين ، والحكم عليه بالوضع باطل قطعاً ، وإنما أمسك أبو معاوية عن روايته شائعاً لغرابته لا لبطلانه ، إذ لو كان كذلك لم يحدث به أصلاً مع حفظه واتقانه . وللحديث طريق أخرى رواها الترمذي في جامعه عن اسماعيل بن موسى الفزاري عن محمد بن عمر الرومي عن شريك بن عبدالله عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن أبي عبدالله الصنابحي عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنا دار الحكمة وعلي بابها ، وتابعه أبو مسلم الكجى وغيره على روايته عن محمد بن عمر الرومي ومحمد هذا روى عنه البخاري في غير الصحيح ووثقه ابن حبان وضعفه أبو داود وقال الترمذي بعد سياق الحديث : هذا حديث غريب وقد روى بعضهم هذا عن شريك ولم يذكروا فيه الصنابحي ، ولا يعرف هذا عن أحد من الثقات غير شريك .

قلت فلم يبق الحديث من أفراد الرومي، وشريك احتج به مسلم وعلق له البخاري ووثقه ابن معين والعجلي وزاد حسن الحديث، وقال عيسى بن يونس : مارأيت أحداً قط أورع في علمه من شريك ، فعلى هذا يكون مفردة حسناً ولا يرد عليه رواية من أسقط الصنابحي منه ، لأن سويد بن غفلة تابعي مخضرم روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وسمع منهم ، فيكون ذكر الصنابحي فيه من باب المزيد في متصل الاسانيد .

والحاصل : ان الحديث ينتهي بمجموع طريقى أبي معاوية وشريك الى درجة الحسن المحتج به ولا يكون ضعيفاً ، فضلاً عن أن يكون موضوعاً ، ولم أجد لمن ذكره في الموضوعات طعناً مؤثراً في هذين السندين . وبالله التوفيق انتهى كلام الشيخ مجد الدين » .

ثم نقل الشيخ عبدالحق الدهلوي كلام السخاوي في (المقاصد الحسنة) وصوب هذين الكلامين .

وقد فسر الحديث وبين معناه في [أشعة اللغات] وقال : « والأصل في رواية هذا الحديث هو ابو الصلت عبدالسلام بن صالح البروي وهو شيعة ولكنه صدوق ، وكان يكرم المشايخ ... »^١.

وقد ذكر « مدينة العلم » في أسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم^٢ ، وهو أيضاً دليل على ثبوت هذا الحديث عنده .

ترجمته

١ - السيد محمد ماه عالم في [تذكرة الأبرار - مخطوط] .

(١) أشعة اللغات ٦٦٦/٤

(٢) مدارج النبوة - فصل اسماء النبي « ص » .

٢ - شاه نوازخان في [مرآة آفتاب نماي] .

٣ - الصديق حسن خان في [اتحاف النبلاء] .

٤ - غلام علي آزاد وقال « مولانا الشيخ عبدالحق الدهلوي هو المتضلع من الكمال الصوري والمعنوي والعاشق الصادق من عشاق الجمال النبوي ، رزق من الشهرة قسماً جزيلاً ، وأثبت المؤرخون ذكره اجمالاً وتفصيلاً ، وفي قبة مزاره بدلهي لوح من الحجر نقش عليه فذلك من أحواله بالفارسية ، وأنا أترجمها بالعربية : هو من مبادئ الشعور شد نطقه على طاعة الحق وطلب العلم ، وقریباً من أوان البلوغ تناول الأكثر من العلوم الدينية وفرغ من تحصيله كلها وله اثنان وعشرون سنة وحفظ القرآن وجلس على مسند الافادة ، وفي عنفوان الشباب أخذته جذبة الهية تقطع علاقة محبته عن الخلان والاطوان ، وتوجه الى الحرمين وأقام بتلك الاماكن مدة وصحب بها أقطاب الزمان والاولياء الكبار مع بركات وافرة واستقر به اثنين وخمسين سنة في جمعية الظاهر والباطن ، واشتغل بتكميل الاولاد والطلاب ، ونشر العلوم لاسيما الحديث الشريف ، بحيث لم يتيسر مثله لاحد من العلماء السابقين واللاحقين في ديار الهند ، وصنف في العلوم خصوصاً في الحديث كتباً معتبرة اعتنى بها علماء الزمان وجعلوها دستوراً لعملمهم ، وتصانيفه من الكبار والصغار بلغت مائة مجلد . ولد في المحرم سنة ٩٥٨ وتوفي سنة ١٠٥٢ . تمت الترجمة ... »^١

ومن آيات جلالة عبدالحق الدهلوي وعظمته كونه من شيوخ الشيخ حسن العجمي ، والعيجي من مشايخ شاه ولي الله الدهلوي السبعة الذين يحمدهم الله على اتصال سنده بهم ...

وقال شاه ولي الله في [المقدمة السنية] : « ومن عجيب صنع الله أنه كما

تراكم في عهد هذين (يعني اكبر شاه وجهانگیر شاه) من الفتن الدهماء ما لم يرو معشاره في عصور القدماء ، فكذلك لم يرمثل عهدهما في اجتماع الاولياء أصحاب الايات الظاهرة والكرامات الباهرة، والعلماء أصحاب التصانيف المفيدة والتواليف المجدبة ، كالسيد عبدالوهاب البخارى، وشاه محمد خيالى صاحب الايات العجيبة والشيخ عبدالعزيز حامل لواء الجشثيه في زمانه ، والخواجه باقى ناشر الطريقة النقشبندية في أقطار الهند ، والشيخ عبدالحق، له شرحان على المشكاة ، وشرح على سفر السعادة للشيخ مجد الدين الفيروز آبادى ، وله جذب القلوب الى ديار المحبوب فى تاريخ المدينة المنورة، وغيرها من الرسائل المفيدة، كلهم بمحروسة دهلبي .



رواية السيد محمد ماء عالم

وقد نص السيد محمد ابن السيد جلال ماء عالم ابن السيد حسن البخارى على صحة حديث مدينة العلم حيث قال في ذكر مناقب امير المؤمنين عليه السلام في [تذكرة الابرار] : « فضائله اكثر من ان تحصر ، ويعجز البيان عن الاحاطة بكماله ، تتجلى رفعة نسبه الشريف من الخبر المعتبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا وعلي من نور واحد » وعظمة حسبه من قوله : « أخي في الدنيا والاخرة » ووفور علمه من الحديث الصحيح : « أنا مدينة العلم وعلي بابها » وسعة جوده من قوله تعالى : : « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية » وآثار شجاعته من : « لافتي الا علي ولا سيف الا ذو الفقار » وأخبار فضيلته من : « لمبارزة علي بن أبي طالب يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي ... » وفيه : « ذكر سيد السادات : السيد علي ابن السيد جعفر البخارى : ينتهى نسبه

الى باب مدينة العلم علي رضي الله عنه وعن جميع أولاده ... » .

﴿ ١١٥ ﴾

اثبات الله ديا بن عبد الرحيم

وقد أثبت الله ديا بن عبد الرحيم بن بينا الحكيم الجشتي العثماني حديث مدينة العلم في كتابه [سير الاقطاب] ضمن فضائل أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام.

﴿ ١١٦ ﴾

اثبات عبد الرحمن الجشتي

وكذا أثبت عبد الرحمن بن عبد الرسول بن قاسم الجشتي حديث أنا مدينة العلم في [مرآة الاسرار] بترجمة سيدنا أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام .

مرآة الاسرار

وقد اعتمد على كتاب « مرآة الاسرار » ونقل عنه شاه ولي الله الدهلوي في (الانتباه في سلاسل أولياء الله) ورشيد الدين خان الدهلوي في (ايضاح لطافة المقال)

﴿ ١١٧ ﴾

اثبات الجفري

وقال شيخ بن علي بن محمد الجفري في [كنز البراهين الكسبية والاسرار الالهية الغيبية لسادات مشايخ الطريقة العلوية] : « وقال صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ومن أراد العلم فليأت الباب » .

ترجمته

ذكرنا ترجمة الجفري هذا في مجلد حديث الطير .

﴿١١٨﴾

تحسين المزني

وقد أفتى بحسنه علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المزني حيث قال :
« أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب » يؤخذ منه ، أنه ينبغي
للعالم أن يخبر الناس بفضل من عرف فضله ، ليأخذوا عنه العلم « عى عد طلبك
عن ابن عباس عدك عن جابر » ابن عبدالله . قال الشيخ : حديث حسن لغيره ،
أي باعتبار طريقه ^(١) .

ترجمته

ترجم له محمد أمين المحبي بقوله : « علي المزني البولافي الشافعي ، كان
اماماً فقيهاً محدثاً حافظاً متقناً ذكياً ، سريع الحفظ بعيد النسيان ، مواظباً على النظر
والتحصيل ، كثير التلاوة سريعها ، متودداً متواضعاً ، كثير الاشتغال بالعلم ، مجباً
لأهله خصوصاً أهل الحديث ، حسن الخلق والمحاضرة ، مشاراً إليه في العلم ،
شارك النور الشيرازي في كثير من شيوخه وأخذ عنه واستفاد منه ، وكان يلزمه
في دروسه الأصلية والفرعية وفنون العربية ، وله مؤلفات كثيرة نقله فيها يزيد على
تصرفه ، منها : شرح على الجامع الصغير للسيوطي في مجلدات ، وحاشية على
شرح التحرير للقاضي زكريا ، وحاشية على شرح الغاية لابن قاسم في نحو سبعين

(١) السراج المنير في شرح الجامع الصغير ٦٣/٢ .

كراسة ، وأخرى على شرحها للخطيب، وكانت وفاته ببولاق في سنة سبعين وألف وبها دفن، والعريزي بفتح ومعجمتين مكسورتين بينهما ياء تحتية نسبة للعريزية من الشرقية بمصر^١.

* ١١٩ *

اثبات النور الشبراملسي

وقال أبو الضيا نور الدين علي بن علي الشبراملسي القاهري الشافعي في حاشية على المواهب اللدنية المسماة بـ [تيسير المطالب السنية] في ذكر أسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم « قوله : « مدينة العلم » روى الترمذي وغيره مرفوعاً : أنا مدينة العلم وعلي بابها . والصواب أنه حديث حسن كما قاله الحافظ العلائي وابن حجر » .

ترجمته

١ - المحبى بقوله « علي بن علي أبو الضيا نور الدين الشبراملسي الشافعي القاهري خاتمة المحققين وولي الله تعالى، محرر العلوم الثقلية وأعلم أهل زمانه، لم يأت مثله في دقة النظر وجودة الفهم وسرعة استخراج الأحكام من عبارات العلماء ، وقوة التأني في البحث واللفظ والحلم والانصاف، بحيث أنه لم يعهد منه أنه أساء الى أحد من الطلبة بكلمة حصل له منها تعب، بل كان غاية ما يقول اذا تغير من أحد من تلامذته : الله يصلح حالك يا فلان ، وكان شيخاً جليلاً عالماً عاملاً ، ... وكان زاهداً في الدنيا، لا يعرف أحوال أهلها ولا يتردد الى أحد منهم الا في شفاعته خير، وكان اذا مر في السوق تتزاحم الناس مسلمها وكافرها على

تقبل يده ، ولم ينكر أحد من علماء عصره وأقرانه فضله ، بل جميع العلماء إذا أشكلت عليهم مسألة يراجعونه فيها فيبينها لهم على أحسن وجه وأتمه .
وقال فيه العلامة سري الدين الدورى : لا يكلمه أحد الا علاه في كل فن ،
وكان يقول : مافي الجامع الا الاعمى وبشير اليه ، وكان سري الدين هذا فريد عصره في العلوم النظرية .

... ولازمه لاخذ العلم عنه أكابر علماء عصره ، كالشيخ شرف الدين ابن شيخ الاسلام ، والشيخ زين العابدين ، ومحمد البهوتى الحنبلي ، ويس الحمصى ومنصور الطوخى وعبد الرحمن المحلى ، والشهاب البشيشي ، والسيد أحمد الحموى ، وعبدالرزاق الزرقاني وغيرهم ممن لا يحصى... ولم يشتهر من مؤلفاته الا حاشيته على المواهب اللدنية فى خمس مجلدات ضخام ...^١

٢ - الشرفاوى فى [التحفة البهية فى طبقات الشافعية] بقوله : « شيخ مشايخ الاسلام ، ملك العلماء الاعلام ، الشيخ نور الدين علي الشيراملي المكنى بأبي الغيا ، كان رضي الله عنه على خلق عظيم ونفع عظيم ، وكان فى التواضع والادب وعدم دعوى العلم على جانب عظيم ، ولم يزل يطلب العلم على مشايخه ويحضر دروسهم حتى قال له الشيخ محمد الشوبري : الى متى تطلب العلم على المشايخ وتحضر دروسهم ، ألزمتك بالجلوس لافراء العلم فى الدرس ونفع الطلبة . فامثل كلامه وقرأ العلم وانتفع الناس به وألف كتباً كثيرة ...

وكان اماماً فى سائر العلوم الشرعية والعقلية من فقه وحديث وتفسير واصول ومعان وبيان ونحو وصرف وقرآآت وغير ذلك من العلوم الدينية ، وكان الغالب عليه علم الوهب اللدني .

توفى يوم الخميس ثامن عشر شوال من شهور سنة ١٠٨٧ ، ودفن بترسة

المجاورين ، بجوار تربة الشيخ حسن الشرنبلاني » .

٣ - رضى الدين الشامى فى [تنفيد العقود السنية] فى حوادث السنة المذكورة : « وفي هذه السنة توفي العالم العلامة شيخ الاسلام نورالدين بن علي الشيرازي . كان رئيس العلماء ومقدم الفضلاء ، وانتهت اليه رئاسة العلم بمصر وغيرها » .

كما ذكر اسمه في كتب الاجازات والشيخ بكل احترام وتبجيل مثل (كفاية المتطلع) و (الامداد بمعرفة علو الاسناد) و (رسالة الشيخ احمد النخلي) ...



اثبات التاج السنبهلي

وقد أثبتته الشيخ تاج الدين السنبهلي في رسالة له فى [الاشغال النقشبندية] حيث ذكر شيوخه فى الطريقة قائلا: « وهذه الطريقة العلية النقشبندية أخذها الفقير الحقير الكامل فى القصان ، والعاجز فى معرفة الرحمن تاج الدين السنبهلي ، عن مهدي الزمان الخواجه محمد الباقي ، وهو أخذها عن المولى خواجهكي أمكنكي وهو أخذها عن المولى درويش محمد ، وهو عن المولى محمد الزاهد ، وهو عن الفوت الاعظم الخواجه عبيدالله أحرار ، وهو عن شيخ الشيوخ يعقوب الجرخي وهو عن الخواجه الكبير الخواجه بهاء الدين المعروف بنقشبند ، وهو عن السيد أمير كلال ، وهو عن الخواجه محمد باباسماسي ، وهو عن حضرة العزيزان الخواجه على الراميني ، وهو عن الخواجه محمود الخير فعنوي ، وهو عن الخواجه ريوكري وهو عن الخواجه عبد الخالق العجدواني ، وهو عن الشيخ يوسف بن يعقوب ابن أيوب الهمداني ، وهو عن أبي علي الفارمدي ، وهو عن أبي الحسن الخرقاني . والشيخ أبو علي له نسبة الخدمة [الخرقة] والصحة والاستفاضة بالشيخ أبي

القاسم الكركاني أيضاً ، وحيث كان عند المحققين أن الشيوخ ثلاثة: شيخ الخرقعة وشيخ الذكر وشيخ الصعبة . وشيخ الصعبة أتم وأكمل في الارتباط وهو الشيخ الحقيقي ، لاجرم أوردنا نسبة الشيخ أبي القاسم الذي انتهى بها السلوك للشيخ أبي علي ، وبين الشيخ أبي القاسم إلى الإمام علي بن موسى الرضا ست وسائط: الشيخ أبو عثمان المغربي ، وأبو علي الكاتب ، وأبو علي الرودباري ، وسيد الطائفة الجنيد البغدادي ، والسري السقطي ، ومعروف الكرخي رضي الله تعالى عنهم .

ولمعروف قدس الله سره نسبة أخرى يتصل بها إلى داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري قدس الله أسرارهم ، وتماثل نسبته إلى باب مدينة العلم معروف ومشهور .

وها أنا الآن أرجع إلى رأس الكلام فاعلم : أن الشيخ أبا الحسن الخرقاني أخذ عن روحانية أبي يزيد البسطامي ، كنسبة أبيس قدس الله سره من منبع الأنوار عليه أفضل الصلاة والسلام وأكمل التحيات ، وهكذا نسبة سلطان العارفين إلى روحانية جعفر الصادق ، والمعروف من خدمته وصحبته غير صحيح ، والإمام جعفر الصادق مع وجود أنوار ورائه آباءه الكرام يتصل لجده لأمه القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم ، وهومن الفقهاء السبعة في التابعين كان من أكملهم في علم الظاهر والباطن ، وهو منسوب إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه ، وسلمان مع تشرفه بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الطريقة عن الصديق رضي الله تعالى عنه ، وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والطريقة الأخرى للإمام جعفر أبا عن جد إلى باب مدينة العلم معروفة .

السنبهلي ورسائله :

ورسالة السنبهلي هذه من الرسائل المعتبرة لدى أهل السنة ، قال شاه ولي الله

والد (الدهلوي) في [الانتباه في سلاسل أولياء الله] : «يقول كاتب الحروف : ان للشيخ تاج الدين السنبهلي خليفة حضرة الخواجا محمد باقي رسالة وجيزة في باب الاشغال النفسانية ، وكان والدي العظيم يمدحها جداً ، وكان قد استنسخها بخطه عن نسخة لبعض أصحاب الشيخ تاج الدين ، وكان يرشد الطالبين الى العمل بها ، ولقد قرأتها عنده بحثاً ودراية ، وقد احببت ذكرها هنا كاملة ، وبالله التوفيق» ثم ذكر شاه ولي الله الرسالة بكاملها في كتابه .

ومن مفاخر السنبهلي - هذا - كونه من مشايخ شاه ولي الله في الطريقة ، بل هو من مشايخ عبد الله بن سالم البصري الذي هو أحد المشايخ السبعة الذين يفتخر ولي الله الدهلوي باتصال سنده اليهم ، ويشئى عليهم غاية الثناء في (الانتباه).



رواية الكردي الكوراني

وقال ابراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشهرزوري الشافعي في كتاب [النبراس لكشف الالتباس الواقع في الاساس] مانصه : « والصلاة والسلام على محمد النبي المختار لتليخ الرسالة الى الثقلين لاستيداء شكر نعمته ، وعلى أخيه ووصيه باب مدينة علمه المنزل منزلة هارون الا النبوة وولى عهده بعده في أمته . أما أخوته ففي قوله صلى الله عليه وسلم : أنت أخي في الدنيا والاخرة . رواه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما .

وأما أنه باب مدينة علمه ففي قوله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، رواه البزار والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله ، والترمذي والحاكم عن علي .

وأما أنه منزل منزلة هارن ففي قوله صلى الله عليه وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبي بعدي ، رواه الشيخان عن سعد بن أبي وقاص والامام أحمد والبخاري عن أبي سعيد الخدري والطبراني عن أسماء بنت عميس ، وأم سلمة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وجابر بن سمرة ، وعلي ، والبراء ابن عازب ، وزيد بن أرقم .

واحتج المؤلف بهذا الحديث على امامة علي رضي الله تعالى عنه في الفصل الثالث من كتاب الامامة ، وسيجيء الكلام عليه ان شاء الله تعالى ، وانه لادلالة فيه على ماذكروه .

ترجمته

١ - العرفاء بماحاصله: « ابراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري الشهراني الشافعي، نزيل المدينة المنورة، الشيخ الامام العالم العلامة خاتمة المحققين عمدة المسنين ، العارف بالله تعالى، صاحب المؤلفات العديدة ، الصوفي النقشبندي المحقق المدقق ، الاثري المسند النسابة أبو الوقت برهان الدين ، ولد في شوال سنة خمس وعشرين ، وألف وطلب العلم بنفسه ، ورحل الى المدينة المنورة وتوطنها واخذ بها عن جماعة من صدور العلماء، واشتهر ذكره وعلا قدره، وهرعت اليه الطالبون من البلدان القاصية للاخذ والتلقي عنه ، ودرس بالمسجد الشريف النبوي، وألف مؤلفات نافعة عديدة تنوف عن المائة، وكان جبلا من جبال العلم بحرًا من بحور العرفان . توفي يوم الاربعاء بعد العصر ثامن عشري شهر ربيع الثاني سنة احدى ومائة وألف، بمنزله ظاهر المدينة المنورة ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى »^١.

(١) سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر ٥/١ .

٢ - الشيخ أحمد النخلى في [رسالته في الاسانيد] في ذكر شيوخته : « ومنهم العالم العلامة الحبر الهمام ، من حكمت أفكاره في صحة الاستنباط المتقدمين في جميع الفنون ، فكانت مصنفاته جديرة بأن تكتب بماء العيون ، وأن يبذل في تحصيلها المال والاهل والبنون: الشيخ برهان الدين أبو الفضائل ابراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشافعي الصوفي ، نزيل المدينة المشرفة وعالمها نفعنا الله تعالى به والمسلمين ، ورحمه رحمة واسعة في الدنيا والاخرة . آمين »^١.

٣ - سالم البصري في [الامداد بمعرفة علو الاسناد] في ذكر مشايخ والده قائلا : « ومنهم : العلامة المحقق ابراهيم بن حسن الكوراني المدني ... » .

٤ - فخر الدين الاورنقبادي في [فخر الحسن] لدى النقل عنه « قال زبدة المحدثين عمدة المحققين ، مشيد قواعد الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة سالك الصراط المستقيم ، الشيخ ابراهيم الكردي ، شيخ شيخ صاحب المقامات العلية والكرامات الجليلة الشيخ ولي الله المحدث سلمه الله تعالى وأبقاه في فن الحديث » .

٥ - المولوى حسن زمان : « والكردي هذا كان آية من آيات الله تعالى فى الاصلين والفروع الفقهية وعلوم الصوفية ، وكان في عصره اليه النظر والاشارة في أقطار الارض كلها في سائر ما ذكر ، وكانت ترد عليه المسائل من الخافقين فيجيب عنها ويجعلها رسائل ، وله في جميع هذه الفنون تحرير كثير عديم النظير تعرف منها براعة علمه وغزارة فضله ... » .

هذا ، والكردي من مشايخ شاه ولي الله الدهلوى ، وهذا نص كلامه في [الارشاد الى مهمات الاسناد] : « فصل - قد اتصل سندي والحمد لله بسبعة من المشايخ الجلة الكرام ، الائمة القادة الاعلام ، من المشهورين بالحرمين المحترمين ، المجمع

على فضلهم من بين الخافقين : الشيخ محمد بن العلاء البابلي ، والشيخ عيسى المغربي الجعفري، والشيخ محمد بن محمد بن سليمان الرداني المغربي، والشيخ ابراهيم بن الحسن الكردي المدني ، والشيخ حسن بن علي العجمي المكي ، والشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي، والشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي ولكل واحد منهم رسالة جمع هو فيها أوجع له فيها أسانيد المتنوعة في علوم شتى » .

والجدير بالذكر : ان (الدهلوي) قد استند الى كلام للكردي - هذا - في كتابه (التحفة) في الجواب عن الاستدلال بقوله تعالى « انما وليكم الله ... الآية » . فاستدل به بكلامه هناك واعراضه عن كلامه هنا بالنسبة الى حديث مدينة العلم عجيب .

﴿١٢٢﴾

اثبات الكردي البصري

ولقد أثبت الشيخ اسماعيل بن سليمان الكردي البصري حديث مدينة العلم جازماً به ، في كتابه [جلاء النظر في دفع شبهات ابن حجر] بصدد ابطال نسبة ابن تيمية الناصب العنيد الخطأ الى أمير المؤمنين عليه السلام وهذا نص عبارته بعد كلام له :

« واياك والاغترار بظواهر الآثار والاحوال من النزيب بزي آثار الفقر كلبس المرقعات وحمل الكاز وغير ذلك، لانها ليست نافعة لمن اتصف بها وهوليس على شيء من المعرفة بالله ، بل قد يكون المتصف بها صاحب انتقاد على المشايخ بنظره الى نفسه ، حيث أنه يرى حقيقة الامر عنده دون غيره ، وكثير من أهل هذا الشأن

هلكوا في أودية الحيرة، لأنهم اعتراهم الجهل المركب فلا يدرون ولا يدرون أنهم لا يدرون، كابن تيمية، وابن المقريء، والسعد التفتازاني، وابن حجر العسقلاني وغيرهم، فإن اعتراضهم على معاصريهم وعلى من سبق من الموتى دال على حصرهم طريق الحق عندهم لا غير .

وقد زاد ابن تيمية بأشياء، ومن جملتها ما ذكره الفقيه ابن حجر الهيتمي رحمه الله في فتاواه الحديثية عن بعض أجلاء عصره : انه سمعه يقول - وهو على منبر جامع الجبل بالصالحية - أن سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه له غلطات، وأي غلطات، وأن سيدنا علي رضي الله عنه أخطأ في أكثر من ثلاثمائة مكان، فيا ليت شعري من أين يحصل لك الصواب إذا أخطأ عمر وعلي رضي الله عنهما بزعمك؟ أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم في حق سيدنا علي رضي الله عنه : أنا مدينة العلم وعلى بابها ؟ ... » .

(١٢٣)

رواية الزرقاني المالكي

وقال محمد بن عبد الباقي بن يوسف الأزهري الزرقاني المالكي بشرح أسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «مدينة العلم . كما قال صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلى بابها، رواه الترمذي والحاكم وصححه وغيرهما عن علي، والحاكم أيضاً والطبراني وأبو الشيخ وغيرهم عن ابن عباس . والصواب انه حديث حسن كما قاله الحافظان العلائي وابن حجر ، لاموضوع كما زعم ابن الجوزي، ولا صحيح كما قال الحاكم، لكن في المحدثين من يسمى الحسن صحيحاً^١ .

ترجمته

ترجم له المرادي قائلا « محمد الزرقاني ابن عبد الباقي بن يوسف الأزهري المالكي الشهير بالزرقاني ، الامام المحدث والناسك النحرير الفقيه العلامة ، أخذ عن والده وعن النور على الشيرازي ، وعن الشيخ محمد الباقي وغيرهم ، وله من المؤلفات : شرح على الموطأ ، وشرح على المواهب وغير ذلك . وأخذ عن الشيخ محمد بن خليل العجلوني الدمشقي ، والجدال عبد الله الشيراوي . وكانت وفاته سنة ١١٢٢ رحمه الله تعالى »^١.

شرح المواهب

قال في [كشف الظنون] : « وشرح المواهب المولى العلامة خاتمة المحدثين محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري المالكي المتوفى سنة ١١٢٢ شرحاً حافلاً في أربعة مجلدات ، جمع فيه أكثر الأحاديث المروية في شمائل المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم وسيره وصفاته الشريفة ، جزاء الله خيراً ورحمة واسعة »^٢. وقد ذكره زيني دحلان في مصادر (سيرته) ونص على أن « هذه الكتب هي أصح الكتب المؤلفة في هذا الشأن ... » .

كما أشار مؤلفه الزرقاني في صدر الكتاب باعتباره ...

(١) سلك الدرر ٣٢/٤ - ٣٣ .

(٢) كشف الظنون ١٨٩٦/٢ .

* (١٢٤) *

اثبات سالم البصرى

وقال سالم بن عبدالله بن سالم البصري الشافعي في [الامداد بمعرفة علو الاسناد] « وأما سلسلة الطريقة النقشبندية فقد أخذها الشيخ الوالد حفظه الله تعالى عن شيخه عبد الله باقشير ، وهو أخذها عن الشيخ العارف تاج الدين العثماني النقشبندى وهو عن الخواجا محمد باقى ... » الى آخر ما تقدم فى الوجه (١٢٠) .

ترجمته

والشيخ سالم بن عبدالله البصرى من مشايخ اجازات كبار العلماء ، كالشيخ محمد بن محمد الامير الازهرى المالكي كما في (رسالة أسانيد) وشاه ولى الله الدهلوى كما في (الارشاد الى مهمات الاسناد)، والشوكاني كما في (تحاف الاكابر بأسناد الدفاتر) . وغيرهم .

* (١٢٥) *

اثبات البرزنجى المدنى

وقال محمد بن عبد الرسول البرزنجى الكردى المدنى في [الاشاعة في أشراف الساعة] بعد نقل الحكاية الموضوعة في تعلم الخضر من أبي حنيفة عن كتاب (المشرب الوردى في مذهب المهدي لعلى القارى) قال :

« قال الشيخ علي : ولا يخفى أن هذا مع ركاكته ولحنه كلام بعض الملحدين الساعين في فساد الدين ، اذ حاصله : أن الخضر الذي قال الله تعالى فى حقه « عبداً من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً » وقد تعلم منه موسى

عليه السلام تلميذ أبي حنيفة وما أسرع فهم التلميذ حيث أخذ عن الخضر في ثلاث سنين ما تعلم الخضر من أبي حنيفة حياً وميتاً في ثلاثين سنة ، واعجب منه أن أبا القاسم القشيري ليس معدوداً في طبقات الحنفية ، ثم العجب من الخضر أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتعلم منه الاسلام ، ولا من علماء الصحابة كعلي باب مدينة العلم وأقضى الصحابة ... » .

ترجمته

ترجم له المرادي بقوله : « محمد البرزنجي ابن عبد الرسول بن عبد السيد ابن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد المتصل النسب بسيدنا الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، الشافعي البرزنجي الاصل والمولد ، المحقق المدقق التحرير الاوحد الهمام ، ولد بشهر رزور ليلسة الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة أربعين وألف ، ونشأ بها وقرأ القرآن وجوده على والده ، وبه تخرج في بقية العلوم ... ثم توطن المدينة الشريفة وتصدر التدريس وصار من سراة رؤسها ، وألف تصانيف عجيبة ... وبالجمله فقد كان من أفراد العالم علماً وعملاً ، وكانت وفاته في غرة محرم سنة ثلاث ومائة وألف ، ودفن بالمدينة رحمه الله تعالى »^١.



رواية البدخشاني

ورواه الميرزا محمد بن معتمد خان الحارثي البدخشاني بقوله : « وأخرج البزار عن جابر بن عبد الله والقيلي وابن عدي عن ابن عمر والطبراني عن كليهما

والحاكم عن علي وابن عمر وأبونعيم في المعرفة عن علي رضي الله عنه قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها . زاد الطبراني في رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : فمن أراد العلم فليأته من بابهِ .

وهذا الحديث صحيح على رأي الحاكم ، وخالفه ابن الجوزي فذكره في الموضوعات ، وقال الحافظ ابن حجر : الصواب خلاف قوليهما معاً ، فالحديث حسن لاصحيح ولا موضوع ، وهو عند الترمذي وأبي نعيم في الحلية عن علي كرم الله وجهه بلفظ : أنا دار الحكمة وعلي بابها ^١ .

ورواه في [مفتاح النجا] كذلك ثم قال : « أقول : ذهب أكثر محققي المحدثين الى أن هذا الحديث حديث حسن ، بل قال الحاكم صحيح ، ولم يصب ابن الجوزي في إيراده في الموضوعات » ^٢ .

ورواه في [تحفة المحبين] أيضاً بقوله : « أنا مدينة العلم وعلي بابها . ر ، طس عن جابر بن عبد الله . ع ، طب ، عد عن ابن عمر . عم في المعرفة عن علي . ك عن كلا الأخيرين .

أقول : هذا الحديث صحيحه الحاكم وخالفه ابن الجوزي فذكره في الموضوعات ، وقال الحافظ ابن حجر : الصواب خلاف قوليهما معاً ، فالحديث حسن لاصحيح ولا موضوع . أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابهِ . طب عن ابن عباس ^٣ .

(١) نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البيت الأطهار - ٧٣ .

(٢) مفتاح النجا في مناقب آل العبا - مخطوط .

(٣) تحفة المحبين - مخطوط .

والبدخشاني من كبار محدثي أهل السنة المعتمدين ، فإن كثيراً من علماءهم المتأخرين عنه ينقلون عن كتبه : نزل الأبرار ، تحفة المحبين ، مفتاح النجا ، ويستشهدون برواياته فيها وقد ترجم له صاحب (نزوة الخواطر ٢٥٩/٦) قائلاً : « الشيخ العالم المحدث محمد بن -

﴿١٢٧﴾

اثبات صدر العالم

وقد أثبتته محمد صدر العالم^١ حيث أورد كلام الحافظ السيوطي في (جمع الجوامع) بطوله ، وقد تقدم نصه في محله (الوجه ٨٨) .

﴿١٢٨﴾

رواية شاه ولي الله

وأرسله شاه ولي الله والد (الدهلوي) في مواضع من كتابه [قرة العينين] ارسال المسلم ، فمنها : قوله في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام : « وقد شهد صلى الله عليه وسلم بعلمه بقوله : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، ويتفوقه في القضاء بقوله : أقضاكم علي » .

ومنها : قوله « وقال « ص » : أنا مدينة العلم وعلي بابها » .
ومنها : قوله : « النكتة السابعة : لقد شاء الله تعالى انتشار دينه بواسطة رسوله في جميع الافاق ، وهذا لم يمكن الا عن طريق العلماء والقراء الذين أخذوا القرآن منه صلى الله عليه وسلم ، فأظهر سبحانه على لسانه « ص » فضائل جماعة من الصحابة ليكون حثاً للناس على أخذ العلم والقرآن منهم ، وأصبحت تلك الفضائل بمثابة

—رستم بن قباد الحارثي البدهشي . أحد الرجال المشهورين في الحديث والرجال— ثم ذكر كتبه المذكورة وغيرها .

(١) وهو من كبار علماء أهل السنة في الديار الهندية في القرن الثاني عشر ، كان معاصراً لشاه ولي الله الدهلوى وقد أثنى عليه ومدحه في كتابه (التفهيمات الالهية) .

اجازات المحدثين لتلاميذهم، ليعرف الاقوال بالرجال من لا يعرف الرجال بالاقوال ولقد كان علماء الاصحاب يشتركون في هذه الفضائل كما تنطق بذلك كتب الحديث ومن هذا الباب : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، وأقرؤكم أبي ، وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ .

وقال شاه ولي الله في [ازالة الخفا في سيرة الخلفاء] في مآثر أمير المؤمنين عليه السلام « وعن ابن عباس رضی الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب . وعن جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنا مدينة العلم وعلي بابها ومن أراد العلم فليأت الباب » .

ولقد اعترف (الدهلوي) برواية والده حديث مدينة العلم حيث قال في رسالته التي ألفها في بيان اعتقادات والده - على مافي [ذخيرة العقبى لعاشق على خان الدهلوي] قال : « وقد أخرج في مصنفاته مالا يحصى من أحاديث مناقب أمير المؤمنين، ولا سيما «حديث غدیر خم» و«أنت مني وأنا منك» و«من فارقك ياعلي فقد فارقتي» وحديث « اثنتي بأحب خلقك إليك » و« أنا مدينة العلم وعلي بابها » وحديث « هذا أمير البرة وقاتل الفجرة » وأخرج حديث رد الشمس - الذي اختلف المحدثون فيه - بطريق صحيح عن الشيخ أبي طاهر المدني عن أبي القاسم الطبراني، ثم نقل شواهد عن الطحاوي وغيره من كبار المحدثين، وحكم بصحته ، كما روى كرامات عديدة للمرتضى بطرق صحيحة » .

ترجمته

والشاه ولي الله الدهلوي غني عن التعريف، فهو شيخ علماء الهند ومن عليه

اعتمادهم ، فقد وصفه محمد معين السندي بـ « عالم الهند وعارف وقته ... »^١.
وفي موضع آخر بـ « قدوة علماء دهره يعسوب زماننا ، الشيخ الاجل ، الصوفي
الاكمل ، امام بلاد الهند ... »^٢.

ووصفه رشيد الدين الدهلوي في [غرة الراشدين] بـ « عمدة المحدثين ،
قدوة العارفين ... » .

ووصفه حيدر علي الفيض آبادي في [منتهى الكلام] بـ « خاتم العارفين ،
قاصم المخالفين ، سيد المحدثين ، سند المتكلمين ، حجة الله على العالمين .. » .
وترجم له الصديق حسن خان القنوجي في [اتحاف النبلاء] و [أيجد
العلوم] ، وهذه خلاصة ما ذكر في الكتاب الثاني :

« مسند الوقت الشيخ الاجل شاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم المحدث
الدهلوي . له رسالة سماها الجزء اللطيف في ترجمة العبد الضعيف ذكر فيها
ترجمته بالفارسية مفصلة ، حاصلها : انه ولد يوم الاربعاء رابع شوال وقت طلوع
الشمس في سنة ١١١٤ الهجرية ، تاريخه عظيم الدين ، ورأى جماعة من الصلحاء
منهم والده الماجد مبشرات قبل ولادته ، وهي مذكورة في كتاب القول الجلي في ذكر
آثار الولي للشيخ محمد عاشق بن عبيد الله البارهي الپهليتي المخاطب بعلي ، واكتسب
في صغرسنه الكتب الفارسية والمختصرات من العربية ، واشتغل بأشغال المشايخ
النقشبندية ، ولبس خرقة الصوفية ، وأجيز بالدرس وفرغ من تحصيل العلم ،
وأجازه والده بأخذ البيعة ممن يريدونها وقال : يده كيده ، ثم اشتغل بالدرس نحو
اثنتي عشرة سنة ، وحصل له فتح عظيم في التوحيد والجانب الواسع في السلوك
ونزل على قلبه العلوم الوجدانية فوجاً فوجاً ، وخاض في بحار المذاهب الاربعة

(١) دراسات الليب في الاسوة الحسنة بالحبيب : ٢٧٣ .

(٢) نفس المصدر : ٢٩٢ .

واشتاق الى زيارة الحرمين الشريفين ، فرحل اليهما في سنة ١١٤٣ وأقام هناك عامين كاملين ، وتلمذ على الشيخ أبي الطاهر المدني وغيره من مشايخ الحرمين . ومن نعم الله تعالى عليه أن أولاه خلعة الفاتحية ، وألهمه الجمع بين الفقه والحديث ، وأسرار السنن ومصالح الاحكام ، وسائر ما جاء به صلى الله عليه وسلم من ربه عز وجل ، حتى أثبت عقائد أهل السنة بالأدلة والحجج ، وطهرها من قذى أهل المعقول ، وأعطى علم الابداع والخلق والتدبير والتدلي مع طول وعرض وعلم استعداد النفوس الانسانية لجمعها ، وأفيض عليه الحكمة العملية وتوفيق تشييدها بالكتاب والسنة ، وتميز العلم الممتقول من المحرف المدخول ، وفرق السنة السنية من البدعة غير المرضية . انتهى .

وكانت وفاته سنة ١١٧٦ الهجرية . وله مؤلفات جليلة ممتعة يعجل تعدادها منها : فتح الرحمن في ترجمة القرآن ، والفوز الكبير في اصول التفسير ، والمسوى والمصفى في شروح الموطا ، والقول الجميل والخير الكثير ، والانتباه ، والدر الثمين ، وكتاب حجة الله البالغة ، وكتاب ازالة الخفا عن خلافة الخلفاء ، ورسائل التفهيمات وغير ذلك .

وقد ذكرت له ترجمة حافلة في كتابي اتحاف النبلاء المتقين باحياء مآثر الفقهاء والمحدثين ، وذكر له معاصرنا المرحوم المولوي محمد محسن بن يحيى البكري التيمي الترهوتي رحمه الله ترجمة بليغة في رسالته اللاناع الجني ، وبالغ في الثناء عليه ، وأتى بعبارة نفيسة جداً ، وأطال في ذكر أحواله الاولى والاخرى وأطاب .

﴿ ١٢٩ ﴾

اثبات محمد معين السندي

وقال محمد معين بن محمد امين السندي : « واستدلوا على حجية القياس

بعمل جمع كثير من الصحابة ، وأن ذلك نقل عنهم بالتواتر ، وإن كانت تفاصيل ذلك احاداً ، وأيضاً عملهم بالقياس وترجيح البعض على البعض تكرر وشاع من غير تكثير ، وهذا وفاق واجماع على حجية القياس .

فالجواب : انه كما نقل عنهم القياس نقل ذمهم القياس أيضاً ، فعن باب مدينة العلم رضى الله عنه أنه قال : لو كان الدين بالقياس لكان باطن الخف أولى بالمسح من ظاهره^١ .

ترجمته

ومحمد معين السندي من مشاهير محققي أهل السنة ، ومن تلامذة الشيخ عبد القادر مفتى مكة المكرمة ومن معاصري شاه ولي الله ، وكتابه (دراسات اللبيب) من الكتب المعتبرة المشهورة ، قال فيه : « وقد وافقنا على هذا الرأي قدوة علماء دهره يعسوب زماننا الشيخ الاجل الصوفي الاكمل امام بلاد الهند الشيخ ولي الله ابن عبد الرحيم مشافهاً ، في جملة صالحه من آرائنا مخاطباً لى في تفردى ببعض ماخالفت فيه الجماهير : ومن الرديف فقد ركبت غضنفرأ ؟ . والحمد لله تعالى على ذلك حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى » .

وقد ذكره المولوي صديق حسن خان القنوجي في [اتحاف النبلاء المتقين باحياء مآثر الفقهاء والمحدثين] ووصفه بـ « الشيخ الفاضل المحقق » وأثنى عليه وعلى كتابه المذكور ، ونوه بالتصيدة التي أنشدها بعض معاصري السندي - وهو القاضي البشاري - في وصف دراسات اللبيب واستجودها ، وهي مطبوعة في آخر الكتاب المذكور .

* (١٣٠) *

اثبات محمد سالم الحفني

وأثبت الشيخ محمد بن سالم الحفني الشافعي في [حاشية الجامع الصغير]
يقوله: « قوله (فليات الباب) يعني: علياً، فقد ورد ان العلم جزءاً عشرة أجزاء أعطى
علياً تسعة أجزاء والناس جزءاً ، ولذا سئل سيدنا معاوية فقال للسائل : سل علياً
فانه أعلم مني » .

توجهته

١ - محمد بن محمد الامير الازهري في [أسانيده] بعد ذكر أخيه جمال
الدين الحفني « ومنهم اخوه طراز عصابة العلماء المحققين وبقية السادة الهداة
العارفين ، بهجة الدنيا وزينة الملة والدين موصل السالكين ، ومجمل الواصلين
الاستاذ الاعظم شيخ الشيوخ ، أبو عبد الله بدر الدين سيدي محمد الحفني رضي الله
عنه وأرضاه ، حضرته في مجالس من الجامع الصغير والنجم النيطي في مولده
صلى الله عليه وسلم ، وفي متن الشمائل للترمذي ، ومات رحمه الله أثناء قراءتها ،
وتلقت عنه الذكر من طريق الخلوتية ، وأجازني اجازة عامة ... » .

٢ - المرادى : « محمد الحفني - الشيخ العالم المحقق المدقق العارف
بالله تعالى قطب وقته أبو المكارم نجم الدين ، ولد سنة ١١٠١ ودخل الازهر واشتغل
بالعلم على من به من الفضلاء ، وألف التأليف النافعة ، وكان يحضر درسه أكثر
من خمسمائة طالب ، وكان حسن التقرير ذا فصاحة وبيان ، شهماً مهاباً محققاً مدققاً
يهرع اليه الناس جميعاً ، واشتهرت طريقة الخلوتية عنه في مشرق الارض ومغربها

في حياته . وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ١١٨١ « انتهى ملخصاً ».

﴿١٣١﴾

رواية محمد بن اسماعيل الامير

وروى محمد بن اسماعيل بن صلاح الامير اليماني الصنعاني حديث مدينة العلم وأثبت صحته اذ قال في [الروضة الندية في شرح التحفة العلوية] مانصه : « قوله : [باب علم المصطفى ان تأته فهنيئاً لك بالعلم مرياً البيت] إشارة الى الحديث المشهور المروي من طرق ابن عباس وغيره ولفظه من ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب . أخرجه العقيلي وابن عدى والطبراني والحاكم .

أخرج ابن عدى أيضاً والحاكم من حديث جابر ، وأخرج الترمذي من حديث علي عليه السلام بلفظ : أنا دار الحكمة وعلي بابها . قال الترمذي : هذا حديث غريب - وفي نسخة : منكر - .

وقال العلامة الحافظ الكبير المجتهد محمد بن جرير الطبري : هذا حديث عندنا صحيح ، صحيح سنده ، وقال الحاكم في حديث ابن عباس : صحيح الاسناد وروى الخطيب في تاريخه عن يحيى بن معين انه سئل عن حديث ابن عباس وقال : هو صحيح .

وقال ابن عدى : انه موضوع ، واورد ابن الجوزي الحديثين حديث جابر وابن عباس في الموضوعات ، وقال الحافظ صلاح الدين العلائي : قد قال بطلانه أيضاً الذهبي في الميزان وغيره ولم يأتوا في ذلك بعلّة قاذحة سوى دعوى الوضع

دفعاً بالصدر .

وقال الحافظ ابن حجر : هذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرك الحاكم أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل ، فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع وقال : الصواب خلاف قول الحاكم انه صحيح وخلاف قول ابن الجوزي انه موضوع ، بل هو من قسم الحسن ، لا يرتقى الى الصحة ولا ينحط الى الكذب .

قال الحافظ السيوطي : قد كنت أجيب بهذا الجواب - وهو انه من قسم الحسن - دهرأ الى ان وقتت [على] تصحيح ابن جرير لحديث علي في تهذيب الاثر مع تصحيح الحاكم لحديث ابن عباس ، فاستخرت الله تعالى وجزمت بارتقاء الحديث عن رتبة الحسن الى رتبة الصحة انتهى .

قلت : قد قسم أئمة الحديث الصحيح من الاحاديث الى أقسام سبعة أحدها : أن ينص امام من أئمة الحديث غير الشيخين [على] انه صحيح ، وهذا الحديث قد نص امامان حافظان كبيران الحاكم أبو عبد الله والعلامة محمد بن جرير الذي قال الخطيب البغدادي في حقه : وكان ابن جرير من الائمة يحكم بقوله ويرجع الى رأيه لمعرفته وفضله ، جمع من العلوم ما لم يشاركه أحد من أهل عصره ، وقال في حقه المعروف عندهم بامام الائمة ابن خزيمة : ما علم على اديم الارض أعلم من محمد بن جرير ، وأما الحاكم فهو امام غير منازع قال الذهبي في حقه : المحدث الحافظ الكبير امام المحدثين ، وقال الخليل بن عبد الله : هو ثقة واسع بلغت تصانيفه قريباً من خمسمائة .

قلت : فأين يقع ابن الجوزي عند هذين الامامين ؟ وأين هو من طبقتهم وحفظهما واتقانتهما ؟ وهو الذي قال الحافظ الذهبي في حقه - نقلا عن الموقاني - ان ابن الجوزي كان كثير الغلط فيما يصنفه ، ثم قال الذهبي قلت : نعم له وهم كثير في تواليفه ، يدخل عليه الداخل من العجلة والتحول من كتاب الى آخر انتهى .

قلت : وسمعت ماقاله الحافظ العلائي أنه لاعلة قاذحة ، وانما دعوى الوضع دفع بالصدر، وقد قال الذهبي في حق العلائي: انه قرأ وأفاد وانتقى ونظر في الرجال والعلل وتقدم في هذا الشأن مع صحة الذهن وسرعة الفهم انتهى . هذا كلام الذهبي فيه وهو عصره ومن أقرانه ، وقد أثنى عليه غيره ممن تأخر عن عصره بأكثر من هذا .

فظهر لك بطلان دعوى الوضع وصحة القول بالصحة كما اختاره الحافظ السيوطي وهو قول الحاكم وابن جرير .

وفي [الروضة الندية] أيضاً: « وكفاه كونه للمصطفى ثانياً في كل ذكر وصفاً . قوله : وكفاه ، أي كفاه شرفاً وفخراً أنه يذكر ثانياً وتالياً لذكره صلى الله عليه وسلم ، وأنه صفي ومختار لله تعالى ولرسوله كما تقدم من اكرامه ، والبيت يشير الى ماخص الله الوصي عليه السلام من القاء ذكره الشريف على أسنة العالم من صبي ومكلف وحر وعبد وذكر وأثنى ، فانهم اذا ذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروه لذكره ، وهذا من اكرام الله له ، ينشأ الصبي فيهتف بإمامه ياعلي ، والعامي وغيرهما ، وهذا من رفع الذكر الذي طلبه خليل الله في قوله : « واجعل لي لسان صدق في الآخرين » وهو الذي امتن الله به على رسوله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : « ورفعناك ذكرك » .

وكفاه شرفاً أنه أول السابقين الى الاسلام .

وكفاه شرفاً أنه أول من صلى والذي رقى جنب أبي القاسم « ص » لكسر الاصنام .

وكفاه شرفاً أنه الذي فداه بنفسه ليلة مكر الذين كفروا به .

وكفاه شرفاً أنه الذي أدى عنه الامانات .

وكفاه شرفاً أنه من رسول الله « ص » بمنزلة الرأس من البدن .

- وكفاه شرفاً أنه من رسول الله وان رسول الله « ص » منه .
- وكفاه شرفاً أنه سلمت عليه الاملاك يوم بدر .
- وكفاه شرفاً أنه الذي قطر أبطال المشركين في كل معركة .
- وكفاه شرفاً أنه قاتل عمرو بن عبد ود .
- وكفاه شرفاً أنه فاتح خيبر .
- وكفاه شرفاً أنه مبلغ براءة الى المشركين .
- وكفاه شرفاً أن الله سبحانه زوجه البتول .
- وكفاه شرفاً أن أولاده لرسول الله « ص » أولاد .
- وكفاه شرفاً أنه خليفته يوم غزوة تبوك ، وأنه منه بمنزلة هارون من موسى .
- وكفاه شرفاً أنه أحب الخلق الى الله بعد رسوله « ص » .
- وكفاه شرفاً أنه أحب الخلق الى رسول الله « ص » .
- وكفاه شرفاً أن الله باهى به ملائكته .
- وكفاه شرفاً أنه قسيم النار والجنة .
- وكفاه شرفاً أنه أخو رسول الله « ص » .
- وكفاه شرفاً أنه من آذاه فقد آذى رسول الله « ص » .
- وكفاه شرفاً أن النظر الى وجهه عبادة .
- وكفاه شرفاً أنه لا يبغيضه الا منافق ولا يجهب الا مؤمن .
- وكفاه شرفاً أن فيه مثلاً من عيسى بن مريم عليهما السلام .
- وكفاه شرفاً أنه ولي كل مؤمن ومؤمنة .
- وكفاه شرفاً أنه سيد العرب .
- وكفاه شرفاً أنه سيد المسلمين .
- وكفاه شرفاً أنه يحشر راكباً .

وكفاه شرفاً أنه يسقى من حوض رسول الله المؤمنين ويذود المنافقين .
وكفاه شرفاً أنه لا يجوز أحد الصراط الا بجواز منه .
وكفاه شرفاً أنه يكسى حلة خضراء من حلل الجنة .
وكفاه شرفاً أنه ينادى من تحت العرش نعم الاخ أخوك علي .
وكفاه شرفاً أنه مع رسول الله «ص» في قصره مع ابنته سيدة نساء العالمين .
وكفاه شرفاً أنه حامل لواء الحمد، آدم ومن ولده يمشون في ظله .
وكفاه شرفاً أنه يقول أهل المحشر حين يرونه : ما هذا الا ملك مقرب أو نبي مرسل، فينادي مناد ليس هذا بملك مقرب ولا نبي مرسل، ولكنه علي بن أبي طالب أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وكفاه شرفاً أنه مكتوب اسمه مع اسم رسول الله «ص» : محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به .
وكفاه شرفاً أنه يقبض روحه كما يقبض روح رسول الله «ص» .
وكفاه شرفاً أنه تشناق اليه الجنة كما في حديث انس: تشناق الجنة الى ثلاثة علي وعمار وسلمان .
وكفاه شرفاً أنه باب مدينة علمه .
وكفاه شرفاً أنها سدت الابواب الا بابه .
وكفاه شرفاً أنه لم يرمد بعد الدعوة النبوية ولا أصابه حر ولا برد .
وكفاه شرفاً أنه أول من يقرع باب الجنة .
وكفاه شرفاً أن قصره في الجنة بيسن قصري خليل الرحمن وسيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم .
وكفاه شرفاً نزول آية الولاية فيه .
وكفاه شرفاً أن الله سماه مؤمناً في عشرة آيات .

- وكفاه شرفاً أن رسول الله «ص» انتجاء .
 - وكفاه شرفاً أكله من الطائر مع رسول الله «ص» .
 - وكفاه شرفاً بيعة الرضوان .
 - وكفاه شرفاً أنه رأس أهل بدر .
 - وكفاه شرفاً أنه وصي رسول الله «ص» .
 - وكفاه شرفاً أنه وزيره .
 - وكفاه شرفاً أنه أعلم أمته .
 - وكفاه شرفاً أنه يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل رسول الله «ص» على تنزيله .
 - وكفاه شرفاً أنه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .
 - وكفاه شرفاً أنه حامل لوائه «ص» في كل معركة .
 - وكفاه شرفاً أنه الذي غسل رسول الله «ص» وتولى دفنه .
 - وكفاه شرفاً ما أعطاه الله من الزهادة والعبادة والتأله .
 - وكفاه شرفاً ما فاز به من الزهادة والزلفى .
- هذه المفاهيم لأقربان من لبن شيبا بماء فعاد بعد ابدالاً «

ترجمته

توجد مفاخره السامية وترجمته الحافلة في الكتب التالية :

- ١ - البدر الطالع ١٣٣/٢ - ١٣٣٩ .
- ٢ - الجنة في الاسوة الحسنة بالسنه للفتوحى .
- ٣ - اتحاف النبلاء المتقين باحياء مآثر الفقهاء والمجدئين .
- ٤ - الحطة في ذكر الصحاح الستة للفتوحى .
- ٥ - ذخيرة المآل في عد مناقب الال - مخطوط .

- ٦ - أبجد العلوم ٨٦٨ .
 ٧ - التاج المكلل ٤١٤ .
 وغيرها ...

﴿ ١٣٢ ﴾

رواية الصبان

وقال محمد بن علي الصبان: « أخرج البزار والطبراني في الاوسط عن جابر ابن عبد الله ، والطبراني والحاكم والعقيلي في الضعفاء ، وابن عدى عن ابن عمر ، والترمذي والحاكم عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، وفي رواية : فمن أراد العلم فليأت الباب ، وفي أخرى عند الترمذي عن علي : أنا دار الحكمة وعلي بابها ، وفي أخرى عند ابن عدى : علي باب علمي .

وقد اضطرب الناس في هذا الحديث، فجماعة على أنه موضوع منهم ابن الجوزي والنووي، وبالغ الحاكم على عاذته فقال: إن الحديث صحيح، وصوب بعض محققي المتأخرين المطلعين من المحدثين أنه حسن^١.

(١) اسعاف الراغبين هاشم نور الابصار : ١٥٦ .

وأبو العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي المتوفى سنة ١٢٠٦ عالم كبير محقق ، ولد بمصر وتخرج على علمائها حتى يرع في العلوم الثقلية والعقلية ، واشتهر بالتحقيق والتدقيق وشاع ذكره في مصر والشام ، وله مؤلفات كثيرة مفيدة .

* ١٣٣ *

اثبات سليمان الجمل^١

وقال الشيخ سليمان جمل في كتاب [الفتوحات الاجمعية بالمنح المحمدية] بشرح:
 « ووزير ابن عمه فى المعالي ومن الاهل تسعد الوزراء »
 وقوله « ومن الاهل الخ » من تلك السعادة ما أمده من المؤاخاة، فقد أخرج
 الترمذى : أخى صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ، فجاء علي تدمع عيناه فقال:
 يا رسول الله أخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد . فقال : أنت أخي
 في الدنيا والاخرة ، ومنها العلوم التي أشار اليها بقوله : أنا مدينة العلم وعلي بابها
 فمن أراد العلم فليأت الباب . »

* ١٣٤ *

اثبات الاورنقبادى

وقال قمر الدين الحسيني الاورنقبادى في [نور الكونين] في ذكر بيت
 النبوة : « حديث : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، وسدواكل خوخة الا خوخة أبي
 بكر، وسدواكل خوخة الاباب علي، فيها اشارة الى كلية هذا البيت، والى أبوابه . »

ترجمته

١ - غلام على آزاد في [سبعة المرجان ١٠١] .

(١) هو الشيخ سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الازهرى المعروف بالجمل ،
 فاضل من أهل منية عجيل - إحدى قرى الغربية بمصر - انتقل الى القاهرة ، له مؤلفات ...
 الاعلام ١٣١/٣ وأرخ وفاته بسنة ١٢٠٤ .

۲ - صدیق حسن خان القنوجی فی [ابجد العلوم] : « السيد قمر الدین الحسيني الاورنك آبادي ، كان قمرأطالماً في ميزان الشرع المبين ، و كوكباً ساطعاً في أوج الشرف الرصين ، آباؤه من سادات خجند ، والسيد ظهير الدين منهم هاجر منها الى الهند ، وتوطن في أمن آباد من توابع لاهور ، ثم ابنه السيد محمد رحل الى الدكن ، وكان ابنه السيد عناية الله من العرفاء ، أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ أبي المظفر البرهانفوري عن الشيخ محمد معصوم عن أبيه الشيخ أحمد السهرندي ، وتوطن ببلدة بالاפור على أربع منازل من برهانفور ، وتوفي بهاسنة ۱۱۱۷ ، وابنه السيد منيب الله المتوفى سنة ۱۱۶۱ كان من العرفاء أيضاً ، وصاحب هذه الترجمة ولده الارشد .

ولد سنة ۱۱۲۳ وساح في مناهج الفنون وبرع في العلوم العقلية والنقلية ، حتى صار في النقليات اماماً بارعاً ، وفي العقليات برهاناً ساطعاً ، حفظ القرآن ووزان العلم بالعمل وراح الى دهلي وسهرند ، وزار قبر المجدد ورحل الى لاهور واجتمع بطائفة من العلماء والعرفاء في تلك البلاد ، ثم رجع الى بالاפור ، وجاء الى أورنك آباد ، وانعقد الوداد بينه وبين السيد آزاد ، فكانا فرقة من على فلك الاتحاد ، ثم ارتحل الى الحرمين الشريفين مع ابنه الكريمين مير نور الهدى ومير نور العلوي ، ورجع الى الهند ، ثم انتهض مع اهل بيته الى أورنك آباد ، له كتاب في مسألة الوجود سماه مظهر النور ، بين فيه مذاهب العلماء ومسالك المتكلمين والحكماء ، ذكر طرفاً منها السيد آزاد في السبحة ، وأرخ له بأبيات عربية ...

توفي في أورنك آباد في سنة ۱۱۹۳ ودفن داخل البلد . قال آزاد في تاريخ وفاته : موت العلماء ثلثة » .

﴿١٣٥﴾

رواية شهاب الدين العجيلي

وقال شهاب الدين احمد بن عبد القادر العجيلي الشافعي ما نصه :

« ودعوة الحق وباب العلم وأعلم الصحب بكل حكم

قالت أم سلمة رضى الله عنها : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أما ترضين يا فاطمة أن زوجتك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حِلماً وقالت أم سلمة رضى الله عنها : سمعت رسول الله « ص » يقول : علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فهو الداعي الى الحق ، وهو دعوة الحق . وفي الجامع الكبير : قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً وعلي أعلم بالواجد منهم .

وأخرج الترمذى انه قال « ص » : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب ، ولهذا كانت الطرق والسلسلات راجعة اليه ، وفي الكبير للسيوطي رحمه الله قال « ص » : علي باب علمي ومبين لامتي ما أرسلت به من بعدي ، رواه أبودر . وفيه قال صلى الله عليه وآله وسلم : علي بن ابي طالب أعلم الناس بالله وأكثر الناس حباً وتعظيماً لاهل لاله الا الله . أخرجه ابونعيم . وكان عمر رضى الله عنه يقول : أعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن ، ويقول: ان علياً أقضانا ، ولولا علي لهلك عمر . وقالت عائشة رضى الله عنها : انه أعلم من بقي بالسنة ، ومن كلامه رضى الله عنه : لو شئت لأوقرت سبعين بعيراً من تفسير سورة الفاتحة وكان يشير الى صدره ويقول : كم من علوم هاهنا لو وجدت لها حاملاً^١ .

(١) ذخيرة المآل في شرح عقد جواهر اللال - مخطوط .

وقال أيضاً : « والمراد بقولي على اصطلاح العلماء ، أعني مدينة العلم صلى الله عليه وآله وسلم ، وأعني أعلم خلق الله بمراد الله ، وأعني باب المدينة ونقطة الباء رضى الله عنه ، وأعني عالم قريش الذي يملأ طبق الارض علماً ، ومن تابعهم على ذلك المنهج سلفاً وخلفاً ، فان صريح أقوالهم ما ذكرته في المنظومة : ان الشيعة كل من تولى علماً وأهل بيته وتابعهم فى أقوالهم وأفعالهم ، فمن سلك منهجهم القويم واتخذهم أولياء صدق عليه اسم التشيع ، اذ هو المتبع لهم حقيقة ولا تفضل مذهباً من مذهب ولا فرقة من فرقة ، ومن أظهر اتباعهم وتشيع به وهو عار منه فهو من أعدائهم وان تسمى بذلك الاسم ، فالاسماء لا تغير المعاني ، ومن تبعتني فانه مني » .
وقال بعد نقل كلام نسبوه الى أمير المؤمنين عليه السلام في حق الشيخين « فانظر الى كلام باب مدينة العلم وشهادته لهما بالحق ، فانك تعرف بذلك من دخل الباب ومن خرج »^١.



رواية محمد مبین السهالوي

وقال محمد مبین بن محب الله السهالوي :

« وأما بيان علمه وحكمته وحله للمشكلات وفقاهته وذكائه وجوده ، فالقلم عاجز عنه ، ولكن نتعرض الى طرف منه ، ويكفي لطالبي الحقيقة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقّه : أنا مدينة العلم وعلي بابها . أخرجه البرار عن جابر بن عبد الله والعقيلي وابن عدي عن ابن عمر ، والطبراني عن كليهما ، والحاكم عن علي وابن

١) والعجلي من كبار علماء القرن الثالث عشر وأدبائه ، ترجم له القنوجي : « بالشيخ العلامة المشهور ، عالم الحجاز على الحقيقة لا المجاز ... » الخ. التاج المكلل : ٥٠٩ .

عمر ، وزاد الطبراني في رواية عن ابن عباس مرفوعاً : فمن أراد العلم فليأته من بابيه . وهذا الحديث صحيح على رأي الحاكم وقال ابن حجر حسن ، وهو عند الترمذي وأبي نعيم عن علي بلفظ : انا دار الحكمة وعلى بابها .

بار بگشا ای علی مرتضی	ای پس سوء القضا حسن القضا
چون تو بایی آن مدینه علم را	چون شعاعی آفتاب حلم را
باز باش ای باب رحمت تا ابد	بارگاه مالہ کفواً احد
از همه طاعات اینت بهتر ست	سبق یایی برهر ان سابقی که هست ^۱

ترجمته

ذكرنا ما أثره ومفاخره عن أهل السنة في مجلد (حديث الولاية) ، وقد وصفه صاحب [نزهة الخواطر ٤٠٣/٧] بالشيخ الفاضل الكبير ... أحداً للفقهاء الحنفية ... ثم ذكر كتابه ، وأرخ وفاته بسنة ١٢٢٥ .

﴿١٣٧﴾

رواية ثناء الله باني پتى

وقال ثناء الله باني پتى في [السيف المسلول] « الخامس حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها . رواه البزار والطبراني عن جابر ، وله شواهد من حديث ابن عمر وابن عباس وعلي واخيه ، وصححه الحاكم وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال يحيى بن معين : لا اصل له ، وقال البخاري والترمذي : انه منكر وليس له وجه صحيح ، وقال النووي والجزري :

انه موضوع، وقال الحافظ ابن حجر : الصواب خلاف قول الفريقين - يعني من قال انه صحيح ومن قال انه موضوع - فالحديث حسن لاصحاح ولا موضوع .
أقول : ما ذكره ابن حجر هو الصواب بالنظر الى سند الحديث، واما بالنظر الى كثرة شواهد فيحكم بصحته .
والجواب : ان هذا الحديث لا دلالة فيه على الامامة .

ترجمته

١- شاه عبدالله المعروف بشاه غلام على الدهلوى فى رسالته فى سيرة شمس الدين حبيب الله مرزاجان جانان مظهر .

٢- الصديق حسن خان القنوجى فى [اتحاف النبلاء المتقين باحياء مآثر الفقهاء والمحدثين] وقال ما حاصله : « القاضى ثناء الله بانى پتي من احفاد الشيخ جلال الدينى الششتى كبير الاولياء ، وينتهى نسبه الى عثمان رضى الله عنه ، كان متبحراً فى العلوم العقلية والنقلية ، وقد بلغ مرتبة الاجتهاد فى الفقه والاصول ، له كتاب واسع فى الفقه ذكر فيه ادلة الاقوال وفتاوى المجتهدين الاربعة فى كل مسألة وقد ذكر مختاره مع دليله فى رسالة مستقلة أسماها بما أخذ الاقوى ، كما حرر مختاراته فى الاصول ، وله تفسير كبير جمع فيه أقوال المفسرين ، وله رسائل فى التصوف وتحقيق معارف مجدد الالف الثانى الشيخ أحمد السرهندى ، وكان شاه عبد العزيز الدهلوى يعبر عنه بيهقى العصر ، له تأليف كثيرة نافعة ومقبولة ، وكان يروى عنه شاه ولي الله المحدث الدهلوى .

وكمالاته وفضائله أكثر من أن تحصر فى هذا المختصر ، ولم يظهر له نظير فى علماء الحنفية فى بلاد الهند من حيث التحقيق والانصاف وعدم التعصب ومتابعة الدليل . توفى سنة ١٢٢٥ هـ .

﴿١٣٨﴾

اثبات الدهلوى

ولقد أثبت (الدهلوى) حديث مدينة العلم في فتوى له موجودة بخط بعض
افاضل أهل السنة ، وهذه صورة السؤال والجواب :

« السؤال: لقد ثبت لدى أهل الحق - أعني أهل السنة والجماعة - بالبراهين
العقلية والنقلية اختصاص العصمة بالأنبياء والملائكة فقط، وأنه لا يصح وصف أحد
سواهم بالعصمة ، ولذا منح الفقهاء والمتكلمون من ذلك، ولكن ذكر جناب فخر
المحدثين جناب شاه ولي الله قدس سره في التفهيمات وغيره تحقق الصفات الأربعة -
وهي العصمة والحكمة والوجهة والقطبية الباطنية - في الأئمة الاثنى عشر، كما
انه اثبت ذلك لهم في رسالته التي ألفها في اعتقاداته - فعلى أى وجه صحيح
يمكن حمل هذا الكلام ؟ وما الدليل عليه من الكتاب والسنة والاجماع ؟ وكيف
الجمع بينه وبين مذهب أهل السنة ؟

وأيضاً فإنه ينافي تفضيل الخلفاء الثلاثة رضى الله عنهم خصوصاً حضرات
الشيخين والحال ان هذا التفضيل مما أجمع عليه أهل السنة الذين يعتد بهم، على
انه قدس سره قد قرر مسألة التفضيل هذه بكل جهده بالدلائل العقلية والنقلية والكشفية
والوجدانية ، فما يرفع هذا التخالف والتعارض ؟

الجواب من مولانا شاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي : - ان للعصمة والحكمة
والوجهة معان اصطلاحية لدى الصوفية، وقد ذكر ذلك في كتب هذا الشأن لاسيما
مصنفات حضرة الوالد الماجد قدس سره

والحكمة معناها العلم النافع ، فان كان مكتسباً لم يسم حكمة في اصطلاحهم
بل يسمونه « فضيلة » وان كان نازلاً على قلب شخص عن طريق الوهب سمي عندهم

«حكمة» نحو قوله تعالى: وآتيناها الحكمة وفصل الخطاب . وكلا آتيناه حكماً وعلماً ، سواء ذاك العلم فى باب العقائد او الاعمال او الاخلاق ، وهذا المعنى ايضاً يختص بالانبياء كقوله تعالى : ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر الله . الاية ، فما كان حاصله بالوحي فهو خاص بالانبياء ، وفي الحديث: انا دار الحكمة وعلي بابها ، وفي الحديث المشهور: انا مدينة العلم وعلي بابها ، والمراد من العلم هنا هو المعنى المذكور كذلك ... » .

كما ان (الدهلوي) أثبت حديث مدينة العلم فى رسالته التى كتبها فى اعتقادات والده شاه ولى الله الدهلوي ، وقد تقدم كلامه فى الوجه (١٢٨) فلانعيد .
فهذا (الدهلوي) الماهر ، قد ألجأ الحق القاهر ، فأثبت بنفسه هذا الحديث السافر الزاهر ، واعترف بشهرته فى جواب مسألة له بالاعتراف الجلى الظاهر ، واثبته ايضاً فى رسالته المعمولة لتبرئة والده الزائف المجاهر عن شين عناد الاطمين الاطاهر ، فباعجباً من صنع (الدهلوي) الشاهر للخلاف القاضح الجاهر كيف اثار طعن الحديث فى (تحفته) المردودة بالحجج القواهر ، ورام من غمط الحق ما هو فوق كل قنة وظاهر ؟ !

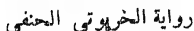


اثبات الساباطى الحنفى

وقال الشيخ جواد ساباط بن ابراهيم ساباط الحنفى^١ فى [البراهين الساباطية]

(١) قال فى هدية العارفين ٢٥٨/١ : «جواد ساباط بن ابراهيم ساباط بن محمد ساباط باسيفين الحسينى الهجرى الاصل البصرى الحنفى . ولد فى مائة ١١٨٨ وتوفى فى حدود سنة ١٢٥٠ . من تصانيفه : انموذج الساباطى فى العروى والقوافى . البراهين الساباطية فيما يستقيم به دعائم الملة المحمدية وتنهدم به أساطين الشريعة المنسوخة العيسوية فرغ منها سنة ١٢٢٨ ... » .

قوله : وساحة المدينة من الذهب الابريز كالزجاج يريد بذلك اهل
 ملته صلى الله عليه وسلم ، لانهم لا ينحرفون عن اعتقادهم ولا ينصرفون عن مذهبهم
 في حالة العسرة ، واما الذين اغواهم قسوس الانكثاريين فمن الجهال الذين لا
 معرفة لهم بأصول دينهم، وهذا هو مصداق قوله صلى الله عليه وسلم: انا مدينة العلم
 وعلى بابي .



(١) قال الزركلي : « عمر بن أحمد بن محمد سعيد الخرويتي الرومي المتخلص ببغية : فقيه حنفي أديب . مولده ووفاته في خرويت بتركيا . كان مفتياً لها ، وصنفه

البردة [بشرح : « فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولاكرم » قال مانصه : « ثم اعلم ان بيان علمه ثابت بقوله تعالى : وعلمك ما لم تكن تعلم ، وبقوله عليه السلام : أنا مدينة العلم . الحديث . وغير ذلك » .

ترجمته

لقد أنشئ عليه وقرض كتابه المذكور أفاضل عصره وأماثل جهابذة وقته ، وقد ذكرت نصوص تلك التقریظات في آخر الكتاب ، فراجع .

﴿ ١٤١ ﴾

رواية الشوكاني

وقال القاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني في [الفوائد المجموعه في الاجاديت الموضوعة] « حديث : انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب ، رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعاً ، ورواه الطبراني وابن عدي والعقيلي وابن حبان عن ابن عباس ايضاً مرفوعاً ، وفي اسناده جعفر بن محمد البغدادي وهو متهم ، وفي اسناد الطبراني ابو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح قيل هو الذي وضعه وفي اسناد ابن عدي احمد بن سلمة الجرجاني يحدث عن الثقات بالباطل ، وفي اسناد العقيلي عمر بن اسماعيل بن مجالد كذاب ، وفي اسناد ابن حبان اسماعيل ابن محمد بن يوسف ولا يحتج به ، وقد رواه ابن مردويه عن علي مرفوعاً ، وفي اسناده من لا يجوز الاحتجاج به ، ورواه ايضاً ابن عدي عن جابر مرفوعاً بلفظ : هذا — يعني علياً — امير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله

— كتبها : عصيدة الشهدة في شرح قصيدة البردة . ط . وشروح وحواش ورسائل » الاعلام

١٤١٥ . وأرخ وفاته بسنة ١٢٩٩ .

انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليأت الباب ، قيل : لا يصح ولا اصل له
وقد ذكر هذا الحديث ابن الجوزى فى الموضوعات من طرق عدة وجزم ببطلان
الكل ، وتابعه الذهبى وغيره .

وأجيب عن ذلك بأن محمد بن جعفر البغدادى الفيدى قد وثقه يحيى بن معين
وانا بالصلت الهروي قد وثقه ابن معين والحاكم ، وقد سئل يحيى عن هذا الحديث
فقال : صحيح ، واخرجه الترمذى عن علي مرفوعاً ، واخرجه الحاكم فى المستدرک
عن ابن عباس مرفوعاً وقال : صحيح الاسناد ، قال الحافظ ابن حجر : والصواب
خلاف قولهما معاً - يعنى ابن الجوزى والحاكم . وان الحديث من قسم الحسن
لا يرتقى الى الصحة ولا ينحط الى الكذب . انتهى وهذا هو الصواب لان يحيى
ابن معين والحاكم قد خولنا فى توثيق ابى الصلت ومن تابعه ، فلا يكون مع هذا
الخلاف صحيحاً بل حسناً لغيره لكثرة طرقه كما بيناه ، وله طرق أخرى ذكرها صاحب
اللالى وغيره .

ترجمته

١- حسن بن أحمد البهكلي فى (الديباج الخسروانى فى أخبار أعيان المخلاف
السليمانى) على ما نقل عنه المولوى صديق حسن فى [التاج المكمال] بقوله :
« السنة الخمسون بعد المائتين والالف ، وفيها فى شهر جمادى الاخرة كانت وفاة
شيخنا محمد بن علي الشوكانى وهو قاضى الجماعة شيخ الاسلام المحقق العلامة
الامام سلطان العلماء ، امام الدنيا ، خاتمة الحفاظ بلامراء ، الحجة النقاد عالى
الاسناد ، السابق فى ميدان الاجتهاد ، المطلع على حقائق الشريعة وغوامضها ،
العارف بمداركها ومقاصدها . وعلى الجملة فمامثل نفسه ولا رأى من رآه مثله علماً
وورعاً وقياماً بالحق بقوة جنان وسلاطة لسان ، قد أفرد ترجمته تلميذه الاديب

العلامة محمد بن حسن الشيعني الذماری بمؤلف سماه : التقصار في جيد زمن عالم الاقاليم والامصار، قصره على ذكر مشايخه وتلاذذته وسيرته وما انطوت عليه شمائله وما قاله من شعر وما قيل فيه من مدح وثناء بالنظم والنثر جاء في مجلد ضخم .

مولده يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي القعدة المحرم سنة اثنين وسبعين بعد المائة والالف ... » .

٢- صديق حسن خان بقوله : « محمد بن علي بن محمد الشوكاني شيخنا الامام العلامة الرباني والسهيل الطالع من القطر اليماني امام الائمة ومفتي الامة بحر العلوم وشمس الفهوم سند المجتهدين الحفاظ ، فارس المعاني والالفاظ ، فريد العصر نادرة الدهر شيخ الاسلام قدوة الانام علامة الزمان ترجمان الحديث والقرآن، علم الزهاد اوحد العباد قانع المبتدعين آخر المجتهدين، راس الموحدين تاج المتبعين ، صاحب التصانيف التي لم يسبق الي مثلها، قاضي الجماعة شيخ الرواية والسماعة عالي الاسناد السابق في ميدان الاجتهاد على الاكابر الامجاد المطلع على حقائق الشريعة ومواردها، العارف بغوامضها ومقاصدها . قال القاضي العلامة عبد الرحمن بن احمد البهكلي في كتابه نفع العود في ايام الشريف حمود ... صار مشاراً اليه في علوم الاجتهاد بالبيان والمجلى في معرفة غوامض الشريعة عند الرهان، له المؤلفات في اغلب العلوم... وقد تفضل عليه بالاجتهاد... وقد جمعت فتاواه ورسائله فجاءت في مجلدات

قال السيد الجليل العلامة عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل رحمه الله في كتابه المسمى بالنفس الیهانی والروح الريحانی في اجازة القضاة بنی الشوكاني ما عبارته : ومن تخرج بسیدی الامام عبدالقادر بن احمد الحسني : امام عصرنا في سائر العلوم وخطيب دهرنا في ايضاح دقائق المنطوق

والمفهوم الحافظ المسند الحجة الهادي في ايضاح السنن النبوية الى المحجة عز الاسلام محمد بن علي الشوكاني بلغه الله في الدارين أقصى الاماني... وقد ذكر لي بعض المعتمدين ان مؤلفاته الحاصلة الان مائة واربعة عشر مؤلفاً عدد سور كتاب الله تعالى قد شاعت في الامصار الشاسعة فضلاً عن القرية ...

وقد اعتنى بشرح مناقبه وفضائله عدة من العلماء الاعلام والجهابذة الفخام ...»^١

٣ - وأيضاً في [اتحاف النبلاء] بمثل ذلك .

(١٤٢)

اثبات رشيد الدين الدهلوي

وقد وصف محمد رشيد الدين خان تلميذ (الدهلوي) سيدنا امير المؤمنين عليه السلام بـ « باب مدينة العلم » حيث قال في [ايضاح لطافة المقال] : « ان الحق الذي كان مع باب مدينة العلم كان مؤهلاً له للخلافة ، ولاريب في استحقاق من خالف هذا الحق للطعن واللاملة ... »

ترجمته

ورشيد الدين خان هذا من اكابر متكلمي ومحدثي أهل السنة ، وقد مدحه شيخه (الدهلوي) كما ذكر هو في كتابه (غرة الراشدين) .

واستند الى اقواله حيدر علي الفيض آبادي في كتاب (ازالة الغين) .

وذكره الصديق حسن خان في [ابجد العلوم] في اصحاب (الدهلوي) بقوله :

« ومنهم الشيخ رشيد الدين خان الدهلوي . كان فاضلاً جامعاً بين كثير من العلوم الدراسية ، وكان حسن العبارة وآية الذب عن حمى أهل السنة والجماعة والنكاية

في الراضة المشائيم ، صنف في الرد عليهم كتابه الشوكة العمرة وغيرها مما يعظم
موقعه عند الجدليين من اهل النظر ، ونجاره كشميرى^١.



رواية ميرزا حسن المحدث

وقال جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبد العلى القرشى المعروف بميرزا
حسن على المحدث تلميذ (الدهلوي) : « وخرج البزار والطبراني فى الاوسط
عن جابر وابونعيم فى المعرفة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
انا مدينة العلم وعلي بابها ، هذا حديث حسن على الصواب لاصحيح كما قال الحاكم
ولا موضوع كما قاله جماعة منهم ابن الجوزي والنووي^٢.

توجهه

لقد اثنى عليه ونقل كلماته رشيد الدين في (ايضاحه) وسلامة الله البدايوني فى
(اشباع الكلام) ...



رواية نور الدين السليمانى

ورواه نور الدين بن اسماعيل السليمانى فى [الدر اليتيم] نقله عن الانشاء

(١) وترجم له فى نزهة الخواطر ١٧٧/٧ وأثنى عليه الثناء الكبير ، وذكر تلميذه
على صاحب التحفة وأخويه حتى صار علماً مفرداً فى العلم معقولا ومنقولا ... ثم ذكر مصنفاته
وأدخ وفاته سنة ١٢٤٣ .

(٢) تفريح الاحباب : ٢٥٠ .

حيث قال : «وعنه - اي عن علي رضي عنه الله - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انا مدينة العلم وعلي بابها . اخرجته أبو نعيم في المعرفة » .
وفيه نقلا عنه : « وعنه - أي عن ابن عباس رضي الله عنه - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب . اخرجته الحاكم في المستدرک والمخطيب في المفترق والمنفق » .

﴿١٤٥﴾

رواية ولي الله السهالوى

وقال ولي الله بن حبيب الله بن محب الله السهالوى اللكهنوي في بيان فضائل امير المؤمنين عليه السلام : «ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم في حق علي رضي الله عنه : انا مدينة العلم وعلي بابها . اخرج الحاكم عن علي وابن عمر وابو نعيم في المعرفة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا مدينة العلم وعلي بابها ، والطبراني عن ابن عباس انه قال : فمن اراد العلم فليأته من بابه ، وصححه الحاكم ، وأنكر ابن الجوزى ، واختار الحافظ ابن حجر انه حسن لاصحیح ولا موضوع ، واورد الترمذی لفظ الدار مكان المدينة ... »^١.

(١) مرآة المؤمنین = مخطوط وترجم له في نزعة الخواطر ٥٢٧/٧ ووصفه بالشيخ الفاضل العلامة احد الاساتذة المشهورين . ثم ذكر مصنفاته منها كتابه المذكور . ووفاته سنة ١٢٧٠ .

﴿١٤٦﴾

اثبات شهاب الدين الالوسي

وقال شهاب الدين محمود بن عبدالله الالوسي البغدادي في تفسيره (روح المعاني) في بحثه حول رؤية اللوح المحفوظ مانصه: « ثم ان الامكان مما لانزاع فيه ، وليس الكلام الا في الوقوع ، وورد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وأجلة الصحابة كالصديق والفاروق وذو النورين وباب مدينة العلم والنقطة تحت الباء رضي الله عنهم أجمعين » .

ترجمته

ترجم له الصديق حسن خان القنوجي حيث قال: « السيد شهاب الدين محمود ابن السيد عبدالله أفندي آلومي زاده البغدادي ينتهي نسبه الشريف من جهة الأب الى الحسين ، ومن جهة الأم الى الحسن رضي الله عنهما بواسطة الشيخ الرباني السيد عبدالقادر الجيلاني قدس سره ، وكان رحمه الله خاتمة المفسرين ونخبة المحدثين ، أخذ العلم عن فحول العلماء منهم والده العلامة ومنهم الشيخ السويدي ومنهم خالد النقشبندي والشيخ علي الموصلي ، وكل ذلك مفصل في حديقة الورد في مدائح السيد شهاب الدين محمود ، وكان أحد أفراد الدنيا يقول الحق واتباع الصدق وحب السنن وتجنب الفتن ، حتى جاء مجدداً وللدن الحنيفي مسدداً دنيا بها انقرض الكرام فأذنت ﴿ وكأنما بوجوده استغفارها ، وكان جل ميله الى خدمة كتاب الله وجديت جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لانهما المشتملان على جميع العلوم واليهما المرجع في المنطوق والمفهوم ، وكان غاية في الحرص على تزايد علمه وتوفير نصيبه منه وسهمه ، وكان كثيراً ما ينشد : (سهرى لتنيح

العلوم أذلي* من وصل غانية وطيب عناق .
 واشتغل بالتدريس والتأليف وهو ابن ثلاثة عشر سنة ، ودرس ووعظ وأفنى
 للحنفية في بغداد المحمية ، وأكثر من املاء الخطب والرسائل والقناوي والمسائل
 وخطه كأنه اللؤلؤ والمرجان أو العقود في أجياد الحسان ، قلد الافتاء سنة ١٢٤٨
 وهو عام ولادة محرر هذه السطور أرسل اليه السلطان بنيشان ذي قدر وشان .
 قال نجله السيد احمد كان الله له خير ناصر في ترجمته المسماة بأرج الندو العود:
 كان عالماً باختلاف المذاهب، مطلعاً على الملل والنحل والغرائب، سلفي الاعتقاد شافعي
 المذهب كابائه الامجاد ، الا أنه في كثير من المسائل يقتدي بالامام الاعظم، ثم في
 آخر أمره مال الى الاجتهاد كأمثاله من العلماء النقاد ، حسبما صرح به الائمة في
 كتب الاصول وتعرفه الجهابذة الفحول ، قال : ومن مؤلفاته ماهو أعظمها قدراً
 وأجلها فخرأ تفسيره المسمى بروح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ...
 توفي رحمه الله في ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٧٠ ... »^١

﴿ ١٤٧ ﴾

رواية البلخي القندوزي

ورواه سليمان بن ابراهيم البلخي القندوزي^٢ في كتابه (بنايع المودة) بالاسانيد
 المتنوعة والطرق المختلفة ...

(١) التاج المكمل : ٣٦٠ وله ترجمة في الاعلام ١٧٦/٧ عن عدة من المصادر ،
 وذكر انه قد ألفت في ترجمته رسائل مفصلة .

(٢) هو الشيخ سليمان ابن الشيخ ابراهيم المعروف بـ (خواجہ کلان) الحسيني البلخي
 القندوزي الحنفي ، المتوفى في القسطنطينية سنة ١٢٧٠ ، أو ١٢٩٣ .

فقد قال : « الحموي في فرائد السمطين بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي انا مدينة العلم وانت بابها ولن تؤتي المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويغضك لانك مني وأنا منك لحكمك لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلايتك من علايتي ، سعد من أطاعك وشقي من عصاك ، وريح من تولاك وخسر من عاداك ، فاز من لزمك وهلك من فارقك ، ومثل الأئمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة » .

وقال : « الباب الرابع عشر في غزاة علمه عليه السلام » : وفي الدر المنظم لابن طلحة الحلبي الشافعي ... قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وقال الله تعالى : وأتوا البيوت من ابوابها ، فمن اراد العلم فعليه بالباب . وقال : « ابن المغازلي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس وأيضاً عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قالاً : أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعضد علي وقال : هذا امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله ، فمد بها صوته ثم قال : انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب . أيضاً : اخرج هذا الحديث موفق بن احمد والحموي والديلمي في الفردوس وصاحب كتاب المناقب عن مجاهد عن ابن عباس . أيضاً : ابن المغازلي اخرج عن حذيفة بن اليمان عن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا مدينة العلم وعلي بابها ولا تؤتي البيوت الا من ابوابها . ابن المغازلي بسنده عن محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آباءه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي انا مدينة العلم

وأنت بابها كذب من زعم أنه يصل الى المدينة الا من قبل الباب . عن الاصمغ
ابن نباتة قال: لما جلس على عليه السلام في الخلافة خطب خطبة ذكرها ابو سعيد
البحري الى آخرها ثم قال للحسن عليه السلام : يا بني فاصعد المنبر وتكلم ،
فصعد وبعد الحمد والتسوية قال: أيها الناس سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه
 وآله يقول : انا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة الا من بابها فنزل . ثم
قال للحسين عليه السلام فاصعد المنبر وتكلم فصعد فقال بعد الحمد والتسوية: ايها
الناس سمعت جدى صلى الله عليه وآله يقول: ان علياً مدينة هدى فمن دخلها نجى
ومن تخلف عنها هلك . فنزل ثم قال على عليه السلام: أيها الناس انهم اولد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ووديعته التى استودعها على امته وسائل عنهما .
وقال: عن كنوز الحقائق: « أنا مدينة العلم وعلي بابها . للطبراني والديلمي » .
وقال : عن الجامع الصغير : « أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم
فليأت الباب . للعجلي وابن عدى والطبراني فى الكبير والحاكم عن ابن عباس ،
وايضاً رواه ابن عدى والحاكم عن جابر » .
وقال : عن ذخائر العقبى : « في ذكر كثرة علم علي : وعن علي مرفوعاً انا
دار العلم وعلي بابها اخرجه البغوى فى المصابيح ، واخرجه ابو عمر : انا مدينة
العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت من بابها » .
وقال : نقلاً عن كتاب السبعين : « الحديث الثانى والعشرون قال جابر : أخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم عضد علي وقال : هذا امام البررة وقاتل الفجرة مخذول
من خذله منصور من نصره ، ثم مد صوته وقال : انا مدينة العلم وعلي بابها فمن
اراد العلم فليأت الباب . رواه ابن المغازلي » .
وقال: عن مودة القربى : « جابر رفعه أنا مدينة العلم وعلي بابها . ورواه ابن
مسعود وأنس مثله » .

وقال : نقلا عن الصواعق : « أخرج البزار والطبراني في الاوسط عن جابر ابن عبدالله . وأيضاً الطبراني والحاكم والعقيلي وابن عدي عن ابن عمر ، والترمذي وأيضاً الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها . وفي رواية : فمن أراد العلم فليأت الباب ، وفي أخرى عن الترمذي عن علي : أنا دار الحكمة وعلي بابها » .

وقال عن درة المعارف : « ثم ان الامام علياً كرم الله وجهه ورث علم أسرار الحروف من سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، وهو أول من وضع وفق مائة في مائة في الاسلام » .

وقال نقلا عن الدر المنظم : « والغرض من هذا السر الباهر والرمز الفاخر اظهار لوائح لارباب الذوق ، لانه من العلوم الجسيمة الفاتحة لابواب المدينة لايمسه ناسوتى ولاينظر به الا لاهوتى ، وهذا هو العلم الذي خص به آل محمد صلى الله عليه وسلم ، والعلم الذي محمد «ص» مدينة وعلي بابها » .

وقال : عن الكتاب المذكور : « وهما كتابان جليلان أحدهما : ذكره الامام علي كرم الله وجهه على المنبر وهو قائم يخطب بالكوفة على ماسياتي بيانه وهو المسمى بخطبة البيان ، والاخر : أسره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا العلم المكنون هو المشار اليه بقوله «ص» أنا مدينة العلم وعلي بابها ، وأمره بتدوينه فكتبه الامام علي رضي الله عنه حروفاً مفرقة على طريقة سفر آدم عليه السلام فسي جفري يعني في رق قد صنع من جلد البعير واشتهر بين الناس بالجفر الجامع والنور الالامع وقيل الجفر والجامعة » .

وقال عن الدر المكنون والجوهر المصون : « والامام علي رضي الله عنه ورث علم الحروف من سيدنا محمد «ص» واليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم :

أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فعليه بالباب » .

﴿١٤٨﴾

اثبات البدايوني

وقد وصف سلامة الله البدايوني الامام أمير المؤمنين عليه السلام بـ « باب مدينة العلم » في [معركة الاراء] حيث قال بعد ايراد حديث « أصبت وأخطأت » الموضوع قال : « والحاصل انه لما خطأ السائل جواب باب مدينة العلم قال : لقد أصبت وأخطأت ، وفوق كل ذي علم عليم » .

﴿١٤٩﴾

اثبات حسن الزمان

وقال المولوي حسن الزمان مانصه : « تنبيه من أحسن بينة على معنى ختم الاولياء الحديث المشهور الصحيح الذي صححه جماعات من الائمة منهم : أشد الناس مقالا في الرجال سند المحدثين ابن معين كما اسنده عنه وواقفه الخطيب في تاريخه وقد قال أولا لأصل له ، ومنهم : الامام الحافظ المنتقد المجتهد المستقل المجدد الجامع من العلوم ، كما ذكره السيوطي وابن حجر والتاج السبكي والنهبي والنووي عن الامام الحافظ الخطيب البغدادي ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ويؤيده قول امام الائمة ابن خزيمة ما أعلم على اديم الارض أعلم من ابن جرير - في تهذيب الآثار ، وقد قال الخطيب : لم أر مثله في معناه كما نقل كلامه السيوطي في مسند علي من جمع الجوامع ، ومنهم : الحاكم ، ومن آخرهم الحافظ المجدد

الشيرازي شيخ ابن حجر في نقد الصحيح وأطنب في تحقيقه كما نقله الدهلوي في لمعات التنقيح ، واقتصر على تحسينه العلائي والزرکشي وابن حجر في اقوام آخر رداً على ابن الجوزي من قوله صلى الله عليه وآله وسلم :
 أنا مدينة العلم وعلي بابها ولا يؤتى المدينة الا من بابها . قال الله تعالى :
 وأنزلنا البیوت من أبوابها . وهو أقوى شاهد لصحة رواية صحيحها الحاكم فمن أراد العلم فليأت الباب ، وهذا مقام الختم من انه لا ولي بعده الا وهو راجع اليه آخذ من لديه ، واليه الاشارة بما في الحديث الصحيح المستفيض المشهور بل المتواتر من الامر بسد كل باب الا بابه مستنداً الى أمر الله تعالى بذلك ...^١
 وفيه : « وقد صح عن أئمة الصحابة كتاب مدينة العلم وابن مسعود وابن عباس تأويل فواتح السور وهي من المتشابهة » .
 وفيه بعد كلام له : « والاخبار والاثار في ذلك عن باب مدينة العلم ودار الحكمة لا تكاد تحصى كثرة ... »^٢.

﴿ ١٥٠ ﴾

اثبات علي بن سليمان الشاذلي

وقد أثبت علي بن سليمان الدمنتي المغربي المالكي الشاذلي في^٣ حيث تكلم عليه بالتفصيل وأجاب عن المناقشة في سنده بكلام الحافظين الصلاح العلائي

١) القول المستحسن في فخر الحسن : ٤٥٢ .

٢) القول المستحسن في فخر الحسن ، انظر مثلاً : ٦٥ .

٣) ترجم له في الاعلام ٢٩٢/٤ قال : « قيعن أعلام المغاربة » وذكر مؤلفاته . ولم

يذكر شرحه على الترمذی - وأرخ وفاته سنة ١٣٠٦ .

وابن حجر ...^١.

﴿١٥١﴾

اثبات عبد الغنى الغنيمى

ووصف عبد الغنى أفندي الغنيمى أمير المؤمنين عليه السلام ؛ « باب مدينة العلم » كما ذكر سليم فارس أفندي . مدير الجوائب - في [قرة الاعيان ومسرة الاذهان] حيث قال : « وقال العالم المتفنن النحرير المتقن السيد عبد الغنى أفندي الغنيمى الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء واجتباهم لحفظ الشريعة الغراء شريعة نبه المصطفى وخصهم بمزيد الهبات وأدام بدوامهم آثار من مضى وفات وميز بين مراتبهم تحقيقاً لقوله تعالى : ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ، أحمده سبحانه من اله كريم جواد جعل العلم مجازاً في الحقيقة لكل اسعاد ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف مرسل وأكرم مبعوث وأفضل وعلى آله وأصحابه وذريته الذين حازوا الشرف ببيئته .

أما بعد فقد وقفت على هذا التأليف الميمون فوجدته وهو بغير الدرر مشحون حيث أخذ بأطراف الفنون وأظهر سرها المكنون ، وكيف لا ومنشؤه ملك العلماء الاكرمين وابن أمير المؤمنين خاتمة الخلفاء الاربعة الراشدين باب مدينة العلم سيدنا على ابن عم سيد المرسلين ، فهو الحائز للشرفين الحسب والنسب الافخم والجامع بين الفضيلتين السيف والقلم ... »^٢.

(١) نفع قوت المغتدى : ١٤٨ .

(٢) وترجم له في الاعلام بقوله : « عبد الغنى بن طالب بن حمادة بن ابراهيم الغنيمى الدمشقى الميدانى . فاضل من فقهاء الحنفية » ثم ذكر مؤلفاته . وقد ارجع

وفاته بسنة ١٢٩٨ .

شَوَاهِدُ حَدِيثِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ

والآن ... وبعد أن اسمعناك نصوص روايات الائمة الاعلام وكلماتهم بالنسبة الى حديث أنا مدينة العلم ... وتحقق لديك صحة هذا الحديث وثبوته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... فلنذكر طائفة من الشواهد والمؤيدات للحديث المذكور - وهي أحاديث معتبرة يصلح كل منها باستقلاله للاستدلال به ... ومنها :



أنا دار الحكمة وعلى بابها

وممن رواه أو أرسله ارسال المسلم :

- ١ - أبو عبد الله أحمد بن حنبل .
- ٢ - أبو عيسى الترمذي .
- ٣ - أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجي .
- ٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري .
- ٥ - أبو بكر محمد بن محمد الباغندي .
- ٦ - أبو الحسين محمد بن المظفر البغدادي .
- ٧ - أبو عبد الله عبيد الله بن محمد العكبري المعروف بابن بطة .
- ٨ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري .
- ٩ - أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني .

- ١٠ - أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني .
- ١١ - أبو الحسن علي بن محمد بن الطيب المعروف بابن المغازلي .
- ١٢ - أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني .
- ١٣ - أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي .
- ١٤ - أبو محمد الحسين بن مسعود القراء الهروي .
- ١٥ - أحمد بن محمد بن هلي العاصمي .
- ١٦ - كمال الدين أبوسالم محمد بن طلحة الشافعي .
- ١٧ - أبو المظفر يوسف بن قزغلي المعروف بسبط ابن الجوزي .
- ١٨ - أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي .
- ١٩ - محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري .
- ٢٠ - صدر الدين أبو المجمع إبراهيم بن محمد الحموي .
- ٢١ - ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي .
- ٢٢ - جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي .
- ٢٣ - صلاح الدين خليل بن كيكلي العلافي .
- ٢٤ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي .
- ٢٥ - شمس الدين محمد بن محمد الجزري .
- ٢٦ - شهاب الدين أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني .
- ٢٧ - شهاب الدين أحمد صاحب توضيح الدلائل .
- ٢٨ - جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي .
- ٢٩ - شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني .
- ٣٠ - شمس الدين محمد الطقمي .
- ٣١ - شمس الدين محمد بن يوسف الشامي .
- ٣٢ - أحمد بن محمد ابن جهر المكي .

- ٣٣ - على بن حسام الدين الشهير بالمتقي .
- ٣٤ - ابراهيم بن عبدالله الوصافي .
- ٣٥ - شيخ بن عبدالله العبدروس اليمني .
- ٣٦ - رحمة الله بن عبدالله السندي .
- ٣٧ - جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي .
- ٣٨ - محمد عبدالرؤف بن تاج العارفين المناوي .
- ٣٩ - محمد حجازي بن محمد الشعرائي .
- ٤٠ - ملا يعقوب البنباني اللاهوري .
- ٤١ - أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي .
- ٤٢ - الشيخ عبدالحق الدهلوي .
- ٤٣ - شيخ بن علي بن محمد الجفري .
- ٤٤ - نور الدين علي بن أحمد العززي .
- ٤٥ - نور الدين علي بن علي الشيرازي .
- ٤٦ - محمد بن عبدالباقى الزرقاني .
- ٤٧ - ميرزا محمد بن معتمد خان البدهشي .
- ٤٨ - محمد صدر العالم .
- ٤٩ - نظام الدين بن قطب الدين السهالوي .
- ٥٠ - شاه ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي .
- ٥١ - محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني .
- ٥٢ - محمد بن علي الصبان المصري .
- ٥٣ - محمد مبین بن محب الله السهالوي اللكهنوي .
- ٥٤ - عبدالعزیز بن ولی الله (الدلهوي) .
- ٥٥ - محمد اسماعيل بن عبدالغنى الدهلوي .

- ٥٦ - حسن على المحدث الدهلوي .
٥٧ - نور الدين بن اسماعيل السليمانى .
٥٨ - ولى الله بن حبيب الله اللكهنوي .
٥٩ - سليمان بن ابراهيم البلخي القندوزي .



رواية أحمد بن حنبل

لقد رواه أحمد بن حنبل بسنده عن الصنابحي في كتاب (المناقب) على ما جاء في [تفريغ الاحباب] حيث قال : «عن علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها . رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب . وقال : روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكر فيه عن الصنابحي، ولا تعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك . ورواه أحمد عن الصنابحي»^١.



رواية الترمذي

ورواه أبو عيسى الترمذي في (الجامع الصحيح) كما في [ذخائر العقبى]: «عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا دار الحكمة وعلي بابها . أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن»^٢.
وفي (الرياض النضرة) : «عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها . أخرجه الترمذي وقال : حسن غريب» .

(١) تفريغ الاحباب ٣٥٠ .

(٢) ذخائر العقبى ٧٧ .

وتعلم روايته من (المشكاة) و (أجوبة العلائي) و (تاريخ ابن كثير) و (نقد الصحيح) و (أسنى المطالب) و (الجامع الصغير) و (الصواعق) و (كنز العمال) و (المرقاة) وغيرها أيضاً .



رواية أبي مسلم الكجى

ورواه أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجى بسنده عن علي عليه السلام كما تقدم في مواضع من الكتاب نقلاً عن صلاح الدين العلائي قوله : « ومع ذلك فله شاهد رواه الترمذي في جامعه عن اسماعيل بن موسى الفزاري عن محمد بن عمر بن الرومي عن شريك بن عبدالله عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن أبي عبدالله الصنابحي عن علي مرفوعاً : أنا دار الحكمة وعلي بابها . ورواه أبو مسلم الكجى وغيره عن محمد بن عمر بن الرومي » .

وتقدم عن الفيروز آبادي قوله : « وللهديث طريق آخر رواه الترمذي في جامعه ... وتابعه أبو مسلم الكجى وغيره على روايته ... » .

ترجمته

- ١ - السمعاني: «الكجى.. اشتهر بهذه النسبة أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله ... كان من ثقات المحدثين وكبارهم ...»^١.
- ٢ - الذهبي: «أبو مسلم الكجى الحافظ المسند ... صاحب كتاب السنن وبقية الحفاظ ... وثقه الدارقطني وغيره ، وكان سرياً نبيلاً عالماً بالحديث ... مات ببغداد في المحرم سنة ٢٩٢ وحمل الى البصرة وقد قارب المائة»^٢.

(١) الانساب - الكجى .

(٢) تذكرة الحفاظ ٢/ ٢٦٠ .

- وفي [البر] : « الحافظ صاحب السنن ومسند الوقت .. وثقه الدارقطني .
 وكان محدثاً حافظاً محتشماً كبير الشأن »^١.
 وفي [دول الاسلام] : « شيخ المحدثين »^٢.
 ٣ - اليافعي : « الحافظ صاحب السنن ومسند الوقت ، وكان محدثاً حافظاً
 محتشماً كبير الشأن »^٣.
 ٤ - السيوطي : « ابو مسلم الكجي الحافظ المسند ، وثقه [بقية] الشيوخ
 قال الدارقطني : كان ثقة نبيلاً هالماً بالحديث »^٤.



رواية الطبري

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه (تهذيب الآثار) الذي التزم
 فيه الصحة ، ونص على صحته بقوله : « هذا الخبر عندنا صحيح » وقد عرفت
 ذلك من عدة كتب فيما سلف . وقال السيوطي : « كنت أجيب بهذا الجواب دهرأ
 الى أن وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث علي في تهذيب الآثار ، مع تصحيح
 الحاكم لحديث ابن عباس ، فاستخرت الله تعالى وجزمت بارتقاء الحديث عن
 مرتبة الحسن الى مرتبة الصحة » .

(١) البر - حوادث ٢٩٢ .

(٢) دول الاسلام - حوادث ٢٩٢ .

(٣) مرآة الجنان - حوادث ٢٩٢ .

(٤) طبقات الحفاظ ٢٧٣ .

﴿ ٥ ﴾

رواية ابن بطة

ورواه ابو عبدالله العكبري المعروف بابن بطة بالسند الاتي: «أبو علي محمد ابن احمد الصواف ثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبدالله البصري ثنا محمد بن عمر بن الرومي ثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها » .
كما علمت روايته من كلام ابن عراق . الوجه (٩٨) .

﴿ ٦ ﴾

رواية الحاكم

ورواه ابو عبدالله الحاكم النيسابوري في (المستدرک) كما سيأتي في كلام الصالحى والشيراملى والزرقانى .

﴿ ٧ ﴾

رواية ابن مردويه

ورواه أبو بكر ابن مردويه الاصبهاني بسنده عن الشعبي عن « علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها » .
كما علمت روايته في كلام ابن عراق . الوجه (٩٨) أيضاً .



رواية أبي نعيم

ورواه أبو نعيم الاصبهاني حيث قال : « حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني نا الحسن بن سفيان ثنا عبد الحميد بن بحر ثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلى بابها . رواه الأصبغ بن نباتة والحارث عن علي نحوه ، ومجاهد عن ابن عباس . عن النبي « ص » مثله » .
ورواه في كتاب (المعرفة) أيضاً .



رواية ابن المغازلي

ورواه أبو الحسن ابن المغازلي الواسطي حيث قال : « قوله عليه السلام : أنا دار الحكمة :
أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي - قدم علينا واسطاً -
أنابو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ أذننا نا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة نا محمد بن يحيى نا محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن الطفيل عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلى بابها . فمن أراد الحكمة فليأت الباب .
أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرّج قال أنا محمد بن المظفر بسن

موسى بن عيسى الحافظ إجازة نا الباغتدي محمد بن محمد بن سليمان نا سويد
عن شريك عن سلمة بن كهيل عن الصناحي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : أنا دار الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها^١.



رواية أبي المظفر السمعاني

ورواه أبو المظفر السمعاني في كتابه (مناقب الصحابة) : «عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها^٢.



رواية الديلمي

ورواه الديلمي صاحب [فردوس الاخبار] بقوله : «أنا دار الحكمة وعلي
بابها^٣.



رواية العاصمي

ورواه العاصمي صاحب [زين الفتى] حيث ذكر مشابه أمير المؤمنين عليه

(١) المناقب ٨٦ - ٨٧ .

(٢) مناقب الصحابة - مخطوط .

(٣) فردوس الاخبار - مخطوط .

السلام لادم أبي البشر. فقال في شبهه به في العلم والحكمة: «ولذلك قال النبي «ص»: أنا مدينة العلم وعلي بابها وفي بعض الروايات: أنا دار الحكمة وعلي بابها». ورواه أيضاً في مقام تفصيل الاسماء التي سمى بها النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام، قال: «وأما باب دار الحكمة، فانه أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن نصر رحمه الله قال أخبرنا الشيخ إبراهيم بن أحمد الحلواني رحمه الله عن محمود بن محمد بن رجا عن المأمون بن أحمد وعمار بن عبد المجيد وسليمان بن خميرويه عن الامام محمد بن كرام رحمه الله عن أحمد بن محمد بن فضيل عن زياد بن زياد عن عبيد بن أبي جعد عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: أنا دار الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب. مذكور في كتاب المكتفى.

وأخبرني شيخي محمد بن أحمد رحمه الله قال أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي قال حدثنا حكيم ابن الحجاج الهروي قال حدثنا اسماعيل بن بنت السدي قال حدثنا محمد بن عمر الرومي عن شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا دار الحكمة وعلي بابها.

وأخبرنا محمد بن أبي زكريا رحمه الله قال أخبرنا أبو إبراهيم اسماعيل بن إبراهيم ابن محمد بن أحمد الواعظ قراءة عليه بنيسابور قال أخبرنا أبو بكر هلال ابن محمد بالبصرة قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري قال حدثنا محمد بن عمر بن عبد الله قال حدثنا شريك عن سلمة عن الصنابحي عن علي. وذكر الحديث^(١).

(١) زين الفنى بتفسير سورة هل أتى - مخطوط.

﴿ ١٣ ﴾

رواية ابن طلحة الشافعي

ورواه أبو سالم محمد بن طلحة الشافعي بعد حديث مدينة العلم كما سمعت سابقاً حيث قال : « ونقل الامام أبو محمد الحسين بن مسعود القاضي البغوي في كتابه الموسوم بالمصابيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا دار الحكمة وعلي بابها »^١.

﴿ ١٤ ﴾

رواية سبط ابن الجوزي

ورواه يوسف سبط ابن الجوزي حيث قال بعد حديث مدينة العلم: « وفي رواية : أنا دار الحكمة وعلي بابها. وفي رواية : أنا مدينة الفقه وعلي بابها »^٢.

﴿ ١٥ ﴾

رواية الكنجي الشافعي

ورواه ابو عبدالله الكنجي الشافعي حيث عقد باباً خاصاً به وهو : « الباب الحادي والعشرون ، فيما خص الله تعالى علياً رضي الله عنه بالحكمة . قال الله تعالى : ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً :

(١) مطالب السؤل : ٦١ .

(٢) تذكرة خواص الامة : ٤٨ .

أخبرنا عبد اللطيف بن محمد ببغداد أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو الفضل بن أحمد حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الحميد بن بحر حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها .

قلت : هذا حديث حسن عال . وقد فسرته الحكمة بالسنة لفعله عز وجل : وأنزل عليك الكتاب والحكمة . الآية . يدل على صحة هذا التأويل ما قد قال صلى الله عليه وسلم : أوتيت الكتاب ومثله معه . أراد بالكتاب القرآن . ومثله معه ما معه الله تعالى من الحكمة ، وبين له من الأمر والنهي والحلال والحرام . فالحكمة هنا هي السنة ، فلهذا قال : أنا دار الحكمة وعلي بابها ^١ .



رواية المحب الطبري

ورواه محب الدين الطبري الشافعي حيث قال : « ذكر اختصاصه بأنه باب دار الحكمة - عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها . أخرجه الترمذي وقال : حسن غريب ^٢ . وقال أيضاً : « ذكر انه رضي الله عنه باب دار الحكمة - عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها . أخرجه الترمذي ، وقال : حديث حسن ^٣ .

(١) كفاية الطالب ١١٨ - ١١٩ .

(٢) الرياض النضرة ٢٥٥/٢ .

(٣) ذخائر العقبى : ٧٧ .

﴿ ١٧ ﴾

رواية الحموي

ورواه صدر الدين الحموي بسنده حيث قال: «أخبرنا شيخنا الإمام أبو عمرو ابن الموفق بقراءتي عليه قال أنبأ شيخ الإسلام سعد الحق والدين محمد بن المؤيد الحموي قدس الله روحه اجازة قال: أنبأ شيخ الإسلام نجم الدين أحمد بن عمر ابن محمد بن عبد الله الخيوتي اجازة ان لم يكن سماعاً قال أنبأ محمد بن عمر ابن علي الطوسي سماعاً عليه بقراءتي عليه بنيسابور قال أنبأ أبو العباس أحمد بن أبي الفضل السقائي أنبأ أبو سعيد محمد بن طلحة الجنائدي أنبأ أبو علي أحمد ابن عبد الرحمن الدمشقي أنبأ أبو بكر يوسف بن القاسم القاضي نأبأ أبو عبد الله ابن محمد القاضي الكوفي أنبأنا اسماعيل بن موسى الفزاري أنبأنا محمد بن عمر الرومي عن شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها^١.

﴿ ١٨ ﴾

رواية الخطيب التبريزي

ورواه ولي الدين الخطيب التبريزي صاحب (المشكاة) عن علي عليه السلام «قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها. رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب . وقال : روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك^٢.

(١) فرائد السمطين ١ / ٩٩ .

(٢) مشكاة المصابيح ٣ / ٢٤٤ .

﴿ ١٩ ﴾

رواية الزرندي

وأرسله محمد بن يوسف الزرندي ارسل المسلم حيث قال بمدح الامام علي عليه السلام: «المخصوص من الحضرة النبوية بكرامة الاخوة والانتخاب، المنصوص عليه بأنه لدار الحكمة ومدينة العلم باب» .

﴿ ٢٠ ﴾

رواية العلائي

ودافع صلاح الدين العلائي عن هذا الحديث وأثبت صحته رداً على من طعن فيه ... وقد تقدم نص كلماته عن (اللالي المصنوعة) في الوجه (٦٩) .

﴿ ٢١ ﴾

رواية الفيروز آبادي

ورواه مجد الدين الفيروز آبادي في (نقد الصحيح) وجقته . وقد تقدمت عبارته سابقاً . الوجه (٧٥) .

﴿ ٢٢ ﴾

رواية ابن الجزري

ورواه شمس الدين ابن الجزري في كتابه (أسنى المطالب) وقد تقدم نص

عبارة . (٧٨) .

﴿ ٢٣ ﴾

رواية العسقلاني

ورواه ابن حجر العسقلاني وأفتى بحسنه، كما استعلم من عبارة الصالح والعلقي والمناوي والزرقاني .

﴿ ٢٤ ﴾

رواية شهاب الدين أحمد

ورواه السيد شهاب الدين أحمد صاحب (توضيح الدلائل) في : « الباب الخامس عشر - في أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم دارحكمة ومدينة علم وعلي لهما باب . وأنه أعلم بالله تعالى وأحكامه وآياته وكلامه بلا ارتياب » قال : « عن علي رحمة الله ورضوانه عليه قال قال رسول الله « ص » : أنا دار الحكمة وعلي بابها . رواه الحافظ أبو نعيم والطبري . ورواه في المشكاة وقال : أخرجه الترمذي »^١ .

﴿ ٢٥ ﴾

رواية السيوطي

ورواه جلال الدين السيوطي في عدة من كتبه: ففي (القول الجلي): « الحديث

(١) توضيح الدلائل - مخطوط .

الخامس عشر - عن علي كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 أنا دار الحكمة وعلي بابها . أخرجه الترمذي وقال غريب ^١ .
 وفي (الجامع الصغير) : « أنا دار الحكمة وعلي بابها . ت عن علي » ^٢ .
 وفي (جمع الجوامع) : « أنا دار الحكمة وعلي بابها . ت غريب . حل » .
 وكذا في (اللالي المصنوعة) و (شرح الترمذي) . وقد أورد كلام ابن جرير
 والعلائي .

﴿ ٢٦ ﴾

اثبات القسطلاني

وأثبتته شهاب الدين القسطلاني بوصف النبي صلى الله عليه وآله : « دار الحكمة »
 حيث قال : « د - دار الحكمة ، الداعي الى الله ، دعوة ابراهيم ، دعوة النبيين ،
 دليل الخيرات » ^٣ .

﴿ ٢٧ ﴾

رواية العلقمي

ورواه العلقمي في شرحه على الجامع الصغير حيث قال : « حديث أنا دار
 الحكمة وعلي بابها . وقال في الكبير : ت غريب . قلت : وزعم القزويني وابن
 الجوزي بأنه موضوع . ورد عليها الحافظ العلائي وابن حجر والمؤلف بما يطل

(١) القول الجلي - مخطوط .

(٢) الجامع الصغير ١/ ١٠٨ .

(٣) المواهب اللدنية ١/ ١٨٢ .

قوليهما^١.

﴿٢٨﴾

رواية الشامي

وقال محمد بن يوسف الشامي في أسماء رسول الله «ص»: «حرف الدال - دار الحكمة . أخذته الشيخ رحمه الله تعالى من حديث علي رضي الله عنه : ان النبي «ص» قال : أنا دار الحكمة وعلي بابها . رواه الحاكم في المستدرک وصححه وادعى ابن الجوزي انه موضوع . وتعقبه الشيخ رحمه الله تعالى في النكت وفي اللالي . وقال الحافظان العلائي وابن حجر : الصواب انه حسن لاصحیح ولاموضوع. وقد بسطت الكلام عليه في كتاب الفوائد المجموعة في بيان الاحاديث الموضوعة .

﴿٢٩﴾

رواية ابن حجر المكي

ورواه شهاب الدين ابن حجر المكي في (الصواعق المحرقة) كما سمعت سابقاً حيث قال : « وفي أخرى عند الترمذي عن علي قال : أنا دار الحكمة وعلي بابها^٢ » وكذا في (المنح المكية) .

(١) الكوكب المنير - شرح الجامع الصغير - مخطوط .

(٢) الصواعق المحرقة : ٧٣ .

(٣٠)

رواية المتقى

ورواه علي المتقى الهندي في فضائله عليه السلام حيث قال: «أنا دار الحكمة وعلي بابها . ت عن علي»^١.
ورواه عن الترمذي وابن جرير ثم ذكر قول ابن جرير : « هذا خبر صحيح سنده » .

(٣١)

رواية الوصابي

ورواه ابراهيم الوصابي اليمني: « وعنه - أي عن أمير المؤمنين - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا دار الحكمة وعلي بابها . أخرجه الترمذي في جامعه وقال : غريب وأبو نعيم في المعرفة »^٢.

(٣٢)

رواية العيدروس

ورواه شيخ بن عبد الله العيدروس قائلا : « وفي أخرى عن الترمذي عن علي : أنا دار الحكمة وعلي بابها »^٣.

(١) كنز العمال ٢٠١/١٢ .

(٢) الاكتفاء في مناقب الاربعة الخلفاء - مخطوط .

(٣) العقد النبوي والسر المصطفى - مخطوط .

﴿٣٣﴾

رواية السندی

ورواه رحمة الله السندي قائلا : « حديث .. أنا دار الحكمة وعلي بابها .
ابن بطة . نع مرطب حب عدخط وفي لفظ : أنا مدينة الفقه . وآخر : أنا مدينة
العلم ... »^١.

﴿٣٤﴾

اثبات المحدث

وأثبت جمال الدين المحدث في (أربعينه) حيث وصف الإمام علياً عليه السلام
بـ « المنصوص عليه بأنه لدار الحكمة ومدينة العلم باب »^٢.

﴿٣٥﴾

رواية المناوى

ورواه عبدالرؤف المناوي في (كنوز الحقائق) وفي (التيسير) وفي (فيض القدير
في شرح الجامع الصغير) . وهذا نص عبارته في الكتاب الأخير : « أنا دار
الحكمة .. وفي رواية : أنا مدينة الحكمة .. وعلي بابها ، أي علي بن أبي طالب
هو الباب الذي يدخل منه الى الحكمة ، وناهيك بهذه المرتبة ما أسناها وهذه

(١) مختصر تنزيه الشريعة - مخطوط .

(٢) الاربعين في فضائل أمير المؤمنين - مخطوط .

المتقية ما أعلاها ، ومن زعم ان المراد بقوله « وعلي بابها » انه مرتفع من العلو وهو الارتفاع فقد تمحل لغرضه الفاسد بما لا يجدي ولا يسمنه ولا يغنيه ، أخرج أبو نعيم عن ترجمان القرآن مرفوعاً : ما أنزل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا الا وعلي رأسها وأميرها ، وأخرج عن ابن مسعود قال : كنت عند النبي «ص» فستل عن علي كرم الله وجهه ، فقال : قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطى علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً ، وعنه أيضاً : أنزل القرآن على سبعة أحرف ما منها حرف الا له ظهر وبطن وأما علي فعنده منه علم الظاهر والباطن ، وأخرج أيضاً : علي سيد المرسلين [المسلمين] وإمام المتقين ، وأخرج أيضاً : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ، وأخرج أيضاً : علي راية الهدى ، وأخرج أيضاً : ان الله أمرني أن أدنك وأعلمك لتعي وانزلت علي هذه الآية : وتعيها أذن واعية ، وأخرج أيضاً عن ابن عباس : كنا نتحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى علي كرم الله وجهه سبعين عهداً لم يعهد الى غيره . والاختار في هذا الباب لا تكاد تحصى .

« ت » عن اسماعيل بن موسى الفزاري عن محمد بن عمر الرومي عن شريك عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن أبي عبد الله الصنابحي عن علي أمير المؤمنين « وقال غريب » وزعم القزويني كابن الجوزي وضعه ، وأطال العلائي رده وقال : لم يأت أبو الفرج ولا غيره بعله قاذحة في هذا الخبر سوى دعوى الوضع دفعاً بالصدر ، وسئل عنه الحافظ ابن حجر في فتاويه قال : هذا حديث صحيحه الحاكم وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال انه كذب ، والصواب خلاف قوليهما معاً وأنه من قسم الحسن لا يرتقى الى الصحة ولا ينحط الى الكذب ، قال : وبيانه يستدعى طولاً لكن هذا هو المعتمد ^١ .

(١) فيض القدير في شرح الجامع الصغير ٤/٦٣ .

﴿٣٦﴾

رواية الشعراني

ورواه محمد حجازي الشعراني في (فتح الدولي النصير بشرح الجامع الصغير) وحكم بكونه حسناً كما في شرح العزيمي فإنه المراد من «قال الشيخ...» وسيأتي .

﴿٣٧﴾

اثبات يعقوب اللاهوري

وأثبتته الملا يعقوب البناني اللاهوري . وسيأتي كلام فيما بعد .

﴿٣٨﴾

رواية ابن باكتير المكي

ورواه أحمد بن الفضل المكي حيث قال : « وعنه أيضاً كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها . أخرجه الترمذي »^١.

﴿٣٩﴾

اثبات عبدالحق الدهلوي

وأثبتته الشيخ عبدالحق الدهلوي في - (اللمعات شرح الدشكاة) وكذا في (اشعة

(١) وسيلة المآل - مخطوط .

اللمعات). كما ذكر « دار الحكمة » في أسماء النبي «ص» في (مدارج النبوة).

﴿٤٠﴾

رواية الجفري

وأرسله شيخ بن علي الجفري ارسال المسلم حيث قال في (كنز البراهين الكسبية): « قال صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها » .

﴿٤١﴾

رواية العزيزي

ورواه الشيخ علي العزيزي بشرح الجامع الصغير وقال : « قال العلقمي : وزعم القزويني وابن الجوزي أنه موضوع . ورد عليهما الحافظ العلاني وابن حجر والمؤلف بما يطل قولهما .. وقال الشيخ : حديث حسن » .

﴿٤٢﴾

رواية الشبراملسي

ورواه علي الشبراملسي في حاشيته على المواهب اللدنية بشرح «دار الحكمة» من أسماء النبي صلى الله عليه وآله قال : «قوله : دار الحكمة . أخذه الشيخ من حديث علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنا دار الحكمة وعلي بابها . رواه الحاكم في المستدرک وصححه » .

﴿٤٣﴾

رواية الزرقاني

وأثبت الزرقاني المالكي شارح المواهب اللدنية وحققه بشرح « دار الحكمة » قال : « لقوله « ص » : أنا دار الحكمة وعلي بابها . رواه الحاكم في المستدرک وصححه ، وزعم ابن الجوزي والذهبي انه موضوع . ورد بما يطول . قال الحافظان العلائي وابن حجر : الصواب انه حسن لاصحیح ولا موضوع ^١ .

﴿٤٤﴾

رواية البدخشاني

ورواه الميرزا محمد البدخشاني في كتابه [نزل الأبرار] حيث قال بعد ذكر حديث مدينة العلم : « وهو عند الترمذي وأبي نعيم في الحلية عن علي كرم الله وجهه بلفظ : أنا دار الحكمة وعلي بابها » . وفي كتابه [مفتاح النجا] : « وأخرجه الترمذي وأبو نعيم في الحلية عن علي كرم الله وجهه مرفوعاً بلفظ : أنا دار الحكمة وعلي بابها » . وفي كتابه [تحفة المحبين] عن الترمذي وحكم بحسنه بالنظر الى شواهده .

﴿٤٥﴾

رواية محمد صدر العالم

ورواه محمد صدر العالم في [معارج العلى] نقلاً عن (جمع الجوامع) وقد

(١) شرح المواهب اللدنية ١٢٩/٣ .

مرت عباره فيما سبق .

﴿٤٦﴾

اثبات النظام السهالوى

وأثبتته نظام الدين السهالوي في (الصباح الصادق) كماستعرف .

﴿٤٧﴾

رواية ولي الله الدهلوى

ورواه شاه ولي الله الدهلوي في [قرة العينين] واختار أنه حسن .

﴿٤٨﴾

رواية الامير الصنعانى

ورواه محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني عن الترمذي ، ونقل تصحيح
الطبري في (الروضة الندية) .

﴿٤٩﴾

رواية محمد مبین اللكهنوى

ورواه المولوي محمد مبین اللكهنوى في [وسيلة النجاة] عن الترمذي وأبي
نعيم .

﴿٥٠﴾

رواية (الدهلوي)

وقال عبد العزيز (الدهلوي) في كتابه (عزيز الاقتباس) : « حديث أنا دار الحكمة وعلي بابها . رواه الترمذي » .
 وذكره (الدهلوي) في جواب سؤال بعض السائلين واحتج به ، وقد مضت عبارته .

﴿٥١﴾

اثبات محمد اسماعيل الدهلوي

وهو ابن اخ (الدهلوي) ... فانه أثبت حديث أنا دار الحكمة في رسالته (منصب امامت) قال : « ومن ذلك الحكمة . قال الله تبارك وتعالى : ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر الله . وقال صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها . ودعا « ص » لابن عباس : اللهم علمه الحكمة » .

﴿٥٢﴾

رواية المحدث الدهلوي

ورواه حسن علي المحدث الدهلوي تلميذ (الدهلوي) قائلا : « عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله « ص » : أنا دار الحكمة وعلي بابها . رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب ، وقال روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكر فيه عن الصنابحي ولا تعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك ، ورواه

أحمد عن الصناحي « .

وكذا اثبتته في كتابه (شرح عزيز الاقتباس) .

﴿ ٥٣ ﴾

رواية السليمانى

ورواه نور الدين السليمانى في [الدرر البتيم] نقلا عن كتاب (الاكتفاء) :

« وعنه - أي عن علي عليه السلام - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا

دار الحكمة وعلي بابها . أخرجه الترمذى في جامعه وقال غريب . وأبو نعيم في

المعرفة » .

﴿ ٥٤ ﴾

رواية ولي الله اللكهنوى

ورواه ولي الله اللكهنوى حيث قال بعد حديث مدينة العلم : « وأورد الترمذى

لفظ الدار مكان المدينة » .

﴿ ٥٥ ﴾

رواية البلخى القندوزى

ورواه الشيخ سليمان القندوزى حيث قال : « الترمذى والحموينى بسنديهما

عن سويد بن غفلة عن الصناحي عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها . وفى الباب عن ابن عباس .

الحموي عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي قال قال رسول الله « ص » : أنا دار الحكمة وعلى بابها .

ابن المغازلي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس . وأيضاً عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله « ص » : أنا دار الحكمة وعلى بابها .

وروى عن (كنوزالحقائق) : « أنا دار الحكمة وعلى بابها . للترمذي » وكذا عن (الجامع الصغير) وعن (الصواعق المحرقة) .

﴿ ٥٦ ﴾

رواية الشاذلي

ورواه الشاذلي الدمتي في (شرح الترمذي) حيث أخرجه .

(٢)

أنا مدينة الحكمة وعلى بابها

وممن رواه أو أرسله ارسال المسلم :

- ١ - اسماعيل المدني الانماطي .
- ٢ - أبو الحسن شاذان القضي .
- ٣ - أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني .
- ٤ - أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني .
- ٥ - أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي .
- ٦ - أبو المجامع ابراهيم بن محمد الحموي .
- ٧ - السيد شهاب الدين أحمد .
- ٨ - جلال الدين عبد الرحمن السيوطي .
- ٩ - عبد الرؤف بن تاج العارفين المناوي .
- ١٠ - شاه ولي الله الدهلوي .
- ١١ - المولوي ولي الله اللكهنوي .
- ١٢ - الشيخ سليمان البلخي القندوزي .

﴿ ١ ﴾

رواية الانماطي

لقد روى هذا الحديث بترجمة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من كتابه في (تاريخ الصحابة) قائلاً: «حدثنا أبو بكر ابن خلاد وفاروق الخطابي قالاً: أخبرنا أبو مسلم الكجبي عن محمد بن عمر بن الرومي عن شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة الحكمة وعلي بابها» .

﴿ ٢ ﴾

رواية شاذان الفضلي

ورواه أبو الحسن شاذان الفضلي في كتابه في (خصائص علي) عليه السلام على ما نقل عنه جلال الدين السيوطي ، كما ستعلم.

﴿ ٣ ﴾

رواية الدارقطني

ورواه أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني أيضاً ... كما ستعلم من عبارة الحافظ الخطيب البغدادي .



اثبات ابي نعيم

وأثبت الحافظ أبو نعيم هذا الحديث بوصفه سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام بـ «مدينة الحكم» اذ في مدحه بقوله: «سيد القوم، محب الشهود ومحبوب المعبود، باب مدينة الحكم والعلوم ...»^١.



رواية الخطيب البغدادي

ورواه الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) حيث قال : «أخبرنا علي بن أبي علي المعدل وعبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن ساور حدثنا عثمان بن اسماعيل بن مجالد حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب»^٢.

وفي كتاب (تلخيص المتشابه في الرسم) يقول : «أخبرني الحسن بن أبي طالب ناعلي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن ابراهيم الانماطي نا الحسين بن عبيد الله التميمي فحبيب بن النعمان قال : أتيت المدينة لاجاوربها ، فسألت من خير أهلها فأشاروا الى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب . فأتيته فسلمت عليه ، فقال لي : أنت الاعرابي الذي سمعت من أنس بن مالك خمسة

(١) حلية الاولياء ٦١/١ .

(٢) تاريخ بغداد ٢٠٤/١١ .

عشر حديثاً ؟ قال قلت : نعم . قال : فأملها علي ، قال : فأمليتها على ابنه وهو يسمع فقلت له : ألا تحدثني بحديث عن جدك أخبرك به أبوك ؟ قال : يا أعرابي تريد أن ينفذك الناس وينسبوك الى الرفض ؟ قال قلت : لا . قال : حدثني أبي عن جدي قال حدثني جابر بن عبد الله قال رسول الله : أبوبكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة .

قال : فمجلت . فعرف الذي أردت . قال :

وحدثني أبي عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله : صلى الله عليه وسلم أنا مدينة الحكم - أو الحكمة - وعلى بابها ، فمن أراد المدينة فليأت بابها « .
كما مستعلم ذلك من عبارة السيوطي الآتية .



رواية الحموي

ورواه صدر الدين أبو المجمع الحموي كما مستعلم من عبارة القندوزي .



رواية شهاب الدين أحمد

وقال شهاب الدين أحمد : « قال الامام الهمام المتفق على علو شأنه في العلوم والاعمال ، المتسق له دراري الفضل في سلك النظم بالسنة أهل الكمال ، الحافظ الورع البارح العالم العامل العارف الكامل بلا شك ومزية : أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني ، في كتابه الفائق اللائق المسمى بالحلية : « وسيد القوم .

محب الشهود ومحبوب المعبود ، باب مدينة الحكم والعلوم ...^١.



رواية السيوطي

وقال جلال الدين السيوطي : « قال أبو الحسن شاذان الفضلي في خصائص علي : ثنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن فيروز الانماطي ثنا الحسين بن عبد الله التميمي ثنا حبيب بن النعمان حدثني جعفر بن محمد حدثني أبي عن جدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله « ص » : أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الى بابها .

أخرجه الخطيب في تلخيص المشابه من طريق الدارقطني ثنا محمد بن ابراهيم الانماطي به ^٢.



رواية المناوي

ورواه عبد الرؤف المناوي حيث قال : « أنا دار الحكمة . وفي رواية : أنا مدينة الحكمة - وعلي بابها . أي : على بن أبي طالب هو الباب الذي يدخل منه الى الحكمة »^٣.

(١) توضيح الدلائل - مخطوط .

(٢) اللالي المصنوعة ٣٣٥/١ .

(٣) فيض القدير ٤٦/٣ .

﴿ ١٠ ﴾

رواية ولي الله الدهلوي

ورواه شاه ولي الله الدهلوي في (إزالة الخفا) مستشهداً به مرسل إياه إرسال المسلم حيث قال في ذكر مآثر أمير المؤمنين عليه السلام: «وحكمته أكثر من أن تحصر وتحصى وكيف يتيسر ذلك وقد قال رسول الله «ص»: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها؟

﴿ ١١ ﴾

رواية ولي الله اللكهنوي

وكذا قال المولوي ولي الله اللكهنوي في ذكر مناقب الامام عليه السلام من كتابه (مرآة المؤمنين) .

﴿ ١٢ ﴾

رواية القندوزي

وقال القندوزي البلخي الحنفي : « أخرج الحموي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله «ص»: يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب . وكذب من زعم أنه يحبني ويفضك ، لانك مني وأنا منك ، لحكم من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلايتك من علايتي . وأنت امام أمتي ووصيي . سعد من أطاعك وشقي من عصاك وريح من تولاك وخسر من عاداك . فاز من أزمك وهلك من فارقك ومثلك ومثل الائمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة»^١.

تنبيه

يظهر من الحافظ الدارقطني أن له كلاماً في ثبوت حديث : (أنا مدينة الحكمة وعلي بابها) عن سيدنا علي عليه السلام . وهذا نص كلامه في (العلل) : « وسئل عن حديث الصنابحي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها .

فقال: هو حديث يرويه سلمة بن كهيل . واختلف عنه . فرواه شريك عن سلمة عن الصنابحي عن علي . واختلف عن شريك ، فقليل عنه عن سلمة عن رجل عن الصنابحي . ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن سويد بن غفلة عن الصنابحي ولم يسنده .

والحديث مضطرب غير ثابت . وسلمة لم يسمع من الصنابحي»^٢.
أقول : هذا من الدارقطني غير مقبول . اذ لا تنافي بين طرق الحديث ، بل ان بعضها يقوي البعض الآخر ، ولا اضطراب ... وتوضيح ذلك :

ان الطريق الذي فيه « شريك عن سلمة عن الصنابحي عن علي » لا كلام في ثبوت الحديث به ، ودعوى الدارقطني أن « سلمة لم يسمع من الصنابحي » غير مسموعة لأنها شهادة على النفي ، بل لوجه الاستبعاد سماعه منه ، لان سلمة ولد سنة ٧٤ كما ذكر ابن حجر^٣ . وقد مات الصنابحي - وهو عبدالرحمن بن عسيلة - زمن عبدالملك ، وذكره البخاري فيمن مات بين السبعين الى الثمانين كما قال ابن حجر . فلو كانت وفاته سنة ٧٠ كان سلمة من أبناء الثالثة والعشرين . فلا إشكال

(١) ينابيع المودة : ١٣٠ / ٦ ٢٣٠.

(٢) تهذيب التهذيب ١٥٦ / ٤ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢٣٠ / ٦ .

في سماعه منه .

والطريق الذي فيه : « شريك عن سلمة عن رجل عن الصناحي » يثبت به الحديث كذلك ، لأن « الرجل » فيه هو « سويد بن غفلة » بقرينة الطريق الآخر وهو من ثقات التابعين قال الذهبي : « سويد بن غفلة الجعفي أبو أمية ولد عام الفيل قدم المدينة حين دفنوا النبي « ص » . وسمع أبابكر وعدة . وعنه سلمة بن كهيل وعبدلة بن أبي لبابة . ثقة امام زاهد قوام^١ .

وأما قول الدارقطني « ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن سويد ابن غفلة عن الصناحي ولم يسنده » اي : لم يستند الى الصناحي ، بل رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام دون ذكر له .

ففيه : ان « سويد بن غفلة » تابعي مخضرم روى عن الخلفاء الاربعة كما لا يخفى على من لاحظ كتب الرجال ، وقد نص على ذلك الحافظ العثاقي في (أجوبته) والفيروز آبادي في (نقد الصحيح) . على أنه والصناحي في طبقة واحدة ولم يكن بين قدومهما المدينة المنورة الا أيام معدودة . قال ابن حجر : « سويد بن غفلة بفتح المعجمة والفاء - أبو أمية الجعفي ، مخضرم من كبار التابعين ، قدم المدينة يوم دفن النبي « ص » وكان مسلماً في حياته ، ثم نزل الكوفة ومات سنة ٨٠ وله مائة وثلاثون سنة^٢ .

وقال : « عبد الرحمن بن عسيلة - بمهمله - مصغراً - المرادي أبو عبدالله الصناحي ثقة من كبار التابعين . قدم المدينة بعد موت النبي « ص » بخمسة أيام مات في خلافة عبد الملك^٣ » .

(١) الكاشف ٤١٢/١ .

(٢) تقريب التهذيب ٣٤١/١ .

(٣) تقريب التهذيب ٤٩١/١ .

فلامانع من سماع كلال الرجلين الحديث من أمير المؤمنين عليه السلام مباشرة
فعدم اسناد «سويد بن غفلة» الحديث الى «الصنابحي» لا يوجب الطعن في هذا
الطريق .

فظهر أن تعلل الدارقطني بهذا في (العلل) ليس الا عن جهل وغفلة ان لم
يكن من علة في قلبه ...

ولا يخفى أن ما ذكره يدور حول الحديث عن أمير المؤمنين خاصة ... وقد
علمت من عبارة الخطيب والسيوطي أن الدارقطني من رواة عن جابر. كما عرفت
من رواية الحموي وروود هذا الحديث عن ابن عباس أيضاً .

(٣)

أنا دار العلم وعلى بابها

وممن رواه أو أثبته :

- ١ - أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي .
- ٢ - محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري .
- ٣ - علي بن سلطان القاري .
- ٤ - أحمد بن الفضل بن باكير المكي .
- ٥ - شيخ بن علي الجفري .
- ٦ - سليمان بن ابراهيم القندوزي .



رواية البغوي

أما البغوي فقد روى هذا الحديث الشريف في كتابه (مصابيح السنة) كما استعلم
من عبارة المحب الطبري الآتية .



رواية المحب الطبري

فقد قال محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) اذ قال : « ذكر أنه رضي الله عنه باب دار العلم وباب مدينة العلم . عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار العلم وعلي بابها . أخرجه البغوي في المصابيح في الحسان . وأخرجه أبو عمرو قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها . وزاد : فمن أراد العلم فليأته من بابه »^١.

وفي (الرياض النضرة) : « ذكر اختصاصه بأنه باب دار العلم وباب مدينة العلم . عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله «ص» : أنا دار العلم وعلي بابها أخرجه في المصابيح في الحسان ... » . وفيه : « ذكر علمه وفقهه . وقد تقدم - في ذكر أعلميته مطلقاً وأعلميته بالسنة ، وأنه باب دار العلم ، وأن أحداً من الصحابة لم يكن يقول : «سلوني» غيره ، وإحالة جمع من الصحابة عليه - معظم أحاديث هذا الذكر » .



رواية القاري

وقال علي القاري : «وعنه . أي عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة . وفي رواية : أنا مدينة العلم . وفي رواية المصابيح : أنا

دار العلم وعلي بابها وفي رواية زيادة : فمن أراد العلم فليأته من بابها^١.



رواية ابن با كثير

وقال ابن با كثير المكي : « وعن سيدنا علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله «ص»: أنا دار العلم وعلي بابها . أخرجه البغوي في الحسان من المصايح » .



رواية الجفري

وقال الجفري في (كنز البراهين) : « وقال صلى الله عليه وسلم . أنا دار العلم وعلي بابها » .



رواية القندوزي

ورواه القندوزي البلخي عن (ذخائر العقبى) كما تقدم .

(٤)

أنا ميزان العلم وعلي كفتاه

ومن رواته :

- ١ - أبو شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمي .
- ٢ - السيد علي بن شهاب الدين الهمداني .
- ٣ - عبد الوهاب بن محمد رفيع الدين البخاري .
- ٤ - سليمان القندوزي البلخي .

﴿ ١ ﴾

رواية الديلمي

قال الديلمي في (فردوس الاخبار) : « ابن عباس : أنا ميزان العلم وعلي كفتاه
والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من أمتي عموده . يوزن فيه أعمال
المحبين لنا والمبغضين لنا » .



رواية الهمداني

ورواه السيد علي الهمداني في (روضة الفردوس) و (مودة القريبى) و (السبعين في فضائل أمير المؤمنين) كذلك عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله.



رواية عبد الوهاب البخارى

ورواه عبد الوهاب البخارى في تفسيره (تفسير أنورى) عن صاحب الفردوس عن ابن عباس كذلك .



رواية القندوزى

وأورد الشيخ سليمان القندوزي روايات الهمداني في كتابه (ينابيع المودة)

(٥)

أنا مدينة الجنة وعلى بابها

ومن رواه :

١ - أبو الحسن علي بن محمد - ابن المغازلي .

٢ - سليمان القندوزي البلخي .

قال ابن المغازلي :

« قوله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة الجنة :

أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله اذناً عن أبي طاهر ابراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي ناعمر بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله ناعبد الرزاق ابن سلمان بن غالب الأزدي نارباح ومحمد بن سعيد بن شرحبيل ناأبو عبد الغني الحسن بن علي ناعبد الوهاب بن همام حدثني أبي عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنا مدينة الجنة وعلى بابها فمن أراد الجنة فليأتها من بابها »^١.

ورواه القندوزي عن ابن المغازلي كذلك .

(١) مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي : ٨٦ .

(٦)

أنا مدينة الفقه وعلي بابها

ومن رواه :

- ١ - أبو عبدالله عبيدالله بن محمد - ابن بطة العكبري .
- ٢ - شمس الدين يوسف بن قزغلي - سبط ابن الجوزي .
- ٣ - أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكنتاني .
- ٤ - رحمة الله بن عبدالله السندي .

﴿ ١ ﴾

رواية ابن بطة

رواه ابن بطة العكبري بالسند الآتي: « ثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوي قال ثنا عبدالله بن ناجية قال ثنا أبو منصور شجاع بن شجاع قال ثنا عبدالحميد ابن بحر البصري قال ثنا شريك قال حدثنا سلمة بن كهيل عن عبدالرحمن عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة الفقه وعلي بابها » .

﴿ ٢ ﴾

رواية سبط ابن الجوزي

وقال سبط ابن الجوزي في ذكر حديث أنا مدينة العلم : « وفي رواية : أنا دار الحكمة وعلي بابها . وفي رواية : أنا مدينة الفقه وعلي بابها »^١.

﴿ ٣ ﴾

رواية ابن عراق

وقال ابن عراق كما سمعت سابقاً : « أنا دار الحكمة وعلي بابها . ابن بطة نع مرطب حب عد خط . وفي لفظ : أنا مدينة الفقه . وفي آخر : أنا مدينة العلم ... » .

﴿ ٤ ﴾

وأورد رحمة الله السندي في (مختصر تنزيه الشريعة) عبارة ابن عراق بنصها .

(١) تذكرة خواص الامة : ٤٨ .

(٧)

أنا ميزان الحكمة وعلي لسانه

وممن أثبتته :

١ - أبو حامد محمد بن محمد الغزالي .

٢ - كمال الدين الحسين المييدي اليزدي .

قال المييدي :

« ويجب على طالبي طريق الايقان وشاربي رحيق العرفان - بحكم : « أنا

مدينة العلم وعلي بابها » أخرجه الترمذي . و « أنا ميزان الحكمة وعلي لسانه »

المذكور في الرسالة العقلية للامام الغزالي - التوجه الى باطن ملكوت موطن

سيدنا أمير المؤمنين، امام المحسنين ، يعسوب الواصلين، مطلوب الكاملين...»^١.

(٨)

أنا المدينة وأنت الباب ولاتوتى المدينة الامن بابها

وممن رواه : العاصمي

قال أبو محمد أحمد بن محمد العاصمي مانصه : « وأخبرنا محمد بن أبي
 زكريا الثقة رحمه الله قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان قال أخبرنا
 محمد بن عمر بن سلم الجعابي الحافظ أبو بكر قال حدثني أبو محمد القاسم بن
 محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عماد بن علي قال حدثني أبي عن
 أبيه عن محمد بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن محمد عن أبيه محمد عن أبيه عمر
 عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعلي: إن الله أمرني أن أذكرك ولأفضيحك وأعلمك لثغري، وأنزلت علي هذه الآية: «وتعبها
 أذن واعية» فأنت الأذن الواعية لعلي يا علي، وأنا المدينة وأنت الباب ولاتوتى
 المدينة الا من بابها »^١.

(١) زين القتي بتفسير سورة هل أتى به مخطوط .

(٩)

فهو باب مدينة علمي - أو د فهو باب علمي

قاله «ص» في حديث المعراج ، ومن رواته:

١ - أبو الحسن على بن محمد - ابن المغازلي .

٢ - أبو المؤيد الموفق بن أحمد - الخطيب الخوارزمي .

٣ - الشيخ سليمان التندوزي البلخي .



رواية ابن المغازلي

قال أبو الحسن ابن المغازلي : «قوله صلى الله عليه وسلم : أتاني جبرئيل

بدرنوك من درانيك الجنة :

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الكندي جاني نا أبو الفتح هلال بن محمد

الحفارنا اسماعيل بن علي بن رزين نا أخي دعبل بن علي نا شعبة بن الحجاج عن

أبي التياح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاني جبرئيل

بدرنوك من الجنة ، فجلست عليه ، فلما صرت بين يدي ربي فكلمني وناجاني ،

فما علمنى شيئاً الا علمه علي ، فهو باب مدينة علمي .
ثم دعاه النبي « ص » اليه فقال له : يا علي سلمك سلمي وحربك حربي ،
وانت العلم بيني وبين أمتي من بعدي ^١.



رواية الخوارزمي

ورواه الموفق الخوارزمي المكي بلفظ : « ... فهو باب علمي ... » على ما
نقل عنه القندوزي. فانه بعد أن أورد الحديث عن ابن المغازلي كما تقدم رواه عن
الخوارزمي بسنده عن ابن عباس لكن بلفظ « فهو باب علمي » ^٢.

(١) المناقب لابن المغازلي ٥٠

(٢) ينابيع المودة ٦٩ .

(١٠)

على منى وأنا من على ، فهو باب علمى ووصى

قاله «ص» - في حديث - لعبد الرحمن بن عوف. رواه السيد علي الهمداني
وعنه التندوزي وهذا لفظه :

« عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه - قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لعبد الرحمن بن عوف : يا عبد الرحمن انكم أصحابي ، وعلي بن
 أبي طالب أخى ومنى وأنا من علي، فهو باب علمى ووصى. وهو فاطمة والحسن
 والحسين هم خير اهل الارض عنصراً وشرفاً وكرماً^١ .

(١) ينابيع المودة ٢٦٣ عن المودة فى القربى .

(١١)

على باب علمى ومبين لامتى ما ارسلت به

ومن رواته :

- ١ - شيرويه بن شهر دار الديلمي .
- ٢ - شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي .
- ٣ - السيد علمى الهمداني .
- ٤ - جلال الدين السيوطي .
- ٥ - عبد الوهاب البخاري .
- ٦ - علمى المتقي الهندي .
- ٧ - ابراهيم الوصافي اليمني .
- ٨ - جمال الدين المحدث الشيرازي .
- ٩ - محمد صدر العالم .
- ١٠ - أحمد بن عبد القادر العجيلي .
- ١١ - نور الدين السليماني .
- ١٢ - ولي الله اللكهنوي .

١٣ - سليمان القندوزي البلخي .

﴿ ١ ﴾

رواية شيرويه الديلمي

أما رواية شيرويه الديلمي فتعلم من عبارة الهمداني في (المودة في القربى) والمتقي في (كنز العمال) وغيرهما .

﴿ ٢ ﴾

رواية شهر دار الديلمي

وأما رواية شهر دار الديلمي فتعلم من عبارة السيوطي في (اللاله) والوصابي في (الاكتفاء) وغيرهما .

﴿ ٣ ﴾

رواية الهمداني

وأما رواية الهمداني فهي في كتابه [السبعين من مناقب أمير المؤمنين] :
« الحديث التاسع والعشرون . عن أبي الدرداء [أبي ذر] رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي ، حبه إيمان ويغضه نفاق والنظر إليه رافة ومسودة عبادة . رواه صاحب الفردوس^١ . »

(١) انظر بتأنيع المودة : ٢٥٤ .



رواية السيوطي

وأما رواية السيوطي فهذا نصها في (اللائي المصنوعة) : « وقال الديلمي أنا أبي أنا الميداني أنا أبو محمد الحلاج أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله ثنا أحمد ابن عبيد الثقفي ثنا محمد بن علي بن خلف الططار ثنا موسى بن جعفر بن إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ثنا عبد المهيمن بن العباس عن أبيه عن جده سهل بن سعد عن أبي ذر قال قال رسول الله « ص » : علي باب علمي ومبين لامتي ما أرسلت به من بعدي ، حبه إيمان وبغضه نفاق ، والنظر إليه رافة ^١ » .

ورواه في كتابه (جمع الجوامع) ولفظه : « علي باب علمي ومبين لامتي ما أرسلت به من بعدي ، حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رافة . الديلمي عن أبي ذر » . وقال في (القول الجلي في فضائل علي) : « الحديث الثامن والثلاثون - عن أبي ذر : ان رسول الله « ص » قال : علي باب علمي ومبين لامتي ما أرسلت به من بعدي ، حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رافة ^٢ » .



رواية عبد الوهاب البخاري

وأما رواية عبد الوهاب البخاري فهي في تفسيره (تفسير أنوري) هن الديلمي

(١) اللائي المصنوعة ٣٣٥/١ .

(٢) القول الجلي في مناقب سيدنا علي - مخطوط .

صاحب الفردوس باللفظ المتقدم .



رواية المتقي

وأما رواية علي المتقي فهي : « علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي ، حبه إيمان وبغضه نفاق ، والنظر إليه رافة . الدليمي عن أبي ذر »^١.



رواية الوصابي

وأما رواية الوصابي فهي عن (مسند الفردوس) عن ابن عباس . قال : « وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله « ص » : علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي . حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رافة . أخرجه الدليمي في مسند الفردوس »^٢.



رواية جمال المحدث

وأما رواية جمال الدين المحدث فهذا لفظها : « الحديث الثامن عشر - عن أبي ذر عن النبي « ص » انه قال : علي باب علمي وهدى ومبين لأمتي ما أرسلت

(١) كنز العمال ٢١٢/١٢ .

(٢) الاكتفاء في مناقب الخلفاء - مخطوط .

به من بعدي ، حبه إيمان وبغضه نفاق»^١.

﴿٩﴾

رواية صدر العالم

وأما رواية محمد صدر العالم فهي في (معارض العلى) عن الديلمى عن أبى ذر.

﴿١٠﴾

رواية العجلى

وأما رواية أحمد العجلي فقولہ : « وفي الكبير للسيوطي رحمه الله قال صلى الله عليه وسلم : علي باب علمي ومبين لامتي ما أرسلت به من بعدي . رواه أبو ذر»^٢.

﴿١١﴾

رواية السليمانى

وأما رواية نور الدين السليمانى فهي هذه : « وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله « ص » : علي باب علمي ومبين لامتي ما أرسلت به من بعدي حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر اليه رافة . أخرجه الديلمى في مسند الفردوس»^٣.

(١) الاربعين في مناقب أمير المؤمنين — مخطوط .

(٢) ذخيرة المآل — مخطوط .

(٣) الدر اليتيم — مخطوط .

﴿ ١٢ ﴾

رواية اللكهنوي

وأما رواية ولي الله اللكهنوي فهي قوله : « قال صلى الله عليه وسلم : علي باب علمي ومبين لامتي ما أرسلت به من بعدي ، حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رآفة »^١.

﴿ ١٣ ﴾

رواية القندوزي

وأما رواية الشيخ سليمان القندوزي فهي في [ينابيع المودة] عن (السبعين) باللفظ المتقدم . وكذا عن (المودة في القربى)^٢.

(١) مرآة المؤمنين - مخطوط .

(٢) ينابيع المودة : ٢٥٤ .

(١٢)

... واثبت باب علمي ...

هو في حديث طويل مشتمل على جملة من فضائل علي عليه السلام ، روي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله مخاطباً للامام عليه السلام يوم خيبر... ومن رواته:

١ - أبو سعد عبد الملك الخركوشي .

٢ - أبو نعيم الاصبهاني .

٣ - أبو منصور شهردار الديلمي .

٤ - أبو المؤيد الموفق الخوارزمي .

٥ - أبو العلاء العطار الهمداني .

٦ - أبو حامد محمود الصالحاني .

٧ - أبو عبد الله الكنجي الشافعي .

٨ - السيد شهاب الدين أحمد .

٩ - الشيخ سليمان القندوزي .

﴿١﴾

رواية الخر كوشي

أما رواية الخر كوشي فهي في (شرف النبوة) كما استعلم من (توضيح الدلائل).

﴿٢﴾

رواية أبي نعيم

وأما رواية أبي نعيم فستعلم من عبارة (توضيح الدلائل).

﴿٣﴾

رواية الديلمي

وأما رواية الديلمي فستعلمها من عبارة الموفق الخوارزمي، فانه يروي الحديث عنه معبراً عنه بـ « سيد الحفاظ » .

﴿٤﴾

رواية الخوارزمي

فقد قال ما نصه : « حدثنا سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان - حدثنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ، أخبرنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة رضي الله عنه من مسند زيد بن علي رضي الله عنه ، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس ،

حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل، حدثنا محمد بن عبد الله البلدي، حدثني إبراهيم ابن عبيد الله بن الملا حدثني أبي عن زيد بن علي رضي الله عنه عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتحت خيبر : لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر على ملا من المسلمين إلا أخذوا من تراب نعليك وفضل طهورك يستشفون به .

ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ، ترثني وأرثك . وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي . أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وإنك غداً على الحوض خليفتي تدود عنه المناقطين وأنت أول من يرد على الحوض، وأنت أول داخل الجنة من أمتي، وإن شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيرانني . وإن عدوك ظماء مظمثون مسودة وجوههم مقمحوون ، حرك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلايتك علانيتي ، وسريرة صدرك كسريرة صدري . وأنت باب علمي .

وإن ولدك ولدي، ولحمك لحمي، ودمك دمي . وإن الحق معك ، والحق على لسانك ، وفي قلبك ، وبين عينيك ، والإيمان مخالط لحكمك ودمك كما خالط لحمي ودمي . وإن الله عز وجل أمرني أن أبشرك أنك وعترتك في الجنة وأن عدوك في النار ، لا يرد الحوض علي مبغض لك ، ولا يغيب عنه محب لك .

قال علي : فخرت له سبحانه وتعالى ساجداً وحمدته على ما أنعم به علي من الاسلام والقرآن ، وجبني الى خاتم النبیین وسيد المرسلين صلى الله عليه

وآله^١.

﴿ ٥ ﴾

رواية العطار الهمداني

وأما رواية الحافظ أبي العلاء العطار فستعلمها من عبارة الكنجي فإنه من أعلام
سند روايته .

﴿ ٦ ﴾

رواية الصالحاني

وأما رواية أبي حامد الصالحاني فتعلم من عبارة (توضيح الدلائل) فقد نقل
عنه الحديث .

(٧)

رواية الكنجي

وأما رواية الكنجي الشافعي ... فقد قال مانصه : « أخبرني أبو اسحاق إبراهيم
ابن يوسف بن بركة الكتبي ، أخبرنا الحافظ أبو العلاء الهمداني ، أخبرنا أبو
الفتح عبدوس بن عبدالله الهمداني ، حدثنا أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة
عن مسند زيد بن علي رضي الله عنه حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس ... »

(١) مناقب أمير المؤمنين . وعنه القندوزي في الينابيع : ٦٣ .

الى آخره كما تقدم في الخوارزمي .

﴿ ٨ ﴾

رواية شهاب الدين أحمد

وأما رواية شهاب الدين أحمد فهي: « عن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عن أبيه عن جده عن ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وعنهم، قال قال لي رسول الله « ص » يوم فتحت خيبر : لولا أن نقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم ... »

رواه الامام الحافظ الصالحاني وقال: أخبرنا محمد بن اسماعيل بن أبي نصر بدانكفاد بقراءتي عليه قال حدثنا الحسن بن أحمد قال أخبرنا الامام الحافظ العالم الرباني أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني بسنده الى زيد بن علي. فذكر سنده. ورواه أيضاً الامام أبو سعد في شرف النبوة بتغيير يسير في اللفظ وزيادة هي: ليس أحد من الامة يتقدمك ، وأن أمير المؤمنين علياً كرم الله تعالى وجهه خير ساجداً ، ثم قال: الحمد لله الذي أنعم علي بالاسلام وهداني بالقرآن وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين ، احساناً منه وتفضلاً .

أقول : هذا حديث جامع يدخل فيه أشعثات أبواب المناقب ، ويشتمل أسباب خصائص الفضائل وعلو المراتب، قد رواه أجلة الثقات من أهل السنة وعنا أدلة الثقة، والله الفضل والمنة، والمراد من إيراده في هذا الباب كما خطه قلبي لفظة : وتقاتل على سنتي والايمان مخالط لحكمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ٢.

(١) كفاية الطالب : ٢٦٤ .

(٢) توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل - مخطوط .

﴿ ٩ ﴾

رواية القندوزي

وأما رواية القندوزي فهي : « الموفق بن أحمد قال : أخبرنا سيد الحفاظ
أبو منصور ... » الى آخر ما تقدم في الخوارزمي^١.

(١٣)

عيبة علمي وبابي الذي أوتى منه

ومن رواته :

- ١ - أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني .
- ٢ - أبو المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمي .
- ٣ - أبو القاسم عبدالكريم بن محمد الرافعي .
- ٤ - أبو عبدالله محمد بن يوسف الكتنجي .
- ٥ - أبو المجامع صدر الدين الحموي .
- ٦ - حسام الدين أبو عبدالله حميد المحلي .
- ٧ - السيد شهاب الدين أحمد .
- ٨ - محمد بن اسماعيل الأمير الصنعاني .
- ٩ - سليمان بن إبراهيم البلخي القندوزي .



رواية أبي نعيم

رواه أبو نعيم الاصفهاني في كتابه (منقبة المطهرين) حيث قال : « حدثنا أبو الفرح أحمد بن جعفر النسائي قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا عبد الله بن داهر الرازي قال حدثني أبي داهر بن يحيى الاحمري المقرئ قال حدثنا الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال قال رسول الله « ص » : هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحبي ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي . وقال : يا أم سلمة اذهدي واسمعي : هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علي وبابي الذي أوتى منه والوصي على الاموات من أهل بيتي ، أخي في الدنيا وخديني في الآخرة ، ومعني في السنام الاعلى »^١.



رواية الخوارزمي

ورواه الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي في (المناقب) بقوله : « أنبأني مهذب الأئمة هذا قال: أنبأنا محمد بن علي الشاهد قال أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ قال أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا حبيب بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن أيوب القرني قال حدثنا زكريا بن يحيى الدنقري قال حدثنا اسماعيل بن عباد المدني عن شريك عن منصور عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله قال : خرج النبي « ص » من عند زينب بنت جحش فأتى بيت أم سلمة - وكان يومها

(١) منقبة المطهرين أهل بيت محمد سيد الاولين والاخرين - مخطوط .

من رسول الله « ص » - فلم يلبث أن جاء علي رضي الله عنه فدق الباب دقاً خفيفاً فاستبث رسول الله « ص » الدق وأنكرته أم سلمة ، فقال لها رسول الله « ص » : قومي فافتحي له الباب . فقالت : يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب فألتقاه بمعاصي وقد نزلت في آية من كتاب الله بالامس ؟ فقال - كالمغضب - : ان طاعة الرسول طاعة الله ، ومن عصي الرسول فقد عصي الله . ان بالباب رجلاً ليس بالنزق ولا الخرق ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . ففتح له الباب ، فأخذ بعضادتي الباب ، حتى اذا لم يسمع حساً ولا حركة ، وصرت الى خدري - استأذن فدخل .

فقال رسول الله « ص » : أتعرفينه ؟ قلت : نعم ، هذا علي بن أبي طالب . قال : صدقت . سجيته من سجيته ، ولحمه من لحمي ، ودمه من دمي ، وهو عيبة علمي .

اسمعي واشهدي : وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي . اسمعي واشهدي : لو أن عبداً عبد الله ألف عام من بعد ألف عام بين الركن والمقام ، ثم لقي الله مبغضاً لملي رضي الله عنه لأكبه الله يوم القيامة على منخره في نار جهنم . وقال الخوارزمي : « أنبأني أبو العلاء هذا أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ قال أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي ... » الى آخر ما تقدم في أبي نعيم .



رواية الرافعي

ورواه عبد الكريم الرافعي في [التدوين في أخبار قزوين] حيث قال : « كتب إلينا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي - وقرأت على يوسف بن عمر بسماعه منه -

قال : ثنا أبو الفضل أحمد بن حسن بن خيرون أنبأ أبو علي أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان ثنا أبو بكر بن كامل ثنا القاسم بن العباس ثنا زكريا بن يحيى الحراز ثنا اسماعيل بن عباد ثنا شريك عن منصور عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله قال : خرج رسول الله « ص » من بيت زينب ... بنحو ما تقدم إلى آخره .



رواية الكنجي

ورواه أبو عبد الله الكنجي بقوله : « أخبرنا المعمر أبو اسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري أخبرنا الشيخان ابن التبطي والكاغذي قال أبو الفتح أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون وقال أبو المظفر أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الطريثي قال : أخبرنا أبو علي ابن شاذان أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه أخبرنا الحافظ أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي في مشيخته حدثنا أبو طاهر محمد ابن قسيم الحضرمي حدثنا حسن بن حسين العرنئي حدثني يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله « ص » لام سلمة : هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهومني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيي بعدي . يا أم سلمة : هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي وياي الذي أوتي منه . أخيه في الدنيا والآخرة ، ومعني في المقام الأعلى ، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين »^١ .

وقال الكنجي الشافعي : « الباب السادس والثمانون في أن خلق علي رضي

الله عنه مثل خلق النبي «ص» - أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبدالله بن [أبي] الحسن
الأرجي بدمشق عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن علي السلمي أخبرنا
محمد بن علي بن هبدا الله ثناعمي أحمد بن عبيدالله حدثنا أبو الحسين بن الصواف
حدثنا هبدا الله بن أبي سفيان حدثنا محمد بن الكديمي حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا
اسماعيل بن هباد عن شريك النخعي عن سعيد بن زيد قال : خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بيت زينب حتى دخل بيت أم سلمة - وكان يومها من
رسول الله - فلم يلبث أن جاء علي بن أبي طالب فدق الباب ... « الى آخر ما تقدم » .



رواية الحموي

ورواه صدر الدين الحموي بسنده عن ابن درستويه عن الفسوي ... عن الاعمش
عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس كما تقدم في الكتبي ...^٦



رواية المحلي

ورواية حميد المحلي تعلم من كلام الامير الصنعاني الاتي .

(١) المصدر : ١٩٨ .

(٢) فرائد السطيين ١٤٩/١ .



رواية شهاب الدين أحمد

ورواه السيد شهاب الدين أحمد في (توضيح الدلائل) عن ابن عباس كما تقدم



رواية الامير الصنعاني

ورواه محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني في (الروضة الندية - شرح التحفة العلوية) حيث قال : « ذكر الفقيه العلامة حميد رحمه الله في شرحه بعضاً من الروايات في الخوارج ولم يستوف كما مقتناه ، الا أنه ذكر ما لم نذكره فيما مضى وذكر بسنده الى ابن عباس قال : كان ابن عباس جالساً بمكة يحدث الناس على شفير زمزم ، فلما انقضى حديثه نهض اليه رجل من القوم فقال : يا ابن عباس : اني رجل من أهل الشام . قال : أعوان كل ظالم الا من عصم الله منكم ، سل عما بدالك قال : يا ابن عباس اني جئت أسألك عن علي بن أبي طالب وقتله أهل لاله الا الله لم يكفروا بقبلة ولا حج ولا صيام رمضان . فقال له : ثكلتك أمك سل عما يعينك قال : يا عبدالله ما جئتك أضرب من حمص لحج ولا عمرة ، ولكن أتيتك لتخرج لي أمر علي وفعاله . فقال : ويحك ان علم العالم صعب ، لا يحتمل ولا تقربه القلوب (الى أن نقل عن ابن عباس أنه قال في خطاب الشامي) فاجلس حتى أخبرك الذي سمعته من رسول الله « ص » وعائنته :

ان رسول الله « ص » تزوج بنت جحش فأولم ، وكانت وليمة الجحس ، وكان يدهو عشرة عشرة من المؤمنين ، فكانوا اذا أصابوا من طعام نبي الله « ص » استأنسوا

الى حديثه ... فمكث رسول الله « ص » سبعة أيام ولياليها ، ثم تحول الى بيت ام سلمة بنت أمية - وكانت ليلتها وصباحها ويومها من رسول الله « ص » - فلما تعالى النهار وانتهى علي الى الباب ، فذقه ذقاً خفيفاً ، فعرف رسول الله ذقه وأنكرته أم سلمة ، فقال : يا ام سلمة قومي واقتحي الباب ...

فقال الشامى : فرجت عني يا ابن عباس ، أشهد أن علياً مولاي ومولى كل مسلم .»



رواية القندوزى

ورواه القندوزي عن الخوارزمي بسنده عن ابن عباس . وعن الحموي بسنده عن ابن مسعود .

أقول : ويؤيد هذا الحديث .

١ - قول أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له « أنا عيبة العلم أنا أوبة العلم » رواه صاحب (توضيح الدلائل) وقد تقدم النص الكامل له في الكتاب .

٢ - قوله عليه السلام في خطبة له في وصف آل محمد : « هم موضع سره ولجأ أمره وعبية علمه » رواها باختصار القندوزي في (ينابيع المودة - ٥٢٠) .

٣ - قول سيدنا علي بن الحسين عليه السلام : « نحن أبواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه » وسيأتي نصه قريباً .

(١٤)

وهو بابي الذي أوتي منه

ومن رواه :

- ١ - أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه .
- ٢ - أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر .
- ٣ - أبو عبدالله محمد بن يوسف الكنجي .

﴿ ١ ﴾

رواية ابن مردويه

أما رواية أبي بكر ابن مردويه الاصبهاني فهذا نصها على ما نقل : « حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا عبدالله بن داهر قال حدثني أبي عن الاعمش عن عباة الاسدي عن ابن عباس قال : ستكون فتنة فمن أدركها - أوفان أدركها أحد منكم - فعليه بخصلتين كتاب الله وعلي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول الله « ص » يقول - وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب - : هذا أول من آمن بي وأول من

يضافني يوم القيامة . وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، وهو الصديق الاكبر وهو بابي الذي اوتى منه .

﴿٢﴾

رواية ابن عساكر

وأما رواية ابن عساكر فقد ذكرها الكنجي ، واليك نص كلامه :

﴿٣﴾

رواية الكنجي

في الباب الرابع والاربعين من كتابه : « أخبرنا العلامة مفتي الشام أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي أخبرنا أبو القاسم الحافظ أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أخبرنا أبو القاسم ابن مسعدة أخبرنا أبو عبد الرحمن بن عمرو الفارسي أخبرنا أبو أحمد ابن عدي حدثنا علي بن سعيد بن بشير حدثنا عبد الله بن داهر الرازي حدثنا أبي عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس قال : ستكون فتنة فمن أدركها منكم فعليه بخصلة من كتاب الله تعالى وعلى بن أبي طالب ... هكذا أخرجه محدث الشام في فضائل علي في الجزء التاسع والاربعين بعد الثلاثمائة من كتابه بطرق شتى » .

(١٥)

على بن أبي طالب باب حطة

ومن رواه :

- ١ - أبو الحسن على بن عمر الدارقطني .
- ٢ - أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي .
- ٣ - السيد علي بن شهاب الهمداني .
- ٤ - جلال الدين عبدالرحمن السيوطي .
- ٥ - عبدالوهاب بن محمد رفيع البخاري .
- ٦ - أحمد بن محمد - ابن حجر المكي .
- ٧ - علي بن حسام الدين المتقي .
- ٨ - شيخ بن عبدالله العيدروس البمني .
- ٩ - علي بن أحمد العزيزي الشافعي .
- ١٠ - ميرزا محمد بن معتمدخان البغدادي .
- ١١ - محمد صدر العالم .
- ١٢ - محمد بن اسماعيل الأمير الصنعاني .

١٣ - أحمد بن عبد القادر العجيلي .

١٤ - سليمان بن ابراهيم القندوزي .



رواية الدارقطني

أما رواية الدارقطني فستعلمها من نقل السيوطي وابن حجر والمنتقى وغيرهم .



رواية الديلمي

وأما الديلمي فقد رواه عن ابن عباس في كتاب (فردوس الاخبار) حيث قال :
« ابن عباس - علي باب حطة من دخل منه كان مؤمناً ، ومن خرج منه كان كافراً » .



رواية الهمداني

وأما الهمداني فقد رواه في (روضة الفردوس) وفي (المودة في القربى)
كذلك عن ابن عباس باللفظ المتقدم .



رواية السيوطي

وأما السيوطي فرواه بقوله : « علي باب حطة من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج

منه كان كافراً . قط في الافراد^١.

وهو الحديث التاسع والثلاثون من (القول الجلي) .



رواية ابن حجر

وأما ابن حجر المكي فرواه عن الدارقطني في (الصواعق) حيث جعله الحديث

الرابع والثلاثين من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام^٢.



رواية المتقي

وأما المتقي فقد رواه بقوله: « علي بن أبي طالب باب حطة من دخل منه كان

مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً. قط في الافراد عن ابن عباس^٣.



رواية العيدروس

وأما العيدروس فرواه عن الدارقطني عن ابن عباس كذلك^٤.

(١) الجامع الصغير ٦٦/٢ .

(٢) الصواعق المحرقة : ٧٥ .

(٣) كنز العمال ٢٠٣/١٢ .

(٤) العقد النبوي والسر المصطفى - مخطوط .

﴿ ٨ ﴾

رواية العيزي

وأما العيزي فقال في شرحه : « على باب حطة - أي طريق حط الخطايا . من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً . يحتمل أن المراد الحث على اتباعه والزجر عن مخالفته . وقال المناوي : أي انه تعالى كما جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سبياً للغفران ، جعل الاهتداء بهدى علي سبياً للغفران . وهذا نهاية المدح . وقال العلقمي : أشار الى قوله تعالى : وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم . أي قولوا حط عنا ذنوبنا ، وارتفعت على معنى مسألتنا أو أمرنا . فعلي رضي الله عنه ومن اقتدى به واهتدى بهديه وتبعه في أحواله وأقواله كان مؤمناً كامل الايمان . قط الافراد عن ابن عباس » .

﴿ ٩ ﴾

رواية الامير الصنعاني

وأما الامير الصنعاني فقد قال :
 قل من المدح بما شئت فلم تأت فيما قلت شيئا فريا
 كل من رام يداني شأوه في العلى فاعده روماً أشعبيا
 هذه فذلّة لما تقدم من فضائله ، كأنه قال : اذا قد عرفت أنه أحرز كل كمال
 وبذ في كل فضيلة كملة الرجال ، فقلت ماشئت في مدحه . كأن تمدحه بالعبادة فانه
 بلغ رتبته العلية . وبالشجاعة فانه أنسى من سبقه من أبطال البرية وبالزهادة فانه

امامها الذي به يقتدى . وبالجود فانه الذي اليه فيه المنتهى . وبالجمله ، فلافضيلة الا وهو حامل لوائها ومقدم أمرائها . فقل في صفاته ماانطلق به اللسان فلن يعيبك في ذلك انسان .

وفي هذا اشارة الى عدم انحصار فضائله كما قد أشرنا اليه سابقاً ، وكيف تحصر لنا وقد قال امام المحدثين أحمد بن حنبل : انه مائت لآحد من الفضائل الصحيحة مثل مائت للوصي عليه السلام . وقد علم أن كتب السنة قد شرقت وغربت وبلغت مبلغ الرياح ، فلا يمكن حصرها . ونشر الى ما لم نورد سابقاً .

فمن ذلك : انه من الرسول «ص» بمنزلة الرأس من البدن . كما أخرجه الخطيب من حديث البراء . والدليمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عنه « ص » : علي مني بمنزلة رأسي من بدني . ومن ذلك : انه باب حطة كما أخرجه الدارقطني في الافراد عن ابن عباس عنه « ص » : علي باب حطة من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً » .

(١٦)

علي بن أبي طالب باب الدين

ومن رواه :

١ - أبو شجاع شيرويه الديلمي .

٢ - السيد علي الهمداني .

٣ - سليمان القندوزي البلخي .

روى القندوزي في (تبايع المودة) عن كتاب (السبعين) للسيد علي الهمداني :
« الحديث الأربعون - عنه - أي عن ابن عباس - قال قال رسول الله «ص» : علي
ابن أبي طالب باب الدين . من دخل فيه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً .
رواه صاحب الفردوس »^١.

ويؤيد هذا الحديث قول أم الخير بنت حريش بن سراقه البارقي في كلام لها
في فضل أمير المؤمنين عليه السلام : « فإلى أين تريدون يرحمكم الله عن ابن
عم رسول الله «ص» وصهره وأبي سبطيه ، خلق من طينته وتفرع من نبعته وجعله
باب دينه » .

(١) تبايع المودة ٢٣٦ .

وقد أورد كلامها بتمامه ابن عبد ربه القرطبي في كتاب الجماعة تحت عنوان
« وفود أم الخير بنت حريش على معاوية »^١.

(١٧)

وانت باب الله

ومن رواته :

القندوزي البلخي . رواه حيث قال : « وعن ياسر الخادم عن علي الرضا عن ابيه عن آباءه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا علي أنت حجة الله وأنت باب الله ، وأنت الطريق الى الله ، وأنت النبا العظيم ، وأنت الصراط المستقيم وأنت المثل الأعلى ، وأنت امام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين ، يا علي : أنت الفاروق الاعظم ، وقنت الصديق الاكبر ، وان حزبك حزبي وحزبي حزب الله ، وان حزب أعدائك حزب الشيطان »^١.

ويؤيده ماجاء في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام ، رواها القندوزي حيث قال : « في المناقب عن أبي بصير عن جعفر الصادق قال قال أمير المؤمنين علي سلام الله عليه في خطبته : أنا الهادي وأنا المهدي وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وأنا ملجأ كل ضعيف ومامن كل خائف وأنا قائد المؤمنين الى الجنة وأنا جبل الله المتين وأنا العروة الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله وباب الله ولسان

(١) ينابيع المودة ٤٩٥ .

المصدق المصدق ، وأنا جنب الله الذي يقول الله تعالى فيه : أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ، وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وأنا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه ، لأنني وصي نبيه في أرضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا إلا راد على الله ورسوله^١.

ويؤيده : قول سيدنا زين العابدين « نحن أبواب الله » رواه القندوزي حيث قال : « وفي المناقب عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال : ليس بين الله وبين حجته حجاب ، ولا الله دون حجته سر ، نحن أبواب الله ، ونحن الصراط المستقيم ، ونحن عيبة علم الله وتراجمة وجهه ، ونحن أركان توحيده وموضع سره^٢ ».

(١) يناير المودة ٤٩٥ .

(٢) يناير المودة ٢٢ .

(١٨)

أنا باب المدينة

قاله الامام في خطبة له . رواها :

١ - كمال الدين ابن طلحة .

٢ - القندوزي البلخي ، عن ابن طلحة، وهي خطبة طويلة ننقل منها مايلي :
قال عليه السلام : « أنا سر الاسرار، أنا شجرة الانوار ، أنا دليل السماوات
أنا أنيس المسبحات ، أنا خليل جبرائيل ، أنا صفي ميكائيل ، أنا قائد الاملاك، أنا
سمندل الافلاك، أنا سرير الصراح ، أنا حفيظ اللواح ، أنا قطب الديجور ، أنا
البيت المعمور ، أنا مزن السحاب ، أنا نور الغياهب ، أنا فلك اللجج، أنا حجة
الحجج ، أنا مسدد الخلائق ، أنا محقق الحقائق ، أنا مأول التاويل ، أنا مفسر
الانجيل ، أنا خامس الكساء ، أنا تبيان النساء ، أنا ألفة الايلاف ، أنا رجال الاعراف
أنا سر ابراهيم ، أنا ثعبان الكلم ، أنا ولي الاولياء ، أنا ورثة الانبياء ، أنا أوريا
الزبور ، أنا حجاب الغفور ، أنا صفوة الجليل ، أنا ايلياء الانجيل ، أنا شديد القوى
أنا حامل اللوا ، أنا امام المحشر ، أنا ساقى الكوثر ، أنا قسيم الجنان ، أنا مشاطر
النيران ، أنا يعسوب الدين ، أنا امام المتقين ، أنا وارث المختار ، أنا ظهير الاظهار

أنا مبيد الكفرة ، أنا أبو الأئمة البررة ، أنا قالع الباب ، أنا مفرق الاحزاب ، أنا
 الجوهرة الثمينة ، أنا باب المدينة أنا مفسر البيئات ، أنا مبين المشكلات ، أنا
 النون والقلم ، أنا مصباح الظلم ، أنا سؤال متى ، أنا ممدوح هل أتى ، أنا النبأ
 العظيم ، أنا الصراط المستقيم ، أنا لؤلؤ الاصداف ، أنا جبل قاف ، أنا سر الحروف
 أنا نور الظروف ، أنا الجبل الراسخ ، أنا العلم الشامخ ، أنا مفتاح الغيوب ، أنا
 مصباح القلوب ، أنا نور الارواح ، أنا روح الاشباح ، أنا الفارس الكرار ، أنا
 نصرة الانصار ، أنا السيف المسلول ، أنا الشهيد المقتول ، أنا جامع القرآن ، أنا
 بنيان البيان ، أنا شقيق الرسول ، أنا بعل البتول ، أنا عمود الاسلام ، أنا مكسر
 الاصنام ، أنا صاحب الاذن ، أنا قاتل الجن ، أنا صالح المؤمنين ، أنا امام المفلحين
 أنا امام ارباب الفتوة ، أنا كنز أسرار النبوة ، أنا المطلع على أخبار الاولين ،
 أنا المخبر عن وقائع الآخرين ... »^١.

(١٩)

على منى وأنا منه ولا يؤدى الا أنا اوعلى

ذكره السخاوي مؤيداً لحديث أنا مدينة العلم ، وهو من أشهر أحاديث مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وخصائصه ، رواه وأخرجه كبار الأئمة والحفاظ والعلماء في مختلف القرون ومنهم :

١ - أبو بكر عبدالله ابن أبي شيبة .

٢ - أبو الحسن عثمان بن أبي شيبة .

٣ - أبو عبدالله أحمد بن حنبل .

٤ - أبو عبدالله محمد بن ماجة القزويني .

٥ - أبو عيسى الترمذي .

٦ - أبو بكر ابن أبي عاصم .

٧ - أبو عبدالرحمن النسائي .

٨ - أبو القاسم البغوي .

٩ - أبو الحسين ابن قانع البغدادي .

١٠ - أبو القاسم الطبراني .

- ١١ - أبو الحسن الجلابي - ابن المغازلي الواسطي .
- ١٢ - أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي .
- ١٣ - أبوطاهر السلفي الاصبهاني .
- ١٤ - مجد الدين ابن الاثير الجزري .
- ١٥ - ضياء الدين المقدسي الحنبلي .
- ١٦ - أبو عبد الله الكنجي الشافعي .
- ١٧ - أبو الفتح محمد بن محمد الباوردي .
- ١٨ - محيي الدين النووي .
- ١٩ - محب الدين الطبري الشافعي .
- ٢٠ - صدر الدين أبو المجمع الحموي .
- ٢١ - شمس الدين الذهبي .
- ٢٢ - ولي الله الخطيب التبريزي .
- ٢٣ - شمس الدين السخاوي .
- ٢٤ - جلال الدين السيوطي .
- ٢٥ - احمد ابن حجر الهيتمي المكي .
- ٢٦ - علي بن حسام المتقي .
- ٢٧ - ابراهيم الوصافي اليمني .
- ٢٨ - شيخ بن عبد الله العيدروس .
- ٢٩ - عبد الرؤف المناوي .
- ٣٠ - علي بن احمد العزيزي البولاقي .
- ٣١ - ميرزا محمد بن معتمد خان البغدادي .
- ٣٢ - محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني .

٣٣ - محمد بن علي الصبان المصري .

٣٤ - شهاب الدين الحفظي العجيلي .

٣٥ - محمد مبین الكهنوي .

٣٦ - ولي الله الكهنوي .

٣٧ - سليمان بن ابراهيم القندوزي .

٣٨ - سيد مؤمن الشبلنجي المصري .

ولو أردنا ايراد روايات هؤلاء جميعاً باسنادها ومتونها لطلنا بالمقام جداً ...
غير أننا نذكر طرفاً منها ونكتفي بالإشارة بالنسبة الى البقية، ونذكر عدة من المصادر
ليراجع من أراد التفصيل ... فنقول :

قال أحمد : « ثنا يحيى بن آدم وابن أبي بكير قالا : ثنا اسرائيل عن أبي
اسحاق عن حبشي بن جنادة . قال يحيى بن آدم السلولي وكان قد شهد يوم حجة
الوداع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني
الا أنا أو علي »^١.

« ثنا أسود بن عامر أنا شريك عن أبي اسحاق عن حبشي بن جنادة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني الا أنا أو علي .
ثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن أبي اسحاق عن حبشي بن جنادة السلولي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني
الا أنا أو علي . قال شريك : قلت لأبي اسحاق : أنت سمعته منه ؟ قال : موضع
كذا وكذا ، لا أحفظه .

ثنا أبو أحمد ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن حبشي بن جنادة السلولي وكان
قد شهد حجة الوداع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي مني وأنا منه

ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي^١.

وقال ابن ماجة القزويني : « حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وسويد بن سعيد واسماعيل بن موسى قالوا ثنا شريك عن أبي اسحاق ...^٢.

وقال الترمذي : « حدثنا اسماعيل بن موسى نا شريك عن أبي اسحاق عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على منى وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي .

هذا حديث حسن غريب صحيح^٣.

وقال ابو عبد الرحمن النسائي : « ذكر قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤدي إلا أنا أو علي : أخبرنا أحمد بن سليمان قال [حدثنا يحيى بن آدم قال [حدثنا اسماعيل عن أبي اسحاق عن حبشي بن جنادة السلولي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي منى وأنا منه ، فلا يؤدي عني إلا أنا أو علي^٤.

وقال النووي : « وعن حبشي بن جنادة الصحابي رضي الله عنه قال : قال رسول الله « ص » : علي منى وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي . رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة . قال الترمذي : حديث حسن وفي بعض النسخ : حسن صحيح^٥.

وقال المحب الطبري تحت عنوان « ذكر اختصاصه بالتبليغ عن النبي « ص » : وعن حبشي بن جنادة ... أخرجه الحافظ السلفي^٦.

(١) المسند ١٦٤/٤ - ١٦٥ .

(٢) سنن ابن ماجة ٤٤/١ .

(٣) صحيح الترمذي ٦٣٦/٥ .

(٤) الخصائص للنسائي : ٩٠ .

(٥) تهذيب الاسماء واللغات ٣٤٧/١ .

(٦) الرياض النضرة ١٧٤/٢ .

ورواه الذهبي بترجمة سويد بن سعيد عن طريق أبي القاسم البغوي عن أبي اسحاق عن حبشي ...^١.

وقال المتقي : « علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي ش حم ت حسن صحيح غريب . ن ه وابن أبي عاصم والبغوي والباوردي . وابن قانع طب ص عن حبشي بن جنادة السلولي^٢ .

وقال الوصابي : « وعن حبشي بن جنادة وكان قد شهد حجة الوداع قال قال رسول الله « ص » : علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي . أخرجه الامام أحمد في مسنده والترمذي في جامعه والنسائي وعثمان بن أبي شيبة في سننهما والحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة في السلفيات . وفي رواية أخرى عنه : ان رسول الله « ص » قال : علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي . أخرجه ابن ماجة وابن أبي عاصم في سننهما والبغوي في المعجم والطبراني في الكبير والضياء في المختارة والباوردي وابن قانع^٣ .

وانظر : مشكاة المصابيح ٢/٣٤٣ ، الجامع الصغير ٢/٦٦ ، الصواعق المحرقة : ٧٣ ، المقاصد الحسنة : ٩٨ ، جامع الاصول ٩/٤٧١ المناقب لابن المغازلي ٢٢٢ فرائد السمطين ١/٥٨ ، كفاية الطالب ٢٧٦ ، اسعاف الراغبين ١٥٥ ، يتاييع المودة ١٨٠ ، ٢٨٩ ، كنوز الحقائق - هامش الجامع الصغير - ٢/١٦ ، نزل الابرار : ٣٨ .

(١) تذكرة الحفاظ ٢/٣٨٨ .

(٢) كنز العمال ١٢/٢٠٣ .

(٣) الاكتفاء في فضل الاربعة الخلفاء - مخطوط .

(٢٠)

فهم الباب المبثلى بهم ، من اتاهم نجا ومن اباهم هوى

قاله « ص » في خطبة له في فضل أهل البيت « ع » ، ومن رواها :
أبو نعيم الاصبهاني ، رواها باسناده :

« عن جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً
ومعه علي والحسن والحسين فخطبنا فقال : أيها الناس ان هؤلاء أهل بيت نبيكم
قد شرفهم الله بكرامته واستحفظهم سره واستودعهم علمه، فهم عماد الدين وشهداء
على أمتهم ، برأهم قبل خلقه اذ هم أظلة تحت عرشه نجباء في علمه ، وارتضاهم
واصطفاهم ، فجعلهم علماء وفقهاء لعباده ، ودلهم على صراطه ، فهم الائمة المهديّة
والقادة الداعية والائمة الوسطى والرحم الموصلة [الموصولة] ، هم الكهف الحصين
للمؤمنين ، ونور أبصار المهتدين ، وعصمة من لجأ اليهم ونجاة لمن احترز بهم
يغتنب من والا هم ويهلك من عاداهم ، ويفوز من تمسك بهم ، الراغب عنهم مارق
من الدين ، والمقصر عنهم زاهق ، واللازق لهم لاحق ، فهم الباب المبثلى بهم ،
من اتاهم نجى ومن أباهم هوى ، هم حطة لمن دخله وحجة الله على من جهله ،
الى الله يدعون وبأمر الله يعملون وبآياته يرشدون ، فيهم نزلت الرسالة ، وعليهم

هبطت ملائكة الرحمة واليهام بعث الروح الامين، تفضلا من الله ورحمة ، وآتاهم
 مالم يؤت أحداً من العالمين ، فعندهم بحمد الله مايلتمس ويحتاج من العلم والهدى
 في الدين، وهم النور من الضلالة عند دخول الظلم، وهم الفروع الطيبة من الشجرة
 المباركة ، وهم معدن العلم وأهل بيت الرحمة وموضع الرسالة . ويختلف الملائكة
 الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً^١.

ويؤيده :

قول ابن عباس في كلام له في مدح أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام:
 « هم الرحم الموصولة والائمة المتخيرة والباب المبتلى به الناس ، من آتاهم
 نجى ومن نأى عنهم هوى ، حطة لمن دخلهم وحجة على من تركهم » .
 رواه العاصمي^٢.

وقد أوردنا نصه بتمامه في مجلد (حديث السفينة) .

(١) منقبة المطهرين - مخطوط .

(٢) زين القتي - مخطوط .

(٢١)

مثل اهل بيتى فيكم مثل باب حطة

وهذا الحديث أيضاً ذكره السخاوي مؤيداً لحديث أنامدنة العلم، وهو من أشهر الاحاديث في مناقب العترة الطاهرة، رواه وأخرجه عدد كبير من مشاهير الائمة والحفاظ والمحدثين ومنهم :

- ١ - أبو بكر أحمد بن عبد الخالق البزار .
- ٢ - أبو يعلى أحمد بن على الموصلي .
- ٣ - أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني .
- ٤ - أبو عبدالله الحاكم النيسابوري .
- ٥ - أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني .
- ٦ - أبو شجاع شيرويه الديلمي .
- ٧ - أبو محمد العاصمي .
- ٨ - أبو محمد عبدالعزيز الجنازني .
- ٩ - صدر الدين أبو المجمع الحموي .
- ١٠ - السيد علي الهمداني .

- ١١ - شمس الدين السخاوي .
- ١٢ - جلال الدين السيوطي .
- ١٣ - نور الدين السهمودي .
- ١٤ - ابن حجر الهيتمي المكي .
- ١٥ - علي المتقي الهندي .
- ١٦ - شاه ولي الله الدهلوي .
- ١٧ - الشيخ سليمان القندوزي .
- ١٨ - أحمد زيني دحلان .

ولو أردنا إيراد روايات هؤلاء جميعاً لخرجنا عن المقصود ولذا نكتفي بذكر
الاهم منها فنقول :

قال الحاكم: « أخبرني أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد ببغداد ثنا العباس
ابن ابراهيم القراطيسي ثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي ثنا مفضل بن صالح عن
أبي اسحاق عن حنش الكناني قال : سمعت أباذر رضي الله عنه يقول - وهو أخذ
باب الكعبة - : من عرفني فأنا من عرفني، ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول : مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل حطة لبني اسرائيل »^١.

ورواه أبو نعيم الاصفهاني عن أبي سعيد الخدري وابي ذر في كتابه (منقبة
المطهرين) .

ورواه السيد علي الهمداني عن الديلمي صاحب الفردوس في كتابه (السبعين
في مناقب أمير المؤمنين)^٢. وكذا في (روضة الفردوس) .

(١) المستدرک علی الصحيحین ١٥٠/٣ .

(٢) أنظر بنا بيع المودة ٢٤٠ .

وقال السخاوي بعد أن رواه عن الحاكم : « وأخرجه أبو يعلى أيضاً من حديث أبي الطفيل عن أبي ذر رضي الله عنه بلفظ : ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجي ومن تخلف عنها غرق . وان مثل أهل بيتي مثل باب حطة . وأخرجه البزار من طريق سعيد بن المسيب عن أبي ذر نحوه . وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت النبي « ص » يقول : انما مثل أهل بيتي فيكم كمثال سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . وانما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له . رواه الطبراني في الصغير والاوسط^١ .

وقال السهوي بعد أن رواه عن عدة من الحفاظ : « وأخرجه الحفاظ أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر في معالم العترة النبوية ... »^٢ .
وانظر : فرائد السمطين ٢/٢٤٢ ، الصواعق المحرقة ١٤٠ ، كنز العمال ١٣/٨٥ ، ينابيع المودة ٥٢٧ ، الفتح المبين ٢/٢٨٢ وغيرها .

ويؤيده :

قول أمير المؤمنين عليه السلام في وصف العترة : « ومثلهم باب حطة وهم باب السلم » رواه القندوزي حيث قال : « وفي تفسير يأبىها الذين آمنوا أدخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان . في المناقب : عن مسعدة بن صدقة عن جعفر الصادق عن أبيه عن جده عن الحسين عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال : ألا ان العلم الذي هبط به آدم عليه السلام وجميع ما فضل به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين ، فأين يتاه بكم؟ وأين تذهبون؟ وانهم فيكم

١) استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط .

٢) جواهر المقدين - مخطوط .

كاصحاب الكهف، ومثلهم باب حطة وهم باب السلم في قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا أدخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان^١.

(٢٢)

وهم ابواب العلم فى امتى

قاله فى وصف أهل بيته عليهم السلام . ومن رواته :

القندوزي البلخي حيث قال « وفي المناقب بالاسناد عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله تبارك وتعالى اصطفانى واختارني وجعلني رسولا ، وانزل علي سيد الكتب فقلت : الهى وسيدي انك أرسلت موسى الى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً يشد به عضده ويصدق به قوله ، واني أسألك ياسيدى والهى أن تجعل لي من أهلي وزيراً تشد به عضدى ، فاجعل لي علياً وزيراً وأخاً ، واجعل الشجاعة في قلبه وألبسه الهيبة على عدوه ، وهو أول من آمن بى وصدقني ، وأول من وحده الله معي ، واني سألت ذلك ربي عزوجل فأعطانيه وهو سيد الاوصياء ، للحق به سعادة والموت في طاعته شهادة ، واسمه في التوراة مقرون الى اسمى وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي وابناه سيدا شباب أهل الجنة ابناي ، وهو هما والاثمة من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين ، وهم أبواب العلم فى امتي من تبعهم نجا من النار ومن اقتدى بهم هدى الى صراط مستقيم ، لم يهب الله

محببتهم لعبد الا أدخله الله الجنة^١.

ويؤيده :

قول أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: «نحن الشعار والاصحاب والمخزنة
والابواب ، ولاتؤتى البيوت الا من أبوابها» .
رواها القندوزي أيضاً^٢.

(١) يتابع المودة : ٦٢ .

(٢) يتابع المودة : ٢٥ .

فهرس الكتاب

٥	الامداء
٧	حديث مدينة العلم
٩	كلمة المؤلف
١٧	كلام الدهلوي

مقدمة الكتاب وفيها عشرة فوائد

١٩ - ٦٤

٢١	الفائدة الاولى - في أسماء رواة الحديث من الصحابة
٣٠	الفائدة الثانية - في أسماء رواة الحديث من التابعين
٣٥	الفائدة الثالثة - في أسماء رواة الحديث من العلماء
٤٤	الفائدة الرابعة - في ذكر من نص على صحته منهم
٤٦	الفائدة الخامسة - في ذكر من نص على حسنه منهم
٤٨	الفائدة السادسة - في ذكر من أرسله منهم إرسال المسلم
٥١	الفائدة السابعة - في ذكر من وصف منهم الأمير ؛ «باب مدينة العلم»

مختصرة صفات الانوار	٤٦٦
---------------------	-----

- ٥٣ الفائدة الثامنة - في ذكر من نظم هذه المتنفة في شعر له
 ٥٥ الفائدة التاسعة - في شهرة هذا الحديث وتواتره
 ٥٨ الفائدة العاشرة - في زيادة توضيح لثبوتة عن الرسول

سند حديث مدينة العلم

٣٢٨ - ٦٥

- ٦٧ ١ - رواية الامام الرضا عليه السلام
 ٦٨ صحيفة الرضا من الاصول المعتمدة
 ٧١ من رواة الصحيفة
 ٧٢ ٢ - رواية الامام الرضا عليه السلام بلفظ آخر
 ٧٣ شأن هذا الاستاد
 ٧٥ الامام الرضا عليه السلام معصوم
 ٧٦ ٣ - رواية عبدالرزاق بن همام
 ٧٧ رجال الحديث
 ٨١ ٤ - تصحيح يحيى بن معين حديث مدينة العلم
 ٨٢ ترجمته
 ٨٥ ٥ - رواية سويد بن سعيد وترجمته
 ٨٦ ٦ - رواية أحمد بن حنبل
 ٨٧ متى روى أحمد حديثاً وجب المصير اليه
 ٨٧ ٧ - رواية عباد بن يعقوب الرواجني
 ٨٨ ٨ - رواية الترمذي وترجمته
 ٩١ ٩ - رواية ابن فهم البغدادي وترجمته

٤٢٧	فهرس الكتاب
٩٢	١٠ - رواية البزار وترجمته
٩٣	١١ - رواية الطبري
٩٤	ترجمته
٩٦	١٢ - رواية الباغندي وترجمته
٩٧	١٣ - رواية الاصم
٩٨	ترجمته
٩٩	١٤ - رواية ابن تميم البغدادي
٩٩	١٥ - رواية ابن الجعابي وترجمته
١٠٠	١٦ - رواية الطبراني
١٠١	ترجمته
١٠٢	١٧ - رواية القفال وترجمته
١٠٥	١٨ - رواية أبي الشيخ وترجمته
١٠٧	١٩ - رواية ابن السقا وترجمته
١٠٨	٢٠ - رواية أبي الليث وترجمته
١٠٩	٢١ - رواية ابن المظفر وترجمته
١١٠	٢٢ - رواية ابن شاهين وترجمته
١١١	٢٣ - اثبات الصاحب بن عباد وترجمته
١١٢	٢٤ - رواية ابن شاذان السكري وترجمته
١١٣	٢٥ - رواية ابن بطة وترجمته
١١٣	٢٦ - رواية الحاكم النيسابوري
١١٦	ترجمته
١١٧	٢٧ - اثبات الفردوسي وترجمة السلطان محمود

٤٢٨	خلاصة عبقات الانوار
٢٨ -	رواية ابن مردويه وترجمته
٢٩ -	رواية ابي نعيم الاصبهاني
١٢٢	ترجمته
١٢٣ -	رواية أحمد بن المظفر الشافعي وترجمته
١٢٤ -	رواية الماوردي وترجمته
١٢٦ -	رواية البيهقي وترجمته
١٢٨ -	رواية أبي غالب النحوي وترجمته
١٢٨ -	رواية الخطيب البغدادي
١٣٠	ترجمته
١٣٢ -	رواية ابن عبد البر وترجمته
١٣٣ -	رواية الغندجاني
١٣٤ -	رواية ابن المغازلي
١٣٦ -	رواية أبي المظفر السمعاني وترجمته
١٣٨ -	رواية أبي علي البيهقي وترجمته
١٣٨ -	رواية شيرويه الديلمي وترجمته
١٤٠ -	رواية العاصمي
١٤٢ -	اثبات الحكيم السنائي وترجمته
١٤٤ -	رواية شهر دار الديلمي وترجمته
١٤٥ -	اثبات أبي سعد السمعاني وترجمته
١٤٧ -	رواية الخطيب الخوارزمي
١٥٠	ترجمته
١٥٢ -	رواية ابن عساكر وترجمته

٤٢٩	فهرس الكتاب
١٥٤	٤٧ - اثبات الخاقاني
١٥٥	٤٨ - اثبات ابن الشيخ الاندلسي
١٥٧	٤٩ - رواية المبارك ابن الاثير وترجمته
١٥٨	٥٠ - اثبات العطار النيسابوري وترجمته
١٥٩	٥١ - رواية أبي الحسن ابن الاثير وترجمته
١٦١	٥٢ - اثبات ابن عربي الاندلسي وترجمته
١٦٣	٥٣ - رواية ابن النجار وترجمته
١٦٣	ترجمة « ابن مهرويه » و « داود الغازي »
١٦٥	٥٤ - اثبات ابن ملحة
١٦٧	٥٥ - رواية سبط ابن الجوزي
١٦٨	ترجمته
١٧٠	٥٦ - رواية الكنجي
١٧٣	٥٧ - اثبات المز ابن هيدالسلام
١٧٤	ترجمته
١٧٦	٥٨ - اثبات جلال الدين البلخي وترجمته
١٧٨	٥٩ - اثبات النووي وترجمته
١٧٩	٦٠ - اثبات السعدي الشيرازي
١٨٠	٦١ - رواية محب الدين الطبري وترجمته
١٨١	٦٢ - اثبات الفرغاني والتعريف بكتابه
١٨٤	٦٣ - اثبات الكازروني
١٨٦	٦٤ - اثبات أمير القوزي وترجمته
١٨٧	٦٥ - رواية صدر الدين الحموشي

٤٣٠	خلاصة عبقات الانوار
١٨٨	ترجمته
١٨٩	٦٦ - اثبات نظام الاولياء وترجمته
١٨٩	٦٧ - رواية المزي
١٩٠	ترجمته
١٩١	٦٨ - رواية الزرندي
١٩٣	الزرندي حجة ، الحجة فى الاصطلاح
١٩٥	٦٩ - تحسين العلائي
١٩٧	ترجمته
١٩٨	٧٠ - رواية السيد علي الهمداني
١٩٩	٧١ - اثبات نورالدين البدخشاني
٢٠٠	٧٢ - تحسين الزركشى وترجمته
٢٠١	٧٣ - اثبات ابن مكائس وترجمته
٢٠٢	٧٤ - اثبات الدميري وترجمته
٢٠٤	٧٥ - اثبات الفيروزابادى
٢٠٦	ترجمته
٢٠٧	٧٦ - اثبات الهجروي وترجمته
٢٠٨	٧٧ - اثبات يوسف الاعور
٢٠٩	٧٨ - رواية ابن الجزري
٢١٠	اعتبار كتابه وترجمته
٢١٢	٧٩ - اثبات الخوافي وترجمته
٢١٣	٨٠ - اثبات ملك العلماء الهندي وترجمته
٢١٥	٨١ - اثبات ابن حجر العسقلاني

٤٣١	فهرس الكتاب
٢١٧	ترجمته
٢١٨	٨٢ - رواية شهاب الدين أحمد
٢٢٢	٨٣ - اثبات ابن الصباغ وترجمته
٢٢٤	٨٤ - اثبات البسطامي وترجمته
٢٢٥	٨٥ - اثبات الشمس الجيلاني
٢٢٥	٨٦ - اثبات السخاوي
٢٢٨	٨٧ - اثبات الكاشفي
٢٢٩	٨٨ - رواية السيوطي
٢٣٤	ترجمته
٢٣٦	٨٩ - رواية السمهودي وترجمته
٢٣٩	٩٠ - تصحيح ابن روزبهان
٢٤٠	٩١ - اثبات عز الدين ابن فهد وترجمته
٢٤٣	٩٢ - اثبات القسطلاني وترجمته
٢٤٥	٩٣ - اثبات الدواني وترجمته
٢٤٧	٩٤ - اثبات المييدي وترجمته
٢٤٧	٩٥ - اثبات عبد الوهاب البخاري
٢٤٨	٩٦ - اثبات خواند أمير
٢٤٩	٩٧ - اثبات الصالحي الدمشقي وترجمته
٢٥٠	٩٨ - تحسين ابن عراق وترجمته
٢٥٢	٩٩ - تحسين ابن حجر المكي
٢٥٤	ترجمته
٢٥٥	١٠٠ - رواية المتقي الهندي

٤٣٢	خلاصة عبقات الانوار
٢٥٧	١٠١ - رواية الوصافي الشافعي
٢٥٨	١٠٢ - تحسين الفتني وترجمته
٢٦٠	١٠٣ - رواية ميرزا مخدوم
٢٦٠	١٠٤ - رواية العيدروس اليمنى
٢٦١	ترجمته
٢٦٢	١٠٥ - رواية جمال الدين المحدث
٢٦٣	١٠٦ - اثبات السمرقندي
٢٦٤	١٠٧ - رواية القاري وترجمته
٢٦٦	١٠٨ - رواية المناوى وترجمته
٢٦٨	١٠٩ - اثبات الملا يعقوب وترجمته
٢٦٩	١١٠ - اثبات المقري وترجمته
٢٧٠	١١١ - رواية ابن باكتير المكي
٢٧١	١١٢ - رواية الشيخانى القادري
٢٧٣	١١٣ - رواية الشيخ عبدالحق الدهلوى
٢٧٥	ترجمته
٢٧٧	١١٤ - رواية السيد محمد ماه عالم
٢٧٨	١١٥ - اثبات الله ديا
٢٧٨	١١٦ - اثبات الجشتي
٢٧٨	١١٧ - اثبات الجفرى
٢٧٩	١١٨ - تحسين العزيزي وترجمته
٢٨٠	١١٩ - اثبات الشبراملى وترجمته
٢٨٢	١٢٠ - اثبات التاج السنبهى

فهرس الكتاب	٤٣٣
١٢١ - رواية الكردى الكوراني وترجمته	٢٨٤
١٢٢ - اثبات الكردى البصري	٢٨٧
١٢٣ - رواية الزرقانى وترجمته	٢٨٨
١٢٤ - اثبات سالم البصري وترجمته	٢٩٠
١٢٥ - اثبات البرزنجي وترجمته	٢٩٠
١٢٦ - رواية البدخشاني	٢٩١
١٢٧ - اثبات صدر العالم	٢٩٣
١٢٨ - رواية شاه ولي الله الدهلوى	٢٩٣
ترجمته	٢٩٤
١٢٩ - اثبات السندي وترجمته	٢٩٧
١٣٠ - اثبات الحفني وترجمته	٢٩٨
١٣١ - رواية محمد الامير الصنعاني	٢٩٩
ترجمته	٣٠٤
١٣٢ - رواية الصبان	٣٠٥
١٣٣ - اثبات سليمان الجمل	٣٠٦
١٣٤ - اثبات الاورنق ابادي وترجمته	٣٠٦
١٣٥ - رواية شهاب الدين العجيلي	٣٠٨
١٣٦ - رواية السهالوي وترجمته	٣٠٩
١٣٧ - رواية پانى پتى وترجمته	٣١٠
١٣٨ - اثبات عبدالعزيز (دهلوى)	٣١٢
١٣٩ - اثبات الساباطي الحفني	٣١٣
١٤٠ - رواية الخربوتى الحفني	٣١٤

٤٣٤	خلاصة عيقات الانوار
-----	---------------------

- ١٤١ - رواية الشوكاني
 ترجمته
 ٣١٦
 ١٤٢ - اثبات رشيد الدين الدهلوي وترجمته
 ٣١٨
 ١٤٣ - رواية ميرزا حسن المحدث
 ٣١٩
 ١٤٤ - رواية السليمانى
 ٣١٩
 ١٤٥ - رواية ولي الله السهالوي
 ٣٢٠
 ١٤٦ - اثبات الالوسي وترجمته
 ٣٢١
 ١٤٧ - رواية البلخي القندوزي
 ٣٢٢
 ١٤٨ - اثبات البدايوني
 ٣٢٦
 ١٤٩ - اثبات حسن الزمان التركمانى
 ٣٢٦
 ١٥٠ - اثبات الشاذلي
 ٣٢٧
 ١٥١ - اثبات الغنيمي
 ٣٢٨

شواهد حديث مدينة العلم

٣٢٩ - ٤٢٤

- [١] حديث : انا دار الحكمة وعلى بابها
 ٣٣١
 ١ - رواية احمد
 ٣٣٤
 ٢ - رواية الترمذي
 ٣٣٤
 ٣ - رواية الكجى
 ٣٣٥
 ٤ - رواية الطبري
 ٣٣٦
 ٥ - رواية ابن بطة
 ٣٣٧
 ٦ - رواية الحاكم
 ٣٣٧

٤٣٥	فهرس الكتاب
٣٣٧	٧ - رواية ابن مردويه
٣٣٨	٨ - رواية أبي نعيم
٣٣٨	٩ - رواية ابن المغازلي
٣٣٩	١٠ - رواية أبي المظفر السمعاني
٣٣٩	١١ - رواية الديلمي
٣٣٩	١٢ - رواية العاصمي
٣٤١	١٣ - رواية ابن طلحة
٣٤١	١٤ - رواية سبط ابن الجوزي
٣٤١	١٥ - رواية الكنجي
٣٤٢	١٦ - رواية المحب الطبري
٣٤٣	١٧ - رواية الحموي
٣٤٣	١٨ - رواية الخطيب التبريزي
٣٤٤	١٩ - رواية الزرندي
٣٤٤	٢٠ - رواية العلائي
٣٤٤	٢١ - رواية الفيروز آبادي
٣٤٤	٢٢ - رواية ابن الجزري
٣٤٥	٢٣ - رواية المسقلاني
٣٤٥	٢٤ - رواية شهاب الدين أحمد
٣٤٥	٢٥ - رواية السيوطي
٣٤٦	٢٦ - رواية القسطلاني
٣٤٦	٢٧ - رواية العلقمي
٣٤٧	٢٨ - رواية الشامي

٤٣٦	خلاصة عبقات الانوار
٣٤٧	٢٩ - رواية ابن حجر المكي
٣٤٨	٣٠ - رواية المتقي
٣٤٨	٣١ - رواية الوصافي
٣٤٨	٣٢ - رواية العيدروس
٣٤٩	٣٣ - رواية السندي
٣٤٩	٣٤ - اثبات الجمال المحدث
٣٤٩	٣٥ - رواية المناوي
٣٥١	٣٦ - رواية محمد الحجازي الشعراني
٣٥١	٣٧ - اثبات الملا يعقوب
٣٥١	٣٨ - رواية ابن باكثير
٣٥١	٣٩ - رواية عبدالحق الدهلوي
٣٥٢	٤٠ - رواية الجفري
٣٥٢	٤١ - رواية العزيزي
٣٥٢	٤٢ - رواية الشبراملسي
٣٥٣	٤٣ - رواية الزرقاني
٣٥٣	٤٤ - رواية البدخشاني
٣٥٣	٤٥ - رواية صدر العالم
٣٥٤	٤٦ - رواية النظام السهالوي
٣٥٤	٤٧ - رواية ولي الله الدهلوي
٣٥٤	٤٨ - رواية الامير الصنعاني
٣٥٤	٤٩ - رواية محمد مبین اللكهنوي
٣٥٥	٥٠ - رواية عبدالعزيز (الدهلوي)

٤٣٧	فهرس الكتاب
٣٥٥	٥١ - رواية محمد اسماعيل الدهلوي
٣٥٥	٥٢ - رواية المحدث الدهلوي
٣٥٦	٥٣ - رواية السليمانى
٣٥٦	٥٤ - رواية ولى الله اللكهنوي
٣٥٦	٥٥ - رواية البلخى القندوزي
٣٥٧	٥٦ - رواية الشاذلى
٣٥٨	[٢] حديث : انا مدينة الحكمة وعلى بابها
٣٥٩	١ - رواية الانماطى
٣٥٩	٢ - رواية شاذان الفضلى
٣٥٩	٣ - رواية الدارقطنى
٣٦٠	٤ - اثبات أبى نعيم
٣٦٠	٥ - رواية الخطيب البغدادي
٣٦١	٦ - رواية الحموى
٣٦١	٧ - رواية شهاب الدين أحمد
٣٦٢	٨ - رواية السيوطى
٣٦٢	٩ - رواية المناوي
٣٦٣	١٠ - رواية ولى الله الدهلوي
٣٦٣	١١ - رواية ولى الله اللكهنوي
٣٦٣	١٢ - رواية القندوزي
٣٦٤	تنبيه حول كلام للدارقطنى

[٣] حديث : انا دار العلم وعلى بابها ٣٦٧

- ١ - رواية البغوي ٣٦٧
- ٢ - رواية المحب الطبري ٣٦٨
- ٣ - رواية القاري ٣٦٨
- ٤ - رواية ابن با كثير ٣٦٩
- ٥ - رواية الجفري ٣٦٩
- ٦ - رواية القندوزي ٣٦٩

[٤] حديث : انا ميزان العلم وعلى كفتاه ٣٧٠

- ١ - رواية الديلمي ٣٧٠
- ٢ - رواية الهمداني ٣٧١
- ٣ - رواية عبدالوهاب البخاري ٣٧١
- ٤ - رواية القندوزي ٣٧١

[٥] حديث : انا مدينة الجنة وعلى بابها ٣٧٢

- ١ - رواية ابن المغازلي ٣٧٢
- ٢ - رواية البلخي ٣٧٢

[٦] حديث : انا مدينة الفقه وعلى بابها ٣٧٣

- ١ - رواية ابن بطة ٣٧٣
- ٢ - رواية سبط ابن الجوزي ٣٧٤
- ٣ - رواية ابن عراق ٣٧٤

فهرس الكتاب	٤٣٩
٤ - رواية السندي	٣٧٤
[٧] حديث : أنا ميزان الحكمة وعلى لسانه	
١ - رواية الغزالي	٣٧٥
٢ - رواية كمال الدين المبيدي	٣٧٥
[٨] حديث : أنا المدينة وانت الباب ...	
برواية العاصمي	٣٧٦
[٩] حديث : ... فهو باب علمي ...	
١ - رواية ابن المغازلي	٣٧٧
٢ - رواية الخوارزمي	٣٧٨
٣ - رواية القندوزي	٣٧٨
[١٠] حديث : على منى وأنا من على فهو باب علمي ...	
برواية الهمداني وعنه القندوزي	٣٧٩
[١١] حديث : على باب علمي ومبين لامتي ...	
١ - رواية شيرويه الديلمي	٣٨١
٢ - رواية شهردار الديلمي	٣٨١
٣ - رواية الهمداني	٣٨١
٤ - رواية السيوطي	٣٨٢
٥ - رواية عبدالوهاب البخاري	٣٨٢
٦ - رواية علي المتقي	٣٨٣

٤٤٠	خلاصة عبقات الانوار
٣٨٣	٧ - رواية الرصاصي
٣٨٣	٨ - رواية الجمال المحدث
٣٨٤	٩ - رواية صدر العالم
٣٨٤	١٠ - رواية العجيلي
٣٨٤	١١ - رواية السليمانى
٣٨٥	١٢ - رواية اللكهنوي
٣٨٥	١٣ - رواية القندوزي
٣٧٦	[١٢] حديث : ... وانت باب علمى ...
٣٨٧	١ - رواية الخرکوشي
٣٨٧	٢ - رواية أبي نعيم
٣٨٧	٣ - رواية الديلمي
٣٨٧	٤ - رواية الخوارزمي
٣٨٩	٥ - رواية الطار الهمداني
٣٨٩	٦ - رواية الصالحاني
٣٨٩	٧ - رواية الكنجي
٣٩٠	٨ - رواية شهاب الدين أحمد
٣٩١	٩ - رواية القندوزي
٣٩٢	[١٣] حديث : هذا ... عيبة علمى وبابى ...
٣٩٣	١ - رواية أبي نعيم
٣٩٣	٢ - رواية الخوارزمي
٣٩٤	٣ - رواية الرافعي

٤٤١	فهرس الكتاب
٣٩٥	٤ - رواية الكنجي
٣٩٦	٥ - رواية الحموي
٣٩٦	٦ - رواية المحلي
٣٩٧	٧ - رواية شهاب الدين أحمد
٣٩٧	٨ - رواية الأمير الصنعاني
٣٩٨	٩ - رواية القندوزي
	[١٤] حديث : ... وهو بابي الذي اوتى منه
٣٩٩	١ - رواية ابن مردويه
٤٠٠	٢ - رواية ابن عساكر
٤٠١	٣ - رواية الكنجي
٤٠٢	[١٥] حديث : على بن ابي طالب باب حطة
٤٠٢	١ - رواية الدارقطني
٤٠٢	٢ - رواية الديلمي
٤٠٢	٣ - رواية الهمداني
٤٠٢	٤ - رواية السيوطي
٤٠٣	٥ - رواية ابن حجر المكي
٤٠٣	٦ - رواية المتقي
٤٠٣	٧ - رواية العبدروس
٤٠٤	٨ - رواية العزيزي
٤٠٤	٩ - رواية الأمير الصنعاني

[١٦] حديث : على بن ابي طالب باب الدين

برواية القندوزي عن الهمداني عن الديلمي عن ابن عباس

[١٧] حديث : ... وانت باب الله ..

برواية القندوزي

[١٨] حديث : ... انا باب المدينة ...

قاله علي عليه السلام في خطبة طويلة

رواها القندوزي عن ابن طلحة ...

[١٩] حديث : على منى وانا منه ولا يؤدى ... ١٤٢

رواية أحمد ٤١٤

رواية ابن ماجة ، الترمذي ، النسائي

النووي ، المحب الطبري ٤١٥

رواية الذهبي ، المتقي ، الوصافي ٤١٦

مصادر أخرى للحديث ٤١٦

[٢٠] حديث : ... فهم الباب المبتلى بهم ... ٤١٧

قاله «ص» في خطبة ... رواها أبو نعيم ... ٤١٧

[٢١] حديث : مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة ٤١٩

رواية الحاكم ، أبي نعيم ، الهمداني عن الديلمي ٤٢٠

رواية السخاوي ، السهودي ٤٢٠

فهرس الكتاب	٤٤٣
مصادر أخرى للحديث	٤٢٠
[٢٢] حديث : ... وهم أبواب العلم ...	
قاله «ص» في وصف أهل بيته ... رواه القندوزي	٤٢٣

